اَلْمَنَاهِجُ الصَّفِيّةُ في شَرحِ الألفِيَّة

للبادي والشادي في العربية

شرح لنظم الألفية للإمام محمد بن مالك الطائ الجياني الأندلسي

تأليف
عماد الدين سبط عثمان البنتني
الجاوي الاندونيسي القادري
الأشعري الشافعي خادم طلبة العلم
في المعهد الإسلامي نهضة العلوم
لنهضة العلماء كريشيك تنجرانج
بنتن اندونيسيا

١٤٤٣ هـ

مكتبة نهضة العلوم
بنتن - إندونيسيا

اَلْمَنَاهِجُ الصّفِيّةُ فِي شَرْحِ الأَلْفِيّة

للبادي والشادي في العربية

شرح لنظم الألفية للإمام مُحَّد بن مالك الطائي الجياني الأندلسي

تأليف

عماد الدين سبط عثمان البنتني الجاوي

الاندونيسي القادري الأشعري الشافعي

خادم طلبة العلم فى المعهد الإسلامى نهضة العلوم

جمفاكى كريشيك تنجرانج بنتن

إندونيسيا

١٤٤٣ هـ

الكتاب : اَلْمَنَاهِجُ الصّفِيّةُ فِي شَرْحِ الأَلْفِيّة للبادي والشادي في العربية شرح لنظم الألفية للإمام محمد بن مالك الطائي الجياني الأندلسي
التصنيف : النحو والصرف
جمع وترتيب: عماد الدين سبط عثمان البنتني الجاوي الاندونيسي القادري الأشعري الشافعي
الناشر : مكتبة نهضة العلوم بنتن
عدد الصفحات: ٢٢٣
قياس الصفحات: ١٥*٢٤
سنة الطباعة: ٢٠٢٢
بلد الطباعة: بنتن إندونيسيا
الطبعة: الأولى

مكتبة نهضة العلوم بنتن

مُقَدِّمَةٌ



أحمد ربى الله الذى يستحق الحمد لفعله وذاته وصفاته، وأشكره على ما أظهر لى من جزيل نعمه وكثير آلاءه، وهو المالك لا اله الا هو وأنا عبده لا حول له ولا قوة الا به. وأصلى على سيدنا مُحَمَّد قامع الأباطيل، الهادى الى سواء السبيل، وعلى اله وصحبه وأسلم تسليما كثيرا أما بعد:

فيقول العبد الفقير عماد الدين سبط عثمان البنتني الجاوي الأندونيسي القادري الأشعري الشافعي: هذا شرح لطيف قليل الألفاظ كثير المعانى على ألفية ابن مالك جمعته من بعض كتب الشروح والحواشى كشرح الإمام المكودى وشرح ابن عقيل وشرح الأشمونى المسمى بمنهج السالك الى ألفية ابن مالك وشرح الشواهد للعينى وحاشية الصبان وحاشية ابن حمدون وحاشية الخضرى، أخذت منها المعنى والمبنى فى وقت، وأخذت المعنى ولم آخذ المبنى فى وقت آخر، وأعربت فيه المشكلات من الإعرابات، كما وضعت فيه المعانى من الغريبات وكل ذالك قبل الشروع فى شرح الموضوعات.

وسميت هذا الكتاب ب : ﴿المناهج الصفية فى شرح الألفية للبادى والشادى فى العربية﴾ والله أسأل أن يجعله خالصا لوجهه الكريم وأن يجمع فيه بين الصواب والثواب لى ولجميع قارئيه، وأن يعم به نفع الأنام آمين وصلى الله على سيدنا مُحَّد واله وصحبه عدد معلوماته ومداد كلماته والحمد لله رب العالمين. فقال الناظم رحمه الله :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

١ – قَالَ مُحَمَّدٌ هُوَ ابْنُ مَالِكِ ۞ أَحْمَدُ رَبِّيَ اللهَ خَيْرَ مَالِكِ

٢ – مُصَلِّيًا عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى ۞ وَآلِهِ الْمُسْتَكْمِلِيْنَ الشَّرَفَا

{قال} بمعنى يقول {أحمد} مقول القول من قال{ ربي} مفعول به { الله} بدل منه {خير مالك} بدل بعد بدل.{مصليا} حال من فاعل أحمد {الشرفا} مفعول المستكملين.

مُحَّد اسم الناظم وهو مُحَّد بن عبد الله بن مالك الطائي النسب الأندلسي الإقليم الجياني المنشأ الدمشقي الدار وبها توفي. ثم أتى بالصلاة على النبي ﷺ امتثالا لقوله ﷺ : كل امر ذى بال لا يبتدأ فيه بذكر الله ثم بالصلاة علي فهو أقطع. وترك الناظم السلام مع انه شافعي المذهب ويكره عندهم إفراد أحدهما عن الآخر وأجيب بأن الكراهة عندهم تنتفى بالنطق بالسلام وكتب الصلاة ولعل هذا هو الذى فعله الناظم هنا.

والنبي هو رجل أوحي إليه ليبلغ شرع الرسول الذى قبله والرسول هو رجل أوحي إليه ليبلغ شرعا جديدا او لينسخ بعض الأحكام التى كانت فى زمن من قبله وقد خفي هذا على كثير من الناس فغلطوا فى هذا التعريف وقالوا بأن النبي هو رجل أوحي إليه ولم يؤمر بتبليغه فإن قول الله تعالى : وكم أرسلنا من نبي فى الاولين {الزحرف : ٦ } صريح فى إرسال الأنبياء.

٣ – وَأَسْتَعِيْنُ اللهَ فِى أَلْفِيَّةْ ۞ مَقَاصِدُ النَّحْوِ بِهَا مَحْوِيَّة

{مقاصد} مبتدأ مضاف {محوية} خبر اى مجموعة.

استعان الناظم الله سبحانه وتعالى فى تتميم كتابه الألفية لأن من أعانه الله تيسرت عليه المطالب، والألفية منسوبة الى الألف المفرد فيكون مجموع الشطرين بيتا ويحتمل ان تكون منسوبة إلى الألفين المثنى وحذفت علامة التثنية فيكون كل شطر بيتا. والمقاصد جمع مقصد مصدر ميمي او جمع مقصود ثم ان إضافة مقاصد الى النحو تفيد العموم فيقتضى ان الألفية جمعت مقاصد النحو كلها ومحال عادة ان يكون كتاب جامعا المقاصد من العلوم مع ان ما ذكره هنا مخالف لقوله فى آخر الكتاب : نظما على جل

المهمات اشتمل، والذى ذكره فى آخر الكتاب هو الموافق لما فى الألفية إذ فاته كثير من المقاصد كباب القسم والتقاء الساكنين.

٤ – تُقَرِّبُ الْأَقْصَى بِلَفْظٍ مُوْجَزِ ۞ وَتَبْسُطُ الْبَذْلَ بِوَعْدٍ مُنْجَزِ

{تقرب} فعل مضارع اي الألفية {الأقصى} مفعول به اى الأبعد { موجز} صفة للفظ اى مختصر { البذل} مفعول به اى العطاء {منجز} صفة لوعد اى الموفى بسرعة.

وصف الناظم الألفية بأنها تقرب المعنى الأبعد مجازا وإلا فالمقرب هو الناظم وكذا يقال فى تبسط ومعنى توسيعها العطاء انه ليس بين وقت حفظها وحصول النفع بها لقارئها إلا وقت يسير وقوله بوعد منجز اى ما وعدتك به فى التراجم مجملا لابد من الوفاء مفصلا داخل التراجم.

٥ – وَتَقْتَضِى رِضًا بِغَيْرِ سُخْطِ ۞ فَائِقَةً أَلْفِيَةَ ابْنِ مُعْطِ

{فائقة} حال {ألفية} مفعول به من فائقة

لما كان الكتاب لا ينتفع به الا بالنظر فيه بعين الرضى طلبت الألفية بلسان حالها او ناظمها بلسان مقاله ذالك لان النظر بعين الرضى يصير القبيح حسنا والنظر بعين السخط بالعكس. ثم ادعى الناظم بجميع ما مر بأن ألفيته تفوق ألفية ابن معطى بقوله فائقة ألفية ابن معط، وألفية ابن معطى عبارة عن منظومة شعرية جمعت النحو العربي فى ألف بيت، وابن معطى هو أول من نظم الألفية فى النحو العربي واسمه يحيى بن عبد المعطى الزواوي الجزائري سمى ألفيته بالدرة الألفية. وكل فاعل مفعول به فقد قال السيوطي فى ألفيته مثل مقالة ابن مالك وذكر فى اي شيئ فاقتها به ونصه : فائقة ألفية ابن مالك ۞ لكونها واضحة المسالك، ثم قال الأجهوري المالكي فى ألفيته : فائقة ألفية السيوطي ۞ لكونها مُحْكَمة الربوط.

ويروى ان ابن مالك زاد بعد هذا : فائقة منها بألف بيت ۞ ... ولم يستطع الزيادة على هذا الشعر أياما فرأى شخصا فى منامه فقال سمعت انك تصنع ألفية فى النحو قال نعم فقال إلى أين وصلت فقال له إلى فائقة منها بألف بيت فقال ما منعك من إتمام هذا البيت فقال له عجزت منذ أيام فقال أتريد إتمامه قال له نعم فقال له : والحي قد يغلب الف ميت فقال له لعلك أنت ابن معطى قال له نعم فاستحيا منه فلما أصبح أسقط ذالك الشطر وقال : وهو بسبق الخ وهو الآتى :

٦ – وَهْوَ بِسَبْقٍ حَائِزٌ تَفْضِيْلاً ۞ مُسْتَوْجِبٌ ثَنَائِيَ الْجَمِيْلاَ

{هو} مبتدأ اي ابن معطى {بسبق} جار ومجرور متعلق بحائز {حائز} خبر اى نائل {تفضيلا} مفعول به لحائز {مستوجب} خبر ثان لهو { ثنائى} ثناء مفعول به لمستوجب وهو مضاف وياء المتكلم مضاف اليه { الجميلا} نعت لثناء والالف للاطلاق.

ذكر الناظم أن ابن معطى حائز الفضل بالسبق نصا وبالعلم مفهوما حتى يستوجب ثناءه الجميل وتقديم الجار والمجرور للوزن لا للحصر لانه لو كان لإفادة الحصر لأفاد انه لا يستحق المدح إلابسبقه وهو للذم أقرب والله أعلم.

٧ – واللهُ يَقْضِى بِهِبَاتٍ وَافِرَةٍ ۞ لِى وَلَهُ فِى دَرَجَاتِ الْآخِرَةِ

{وافرة} اي كثيرة {له} اي لابن معطي

دعا الناظم الله سبحانه وتعالى ان يحكم له ولابن معطى بعطايا كثيرة فى درجات الآخرة وهي أعلاها وهي الفردوس لقوله ﷺ : إذا سألتم الله فاسئلوه الفردوس. وخص الناظم نفسه وابن معطى بالدعاء مع ان الدعاء إذا كان أعم كان إلى الإجابة أقرب فالأولى التعميم ولذا أصلحه من قال : والله يقضى بهبات جمة ۞ لى وله ولجميع الأمة، وزاد أهل العراق بيتا فى آخر الخطابة نصه : فما لعبد وجل من ذنبه ۞ غير دعاء ورجاء ربه، وزاد بعده أهل بنتن : حتى يجيب ربه ويعطى ۞ جميع ما رجاه بالمبسوط.

اَلْكَلَامُ وَمَا يَتَأَلَّفُ مِنْهُ

٨ – كَلاَمُنَا لَفْظٌ مُفِيْدٌ كَاسْتَقِمْ ۞ وَاسْمٌ وَفِعْلٌ ثُمَّ حَرْفٌ الْكَلِمِ

{كلام} مبتدأ خبره لفظ {اسم} خبر مقدم {الكلم} مبتدأ مؤخر.

ذكر الناظم ان الكلام عند النحويين هو اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها وهذه الفائدة تسمى بالتركيبية نحو : استقم فهو يصح ان يكون كلاما عندهم لأنه لفظ لا إشارة ومفيد لا مفرد لأنه مركب من فعل وفاعل والتقدير استقم أنت وذكر ان الكلم هو ما تركب من اسم وفعل وحرف.

٩ – وَاحِدُهُ كَلِمَةٌ وَالْقَوْلُ عَمَّ ۞ وَكِلْمَةٌ بِهَا كَلاَمٌ قَدْ يُؤَمُّ

{واحده} اي الكَلِمِ مبتدأخبره كلمة {القول} مبتدأ {عم} فعل ماض وهو وفاعله خبر {كلمة} بكسر الكاف وسكون اللام لغة لكلمة بالفتح والكسر مبتدأ أول {كلام} مبتدأ ثان{يؤم} اى يقصد والجملة خبر.

ذكر الناظم ان واحد الكلم كَلمة وهي اما اسم واما فعل واما حرف فإذا قلت: اِنْ قَامَ زَيْدٌ فهذه تسمى كَلِمًا لانها تركب من حرف وفعل واسم. وان أفردت إن فهي كلمة حرف، وقام فهو كلمة فعل،

وزيدا فهو كلمة اسم. والقول يعم الجميع يعنى ان الكلام يصح ان يسمى قولا وكذالك الكلم والكلمة. ثم ذكر الناظم ان الكلمة قد يقصد بها الكلام كقولهم فى لاإله الاالله كلمة الإخلاص وهي من باب تسمية الشيئ باسم بعضه.

١٠ – بِالْجَرِّ وَالتَّنْوِيْنِ وَالنِّدَا وَأَلْ ۞ وَمُسْنَدٍ لِلْاِسْمِ تَمْيِيْزٌ حَصَلْ

{بالجر} جار ومجرور متعلق بحصل الآتى {للاسم} جار ومجرور متعلق بمحذوف خبر مقدم {تمييز} مبتدأ مؤخر {حصل} فعل ماض هو وفاعله صفة لتمييز.

ذكر الناظم رحمه الله تعالى فى هذا البيت علامات الاسم فهو يمتاز بخمسة أشياء: الاول الجر ويشمل الجر بالحرف والاضافة والتبعية نحو: مَرَرْتُ بِغُلَامِ زَيْدٍ الفَاضِلِ. والثانى التنوين وهو على أربعة أقسام: تنوين التمكين وهو اللاحق للاسماء المعربة كزيد ورجل، وتنوين التنكير وهو اللاحق للاسماء المبنية فرقا بين معرفتها ونكرتها نحو : مَرَرْتُ بِسِيْبَوَيْهِ وسيبويهٍ آخر، فالتنوين فى سيبويه الثانى تنوين التنكير لان المقصود من سيبويه غير مخصوص. ونحو: صَهْ فإذا قلت صَهٍ بالتنوين فمعناه اسكت عن كل كلام ولا تتكلم بكلمة فهو نكرة واذا قلت صَهِ بكسرة واحدة كان معرفة ومعناه اسكت عن الكلام الذى تتكلم به، وتنوين المقابلة وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم نحو: مُسْلِمَاتٍ فإنه فى مقابلة النون فى جمع المذكر السالم، وتنوين العوض نحو: حِيْنَئِذٍ، وكُلٌّ قَائِمٌ تقديره كل طالب قائم، وجَوَارٍ. والثالث النداء وهو طلب الاقبال نحو: يَازَيْدُ. والرابع ال وشملت الزائدة نحو اليَزِيْدُ وغير الزائدة نحو :الرَّجُلُ. والخامس مسند نحو: قَامَ زَيْدٌ فزيد اسم لانه مسند اليه، وزَيْدٌ قَائِمٌ فزيد اسم كذالك، وأَنَا قُمْتُ فالتاء فى قمت اسم لانه مسند اليه.

١١ – بِتَا فَعَلْتَ وَأَتَتْ وَيَا افْعَلِي ۞ وَنُوْنِ أَقْبِلَنَّ فِعْلٌ يَنْجَلِي

{بتا} جار ومجرور متعلق بينجلى وتا مضاف {فعلت} قصد لفظه مضاف اليه {فعل} مبتدأ خبره جملة ينجلى.

شرع الناظم فى بيان علامات الفعل بأنه يمتاز بتاء فَعَلْتَ وهي تاء الفاعل المفتوحة للمخاطب، وكذالك للمتكلم نحو فعلتُ بضمة التاء وللمخاطبة نحو فعلتِ بكسرة التاء، ويمتاز ايضا بتاء أَتَتْ وهي تاء التأنيث الساكنة، ويمتاز ايضا بياء إفعَلِي وهي ياء الفاعلة، ويمتاز ايضا بنون أقبلن وهي نون التوكيد خفيفة كانت نحو قوله تعالى: لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ او ثقيلة نحو قوله تعالى: لَنُخْرِجَنَّكَ يا شعيب.

١٢ – سِوَاهُمَا الحَرْفُ كَهَلْ وَفِى وَلَمْ ۞ فِعْلٌ مُضَارِعٌ يَلِى لَمْ كَيَشَمْ

{سوى} خبر مقدم وهو مضاف {هما} مضاف اليه والضمير يعود على الاسم والفعل {الحرف} مبتدأ مؤخر {فعل} مبتدأ ومضارع صفة له {يلى} فعل مضارع هو وفاعله خبر المبتدإ {لم} مفعول به ليلى {كيشم} الماضى منه شمم بالكسر لانك تقول شممت الطيب وهذه هي اللغة الفصيحة.

أشار الناظم فى هذا البيت بأن الحرف يمتاز عن الاسم والفعل بخلوه عن علامات الاسماء وعلامات الافعال ثم مثل بهَلْ وهو من الحرف الذى يدخل على الاسماء والافعال نحو: هل زيدحاضر، وهل حضر زيد، وبفِى وهو من الحرف الذى يدخل على الاسم فقط نحو: زيد فى المسجد، وبلَمْ وهو من الحرف الذى يدخل على الفعل فقط نحو: لم يَشَمُّ زيدٌ الطِّيْبَ، فالحرف على قسمين مختص كفِى وغير مختص كهَلْ.

١٣ – وَماَضِيَ الْأَفْعَالِ بِالتَّا مِزْ وَسِمْ ۞ بِالنُّوْنِ فِعْلَ الْاَمْرِ إِنْ أَمْرٌ فُهِمْ

{ماضي} مفعول به مقدم لمز الآتى {بالتاء}متعلق بمز {مز} أمر من ماز اي خالفه{سم} أمر من وسم اي اجعل له علامة {فعل} مفعول به لسم {أمر} نائب الفاعل لفعل محذوف يفسره فهم.

ذكر الناظم فى هذا البيت علامة فعل الماضى بأنه يمتاز بالتاء والمراد بها تاء الفاعل نحو: تَبَارَكْتَ وتاء التأنيث الساكنة نحو: فَعَلَتْ. ثم ذكر ان علامة فعل الامر قبول نون التوكيد والدلالة على الامر بصيغته نحو: اضْرِبَنَّ.

١٤ – وَالْاَمْرُ اِنْ لَمْ يَكُ لِلنُّوْنِ مَحَلْ ۞ فِيْهِ هُوَ اسْمٌ نَحْوُ صَهْ وَحَيَّهَلْ

{الامر} مبتدأ خبره جملة ان {محل} اسم يك {فيه} متعلق بمحذوف صفة لمحل والضمير يعود على الامر {هو} اي الامر مبتدأ وخبره اسم والجملة جواب ان {صه} اى اسكت {حيهل}اى أقبل.

ذكر الناظم فى هذا البيت بيان الكلمة التى تدل على الامر ولم تقبل نون التوكيد بأنها تسمى اسم فعل الامر نحو: صَهْ بمعنى اسكت وحَيَّهَلَ بمعنى أقبل، فلا تقول: صَهَنَّ ولا حَيَّهَلَنَّ. وهناك اسم فعل المضارع نحو: أُفٍّ بمعنى أَتَضَجَّرُ، فأف تدل على معنى الفعل المضارع ولم تقبل علامته وهي دخول لم فلا تقول: لم أف ،وهناك ايضا اسم فعل الماضى نحو: هَيْهَاتَ بمعنى بَعُدَ فهيهات تدل على معنى فعل الماضى ولم تقبل علامته فلا تقول: هَيْهَاتَتْ، فكل كلمة تدل على معنى فعل ولم تقبل علامته فهي اسم فعل.

الْمُعْرَبُ وَالمَبْنِي

١٥ – وَالْإِسْمُ مِنْهُ مُعْرَبٌ وَمَبْنِي ۞ لِشَبَهٍ مِنَ الْحُرُوْفِ مُدْنِي

{الاسم} مبتدأ اول {منه} متعلق بمحذوف خبر مقدم {معرب} مبتدأ مؤخر والجملة خبر المبتدإ الاول {مدنى} صفة لشبه اى قريب.

ذكر الناظم بأن الاسم قسمان معرب ومبني فالمعرب ما سلم من شبه الحرف كزيد والمبني كما ذكره الناظم هو ما أشبه الحروف كالتاء فى ضربتُ فهي مبني لشبهها الحروف فى انها موضوع على حرف واحد كالحروف. ثم نوع وجوه الشبه بقوله :

١٦ – كَالشَّبَهِ الْوَضْعِيِّ فِى اسْمَيْ جِئْتَنَا ۞ وَالْمَعْنَوِيّ فِى مَتَى وَفِى هُنَا

١٧ – وَكَنِيَابَةٍ عَنِ الْفِعْلِ بِلاَ ۞ تَأَثُّرٍ وَكَافْتِقَارٍ أُصِّلاَ

{كالشبه} متعلق بمحذوف خبر لمبتدإ محذوف تقديره وذالك كائن كالشبه {أصلا} فعل ماض مجهول الجملة صفة لافتقار اى كافتقار مؤصل.

ذكر الناظم فى هذين البيتين اربعة مواضع من وجوه شبه الاسم بالحرف: الاول الشبه الوضعي وهو ما اشبه الحرف فى كونه موضوعا على حرف واحد او حرفين نحو: جِئْتَنَا فالتاء ونا اسمان مبنيان لانهما أشبها بالحرف فى الوضع. والثانى الشبه المعنوي وهو ما اشبه الحرف فى المعنى كمَتَى فإنها اسم يُستعمل فى الاستفهام كالهمزة وفى الشرط كإن، وكهُنَا فإنها اسم يستعمل للاشارة، والاشارة معنى من معانى الحروف فحقها ان يوضع لها حرف فلم يوضع. فالحاصل شبه الاسم للحرف قسمان: ما اشبه حرفا موجودا كمَتَى وما اشبه حرفا غير موجود كهُنَا.

والثالث الشبه النيابي او الاستعمالي وهو ما اشبه الحرف فى كونه ناب عن الفعل فصَهْ الذى هو اسم فعل ناب عن اسْكُتْ كما ان لَيْتَ مثلا ناب عن أَتَمَنَّى والمراد بقوله بلا تأثر اى لا يعمل عليه غيره. والرابع الشبه الإفتقاري وهو ما اشبه الحرف فى الافتقار اللازم وذالك كالاسماء الموصولة نحو الذى فإنها مفتقرة الى الصلة فبنيت.

فائدة : زاد ابن مالك فى شرح الكافية الكبرى نوعا خامسا سماه الشبه الإهمالي وفسره بأن يشبه الاسم الحرف فى كونه لا عاملا ولا معمولا نحو : الم، ق، ص وزاد ايضا نوعا سادسا سماه الشبه اللفظي وهو ان يكون لفظ الاسم كلفظ حرف من حروف المعانى وذالك مثل حَاشَا الإسمية فإنها اشبهت حاشا الحرفية فى اللفظ.

١٨ – وَمُعْرَبُ الْأَسْمَاءِ مَا قَدْ سَلِمَا ۞ مِنْ شَبَهِ الْحَرْفِ كَأَرْضٍ وَسُمَا

{معرب} مبتدأ {ما} اسم موصول خبر {سما} معطوف على أرض وهو على وزن هدى وضحا لغة فى الاسم.

ذكر الناظم فى هذا البيت بأن المعرب من الاسماء ما لم يشبه الحرف فى تلك الاربعة كأرض مثال فى المعرب الصحيح وسما مثال فى المعرب المعتل. وينقسم المعرب الى مُتَمَكِّنٍ أَمْكَنَ كزيد وعمرو والى متمكن غير أمكن وهو غير المنصرف كأحمد ومساجد. والمبني يسمى غير المتمكن.

١٩ – وَفِعْلُ أَمْرٍ وَمُضِيٍّ بُنِيَا ۞ وَأَعْرَبُوْا مُضَارِعًا اِنْ عَرِيَا

٢٠ – مِنْ نُوْنِ تَوْكِيْدٍ مُبَاشِرٍ وَمِنْ ۞ نُوْنِ إِنَاثٍ كَيَرُعْنَ مَنْ فُتِنْ

{ فعل} مبتدأ {بنيا} فعل ماض مجهول والالف للتثنية والجملة خبر {يرعن } اى يخفن

ذكر الناظم ان فعل الامر والماضى مبنيان فالماضى مبني على الفتح ان كان صحيح الآخر كضَرَبَ، والامر على السكون كذالك نحو: اضْرِبْ او على حذف آخره ان كان معتل الآخر نحو اغْزُ واخْشَ وارْمِ. وان العرب اعربوا مضارعا نحو: أَنْ يَنْصُرَ فأعرب بالنصب لدخول ان عليه ولَمْ يَنْصُرْ فأعرب بالجزم لدخول لم عليه وهذا ان خلا المضارع من نون توكيد مباشر خفيفة كانت او ثقيلة، فإن دخلت عليه نون توكيد مباشر بني على الفتح نحو لَمْ يَنْصُرَنَّ بفتح الراء وبالتشديد ولم ينصُرَنْ بفتح الراء وبالتخفيف، وكذالك ان خلا من نون إناث فإن دخلت عليه فبني على السكون نحو اَنْ يَرُعْنَ وخرج بنون توكيد مباشر نون توكيد غير مباشر كما اذا فصل بين الفعل المضارع وبين نون التوكيد الف اثنين نحو: هَلْ تَضْرِبَانِّ، وواو جمع نحو: هل تضربُنَّ يا زيدون، وياء مخاطبة نحو: هل تضرِبِنَّ يا هند فالفعل المضارع فى جميع هذه المواضع يعرب.

٢١ – وَكُلُّ حَرْفٍ مُسْتَحِقٌّ لِلْبِنَا ۞ وَالْأَصْلُ فِى الْمَبْنِيِّ اَنْ يُسَكَّنَا

٢٢ – وَمِنْهُ ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْرٍ وَضَمْ ۞ كَأَيْنَ أَمْسِ حَيْثُ وَالسَّاكِنُ كَمْ

{كل} مبتدأ خبره مستحق {منه} خبر مقدم اي من المبني {ذو} مبتدأ مؤخر {الساكن} مبتدأ وكم خبر.

ذكر الناظم بأن الحروف كلها مبنية. وذكر أن الأصل فى البناء اسما كان او فعلا او حرفا أن يكون على السكون لأنه أخف من الحركة نحو: كَمْ واضْرِبْ وأَجَلْ . ومن المبني ما يبنى على الفتحة كأَيْنَ وقَامَ وإنَّ وعلى الكسرة كأَمْسِ وجَيْرِ وعلى الضمة كحَيْثُ ومُنْذ. {فائدة} أَجَلْ وجَيْرِ هما حرفا جواب لتحقيق الخبر مثل نعم لكن بدون الإستفهام تقول لمن قال جاء زيد أَجَلْ أو جَيْرِ تصديقا له.

٢٣ – وَالرَّفْعَ وَالنَّصْبَ اجْعَلَنْ إِعْرَابَا ۞ لِاسْمٍ وَفِعْلٍ نَحْوُ لَنْ أَهَابَا

٢٤ – وَالْاِسْمُ قَدْ خُصِّصَ بِالْجَرِّ كَمَا ۞ قَدْ خُصِّصَ الْفِعْلُ بِأَنْ يَنْجَزِمَا

{الرفع}مفعول به لاجعلن{الاسم}مبتدأ خبره جملة خصص {لن أهاب } اي لن أخاف

ذكر المؤلف بأن إعراب الرفع والنصب يشترك فيهما الأسماء والأفعال نحو : زيد يقومُ ولن أَهَابَ.

وأن إعراب الجر يختص به الاسماء نحو: بزيدٍ، كما يختص الفعل بإعراب الجزم نحو لم يَقُمْ.

٢٥ – فَارْفَعْ بِضَمٍّ وَانْصِبَنْ فَتْحًا وَجُرّ ۞ كَسْرًا كَذِكْرُ اللهِ عَبْدَهُ يَسُرْ

٢٦ – وَاجْزِمْ بِتَسْكِيْنٍ وَغَيْرُ مَا ذُكِرْ ۞ يَنُوْبُ نَحْوُ جَا أَخُوْ بَنِى نَمِرْ

{فتحا} منصوب بنزع الخافض اى بفتح وكذالك كسرا {غير } مبتدأ {ينوب} الجملة منه خبر {نمر} بفتح النون وكسر الميم أبو قبيلة من العرب اسمه نمر بن واسط.

ذكر الناظم أن أصل الإعراب ان يكون بالضمة رفعا وبالفتحة نصبا وبالكسرة جرا نحو : ذِكْرُ اللهِ عَبْدَهُ يَسُرُّ فهذا المثال اشتمل على المرفوع والمنصوب والمجرور من الاسماء وعلى المرفوع من الافعال واما المنصوب منها فقد مر فى قوله: لن أهابا، ثم ذكر أن إعراب الجزم يكون بالسكون نحو: لم يقم، وما عدا ذالك يكون نائبا عنه كما نابت الواو عن الضمة فى أخو والياء عن الكسرة فى بني من قوله جا أخو بني نمر.

٢٧ – وَارْفَعْ بِوَاوٍ وَانْصِبَنَّ بِالْأَلِفْ ۞ وَاجْرُرْ بِيَاءٍ مَا مِنَ الْأَسْمَا أَصِفْ

{ما} اسم موصول مفعول به {أصف} فعل مضارع من وصف وفاعله ضمير أنا.

ذكر الناظم أن الواو تنوب عن الضمة والالف عن الفتحة والياء عن الكسرة فيما يصفه بعد هذا البيت وهي الأسماء الستة وهي: أب وأخ وحم وهن وفوه وذو مال، فهذه ترفع بالواو نحو: جَاءَ أَبُوْ زَيْدٍ، وتنصب بالألف نحو: رأيتُ أَباه، وتجر بالياء نحو: مررتُ بِأَبِيْهِ.

٢٨ – مِنْ ذَاكَ ذُو اِنْ صُحْبَةً اَبَانَا ۞ وَالْفَمُ حَيْثُ الْمِيْمُ مِنْهُ بَانَ

{من ذاك} اى ما أصفه خبر مقدم {ذو} مبتدأ مؤخر {ان} حرف شرط {صحبة} مفعول به لأبان اى أظهر {الفم} معطوف على ذو {الميم} مبتدأ {منه} الضمير يعود الى الفم {بان} فعل ماض اى انفصل.

ذكر الناظم بأن من الأسماء التى ترفع بالواو وتنصب بالالف وتجر بالياء ذو بمعنى الصحبة نحو: جَاءَ ذُوْ مالٍ ورأيتُ ذَا مالٍ ومررتُ بِذِى مالٍ اى صاحب مال لا بمعنى ''الذى'' فى لغة طي فإن الأشهر

فيها ذو بالواو فى جميع الأحوال. ثم ذكر بأن منها ''فَمٌ'' اذا ذهبت منه الميم نحو: هذا فُوْكَ ورأيتُ فَاكَ ونَظَرْتُ إِلَى فِيْكَ.

٢٩ – اَبٌ أَخٌ حَمٌ كَذَاكَ وَهَنُ ۞ وَالنَّقْصُ فِى هَذَا الْآخِرِ أَحْسَنُ

٣٠ – وَفِى أَبٍ وَتَالِيَيْهِ يَنْدُرُ ۞ وَقَصْرُهَا مِنْ نَقْصِهِنَّ أَشْهَرُ

{أب} مبتدأ {أخ وحم} معطوفان على أب والحم أقارب الزوجة {كذاك} خبر أب اى كما أصف {هن} مبتدأ خبره محذوف تقديره كذاك وهن الفرج {يندر} ضميره يعود الى النقص {قصرها} مبتدأ خبره أشهر اى قصر أب وتاليبه.

ذكر الناظم أن أبا وأخا وحما وهنا تجرى مجرى ''ذو'' و''فم'' فى الاعراب نحو: هذا أبوك ورأيت أباك ومررت بأبيك، وجاء أخوك ورأيت أخاك ومررت بأخيك، وهذا حموك ورأيت حماك ومررت بحميك، وهذا هنوك ورأيت هناك ونظرت بهنيك، ولكن الفصيح فى هن ان يعرب بإعراب النقص وهو ان يعرب بالحركات الظاهرة على النون نحو: هذا هَنُ زَيدٍ رأيت هَنَ زيدٍ ونظرت بهَنِ زيدٍ.

ثم ذكر الناظم بأن أبا وتالييه وهما أخ وحم يندر ان يعرب بإعراب النقص فقيل : هَذَا أَبُهُ وأَخُهُ وحَمُها ورأيتُ أَبَهُ وأَخَهُ وحَمَهَا ومررت بأَبِهِ وأَخِهِ وحَمِها، بل إعراب القصر لأب وتالييه أشهر من إعراب النقص. والمراد بإعراب القصر ان يكون بالألف رفعا ونصبا وجرا نحو: هَذَا أَبَاهُ وأَخَاهُ وحَمَاه، ورأيت أَبَاهُ وأَخَاهُ وحَمَاه، ومررت بأَبَاه وأَخَاه وحَمَاَه.

٣١ – وَشَرْطُ ذَا الْإِعْرَابِ اَنْ يُضَفْنَ لاَ ۞ لِلْيَا كَجَا أَخُو أَبِيْكَ ذَا اعْتِلاَ

{شرط} مبتدأ مضاف الى ما بعده {ذا الاعراب} اى إعراب الأسماء الستة بالحروف {ان يضفن} الجملة منه خبر والضمير يعود الى اب واخ الخ {ذا اعتلا} ذاحال واعتلا علو.

ذكر الناظم ان شرط إعراب الأسماء الستة بالحروف ان تكون مضافة نحو: هذا أبوك، وإلا فتعرب بالحركات نحو: هذا أَبٌ، وان تكون الإضافة الى غير ياء المتكلم فإن أضيفت الى ياء المتكلم أعربت بحركات مقدرة نحو: هذا أَبِي.

٣٢ – بِالْأَلِفِ ارْفَعِ الْمُثَنَّى وَكِلاَ ۞ إِذَا بِمُضْمَرٍ مُضَافًا وُصِلاَ

٣٣ – كِلْتَا كَذَاكَ اثْنَانِ وَاثْنَتَانِ ۞ كَابْنَيْنِ وَابْنَتَيْنِ يَجْرِيَانِ

٣٤ – وَتَخْلُفُ الْيَا فِى جَمِيْعِهَا الْأَلِفْ ۞ جَرًّا وَنَصْبًا بَعْدَ فَتْحٍ قَدْ أُلِفْ

{مضافا} حال {وصلا} فعل ماض مجهول ضميره يعود الى كلا {كلتا} مبتدأ {كذاك} متعلق بمحذوف خبر اى ككلا {اثنان} مبتدأ خبره جملة يجريان {فى جميعها} اى المثنى وما ألحق به {الالف} مفعول به لتخلف {قد ألف}اى اعتيد.

ذكر الناظم بأن المثنى يرفع بالألف نحو: هذان زيدان، وكذالك كِلَا وهو شبه المثنى إذا أضيف الى مضمر نحو: جاءنى كِلَاهما ورأيت كِلَيْهِمَا ومررت بكليهما، فإن أضيف الى ظاهر كان بالألف رفعا ونصبا وجرا نحو: جاءنى كلا الرجلين ورأيت كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين. وذكر ان كِلْتَا وهي للمؤنث ككِلَا فى جميع ذالك نحو: جَائَتْنِى كِلْتَاهُمَا ورأيت كلتَيْهِما ومررت بكلتيهما، فإن أضيفت الى ظاهر كانت بالألف رفعا ونصبا وجرا نحو: جائتنى كِلْتَا المرأتين ورأيت كلتا المرأتين ومررت بكلتا المرأتين. ثم ذكر أن اثنين واثنتين يجريان مجرى ابنين وابنتين، فاثنان واثنتان ملحقان بالمثنى، وابنان وابنتان مثنى حقيقة. ثم ذكر أن الياء تخلف الألف فى المثنى وفى الملحق به فى حالتي الجر والنصب وأن ما قبلها لا يكون الا مفتوحا نحو رأيت الزيدَيْنِ كِلَيْهِما ومررت بالزيدَينِ كِلَيْهِما.

٣٥ – وَارْفَعْ بِوَاوٍ وَبِيَا اجْرُرْ وَانْصِبِ ۞ سَالِمَ جَمْعِ عَامِرٍ وَمُذْنِبِ

{سالم} مفعول به اى جمع المذكر السالم من نحو عامر ومذنب.

ذكر الناظم فى هذا البيت القسم الثالث مما يعرب بالحروف وهو جمع المذكر السالم فيرفع بالواو وينصب ويجر بالياء نحو : جاءنى عامرُون ورأيت عامرِين ومررت بعامرِين. واشار بقوله عامر ومذنب الى جامد وصفة، ويسمى هذا الجمع بالسالم لسلامة بناء مفرده ويقال له جمع السلامة لمذكر.

٣٦ – وَشِبْهِ ذَيْنِ وَبِهِ عِشْرُوْنَ ۞ وَبَابُهُ أُلْحِقَ وَالْأَهْلُوْنَ

٣٧ – أُوْلُو وَعَالَمُوْنَ عِلِّيُّوْنَا ۞ وَأَرَضُوْنَ شَذَّ وَالسِّنُوْنَا

٣٨ – وَبَابُهُ وَمِثْلَ حِيْنٍ قَدْ يَرِدْ ۞ ذَا الْبَابُ وَهْوَ عِنْدَ قَوْمٍ يَطَّرِدْ

{شبه ذين} معطوف على عامر ومذنب {به} متعلق بألحق {عشرون} مبتدأ {وبابه} معطوف على عشرون والضمير يعود الى عشرون {ألحق} الجملة منه خبر {والأهلون} معطوف على عشرون {أولو وعالمون وعليون} معاطف أيضا لعشرون. {أرضون} مبتدأ خبره جملة شذ {والسنون وبابه} معطوفان على أرضون {مثل} حال {هو} مبتدأ اي المثل خبره جملة يطرد.

ذكر الناظم بأن شبه عامر ومذنب يحكم بأحكامهما فى ان يرفع بالواو وينصب ويجر بالياء. فشبه عامر وهو كل علم مذكر عاقل خال من تاء التأنيث والتركيب نحو: زيد ومُحَمَّد وابراهيم تقول فيه: زيدون

ومُحَمَّدون وابراهيمون. وشبه مذنب وهو كل صفة لمذكر عاقل خال من تاء التأنيث نحو: الأفضلُ والضَرَّابُ تقول فيه الأفضلون والضرابون، وكذالك كل ما ألحق بجمع المذكر السالم يحكم بأحكامه نحو عشرين وجميع بابه وهو ثلاثون الى تسعين سمي بالملحق بجمع المذكر السالم لانه لا واحد له من لفظه. ومما يلحق به أهلون وأولو وعَالَمُونَ وعِلِّيُّوْنَ فهذه كلها ملحقة بجمع المذكر السالم. وشذ قياسا لا استعمالا أرضون والسنون وبابه لعدم استيفائهن شروط جمع المذكر السالم، والمراد بباب سنين كل كلمة ثلاثية حذفت لامها وعوضت منها هاء التأنيث ولم تكسَّر نحو: عِضَةٍ عِضِيْنَ وعِزَةٍ عِزِيْنَ. وأصل العضة عُضْوٌ وأصل العزة عِزْوٌ وهي فرقة من الناس. وهذا الباب عند قوم منهم الفراء قد يرد مثل إعراب حين فتقول : هذه سنينٌ ورأيت سنينا ومررت بسنينٍ ومنه قوله ﷺ اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنين يوسف.

٣٩ – وَنُوْنَ مَجْمُوْعٍ وَمَا بِهِ الْتَحَقْ ۞ فَافْتَحْ وَقَلَّ مَنْ بِكَسْرِهِ نَطَقْ

٤٠ – وَنُوْنُ مَا ثُنِّيَ وَالْمُلْحَقِ بِهْ ۞ بِعَكْسِ ذَاكَ اسْتَعْمَلُوْهُ فَانْتَبِهْ

{وما به} الضمير يعود على مجموع {ذاك} اى نون مجموع {استعملوه} اى نون ما ثني.

ذكر الناظم بأن نون الجمع وما ألحق به حقه الفتح نحو: زيدونَ وعشرونَ، وقيل بكسره شذوذا كقول سحيم بن وثيل الرياحي: وقد جاوزت حد الأَرْبعِيْنِ بكسر النون. ونون المثنى وما ألحق به حقه الكسر نحو: زيدانِ واثنانِ، وقيل بفتحه شذوذا كقول رؤبة : أعرف منها الجِيدَ والعَيْنَانَا بفتح النون و الجيد العنق.

٤١ – وَمَا بِتَا وَأَلِفٍ قَدْ جُمِعَا ۞ يُكْسَرُ فِى الْجَرِّ وَفِى النَّصْبِ مَعَا

{ما} مبتدأ {يكسر} خبر.

ذكر الناظم بأن ما جمع بتاء والف وهو جمع المؤنث السالم يجر وينصب بالكسرة نحو : مررت بمسلماتٍ ورأيت مسلماتٍ.

٤٢ – كَذَا أُوْلاَتُ وَالَّذِى اسْمًا قَدْ جُعِلْ ۞ كَأَذْرِعَاتٍ فِيْهِ ذَا اَيْضًا قُبِلْ

{كذا} خبر مقدم اى كجمع المؤنث السالم {أولات} مبتدأ مؤخر {والذى} مبتدأ أول واسما مفعول {جعل} ضميره يعود الى الذى {فيه} الضمير يعود الى الذى ايضا {ذا} مبتدأ ثان اى ذا الاعراب {قبل} جملته خبر.

ذكر الناظم بأن أولاتُ يجرى مجرى جمع المؤنث السالم فى أنها تنصب بالكسرة وهي ملحقة به لانها لا مفرد لها من لفظها نحو قوله تعالى : وان كُنَّ أُولاتِ حملٍ اى ذاتِ حملٍ. وذكر ايضا ان ما جعل

علما من هذا الجمع ينصب بالكسرة ايضا نحو: رأيت أذرعاتٍ بكسرة التاء منونة وغير منونة لاجتماع العلمية و التأنيث المعنوي، وأذرعات هي قرية بالشام.

٤٣ – وَجُرَّ بِالْفَتْحَةِ مَا لاَ يَنْصَرِفْ ۞ مَا لَمْ يُضَفْ أَوْ يَكُ بَعْدَ أَلْ رَدِفْ

{جر} فعل أمر {ردف} اى تبع.

ذكر الناظم فى هذا البيت حكم اعراب ما لا ينصرف بأن يجر بالفتحة نحو: مررت بأحمدَ. وهذا الحكم اذا لم يضف او يقع بعد الالف واللام فإن أضيف جر بالكسرة نحو: مررت بأحمدِكم وكذا اذا دخله الالف واللام نحو: مررت بالأحمد.

٤٤ – وَاجْعَلْ لِنَحْوِ يَفْعَلاَنِ النُّوْنَا ۞ رَفْعًا وَتَدْعِيْنَ وَتَسْأَلُوْنَا

٤٥ – وَحَذْفُهَا لِلْجَزْمِ وَالنَّصْبِ سِمَهْ ۞ كَلَمْ تَكُوْنِى لِتَرُومِي مَظْلَمَة

{حذفها} مبتدأ والضمير يعود الى النون {سمة} خبر اى علامة.

اشار الناظم بنحو يفعلانِ وتَدْعِينَ وتسألونَ الى الافعال الخمسة وهي كل فعل على أمثلة يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين فهذه ترفع بثبوت النون وتنصب وتجزم بحذفها نحو: الزيدان يفعلان والزيدان لم يفعلا ولن يفعلا ومثل الآخِرين بقوله: لم تكونى لترومى مظلمةً.

٤٦ – وَسَمِّ مُعْتَلاً مِنَ الْاَسْمَاءِ مَا ۞ كَالْمُصْطَفَى وَالْمُرْتَقِى مَكَارِمَا

٤٧ – فَالْأَوَّلُ الْإِعْرَابُ فِيْهِ قُدِّرَ ۞ جَمِيْعُهُ وَهْوَ الَّذِى قَدْ قُصِرَا

٤٨ – وَالثَّانِى مَنْقُوْصٌ وَنَصْبُهُ ظَهَرْ ۞ وَرَفْعُهُ يُنْوَى كَذَا أَيْضًا يُجَرْ

{معتلا} مفعول ثان لسم {ما} مفعول اول {مكارما} مفعول للمرتقى.

ذكر الناظم فى هذه الأبيات بيان اسم المعتل وهو ما فى آخره الف لازمة قبلها فتحة نحو: المصطفَى، وما فى آخره ياء مكسور ما قبلها نحو: المرتقِى. فالاول يسمى المقصور والاعراب فيه مقدر فى جميع الحركات الرفع والنصب والجر نحو: جاء المصطفَى ورأيت المصطفَى ومررت بالمصطفَى، والثانى يسمى المنقوص والاعراب فيه مقدر فى الرفع والجر وظاهر فى النصب نحو : جاء المرتقِى ورأيت المرتَقِيَ بفتح الياء ومررت بالمرتقِى.

٤٩ – وَأَيُّ فِعْلٍ آخِرٌ مِنْهُ اَلِفْ ۞ اَوْ وَاوٌ اَوْ يَاءٌ فَمُعْتَلاً عُرِفْ

{أي} مبتدأ أول {آخر} مبتدأ ثان {الف} خبر آخر و الجملة صفة لفعل {معتلا} مفعول عرف {عرف} الضمير يعود على فعل والجملة الشرطية خبر أي.

ذكر الناظم فى هذا البيت بيان فعل المعتل من المضارع بأنه ما كان فى آخره واو قبلها ضمة نحو: يغزو، او ياء قبلها كسرة نحو: يرمى، او الف قبلها فتحة: نحو يخشى.

٥٠ – فَالْأَلِفَ انْوِ فِيْهِ غَيْرَ الْجَزْمِ ۞ وَابْدِ نَصْبَ مَا كَيَدْعُوْ يَرْمِى

٥١ – وَالرَّفْعَ فِيْهِمَا انْوِ وَاحْذِفْ جَازِمَا ۞ ثَلاَثَهُنَّ تَقْضِ حُكْمًا لاَزِمَا

{الالف} مفعول انو {جازما} حال {ثلاثهن} مفعول احذف {تقض} فعل مضارع مجزوم جواب الامر.

ذكر الناظم فى هذين البيتين بيان اعراب الفعل المضارع المعتل بأن الالف فى غير الجزم وهو الرفع والنصب مقدرة نحو: زيد يخشى ولن يخشى، وبأن النصب يظهر فيما آخره واو او ياء نحو: ان يدعُوَ ولن يرمِيَ، وبأن الرفع فى هذين المثالين مقدر نحو: زيد يدعُوْ ويرمِى، وبأن الأحرف الثلاث وهي الالف والواو والياء تحذف فى الجزم نحو: لم يخشَ ولم يدعُ ولم يرمِ.

النَّكِرَةُ وَالمَعْرِفَةُ

٥٢ – نَكِرَةٌ قَابِلُ أَلْ مُؤَثِّرَا ۞ اَوْ وَاقِعٌ مَوْقِعَ مَا قَدْ ذُكِرَا

{نكرة} مبتدأ {قابل} خبر {ما قد ذكر} اى يقبل أل.

بين الناظم بأن النكرة هي ما يقبل أل وتؤثر فيه التعريف نحو: رجلٌ فهو نكرة ولما دخلت عليه أل صار معرفة فتقول: الرجل فأل تؤثر فيه التعريف، واحترز بذالك من أل التى لا تؤثر التعريف كأل الزائدة كالتى وكأل فى العباس فهي فيه لا تؤثر التعريف لانه معرفة قبل دخولها. وقوله او واقع الخ اى او أن النكرة هي ما يقع موقع ما يقبل أل نحو: ذو بمعنى صاحب فهي نكرة غير قابلة لأل لكنها واقعة موقع "صاحب" وهو يقبل أل نحو الصاحب.

٥٣ – وَغَيْرُهُ مَعْرِفَةٌ كَهُمْ وَذِى ۞ وَهِنْدَ وَابْنِى وَالْغُلاَمِ وَالَّذِى

{غيره} مبتدأ اى غير النكرة {معرفة} خبر.

ذكر الناظم بيان غير النكرة وهو المعرفة وهي ستة اقسام: اسم المضمر كهُمْ، واسم الاشارة كذِى، والعلم كهندٍ، وما اضيف الى اخر كابنِى، والمعرف بأل كالغلام، والموصول كالذى.

٥٤ – فَمَا لِذِى غَيْبَةٍ اَوْ حُضُوْرِ ۞ كَأَنْتَ وَهْوَ سَمِّ بِالضَّمِيْرِ

{ما} مفعول به لسَمِّ.

شرع الناظم فى تفصيل كل من المعارف الست، فبدأ ببيان اسم الضمير بأنه ما دل على غيبة كهو او حضور وهو قسمان: مخاطب كأنتَ ومتكلم كأنا.

٥٥ – وَذُو اتِّصَالٍ مِنْهُ مَا لاَ يُبْتَدَأ ❁ وَلاَ يَلِى اِلاَّ اخْتِيَارًا أَبَدَا

٥٦ – كَالْيَاءِ وَالْكَافِ مِنِ ابْنِى اَكْرَمَكْ ❁ وَالْيَاءِ وَالْهَا مِنْ سَلِيْهِ مَا مَلَكْ

{ذو} مبتدأ {منه} اى من ذو {ما} خبر {إلا} مفعول به قصد لفظه.

الضمير ينقسم الى بارز ومستتر فالبارز نحو هو، والمستتر كالضمير فى يجلس فى نحو قولك زيد يجلس. والبارز ينقسم الى متصل ومنفصل، وذكر المؤلف فى هذين البيتين بيان الضمير البارز المتصل بأنه لا يبتدأ به اى لا يصلح وقوعه فى أول الكلام كالياء والكاف من: ابنى أكرمك ،وكالياء والهاء من :سَلِيْهِ، فلا تقول يَابْنُ، ولا كَأَكْرَمَ، ولا يَسَلْهُ، ولا هَسَلِيْ، وأنه لا يقع بعد إلا فى الاختيار فلا يقال: ما أكرمتُ إِلَّاكَ، وقد جاء ضرورة فى الشعر.

٥٧ – وَكُلُّ مُضْمَرٍ لَهُ الْبِنَا يَجِبْ ❁ وَلَفْظُ مَا جُرَّ كَلَفْظِ مَا نُصِبْ

{كل} مبتدأ أول {له} الضمير يعود على كل {البنا} مبتدأ ثان {يجب} الضمير يعود على البنا والجملة خبر.

ذكر الناظم أن الضمائر كلها مبنية، وأن كل ضمير نصب صالح للجر وعكسه كالكاف فى نحو: أَكْرَمْتُكَ ومررت بِكَ، والهاء فى نحو إِنَّهُ ولَهُ.

٥٨ – لِلرَّفْعِ وَالنَّصْبِ وَجَرِّنَا صَلَحْ ❁ كَاعْرِفْ بِنَا فَإِنَّنَا نِلْنَا الْمِنَحْ

{جر} معطوف على الرفع {نا} مبتدأ {صلح} الضمير يعود على نا والجملة خبر.

ذكر الناظم بأن ضمير "نا" صلح للرفع كقوله: نِلْنَا، وللنصب كقوله: فَإِنَّنَا، وللجر: كقوله بِنَا.

٥٩ – وَأَلِفٌ وَالْوَاوُ وَالنُّوْنُ لِمَا ❁ غَابَ وَغَيْرِهِ كَقَامَا وَاعْلَمَا

{ألف} مبتدأ والواو والنون معطوفان على الف {لما} الجملة منه خبر.

ذكر الناظم بأن الألف والواو والنون من ضمائر الرفع المتصلة وتكون للغائب وللمخاطب فمثال الغائب قاما وقاموا وقُمْنَ، ومثال المخاطب اعْلَمَا واعلَمُوا واعْلَمْنَ.

٦٠ – وَمِنْ ضَمِيْرِ الرَّفْعِ مَا يَسْتَتِرُ ❁ كَافْعَلْ أُوَافِقْ نَغْتَبِطْ إِذْ تَشْكُرُ

{من ضمير} الجملة متعلق بمحذوف خبر مقدم {ما} مبتدأ مؤخر.

ذكر الناظم بأن من ضمائر الرفع ما يسمى ضميرا مستترا وهو قسمان: واجب الإستتار وجائزه. فمثال جائز الإستتار نحو: زيد يقوم اى هو، ومثال واجب الإستتار ذكره المؤلف فى هذا البيت بقوله: كافْعَلْ أشار به الى كل فعل أمر للواحد المخاطب التقدير أنت وهذا الضمير لا يجوز إبرازه فلا تقول: افعل انت لأنه لا يحل محله الظاهر فلا تقول: افْعَلْ زيدٌ، بخلاف زيد يقوم فتقول زيد يقوم هو لأنه يحل محله الظاهر فتقول: زيد يقوم ابوه. وقوله أُوَافِقْ أشار به الى كل فعل مضارع أوله الهمزة والتقدير انا. وقوله نغتبط أشار به الى كل فعل مضارع أوله النون والتقدير نحن. وقوله تشكر أشار به الى كل فعل مضارع أوله التاء التى للخطاب والتقدير انتَ.

٦١ – وَذُو ارْتِفَاعٍ وَانْفِصَالٍ اَنَا هُو ۞ وَاَنْتَ وَالْفُرُوْعُ لاَ تَشْتَبِهُ

{ذو} مبتدأ {أنا} خبر {الفروع} مبتدأ {لا تشتبه} الجملة خبر.

ذكر الناظم فى هذا البيت بيان ضمير رفع المنفصل كأَنَا للمتكلم، وهو للغائب، وانت للمخاطب. وذكر أن الفروع من هذه الثلاث واضحة غنية عن الذكر.

٦٢ – وَذُو انْتِصَابٍ فِى انْفِصَالٍ جُعِلاَ ۞ إِيَّايَ وَالتَّفْرِيْعُ لَيْسَ مُشْكِلاَ

{ذو} مبتدأ {فى انفصال} حال {جُعِلا} الضمير يعود على ذو والجملة خبر {إياي} قصد لفظه مفعول به {التفريع} مبتدأ خبره جملة ليس.

ذكر الناظم فى هذا البيت بيان ضمير نصب المنفصل بأنه كإِيّاَيَ للمتكلم وحده وفروعه وهي: إيانا للمتكلم مع الغير او المعظم نفسه، وإياكَ للمخاطب، وإياكِ للمخاطبة، واياكما للمخاطَبَيْنِ او المخاطبتين، واياكم للمخاطبين، واياكن للمخاطبات، واياه للغائب، واياها للغائبة، واياهما للغائبين او الغائبتين، واياهم للغائبين، واياهن للغائبات.

٦٣ – وَفِى اخْتِيَارٍ لاَ يَجِيْئُ الْمُنْفَصِل ۞ إِذَا تَأَتَّى اَنْ يَجِيْئَ الْمُتَّصِل

{فى اختيار} جار ومجرور حال.

ذكر الناظم بأن الضمير فى الإختيار لا يجيئ منفصلا مع إمكان اتصاله نحو: أَكْرَمْتُكَ فلا تقول فيه أكرمْتُ إياك الا فى الضرورة.

٦٤ – وَصِلْ اَوِ افْصِلْ هَاءَ سَلْنِيْهِ وَمَا ۞ أَشْبَهَهُ فِى كُنْتُهُ الْخُلْفُ انْتَمَى

٦٥ – كَذَاكَ خِلْتَنِيْهِ وَاتِّصَالاَ ۞ أَخْتَارُ غَيْرِى اخْتَارَ الْإِنْفِصَالاَ

{هاء} مفعول به مضاف {سلنيه} قصد لفظه مضاف اليه {ما} موصول معطوف على سلنيه {الخلف} مبتدأ {انتمى} الجملة منه خبر اى انتسب {كذاك} خبر مقدم اى كهاء كُنْتُهُ {خلتنيه} قصد لفظه مبتدأ مؤخر {اتصالا} مفعول به مقدم لاختار {أَخْتَارُ} فعل مضارع {غيرى} مبتدأ {اختار} الجملة منه خبر.

ذكر الناظم بأنه يجوز اتصال الضمير وانفصاله فى الهاء من سَلْنِيْهِ فتقول :الدرهمَ سَلْنِيْهِ وسَلْنِى إِيّاَهُ، وكذالك كل فعل أشبهه نحو: الدرهمَ أَعْطَيْتُكَهُ وأَعْطَيْتُكَ إِيّاَهُ، وجرى الخلاف فى هاء كُنْتُهُ يعنى حال كونها خبرا من كان او احدى أخواتها اذا كان اسمها ضميرا متصلا أخص من خبرها فإنه يجوز اتصاله وانفصاله على الخلاف فى المختار منهما فتقول: كُنْتُهُ وكُنْتُ إِيّاَهُ. وكذالك خِلْتَنِيْهِ فتقول خِلْتَنِيْهِ و خِلْتَنِى إِيّاَهُ. وقد اختار ابن مالك الإتصال وغيره وهو مذهب سيبويه الإنفصال، والإنفصال هو الأرجح عند ابن عقيل.

٦٦ – وَقَدِّمِ الْأَخَصَّ فِى اتِّصَالِ ۞ وَقَدِّمَنْ مَا شِئْتَ فِى انْفِصَالِ

ذكر الناظم بأنه اذا أريد اتصال الضمير الثانى بالأول قدم الأخص فتقول: الدِّرهمَ أَعْطَيْتُكَهُ بتقديم تاء المتكلم ثم كاف الخطاب ثم هاء الغائب لأن ضمير المتكلم أخص من ضمير المخاطب وضمير المخاطب أخص من ضمير الغائب وإذا أريد انفصال الضمير كنت بالخيار فتقول: أعطيتك اياه وأعطيته اياك.

٦٧ – وَفِى اتِّحَادِ الرُّتْبَةِ الْزَمْ فَصْلاً ۞ وَقَدْ يُبِيْحُ الْغَيْبُ فِيْهِ وَصْلاً

ذكر الناظم بأنه يلزم الإنفصال فيما اذا اجتمع فيه الضميران يتحدان فى الرتبة كأن يكونا متكلمين نحو: أَعْطَيْتَنِى إِيَّايَ او مخاطبين نحو: أَعطَيتُك اياك او غائبين نحو اعطيتَه اياه. وقد يباح الإتصال فى الغيب نحو: الزيدانِ الدرهمَ أَعْطَيْتُهُمَاهُ.

٦٨ – وَقَبْلَ يَا النَّفْسِ مَعَ الْفِعْلِ الْتُزِمْ ۞ نُوْنُ وِقَايَةٍ وَلَيْسِي قَدْ نُظِمْ

{يا النفس} اى ياء المتكلم {نون} نائب الفاعل من التزم {ليسي} قصد لفظه مبتدأ {نظم} فعل ماض مجهول والجملة منه خبر.

ذكر الناظم بأنه اذا اتصلت بالفعل ياء المتكلم لزم ان يفصل بينه وبينها نون الوقاية نحو: أَكْرَمَنِى ويُكْرِمُنِى وأَكْرِمْنِى. وقد حذفت مع ليس فى النظم للضرورة فيقال لَيْسِى.

٦٩ – وَلَيْتَنِى فَشَا وَلَيْتِى نَدَرَ ۞ وَمَعْ لَعَلَّ اعْكِسْ وَكُنْ مُخَيَّرَا

٧٠ – فِى الْبَاقِيَاتِ وَاضْطِرَارًا خَفَّفَا ۞ مِنِّي وَعَنِّي بَعْضُ مَنْ قَدْ سَلَفَا

{ليتنى} قصد لفظه مبتدأ {فشا} الجملة منه خبر { ليتى ندرا } مبتدأ وخبر { فى الباقيات} متعلق بمخيرا { اضطرارا} مفعول لاجله {خففا} فعل ماض {منى} مفعول به لخفف {بعض} فاعل خففا.

ذكر الناظم بأن نون الوقاية لا تحذف فى لَيْتَ مشهورا فيقال: لَيْتَنِي، وتحذف فيه ندورا فيقال لَيْتِي، ولعل بعكسه فيقال مشهورا لَعَلِّي وندورا لَعَلَّنِي. ثم ذكر أنك بالخيار فى الباقيات اى فى أخوات ليت ولعل وهي: إن وأن وكأن ولكن، فتقول إنّي وإنّني وأنّي وأنني وكأني وكأنني ولكني ولكنني. ثم ذكر أن مِنْ وعَنْ تلزمهما نون الوقاية فتقول: مِنّي وعَنّي بالتشديد ومن العرب من يحذف النون فيقول: مِنِي وعَنِي بالتخفيف وهو شاذ.

٧١ – وَفِى لَدُنِّيَ لَدُنِي قَلَّ وَفِى ۞ قَدْنِي وَقَطْنِي الْحَذْفُ اَيْضًا قَدْ يَفِى

{فى لدنّ} جار ومجرور متعلق بقلّ {لدنى الثانى} مبتدأ {قلّ} الجملة منه خبر {الحذف} مبتدأ {قد يفى} الجملة منه خبر.

ذكر الناظم بأن لدنّ بمعنى عندي الكثير منه إثبات نون الوقاية فتقول: لدنّ بالتشديد وقل حذفها فيقال: لدنى بالتخفيف. والكثير فى قد وقط إثباتها ايضا فتقول: قدنى وقطنى بمعنى حسبى، ويقل الحذف فيقال قَدِى وقَطِى.

العَلَمُ

٧٢ – إِسْمٌ يُعَيِّنُ الْمُسَمَّى مُطْلَقَا ۞ عَلَمُهُ كَجَعْفَرٍ وَخِرْنِقَا

٧٣ – وَقَرَنٍ وَعَدَنٍ وَلاَحِقِ ۞ وَشَذْقَمٍ وَهَيْلَةٍ وَوَاشِقِ

{اسم} مبتدأ {يعين} الجملة منه صفة لاسم {المسمى} المفعول به {علمه} خبر {كجعفر} اى اسم رجل {خرنقا} اسم امرأة {قرن} اسم قبيلة {عدن} اسم مكان {لاحق} اسم فرس {شذقم} اسم جمل {هيلة} اسم شاة {واشق} اسم كلب.

شرع الناظم في بيان النوع الثاني من المعارف وهو العلم وهو الإسم الذي يعين المسمى كجعفر لاسم رجل وخرنقا لاسم امرأة من شعراء العرب وقرن لاسم قبيلة وعدن لاسم مكان ولاحق لاسم فرس وشذقم لاسم جمل وهيلة لاسم شاة وواشق لاسم كلب.

٧٤ – وَاسْمًا أَتَى وَكُنْيَةً وَلَقَبًا ۞ وَأَخِّرَنْ ذَا إِنْ سِوَاهُ صَحِبَا

{اسما} حال {أتى} الضمير يعود على العلم {ذا} مفعول به والمشار اليه لقب {سواه} مفعول به لصحب اي سوى اللقب {صحبا} الضمير يعود على اللقب .

ذكر الناظم بأن العلم ينقسم الى ثلاثة أقسام: اسم كجعفر، وكنية وهو كل ما صدر بأب وأم كأبي القاسم وأم القاسم، ولقب وهو ما دل على رفعة مسماه كالمرتقِى وحيدرةٍ او ضعته كأنف الناقة. واللقب اذا صحب الاسم وجب تأخيره فتقول: على المرتضى. أما الكنية فلا ترتيب بينها وبين غيرها فيقال: أبو الحسن علي المرتضى كما يقال علي المرتضي أبو الحسن، وهذا على ما قاله الأشموني، والقول بوجوب تأخير اللقب عن الكنية عند الأشموني يعد توهما.

٧٥– وَاِنْ يَكُوْنَا مُفْرَدَيْنِ فَأَضِفْ ۞ حَتْمًا وَاِلاَّ أَتْبِعِ الَّذِى رَدِفْ

{ان يكونا} الضمير يعود على الاسم واللقب {ردف} اى تبع.

ذكر الناظم بأن اللقب اذا اجتمع مع الاسم وكانا مفردين اى غير مضافين ولا احدهما فيضاف الاسم الى اللقب وجوبا نحو: هذا سَعِيْدُ كُرْزٍ والكرز جراب كبير. وان لم يكونا مفردين وجب الإتباع نحو: عبدالله اَنْفُ النَّاقَةِ وكذالك ان كان احدهما مركبا والآخر مفردا نحو: عبدُ اللهِ كُرْزٌ وسعيدٌ اَنْفُ النَّاقَةِ.

٧٦ – وَمِنْهُ مَنْقُوْلٌ كَفَضْلٍ وَأَسَد ۞ وَذُو ارْتِجَالٍ كَسُعَادَ وَأُدَد

{منه} الجملة خبر مقدم اي من العلم {منقول} مبتدأ مؤخر {ذو} معطوف على منقول.

ذكر الناظم بأن من العلم منقولا عن شيئ سبق له استعمال فى غير العلمية كفَضْلٍ فهو اسم منقول من مصدر، وأَسَدٍ فهو اسم منقول من اسم عين، وحَارِثٍ فهو اسم منقول من صفة، ومحمود فهو اسم منقول من اسم مفعول، ويزيدَ فهو منقول من الفعل المضارع، وشَمَّرَ فهو منقول من الفعل الماضى وهو من شمر الثوب اى رفعه من ساعديه، وهذه كلها تكون معربة. وأن منه مرتجلا وهو ما لم يسبق له استعمال قبل العلمية فى غيرها كسُعَادَ اسم امرأة وأُدَدَ اسم رجل.

٧٧ – وَجُمْلَةٌ وَمَا بِمَزْجٍ رُكِّبَا ۞ ذَا اِنْ بِغَيْرِ وَيْهٍ تَمَّ أُعْرِبَا

٧٨ – وَشَاعَ فِى الْاَعْلَامِ ذُو الْاِضَافَةِ ۞ كَعَبْدِ شَمْسٍ وَأَبِى قُحَافَة

{جملة} خبر من مبتدإ محذوف {وما} الواو عاطفة وما موصول {ركب} الضمير يعود على ما {ذا} مبتدأ اى المركب تركيب مزج {تم} فعل ماض الضمير يعود على ذا {أعربا} الضمير يعود على ذا ايضا الجملة خبر ذا.

ذكر الناظم فى هذين البيتين منقولا مركبا وهو ثلاثة أقسام الاول جملة إسنادية ويسمى مركبا إسناديا وهو كل كلمتين أسندت احداهما الى الأخرى نحو: زيد قائم، وحكم العلم من جملة إسنادية الحكاية فتقول فى رجل اسمه زيد قائم: جاءَ زَيْدٌ قَائِمٌ ورأيتُ زيدٌ قائمٌ ومررت بزيدٌ قائمٌ بالرفع على الكل. والثانى المركب تركيب مزج وهو ما ختم بغير وَيْهٍ وما ختم بويه، فالاول يعرب آخره اعراب ما لا ينصرف نحو: جاء بَعْلَبَكُّ ورأيت بعلبكَّ ومررت ببعلبكَّ، والثانى يبنى آخره على الكسر نحو: جاء سيبويهِ ورأيت سيبويهِ ومررت بسيبويهِ بالكسر على الكل. والثالث وهو الذى شاع فى الأعلام وقوعه لان منه الكنى وغيرها ومثل بغير الكنى بقوله كعبد شمس وبالكنى أبى قحافة.

٧٩ – وَوَضَعُوْا لِبَعْضِ الْأَجْنَاسِ عَلَمْ ۞ كَعَلَمِ الْأَشْخَاصِ لَفْظًا وَهُوَ عَم

٨٠ – مِنْ ذَاكَ أُمُّ عِرْيَطٍ لِلْعَقْرَبِ ۞ وَهَكَذَا ثُعَالَةٌ لِلثَّعْلَبِ

٨١ – وَمِثْلُهُ بَرَّةُ لِلْمَبَرَّةِ ۞ كَذَا فَجَارِ عَلَمٌ لِلْفَجَرَةِ

{علم} مفعول به من وضعوا {لفظا} تمييز {هو} الضمير يعود على علم {عم} فعل ماض الضمير يعود على علم {من ذاك} اى ومن علم الجنس {مثله} اى مثل ام عريط خبر مقدم {فجار} مبتدأ مؤخر {علم} خبر من مبتدإ محذوف.

ذكر الناظم بأن العرب وضعت لبعض الأجناس أعلاما هي فى اللفظ كعلم الأشخاص كأُمُّ عِرْيَطٍ وهو علم لجنس العقرب، وثعالةَ وهو علم لجنس الثعلب وهو غير المنصرف للعلمية وتاء التأنيث، وبَرَّةُ وهو علم لجنس المبرة وهو غير المنصرف كذالك، وفَجَارِ بفتح الفاء وكسر الراء وهو علم لجنس الفجور كقول النابغة: فحملتُ برةَ واحتملتَ فَجَارِ.

اِسْمُ الإِشَارَةِ

٨٢ – بِذَا لِمُفْرَدٍ مُذَكَّرٍ أَشِرْ ۞ بِذِى وَذِهْ تِى تَا عَلَى الْأُنْثَى اقْتَصِرْ

{تى} معطوف على ذى وكذالك تا.

شرع الناظم فى بيان النوع الثالث من المعارف وهو اسم الاشارة وهو ما وضع لمشار اليه، وذكر فى هذا البيت بأن ذا لإشارة المفرد المذكر نحو: هَذَا زَيْدٌ، وأن ذى وذه وتى وتا لمفردة المؤنث نحو: هَذِى فلانةٌ وهذِهِ فلانةٌ وهَاتِى فلانة وهَاتَا هندٌ.

٨٣ – وَذَانِ تَانِ لِلْمُثَنَّى الْمُرْتَفِعْ ۞ وَفِى سِوَاهُ ذَيْنِ تَيْنِ اذْكُرْ تُطِعْ

{ذان} مبتدأ {تان} معطوف عليه {للمثنى} خبر {فى سواه} اى المثنى المرتفع {ذين} مفعول به لاذكر {تطع} مجزوم على جواب الامر.

ذكر الناظم فى هذا البيت بيان المثنى المذكر فى حالة الرفع بذَانِ، والمثنى المؤنث فيها بتَانِ، نحو: هذان رجلانِ وهاتانِ امرأتانِ، وفى حالة النصب والجر منهما بذَيْنِ وتَيْن، نحو:رأيت هذينِ الرجلينِ وهاتَينِ المرأتين ومررت بهذَينِ الرجلينِ وهاتين المرأتينِ.

٨٤ – وَبِأُوْلَى أَشِرْ لِجَمْعٍ مُطْلَقَا ۞ وَالْمَدُّ اَوْلَى وَلَدَى الْبُعْدِ انْطِقَا

٨٥ – بِالْكَافِ حَرْفًا دُوْنَ لاَمٍ اَوْ مَعَهْ ۞ وَاللاَّمُ اِنْ قَدَّمْتَ هَا مُمْتَنِعَة

{المد} مبتدأ {أولى} خبره {انطقا} فعل امر {حرفا} حال {اللام} مبتدأ {ممتنعة} خبره.

ذكر الناظم فى هذين البيتين بأن أُولَى يشار به للجمع مطلقا اى سواء كان مذكرا او مؤنثا فتقول: أُولَى الرِجَالُ وأولَى النساءُ، والمد أولى من قصره وكقوله تعالى : ها أنتم أولاءِ، بزيادة الهمزة بعد الألف مكسورة، وقوله: ولدى البعد الخ اي إذا أردت الإشارة إلى البعيد فأنت مخير بين أن تأتي باسم الإشارة مقرونا بكاف الخطاب دون لام فتقول: ذَاكَ وأُولَاكَ او معه فتقول: ذَالِكَ وأُولَالِك. وقوله: واللام ان قدمت ''ها'' ممتنعة اى انك اذا قدمت ''ها'' التى هي للتنبيه على اسم الاشارة يمتنع اقترانه باللام فلا تقول: هَذَالِكَ.

٨٦ – وَبِهُنَا اَوْ هَهُنَا أَشِرْ اِلَى ۞ دَانِى الْمَكَانِ وَبِهِ الْكَافَ صِلاَ

٨٧ – فِى الْبُعْدِ اَوْ بِثَمَّ فُهْ اَوْ هَنَّا ۞ اَوْ بِهُنَالِكَ انْطِقَنْ اَوْ هِنَّا

{به} الضمير يعود الى هنا {الكاف} مفعول به لصلا {صلا} فعل امر { فه} اى انطق.

ذكر الناظم بأن هُنَا يشار بها الى المكان القريب ويتقدمها هاء التنبيه فيقال هَهُنَا، ويشار بها الى البعيد بزيادة الكاف فيقال: هناك، وكذالك بثَمَّ وبهَنَّا بفتح الهاء والتشديد وبهُنَالِكَ وبهِنَا بكسر الهاء والتشديد.

اَلْمَوْصُوْلُ

٨٨ – مَوْصُوْلُ الْاَسْمَاءِ الَّذِى الْأُنْثَى الَّتِى ۞ وَالْيَا اِذَا مَا ثُنِّيَ لاَ تُثْبِتِ

٨٩ – بَلْ مَا تَلِيْهِ أَوْلِهِ الْعَلاَمَة ۞ وَالنُّوْنُ إِنْ تُشْدَدْ فَلاَ مَلاَمَة

{موصول} مبتدأ {الذى} خبر {الانثى} مبتدأ التى خبره {الياء} مفعول به {ما} مفعول به لأَوْلِ {تليه} ضميره يعود على الياء والهاء يعود على ما {أول} فعل أمر والهاء يعود على ما {النون} مبتدأ {إن تشدد} الجملة منه خبر.

شرع الناظم في بيان النوع الرابع من المعارف وهو اسم الموصول وهو اسم مبني يؤتى به لربط الكلام وهو قسمان: اسمي وحرفي، ولم يذكر الناظم الموصولات الحرفية وهي أن المصدرية وأَنَّ وكي وما المصدرية الظرفية ولَوْ، بل باشر الى بيان موصول الأسماء فقال بأن منه "الذى" وهو للمفرد المذكر نحو: جاء الذى عَلِمَ، و"التى" للمفردة المؤنثة نحو: جاء التى علمتْ، وإن ثنيت أسقطت الياء وأتيت مكانها بالالف رفعا نحو: جاء اللّذانِ عَلِمَا وجاء اللّتانِ علِمَتَا، وبالياء جرا ونصبا فتقول: مررت باللَّذَينْ عَلِمَا واللتين علمَتَا ورأيت باللذين علما واللتين علمتا، والنون فى اللذين واللتين يجوز تشديدها.

٩٠ – وَالنُّوْنُ مِنْ ذَيْنِ وَتَيْنِ شُدِّدَا ۞ أَيْضًا وَتَعْوِيْضٌ بِذَاكَ قُصِدَا

{النون} مبتدأ {شدد} الجملة منه خبر {تعويض} مبتدأ {بذاك} اى بذاك التشديد {قصد} الجملة منه خبر.

ذكر الناظم فى هذا البيت بأن النون من ذين وتين اسمي الاشارة يجوز تشديدها أيضا كما فى اللذين واللتين، والمقصود بالتشديد التعويض من المحذوف فى جميع ما ذكر، والمعوض منه فى اللذين واللتين الياء من الذى والتى، ومن ذين وتين الالف من ذا وتا، فإن ذالك كله حذف فى التثنية وعوض منه التشديد.

٩١ – جَمْعُ الَّذِى الْأُوْلَى الَّذِيْنَ مُطْلَقَا ۞ وَبَعْضُهُمْ بِالْوَاوِ رَفْعًا نَطَقَ

ذكر الناظم فى هذا البيت جمعين لِلَّذِى، احدهما الأولى نحو: جائنى الأُوْلَى قَامُوا، والثانى الذين مطلقا اى رفعا ونصبا وجرا فتقول: جاء الذين ورأيت الذين ومررت بالذين. وبعض العرب من يجرى الذين مجرى جمع المذكر السالم فيرفعه بالواو ويجره وينصبه بالياء نحو: جاء الَّذُوْنَ ورأيت الّذين ومررت بالذين.

٩٢ – بِاللاَّتِ وَاللاَّءِ الَّتِى قَدْ جُمِعَا ۞ وَاللاَّءِ كَالَّذِيْنَ نَزْرًا وَقَعَا

{التى} مبتدأ {جمعا} فعل ماض الضمير يعود على التى والجملة منه خبر {اللاء} مبتدأ {وقعا} فعل ماض والضمير يعود على اللاء والجملة منه خبر.

ذكر الناظم فى هذا البيت بأن "التى" جمعت باللّاَتِ واللّاَءِ بحذف الياء فيهما واثباتها فتقول: جاء اللاتِ فَعَلْنَ واللاءِ فعلن وورد اللاء بمعنى الذين قليلا فيقال: جاء اللاء فعلوا.

٩٣ – وَمَنْ وَمَا وَأَلْ تُسَاوِى مَا ذُكِرْ ۞ وَهَكَذَا ذُو عِنْدَ طَيِّئٍ شُهِرْ

٩٤ – وَكَالَّتِى أَيْضًا لَدَيْهِمْ ذَاتُ ۞ وَمَوْضِعَ اللاَّتِى أَتَى ذَوَاتُ

{من} قصد لفظه مبتدأ {تساوى} فعل مضارع والجملة منه خبر {ذو} مبتدأ {شهر} فعل ماض الجملة منه خبر {كالتى} خبر مقدم {ذات} مبتدأ مؤخر {موضع} ظرف {ذوات} فاعل.

ذكر الناظم بأن من وما وأل تكون بلفظ واحد للمذكر والمؤنث والمثنى والمجموع فتقول: جاءنى من قام ومن قامت ومن قاما ومن قامتا ومن قاموا ومن قُمْنَ، وأعجبنى ماَ رَكِب وما ركبتْ وما ركبا وما ركبتا وما ركبوا وما ركبن، وجاءنى القائم والقائمة والقائمان والقائمون والقائمات.

وذو فى لغة طيئ تستعمل ايضا موصولة وهي ايضا مساوية فى المذكر والمؤنث مفردا ومثنى ومجموعا فتقول: جاءنى ذو قام وذو قامت وذو قامتا وذو قاموا وذو قمن. ومنهم من اذا اراد معنى التى قال ذَاتُ نحو: جاءنى ذات قامت، واذا اراد معنى اللّاتِ قال ذوات نحو: جاءنى ذواتُ قُمْنَ.

٩٥ – وَمِثْلُ مَا ذَا بَعْدَ مَا اسْتِفْهَامِ ۞ اَوْ مَنْ اِذَا لَمْ تُلْغَ فِى الْكَلاَمِ

{مثل} خبر مقدم {ذا} مبتدأ مؤخر {من} معطوف على ما {تلغ} الضمير يعود على ذا.

ذكر الناظم بأن ذَا تستعمل موصولة مثل ما بشرط ان تكون مسبوقة بما او مَنْ الاستفهاميتين وان لا تكون ملغاة فى الكلام نحو: ما ذا عندك ومن ذا عندك، فإن تكن ملغاة فى الكلام فذا تكون كلمة واحدة مع ما ومن فى الاستفهام نحو: ما ذا عندك اى أي شيئ عندك ومن ذا عندك اى أي امرء عندك فماذا مبتدأ وعندك خبره.

٩٦ – وَكُلُّهَا يَلْزَمُ بَعْدَهُ صِلَة ۞ عَلَى ضَمِيرٍ لاَئِقٍ مُشْتَمِلَة

{كل} مبتدأ {يلزم} الجملة منه خبر {صلة} فاعل {مشتملة} نعت لصلة.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان الموصولات كلها لا بد ان يكون بعدها صلة تكملها على ضمير مطابق للموصول فى الافراد والتذكير وفروعهما نحو: جاءنى الذى ضربتُهُ وجاءنى اللذان ضربتُهُمَا وجاءنى الذين ضربتهم وهكذا.

٩٧ – وَجُمْلَةٌ اَوْ شِبْهُهَا الَّذِى وُصِلْ ۞ بِهِ كَمَنْ عِنْدِى الَّذِى ابْنُهُ كُفِلْ

{جملة} خبر مقدم {الذى } مبتدأ {وصل} فعل ماض والضمير يعود على كُلُّهَا {من} مبتدأ {الذى} خبر {ابنه} مبتدأ {كفل} جملته خبر.

ذكر الناظم بأن صلة الموصول لا تكون الا جملة او شبه جملة والمراد بشبه الجملة الظرف والجار والمجرور أتى بمثال شبه الجملة بقوله: مَنْ عِندِى اى من استقر عندى، وبمثال الجملة بقوله: الذى ابنه كُفِل. فقوله عندى وابنه كفل يسمى جملة الصلة لا محل لها من الاعراب وهي لا بد ان تشتمل على ضمير يعود على الاسم الموصول ويسمى هذا الضمير عائدا ورابطا.

٩٨ – وَصِفَةٌ صَرِيْحَةٌ صِلَةُ أَلْ ۞ وَكَوْنُهَا بِمُعْرَبِ الْاَفْعَالِ قَلّ

{صفة} خبر مقدم {صلة} مبتدأ {كونها} مبتدأ اى كون صلة أل {قل} الجملة منه خبر.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن ال لا توصل الا بالصفة الصريحة وهي اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وأمثلة المبالغة نحو: جَاءَنِى الْقَائِمُ أَبُوهُ وجَاءَنِى المكْرَمُ أَبُوهُ وجَاءَنِى الحَسَنُ وَجْهُهُ وقام الضَّرَّابُهُ زَيْدٌ. وجائت صلة ال بالفعل المضارع قليلا نحو: جاءنى الأَمِيرُ اليُشْتَهَرُ عَدْلُهُ.

٩٩ – أَيٌّ كَمَا وَاُعْرِبَتْ مَا لَمْ تُضَفْ ۞ وَصَدْرُ وَصْلِهَا ضَمِيْرٌ انْحَذَف

{أي} مبتدأ {كما} خبر {أعربت} الضمير يعود على أي {صدر} مبتدأ {ضمير} خبر.

ذكر الناظم بأن أيا من الموصولات وهي مثل ما من كونها تطلق على المذكر والمؤنث مفردا كان او مثنى او مجموعا نحو :جاءنى أَيُّهُمْ قَامَ وأَيُّهُمْ قامتْ وأَيُّهم قاما وأيهم قامَتَا وأيهم قاموا وأيهم قُمْنَ. وهي معربة فى ثلاثة أحوال : احدها ان تضاف ويذكر صدر صلتها نحو: يعجبنى أَيُّهم هو قائم ورأيت أَيَّهم هو قائم ومررت بِأَيِّهم هو قائم. والثانى ان لا تضاف ولا يذكر صدر صلتها نحو: يعجبنى أَيٌّ قائمٌ ورأيت أَيًّا قائمٌ بنصب أَيّاً وبرفع قائم على تقدير هو المحذوف ومررت بأيٍ قائمٌ بكسرة أيٍّ ورفع قائم كذالك. والثالث ان لا تضاف ويذكر صدر صلتها نحو: يعجبنى أي هو قائم ورأيت أيا هو قائم ومررت بأي هو قائم.

وفهم من قوله وأعربت ما لم تضف الخ بأن أيا تكون مبنية حال كونها مضافة وصدر صلتها محذوف نحو: جاءنى أَيُّهم قائمٌ ورأيت أَيُّهم قائمٌ ومررت بأيُّهم قائمٌ فأي فى هذه الصور تكون مبنية على الضم. وقد نظم بعض اهل بنتن هذه التفاصيل الاربع بقوله : اي كما واعربت حين تضاف ۞ وصدر وصلها ضمير لا يحذف؛ اي كما واعربت ما لم تضف ۞ وصدر وصلها ضمير انحذف؛اي كما واعربت ما لم تضف ۞ وصدر وصلها ضمير لا يحذف؛ اي كما وبنيت حين تضاف ۞ وصدر وصلها ضمير انحذف.

١٠٠ – وَبَعْضُهُمْ أَعْرَبَ مُطْلَقًا وَفِى ۞ ذَا الْحَذْفِ أَيًّا غَيْرُ اَيٍّ يَقْتَفِى

١٠١ – إِنْ يُسْتَطَلْ وَصْلٌ وَاِنْ لَمْ يُسْتَطَل ۞ فَالْحَذْفُ نَزْرٌ وَاَبَوْا اَنْ يُخْتَزَلْ

١٠٢ – إِنْ صَلُحَ الْبَاقِى لِوَصْلٍ مُكْمِلِ ۞ وَالْحَذْفُ عِنْدَهُمْ كَثِيْرٌ مُنْجَلِى

١٠٣ – فِى عَائِدٍ مُتَّصِلٍ اِنِ انْتَصَب ۞ بِفِعْلٍ اَوْ وَصْفٍ كَمَنْ نَرْجُو يَهَب

{ايا} مفعول به ليقتفى {غير} مبتدأ {يقتفى} الجملة منه خبر اى يتبع {وصل} نائب الفاعل اى صلة {ان لم يستطل} الضمير يعود على وصل {ان يختزل} الضمير يعود على وصل اى يحذف {من نرجو يهب} فمن مبتدأ ونرجو فعل مضارع ويهب مرفوع خبر.

ذكر الناظم بأن بعض العرب أعرب أيا مطلقا وان أضيفت وحذف صدر صلتها نحو: يعجبنى أيهم قائم ورأيت أيَّهم قائم بفتح اي ومررت بأيهم قائم بكسرة أي. وذكر ان غير أي من الموصولات يتبع أيا فى جواز حذف صدر صلتها وذالك بشرط ان تطول الصلة بأن يكون فيها زائد على المفرد المخبر به عن الصدر نحو: ما انا بالذى قائل لك سوءا والتقدير ما انا بالذى هو قائل لك سوءا فالصلة فى هذا المثال تطول بالمجرور والمفعول. فلو قيل ما انا بالذى قاعد فالصلة تكون قصيرة لعدم المجرور والمفعول، والحذف فى نحو هذا المثال نزر والكثير ان تقول: ما انا بالذى هو قاعد.

وأبوا ان يحذف صدر الصلة اذا كان الباقى بعد حذفه صالحا لأن يوصل به الموصول كأن يكون جملة من مبتدإ وخبر نحو: جاء الذى هو جاريته قائمة فلا يجوز حذف الصدر فى مثل هذا لان ما بقي صالح لان يكون صلة فلا تقول جاء الذى جاريته قائمة لانه لا يدرى أحذف منه شيئ ام لا.

والحذف عندهم كثير فى عائد متصل منتصب بفعل او وصف نحو: من نرجو يهب والتقدير من نرجوه يهب فالهاء عائد متصل منتصب بنرجو وهو فعل فيجوز حذفها ونحو: الذي اَنَا مُعْطِيْكَ دِرْهَمٌ والتقدير الذى انا معطيكه درهم فالهاء عائد متصل منتصب بمعطي وهو وصف فيجوز حذفها.

١٠٤ – كَذَاكَ حَذْفُ مَا بِوَصْفٍ خُفِضَا ۞ كَأَنْتَ قَاضٍ بَعْدَ أَمْرٍ مِنْ قَضَى

١٠٥ – كَذَا الَّذِى جَرَّ بِمَا الْمَوْصُوْلَ جَرّ ۞ كَمُرَّ بِالَّذِى مَرَرْتُ فَهْوَ بَرّ

{كذاك} خبر مقدم اى مثل حذف العائد المنصوب {حذف} مبتدأ مؤخر {خفضا} فعل ماض مبني للمجهول والضمير يعود على ما {كذا} خبر مقدم اى مثل جواز حذف العائد المنصوب {الذى} مبتدأ {مر} فعل امر.

ذكر الناظم أن حذف عائد مخفوض بوصف حكمه كحذف عائد منتصب فى جوازه وكثرته نحو: فَاقْضِ مَا انتَ قاضٍ فالتقدير فاقض ما أنت قَاضِيهِ فالهاء مخفوض بالوصف فيجوز حذفها. فقوله بعد أمرٍ مِنْ قَضَى اى بعد فَاقْضِ. وكذالك يجوز حذف عائد مخفوض بحرف الجر بشرط ان يدخل على الموصول حرف مثل الحرف الذى يدخل على العائد لفظا ومعنى واتفق العامل فيهما مادة نحو: مُرَّ بالذى مررتُ به

، فدخل على الذي حرف الجار وهو الباء كما دخلت على الهاء فيجوز حذف به فيقال:مُرَّ بالذى مررتُ .

اَلْمُعَرَّفُ بِأدَاةِ التَّعْرِيْفِ

١٠٦ – أَلْ حَرْفُ تَعْرِيْفٍ اَوِ اللاَّمُ فَقَطْ ۞ فَنَمَطٌ عَرَّفْتَ قُلْ فِيْهِ النَّمَط

{أل} مبتدأ {حرف} خبر {نمط} مبتدأ هو فراش أو ضرب من البُسُطِ والجمع انماط {قل} الجملة منه خبر.

ذكر الناظم النوع الخامس من المعارف وهو المعرف بأداة التعريف والمراد بها الالف واللام. واختلف العلماء فيها فقيل هي بجملتها للتعريف وهمزتها همزة قطع وحذفت فى الوصل لكثرة الاستعمال وهو مذهب الخليل، وكان الخليل يسميها ال فهي عنده مثل هَلْ وبَلْ. وقيل اللام وحدها للتعريف وهو مذهب سيبويه. واذا اردت تعريف نمط مثلا أدخلت عليه ال فقلت النمط.

١٠٧ – وَقَدْ تُزَادُ لاَزِمًا كَاللاَّتِ ۞ وَالْآنَ وَالَّذِيْنَ ثُمَّ اللاَّتِ

١٠٨ – وَلِاضْطِرَارٍ كَبَنَاتِ الْأَوْبَرِ ۞ كَذَا وَطِبْتَ النَّفْسَ يَا قَيْسُ السَّرِى

{تزاد} الضمير يعود على ال {لازما} حال {كاللات} اسم صنم {الان والذين واللات} معطوفات على اللات {بنات الأوبر} علم لضرب من الكمأة وهي نبات في الربيع {السرى} نعت لقيس اى الشريف.

ذكر الناظم بأن ال قد تزاد لازمة وغير لازمة، ومثّل الزيادة اللازمة باللات وهو اسم صنم كان بمكة ،وبالآن وهو اسم للزمان الحاضر، وباللذين واللاتِ وهما من الموصولات. ومثّل الزيادة غير اللازمة وهي فى ضرورة الشعر بقوله: بنات الأوبر وهي علم لضرب من الكمأة وهي نبات في الربيع والاصل بنات أوبر، وبقوله طِبْتَ النَّفْسَ والاصل طِبْتَ نَفْسًا ونفسا تمييز.

١٠٩ –-وَبَعْضُ الْأَعْلاَمِ عَلَيْهِ دَخَلاَ ۞ لِلَمْحِ مَا قَدْ كَانَ عَنْهُ نُقِلاَ

١١٠ – كَالْفَضْلِ وَالْحَارِثِ وَالنُّعْمَانِ ۞ فَذِكْرُ ذَا وَحَذْفُهُ سِيَّانِ

{بعض} مبتدأ {عليه} الضمير يعود على بعض {دخل} الضمير يعود على ال والجملة خبر {لمح} مضاف {ما} مضاف اليه {كان} الضمير يعود على بعض الاعلام {نقلا} الضمير يعود على بعض الاعلام {ذا} الضمير يعود على ال.

ذكر الناظم بأن ال تدخل على بعض الأعلام للمح الاصل الذى كانت عليه قبل نقلها للعلمية نحو: الفَضْلِ والحَارِثِ والنُّعْمَانِ وهو حمرة الدم فإذا اردت التفائل بمعناها أتيت بالالف واللام للدلالة على ذالك والا فلا. وذكر ال وحذفها في حارث مثلا سواء من ناحية التعريف و التنكير، فإنه معرفة حيث صار علما بأل أو بدون أل.

١١١ – وَقَدْ يَصِيْرُ عَلَمًا بِالْغَلَبَة ۞ مُضَافٌ اَوْ مَصْحُوْبُ اَلْ كَالْعَقَبَة

١١٢ – وَحَذْفَ اَلْ ذِى اِنْ تُنَادِ اَوْ تُضِفْ ۞ اَوْجِبْ وَفِى غَيْرِهِمَا قَدْ تَنْحَذِف

{علما} خبر يصير {مضاف} اسم يصير {حذف} مفعول أوجب {ذى} نعت لأل {تنحذف} الضمير يعود على ال.

ذكر الناظم بيان ما يصير علما بالغلبة بسبب مضاف او مصحوب ال، فالمضاف نحو ابن عمر وابن الزبير وابن مسعود فإنه غلبٌ على العَبَادِلَةِ حتى صار علما عليهم دون من عداهم من اخوتهم، ومصحوب ال نحو العقبة فإنها غلبٌ على عقبة أَيْلَى، والمدينة على مدينة رسول الله، والكتاب على كتاب سيبويه، والنجم على الثرايا. وال التى للغلبة وجب حذفها فى النداء والاضافة نحو يا مدينة ومدينة رسول الله وقد يحذف لغيرهما كقولهم هذا عَيُوقُ طالعا والاصل العَيُوقُ وهو اسم نجم.

اَلْإِبْتِدَاءُ

١١٣ – مُبْتَدَأٌ زَيْدٌ وَعَاذِرٌ خَبَرْ ۞ إِنْ قُلْتَ زَيْدٌ عَاذِرٌ مَنِ اعْتَذَرْ

١١٤ – وَأَوَّلٌ مُبْتَدَأٌ وَالثَّانِى۞ فَاعِلٌ اغْنَى فِى اَسَارٍ ذَانِ

١١٥ – وَقِسْ وَكَاسْتِفْهَامِ النَّفْيُ وَقَدْ ۞ يَجُوْزُ نَحْوُ فَائِزٌ أُوْلُو الرَّشَد

{مبتدأ} خبر مقدم {زيد} مبتدأ مؤخر {عاذر} مبتدأ {خبر} خبر {اول} مبتدأ {اغنى} فعل ماض والضمير يعود على فاعل والجملة صفة {أ} استفهام {سار} مبتدأ {ذان} فاعل سد مسد الخبر {كاستفهام} الجملة متعلق بكائن خبر مقدم {النفي} مبتدأ مؤخر.

ذكر الناظم بأن المبتدأ على قسمين: مبتدأ له خبر نحو: زيد عاذر، ومبتدأ له فاعل نحو: أَسَارٍ ذَانِ فالهمزة للاستفهام وسار مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه ضمة مقدرة لثقل الضمة على الياء وذان فاعل سار مرفوع بالالف لانها تثنية ذا وانما لم يحتج المبتدأ الى الخبر لانه بمنزلة الفعل فاكتفى بمرفوعه، ويقاس على الاكتفاء بالفاعل كل وصف اعتمد على الاستفهام او النفي نحو: أقائمٌ الزيدانِ وما قائمٌ الزيدانِ. وقد يجوز

نحو: فائزٌ أولو الرشد بدون الاستفهام او النفي وهذا مذهب الكوفيين ففائز مبتدأ وأولو الرشد فاعل سد مسد الخبر.

١١٦ – وَالثَّانِ مُبْتَدًا وَذَا الْوَصْفُ خَبَرْ ۞ إِنْ فِى سِوَى الْإِفْرَادِ طِبْقًا اسْتَقَرْ

{طبقا} حال {استقر} الضمير يعود على الوصف.

ذكر الناظم بأنه إن كان الوصف مطابقا لمرفوعه فى سوى الإفراد وهو التثنية والجمع نحو: أقائمان الزيدان وأقائمون الزيدون فوجب ان يجعل الزيدان والزيدون مبتدأين مؤخرين والوصف خبرا مقدما. وان كان الوصف مطابقا لمرفوعه فى الافراد جاز الامران نحو أقائم زيد فقائم فى نحو هذا المثال جاز ان يكون مبتدأ او خبرا عن زيد.

١١٧ – وَرَفَعُوْا مُبْتَدَأً بِالْإِبْتِدَا ۞ كَذَاكَ رَفْعُ خَبَرٍ بِالْمُبْتَدَا

ذكر الناظم بأن النحاة قالوا ان المبتدأ مرفوع بالعامل المعنوي وهو الإبتداء، وان الخبر مرفوع بالعامل اللفظي وهو المبتدأ وهذا مذهب سيبويه وجمهور البصريين.

١١٨ – وَالْخَبَرُ الْجُزْءُ الْمُتِمُّ الْفَائِدَة ۞ كاللهُ بَرٌّ وَالْأَيَادِى شَاهِدَة

{الخبر} مبتدأ {الجزء} خبر.

ذكر الناظم بأن الخبر هو الجزء الذى تمت به فائدة الجملة الاسمية لان الفائدة أبتدئت بالمبتدإ وكملت بالخبر نحو: اللهُ بَرٌّ فالله مبتدأ وبر خبر تمت به فائدة الجملة وكذالك نحو :والأَيَادِى شَاهِدَةٌ.

١١٩ – وَمُفْرَدًا يَأْتِى وَيَأْتِى جُمْلَة ۞ حَاوِيَةً مَعْنَى الَّذِى سِيْقَتْ لَه

{مفردا} حال {يأتى} الاول الضمير يعود على الخبر ويأتى الثانى الضمير يعود على الخبر ايضا {جملة} حال {حاوية} نعت لجملة {سيقت} الضمير يعود على جملة.

ذكر الناظم بأن الخبر يأتى مفردا وهو ما ليس بجملة ولا شبيها بالجملة نحو: زيد قائم. ويأتى جملة نحو: زيد ابوه قائم وزيد قام ابوه. وقوله حاوية معنى الذى سيقت له اى يشترط فى الجملة ان تكون مشتملة على رابط يربطها بالمبتدإ كالهاء فى زيد قام ابوه.

١٢٠ – وَإِنْ تَكُنْ اِيَّاهُ مَعْنًى اكْتَفَى ۞ بِهَا كَنُطْقِى اللهُ حَسْبِي وَكَفَى

{تكن} الضمير يعود على جملة {اياه} خبر تكن والضمير يعود على المبتدإ {معنى} تمييز {اكتفى} الجملة منه جواب شرط والضمير يعود على الخبر {بها} الضمير يعود على جملة.

ذكر الناظم بأن الجملة الواقعة خبرا ان كانت هي المبتدأ فى المعنى لم تحتج الى رابط كقوله: نطقي اللهُ حسبِي فنطقي مبتدأ اول والله مبتدأ ثان وحسبي خبر عن الثانى والثانى وخبره خبر عن الاول فقوله: الله حسبي هو معنى قوله: نطقي، فالجملة الواقعة خبرا هي المبتدأ فى المعنى. وكذالك نحو: قولى لا اله الا الله، ونحو قوله تعالى: وآخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين.

١٢١ – وَالْمُفْرَدُ الْجَامِدُ فَارِغٌ وَإِنْ ۞ يُشْتَقَّ فَهْوَ ذُو ضَمِيْرٍ مُسْتَكِنِ

{المفرد} مبتدأ خبره فارغ {يشتق} الضمير يعود على المفرد {هو} مبتدأ يعود على المفرد {مستكن} اى لا يظهر.

ذكر الناظم بأن الخبر المفرد ينقسم على قسمين: جامد ومشتق. وذكر ان الجامد فارغ من الضمير المستكن نحو: زيد اخوك وانت زيد، والمشتق يحتمل ضميرا مستكنا نحو: زيد قائم اى هو. والمشتق المراد منه اسم الفاعل واسم المفعول وامثلة المبالغة والصفة المشبهة وأفعل التفضيل.

١٢٢ – وَابْرِزَنْهُ مُطْلَقًا حَيْثُ تَلاَ ۞ مَا لَيْسَ مَعْنَاهُ لَهُ مُحَصَّلاَ

{أبرزنه} الضمير يعود على الضمير {تلا} فعل ماض اى اتبع والضمير يعود على الخبر المفرد المشتق {ما} مفعول به {معناه} اسم ليس والضمير يعود على الخبر {له} الضمير يعود على ما.

ذكر الناظم فى هذا البيت بأنه يجب ابراز الضمير مطلقا اى سواء أمن اللبس او لم يؤمن فيما اذا جرى الخبر المشتق على غير من هو له نحو: زيدٌ هندٌ ضاربها هو، وهندٌ زيدٌ ضاربتُه هي، فضارب فى المثال الاول خبر عن هند ولكن لا لضَارِبِيَّتِهَا ولكن لضارِبِيَّةِ زيدٍ فهذا هو المراد بقولهم على غير من هو له فوجب فيه ابراز الضمير وهو هو.

١٢٣ – وَأَخْبَرُوْا بِظَرْفٍ اَوْ بِحَرْفِ جَرّ ۞ نَاوِيْنَ مَعْنَى كَائِنٍ اَوِ اسْتَقَر

ذكر الناظم بأن النحاة اخبروا بظرف او بحرف جر، فكل منهما متعلق بمحذوف واجب الحذف، وجاز ان يكون ذالك الحذف اسما او فعلا فالاسم نحو كَائِنٌ والفعل نحو اِسْتَقَرَّ فتقول : زيدٌ عندَك اى زيد كائن عندك او زيد استقر عندك، وتقول: زيد فى الدار اى زيد كائن فى الدار او استقر فى الدار.

١٢٤ – وَلاَ يَكُوْنُ اسْمُ زَمَانٍ خَبَرًا ۞ عَنْ جُثَّةٍ وَإِنْ يُفِدْ فَأَخْبِرَا

{عن جثة} اى عن اسم الذات كزيد.

ذكر الناظم بأن اسم الزمان لا يكون خبرا عن جثة اى عن اسم الذات كزيد فلا يقال: زيدٌ اليومَ وان يفد الاخبار عن الجثة باسم الزمان فيجوز نحو: الهلالُ اللَّيْلَةَ.

١٢٥ – وَلاَ يَجُوْزُ الْاِبْتِدَا بِالنَّكِرَة ۞ مَا لَمْ تُفِدْ كَعِنْدَ زَيْدٍ نَمِرَة

١٢٦ – وَهَلْ فَتًى فِيْكُمْ فَمَا خِلٌّ لَنَا ۞ وَرَجُلٌ مِنَ الْكِرَامِ عِنْدَنَا

١٢٧ – وَرَغْبَةٌ فِى الْخَيْرِ خَيْرٌ وَعَمَلْ ۞ بِرٍّ يَزِيْنُ وَلْيُقَسْ مَا لَمْ يُقَلْ

{نمرة} هي كساء مخطط تلبسه الأعراب وجمعه نمار {فتى} مبتدأ {فيكم} متعلق بمحذوف خبر {فَمَا} نافية {خل} مبتدأ {عمل} مبتدأ مضاف {بر} مضاف اليه {يزين} الضمير يعود على عمل والجملة خبر.

ذكر الناظم فى هذه الابيات بأن النكرة لا تكون مبتدأ لكن اذا حصلت الفائدة فلا بأس. وذكر المؤلف ستة مسوغات فى حصول فائدة النكرة للابتداء: الاول ان يتقدم عليها الخبر وهو ظرف او مجرور نحو: عند زيدٍ نمرةٌ، وفى الدار رجل .والثانى ان يتقدم عليها الاستفهام نحو: هل فَتًى فيكم. والثالث ان يتقدم عليها النفي نحو: فما خِلٌّ لنا. والرابع ان توصف نحو: رجلٌ من الكرام عندنا. والخامس ان تكون عاملة فيما بعدها نحو: رغبةٌ فى الخير خيرٌ. والسادس ان تكون مضافة نحو: عَمَلُ بِرٍّ يَزِيْنُ. وهناك مسوغات لم يذكرها الناظم وهذا معنى قوله وليقس ما لم يقل.

١٢٨ – وَالْاَصْلُ فِى الْاَخْبَارِ اَنْ تُؤَخَّرَ ۞ وَجَوَّزُوْا التَّقْدِيْمَ اِذْ لاَ ضَرَرَ

ذكر الناظم بأن الاصل فى الخبر ان يتأخر عن المبتدإ لانه وصف له فى المعنى وحق الوصف ان يكون متأخرا عن الموصوف نحو: زيد قائم. وجوز النحاة تقديم الخبر على المبتدإ اذا لم يحصل بذالك ضرر كلبس او نحوه نحو: تَمِيْمِيٌّ انا.

١٢٩ – فَامْنَعْهُ حِيْنَ يَسْتَوِى الْجُزْآنِ ۞ عُرْفًا وَنُكْرًا عَادِمَيْ بَيَانِ

١٣٠ – كَذَا اِذَا مَا الْفِعْلُ كَانَ الْخَبَرَا ۞ اَوْ قُصِدَ اسْتِعْمَالُهُ مُنْحَصِرَا

١٣١ – اَوْ كَانَ مُسْنَدًا لِذِى لاَمِ ابْتِدَا ۞ اَوْ لاَزِمِ الصَّدْرِ كَمَنْ لِى مُنْجِدَا

{فامنعه} اى التقديم {عرفا} تمييز {عادمي} حال {كذا} اى المنع و {ما} زائدة {استعماله} الضمير يعود على الخبر {كان} الضمير يعود على الخبر ايضا {منجدا} حال أي معينا.

ذكر الناظم فى هذه الابيات خمسة مواضع يمنع فيها تقديم الخبر: الاول استواء الجزأين فى المعرفة او النكرة اى ان يكون المبتدأ والخبر معرفتين نحو: زيد اخوك فلا تقول: اخوك زيد اذا اردت ان تجعل اخوك خبرا، او ان يكونا نكرتين نحو: رجل حاضر فلا تقول: حاضر رجل اذا اردت ان تجعل حاضر خبرا. وهذا عند عدم قرينة تبين المراد، وان كانت فلا بأس بالتقديم نحو: رجل صالح حاضر فتقول: حاضر رجل صالح

لعدم الاستواء بين الجزآين. والثانى ان يكون الخبر فعلا نحو: زيد قام فلا تقول: قام زيد اذا اردت ان تجعل قام خبرا. والثالث ان يكون الخبر محصورا بإنما او بإلا نحو: انما زيد قائم، وما زيد الا قائم، فلا تقول: انما قائم زيد وما قائم الا زيد. والرابع ان يكون الخبر خبرا لمبتدإ قد دخلت عليه لام ابتداء نجو: لَزيدٌ قائمٌ فلا تقول: قائم لزيد. والخامس ان يكون المبتدأ لازم الصدر كاسم الاستفهام والشرط والتعجب وكم الخبرية نحو: من لى مُنجدا فلا تقول: لِى مَنْ منجدا.

١٣٢ – **وَنَحْوُ عِنْدِى دِرْهَمٌ وَلِى وَطَر ۞ مُلْتَزَمٌ فِيْهِ تَقَدُّمُ الْخَبَر**

١٣٣ – كَذَا اِذَا عَادَ عَلَيْهِ مُضْمَرُ ۞ مِمَّا بِهِ عَنْهُ مُبِيْنًا يُخْبَرُ

١٣٤ – كَذَا اِذَا يَسْتَوْجِبُ التَّصْدِيْرَا ۞ كَأَيْنَ مَنْ عَلِمْتُهُ نَصِيْرَا

١٣٥ – وَخَبَرَ الْمَحْصُوْرِ قَدِّمْ اَبَدَا ۞ كَمَا لَنَا اِلاَّ اتِّبَاعُ اَحْمَدَ

{نحو} مبتدأ خبره ملتزم {وطر} اى حاجة {تقدم} نائب الفاعل {كذا} اى يلتزم تقدم الخبر {عليه} الضمير يعود على الخبر {به} الضمير يعود على الخبر ايضا {مبينا} حال {يخبر} الضمير يعود على ما {كذا} الثانى اى يلتزم تقدم الخبر {يستوجب} الضمير يعود على الخبر {خبر المحصور} مفعول قدم اى خبر المبتدإ المحصور.

ذكر الناظم فى هذه الابيات اربعة مواضع يجب فيها تقدم الخبر: الاول ان يكون الخبر ظرفا او مجرورا مع كون المبتدإ نكرة نحو: عندى درهم، ولى وطر. والثانى ان يعود على الخبر ضمير من المبتدإ نحو: فى الدار صاحبها فلا تقول: صاحبها فى الدار لئلا يعود الضمير على متأخرٍ لفظا ورتبة. والثالث ان يكون الخبر من أدوات الصدور كالاستفهام نحو: أين من علمتُه نصيرا .والرابع ان يكون المبتدأ محصورا نحو: ما لنا الا اتباع احمد.

١٣٦ – **وَحَذْفُ مَا يُعْلَمُ جَائِزٌ كَمَا ۞ تَقُوْلُ زَيْدٌ بَعْدَ مَنْ عِنْدَكُمَا**

١٣٧ – وَفِى جَوَابِ كَيْفَ زَيْدٌ قُلْ دَنِف ۞ فَزَيْدٌ اسْتُغْنِيَ عَنْهُ اِذْ عُرِف

{زيد الاول} خبر لمبتدإ محذوف {دنف} مريض من العشق.

ذكر الناظم بأن حذف كل واحد من المبتدإ والخبر جائز اذا دل عليه دليل. فمثال حذف الخبر ان يقال: من عندكما؟ فتقول: زيد، والتقدير: زيد عندنا. ومثال حذف المبتدإ ان يقال: كيف زيد؟ فتقول: دنفٌ.

١٣٨ – **وَبَعْدَ لَوْلاَ غَالِبًا حَذْفُ الْخَبَر ۞ حَتْمٌ وَفِى نَصِّ يَمِيْنٍ ذَا اسْتَقَرّ**

{حذف} مبتدأ {حتم} خبر {ذا} اى حذف الخبر مبتدأ {استقر} الجملة خبر.

ذكر الناظم بأن حذف الخبر بعد لولا واجب فى الغالب نحو: لولا زيد لأتيتك، والتقدير: لولا زيد موجود لأتيتك. وكذالك وجب حذف الخبر اذا كان المبتدأ نصا فى اليمين نحو: لَعَمْرُكَ لأفعلن، والتقدير: لعمرك قَسَمِى لأفعلن.

١٣٩ – وَبَعْدَ وَاوٍ عَيَّنَتْ مَفْهُوْمَ مَعْ ❁ كَمِثْلِ كُلُّ صَانِعٍ وَمَا صَنَع

ذكر الناظم فى هذا البيت موضعا آخر يجب فيه حذف الخبر وهو ان يقع بعد المبتدإ واو المعية نحو: كل صانع وما صنع والتقدير مقرونان.

١٤٠ – وَقَبْلَ حَالٍ لاَ يَكُوْنُ خَبَرَا ❁ عَنِ الَّذِى خَبَرُهُ قَدْ أُضْمِرَا

١٤١ – كَضَرْبِيَ الْعَبْدَ مُسِيْئًا وَاَتَمّ ❁ تَبْيِيْنِيَ الْحَقَّ مَنُوْطًا بِالْحِكَم

{لا يكون} نعت من حال والضمير يعود اليه {اضمرا} الضمير يعود الى خبر {ضرب} مبتدأ وخبره محذوف {اتم} مبتدأ وخبره محذوف {منوطا} حال.

ذكر الناظم فى هذين البيتين موضعا آخر يجب فيه حذف الخبر وهو ان يكون مصدرا وبعده حال سد مسد الخبر وهي لا تصلح ان تكون خبرا فيحذف الخبر وجوبا لسد الحال مسده نحو: ضربي العبدَ مسيئا، والتقدير: ضربي العبد اذا كان مسيئا، ونحو: أتمُّ تَبْيِيْنِي الحقَ منوطا بالحكم، والتقدير: اتم تبييني الحق اذا كان منوطا بالحكم. بخلاف ما اذا كانت الحال فيه تصلح ان تكون خبرا عن المبتدإ نحو: زيد ثبت قائما فقائما حال تصلح ان تكون خبرا فلا يجب حذف الخبر فى نحو هذا المثال فقيل زَيْد ثَبَتَ قَائِما وزَيْدٌ قَائِمٌ.

١٤٢ – وَاَخْبَرُوْا بِاثْنَيْنِ اَوْ بِأَكْثَرَ ❁ عَنْ وَاحِدٍ كَهُمْ سَرَاةٌ شُعَرَا

{سراة} بفتح السين وقد تضم جمع سَرِيٍّ وهو الشريف.

ذكر الناظم بأن النحاة أخبروا باثنين عن مبتدإ واحد نحو: هم سراة شعراء، فهم مبتدأ وسراة خبر اول وشعراء خبر ثان.

كَانَ وَأَخَوَاتُهَا

١٤٣ – تَرْفَعُ كَانَ الْمُبْتَدَا اسْمًا وَالْخَبَرَ ❁ تَنْصِبُهُ كَكَانَ سَيِّدًا عُمَر

{كان} قصد لفظه فاعل {المبتدا} مفعول به {اسما} حال {الخبر} مفعول به {تنصبه} الهاء تعود على الخبر.

لما فرغ الناظم من الكلام على المبتدإ والخبر شرع فى ذكر نواسخ الابتداء وهي قسمان: افعال وحروف. فالافعال كان واخواتها وافعال المقاربة وظن واخواتها، والحروف ما واخواتها ولا التى لنفي الجنس وإنّ واخواتها. فبدأ بذكر كان واخواتها بأنها ترفع الاسم الذى كان مبتدأ وتنصب الخبر نحو :كان عمر سيدا، فعمر مبتدأ ثم بعد دخول كان عليه صار اسم كان وسيد خبر المبتدإ ثم بعد دخولها عليه صار خبر كان.

١٤٤ – كَكَانَ ظَلَّ بَاتَ أَضْحَى أَصْبَحَا ۞ أَمْسَى وَصَارَ لَيْسَ زَالَ بَرِحَا

١٤٥ – فَتِئَ وَانْفَكَّ وَهَذِى الْأَرْبَعَة ۞ لِشِبْهِ نَفْيٍ اَوْ لِنَفْيٍ مُتْبَعَة

{ككان} خبر مقدم {ظل} مبتدأ مؤخر {هذى} مبتدأ خبره متبعة.

ذكر الناظم فى هذين البيتين افعالا تشبه كان فى رفعها الاسم ونصبها الخبر نحو: ظل زيد صائما وهكذا، ثم انّ زال وبرِح وفتِئ وانفكّ فهذه الاربعة لا تعمل عمل كان الا بشرط ان تكون متبعة لنفي او شبهه نحو: ما زال زيد قائما وهكذا.

١٤٦ – وَمِثْلُ كَانَ دَامَ مَسْبُوْقًا بِمَا ۞ كَأَعْطِ مَا دُمْتَ مُصِيْبًا دِرْهَمَا

{مثل} خبر مقدم {دام} مبتدأ مؤخر.

ذكر الناظم فى هذا البيت حكم دام بأنه مثل كان فى رفعها الاسم ونصبها الخبر لكن يشترط فى عمله ان يسبقه ما المصدرية الظرفية نحو: اَعْطِ ما دُمْتَ مُصِيْبًا دِرْهَماً.

١٤٧ – وَغَيْرُ مَاضٍ مِثْلَهُ قَدْ عَمِلاَ ۞ إِنْ كَانَ غَيْرُ الْمَاضِى مِنْهُ اسْتُعْمِلاَ

{غير} مبتدأ {مثله} حال اى مثل الماضى {عملا} فعل ماض والجملة خبر {منه} اى من الماضى {استعملا} الضمير يعود على غير والجملة خبر كان.

ذكر الناظم فى هذا البيت بأن ما يتصرف من هذه الافعال يعمل غير الماضى منه عمل الماضى وذالك هو المضارع نحو: يكون زيد قائما، والامر نحو: كن عالما، واسم الفاعل نحو: زيد كائن طالبا، والمصدر نحو: كونه عالما. ومالا يتصرف منها وهو دام وليس وما كان النفي او شبهه شرطا فيه وهو زال واخواتها لا يستعمل منه أمرٌ ولا مصدر.

١٤٨ – وَفِى جَمِيْعِهَا تَوَسُّطَ الْخَبَرِ ۞ اَجِزْ وَكُلٌّ سَبْقَهُ دَامَ حَظَر

{جميعها} اى جميع هذه الافعال {توسط} مفعول به {كل} مبتدأ {سبقه} مفعول حظر اي سبق الخبر {دام}قصد لفظه مفعول سبق {حظر} فعل ماض والضمير يعود على كل والجملة خبر.

ذكر الناظم فى هذا البيت جواز تقديم الخبر عن الاسم فى جميع هذه الافعال: نحو كان حقا علينا نصر المؤمنين .والنحاة كلهم منعوا ان يسبق الخبر دام نحو: قائما ما دام زيد.

١٤٩ – كَذَاكَ سَبْقُ خَبَرٍ مَا النَّافِيَة ❁ فَجِئْ بِهَا مَتْلُوَّةً لاَ تَالِيَة

{كذاك} اى كمنع السبق خبر {سبق} مبتدأ مؤخر {ما} مفعول به {بها} اى بما {متلوة} حال اى متبوعة {تالية} اى تابعة.

ذكر الناظم بأن منع سبق الخبر يجرى ايضا على ما النافية الداخلة على هذه الافعال لان "ما" لها صدر الكلام فلا يجوز تأخيرها عن الخبر فلا تقول: قائما ما كان زيد. وقوله متلوة لا تالية اى يجب ان تكون ما متبوعة ابدا لا تابعة.

١٥٠ – وَمَنْعُ سَبْقِ خَبَرٍ لَيْسَ اصْطُفِى ❁ وَذُو تَمَامٍ مَا بِرَفْعٍ يَكْتَفِى

١٥١ – وَمَا سِوَاهُ نَاقِصٌ وَالنَّقْصُ فِى ❁ فَتِئَ لَيْسَ زَالَ دَائِمًا قُفِى

{منع} مبتدأ {ليس} مفعول به {اصطفى} والضمير يعود على منع والجملة خبر {ذو} مبتدأ {ما} اسم موصول خبر {يكتفى} صلة موصول والضمير يعود على ما {ما الثانية} مبتدأ وسواه الضمير يعود على ذو تمام {ناقص} خبر {النقص} مبتدأ خبره قفى.

ذكر الناظم بأن تقديم خبر ليس عليها فيه خلاف، وهو يختار المنع فلا يقال: قائما ليس زيد. وذكر ان هذه الافعال ينقسم الى قسمين: ما يكون تاما وناقصا، ومالا يكون الا ناقصا. فالتام ما يكتفى بمرفوعه، والناقص مالا يكتفى به بل يحتاج معه الى منصوب. وكل هذه الافعال يجوز ان تستعمل تامة الا فتئ وزال وليس. ومثال التام قوله تعالى: خالدين فيها ما دامت السموات والارض.

١٥٢ – وَلاَ يَلِى الْعَامِلَ مَعْمُوْلُ الْخَبَر ❁ اِلاَّ اِذَا ظَرْفًا اَتَى اَوْ حَرْفَ جَر

{العامل} مفعول به {معمول} فاعل {ظرفا} حال {أتى} الضمير يعود على معمول الخبر.

ذكر الناظم فى هذا البيت بأن معمول الخبر لا يلى العامل والمراد بالعامل هنا كان واخواتها فلا تقول: كان طعامَك زيدٌ آكلا فطعامك مفعول به مقدم اى معمول لآكلا وهذا لا يجوز الا اذا كان المعمول ظرفا او مجرورا فجاز ان يلي كان واخواتها نحو: كان عندك زيد مقيما وكان فى الدار عمرو جالسا.

١٥٣ – وَمُضْمَرَ الشَّأْنِ اسْمًا انْوِ إِنْ وَقَع ❁ مُوْهِمُ مَا اسْتَبَانَ أَنَّهُ امْتَنَع

{مضمر} مفعول به {اسما} حال {موهم} فاعل مضاف {ما} مضاف اليه {أنه} الضمير يعود على ما والجملة فاعل.

ذكر الناظم بأنه اذا ورد من كلام العرب ما يوهم تقديم معمول خبر كان على اسمها وهو غير ظرف او مجرور يؤول على ان ينوي فى ''كان'' ضمير الشأن وهو اسمها والجملة بعدها فى موضع خبرها نحو: كان طعامَك زيدٌ آكِلًا فالتقدير كان الشأن طعامَك زيدٌ آكِلٌ فزيد مبتدأ وآكل خبر زيد وطعامك مفعول آكل.

١٥٤ – وَقَدْ تُزَادُ كَانَ فِى حَشْوٍ كَمَا ۞ كَانَ أَصَحَّ عِلْمَ مَنْ تَقَدَّمَا

{حشو} اى فضل الكلام بين شيئين {ما} تعجبية مبتدأ {كان} زائدة {أصح} فعل ماض تعجبية والجملة خبر المبتدإ.

ذكر الناظم فى هذا البيت بأنّ كان قد تزاد بين الشيئين المتلازمين نحو: ما كان أصح علم من تقدم، فكان فى هذا المثال زائدة لانها بين الشيئين المتلازمين وهما ما التعجبية وفعلها وهو أصح، وكذالك بين المبتدإ والخبر نحو: زيد كان قائم ،والفعل ومرفوعه نحو: لم يوجد كان مثلك، والصلة والموصول نحو: جاء الذى كان أكرمتُه، والصفة والموصوف نحو: مررت برجل كان قائمٍ.

١٥٥ – وَيَحْذِفُوْنَهَا وَيُبْقُوْنَ الْخَبَرَ ۞ وَبَعْدَ إِنْ وَلَوْ كَثِيْرًا ذَا اشْتَهَر

{يحذفونها} اى كان {كثيرا} حال {ذا} مبتدأ اى الحذف {اشتهر} الجملة خبر.

ذكر الناظم بأن العرب يحذفون كان واسمها ويبقون الخبر وذالك وقع كثيرا بعد إن الشرطية نحو: ان خيرا فخير اى ان كان عمله خيرا فجزائه خير، وبعد لو نحو قوله ﷺ: احفظوا عنى ولو أية اى ولو كانت اية.

١٥٦ – وَبَعْدَ اَنْ تَعْوِيْضُ مَا عَنْهَا ارْتُكِب ۞ كَمِثْلِ اَمَّا اَنْتَ بَرًّا فَاقْتَرِب

{بعد} مضاف {ان} قصد لفظه مضاف اليه {تعويض} مبتدأ مضاف {ما} قُصِدَ لفظه مضاف اليه {عنها} اى عن كان {ارتكب} والضمير يعود على تعويض {اما انت برا فاقترب} اى أَنْ كُنْتَ بَرًّا فَاقْتَرِب.

ذكر الناظم فى هذا البيت بأنّ ''كان'' تحذف بعد أَنْ المصدرية ويعوض عنها ''ما'' ويبقى اسمها وخبرها نحو: أَمَّا انت برا فاقترب اى اَنْ كنت برا فاقترب فحذفت كان فانفصل الضمير المتصل بها وهو التاء فصار اَنْ اَنْتَ بَرًّا ثم أتي بما عوضا عن كان فصار ان ما انت برا ثم ادغمت النون فى الميم فصار اما انت برا.

١٥٧ – وَمِنْ مُضَارِعٍ لِكَانَ مُنْجَزِم ۞ تُحْذَفُ نُوْنٌ وَهْوَ حَذْفٌ مَا الْتُزِم

{لكان} الجملة صفة {منجزم} صفة ثانية {حذف} خبر هو {ما} نافية والجملة من أُلتزم صفة لحذف.

ذكر الناظم بأنه اذا جزم الفعل المضارع من كان فحذفت النون لكثرة الاستعمال فيقال لم يَكُ ولا فرق فى ذالك بين كان الناقصة والتامة.

فَصْلٌ فِى مَا وَلَا وَلَاتَ وإِنْ الْمُشَبِّهَاتِ بِلَيْسَ

١٥٨ – إِعْمَالَ لَيْسَ أُعْمِلَتْ مَا دُوْنَ إِنْ ۞ مَعَ بَقَا النَّفْيِ وَتَرْتِيْبٍ زُكِن

{اعمال} مفعول مطلق {ما} قصد لفظه نائب الفاعل {زكن} اى علم.

ذكر الناظم فى هذا البيت بأن ''ما'' اعملت عمل ليس بشرط ان لا تزاد بعدها اِنْ نحو: ما زيد قائما، فان زيدت بعدها اِنْ بطل عملها نحو: ما اِنْ زيدٌ قائمٌ، وبشرط بقاء النفي فلو بطل النفي لم تعمل نحو: ما زيد الا قائمٌ، وبشرط الترتيب المعلوم وهو ان لا يتقدم خبرها على اسمها فلو تقدم لم تعمل نحو: ما قائمٌ زيدٌ.

١٥٩ – وَسَبْقَ حَرْفِ جَرٍّ اَوْ ظَرْفٍ كَمَا ۞ بِي اَنْتَ مَعْنِيًّا اَجَازَ الْعُلَمَاء

{سبق} مفعول به {ما} نافية حجازية {انت} اسم ما {معنيا} خبر ما.

ذكر الناظم بأن معمول الخبر اذا كان مجرورا او ظرفا جاز تقديمه على اسم ما نحو: ما بى انت معنيا وما عندك عمرو قائما. فبي معمول معنيا و عندك معمول قائما.

١٦٠ – وَرَفْعَ مَعْطُوْفٍ بِلَكِنْ اَوْ بِبَلْ ۞ مِنْ بَعْدِ مَنْصُوْبٍ بِمَا الْزَمْ حَيْثُ حَلّ

{رفع} مفعول به {بما} الباء جار {ما} قصد لفظه مجرور {حل} الضمير يعود على معطوف اى حيث جاء.

ذكر الناظم بأنه يجب رفع المعطوف بلكن او ببل على المنصوب نحو: ما زيد قائما لكن قاعدٌ وما عمرو منطلقا بل مقيمٌ والتقدير لكن هو قاعد وبل هو مقيم، وذالك لان ما لا تعمل فى الموجب بل فى النفي والمعطوف بلكن وببل موجب.

١٦١ – وَبَعْدَ مَا وَلَيْسَ جَرَّ الْبَا الْخَبَر ۞ وَبَعْدَ لاَ وَنَفْيِ كَانَ قَدْ يُجَر

{الباء} فاعل جر {نفي} مضاف {كان} قصد لفظه مضاف اليه {يجر} الضمير يعود على الخبر.

ذكر الناظم فى هذا البيت بأن الباء تدخل على خبر ما وخبر ليس تجرهما نحو: مَا كُوْرُونَا فِى

بَنْتَنَ بِشَدِيْدٍ[1] وليس الكسلان بناجح، فهذه الباء زائدة لتأكيد النفي، وتزاد ايضا للتوكيد فى خبر لا وخبر كان المنفية نحو: لا ذو شفاعة بمغن ولم اكن بأعجلهم.

١٦٢ – فِى النَّكِرَاتِ أُعْمِلَتْ كَلَيْسَ لاَ ۞ وَقَدْ تَلِى لاَتَ وِانْ ذَا الْعَمَلاَ

١٦٣ – وَمَا لِلاَتَ فِى سِوَى حِيْنٍ عَمَل ۞ وَحَذْفُ ذِى الرَّفْعِ فَشَا وَالْعَكْسُ قَلّ

{لا} قصد لفظه نائب الفاعل {لات} فاعل {إنْ} معطوف على لات {ذا} مفعول به {العملا} مشار اليه {ما} نافية {للات} الجملة خبر مقدم {حين} مضاف اليه اي اسم زمان {عمل} مبتدأ مؤخر.

ذكر الناظم فى هذا البيت أنّ لا النافية تعمل عمل ليس فترفع الاسم وتنصب الخبر بشرط ان يكون اسمها نكرة فتقول: لا رجلٌ قائمًا، وأنّ لَاتَ وإنْ النافيتين مثل ليس ترفعان الاسم وتنصبان الخبر، فلَاتَ مركبة من لا النافية وتاء التأنيث نحو: لَاتَ حِيْنَ مَنَاصٍ اى مقر، فحين خبر لات واسمها محذوف والتقدير: لَاتَ الحِيْنُ حِينَ مَنَاصٍ. ومثال اِنْ قولهم : اِنْ اَحَدٌ خَيْراً مِنْ اَحَدٍ اِلَّا بِالعَافِيَةِ. وقوله وما للات الى اخره اى ان لات لا تعمل الا فى اسم الزمان فلا يقال: لات زيد قائما بل يقال: لاتَ وقتَ قتال ولاتَ حينَ خروجٍ ولات ساعةَ ندمٍ، وكل هذه المثل بإسم محذوف لان حذف الاسم فى لات مشهور فالتقدير: لات الوقت وقت قتال ولات الحين حين خروج ولات الساعة ساعة ندم.

أَفْعَالُ الْمُقَارَبَةِ

١٦٤ – كَكَانَ كَادَ وَعَسَى لَكِنْ نَدَر ۞ غَيْرُ مُضَارِعٍ لِهَذَيْنِ خَبَر

{ككان} الجملة منه خبر مقدم {كاد} مبتدأ مؤخر {غير} فاعل ندر {خبر} حال.

شرع الناظم فى ذكر افعال المقاربة. والحال ان افعال هذا الباب تنقسم على ثلاثة اقسام: قسم للمقاربة وهو كَادَ وَكَرَبَ وأَوْشَكَ، وقسم للرجاء وهو عَسَى واخْلَوْلَقَ وحَرَى، وقسم للشروع وهو: أَنْشَأَ

[1] كورونا هو مثل الطاعون يصيب جميع انحاء العالم فى القرن الخامس عشر من الهجرة. يصدر ابتداءه فى الصين في جمادي الاولي ١٤٤١ ه ثم ينتشر الى انحاء العالم شرقه ومغربه سنتين وقد سبب كثيرا من الموتى والمرضى. و بلغ عدد الموتى فى سنتين خمسة ملايين، واميريكا المتحدة هي اكثر البلاد امواتا فى العالم قد بلغ عدد الموتى بكورونا فيها ثمانمائة الف شخص. وعدد الموتى به فى اندونيسيا قد بلغ مائة الف وأربعة و أربعين الفا من شخص. ويحصل عدوي الكورونا من ماء عطاس شخص، فإذا اصاب هذا الماء شخصا آخر ودخل على فمه اوانفه فقد اصيب بالكورونا. فمنع الأمراء التقارب بين الناس ومنعوا التعلم فى المدارس وحضورالولائم والجمعة والجماعات فى المساجد اوقاتا خوفا من عدوي الكورونا، ووافقهم العلماء فيه. وأوجبوا قناع وجه على الناس اذا خرجوا حتى لا يصيبوا غيرهم او يصابوا من غيرهم. وهذا يجري في جميع البلاد.

وجَعَلَ وأَخَذَ وطَفِقَ وعَلِقَ. وذكر فى هذا البيت ان كاد وعسى مثل كان فى كونها ترفع الاسم وتنصب الخبر الا ان خبر كاد وعسى لا يكون فى الغالب الا فعلا مضارعا نحو: كاد زيد يقوم وعسى زيد ان يقوم.

١٦٥ – وَكَوْنُهُ بِدُوْنِ اَنْ بَعْدَ عَسَى ۞ نَزْرٌ وَكَادَ الْاَمْرُ فِيْهِ عُكِسَا

{كونه} مبتدأ اى كون المضارع الواقع خبرا {نزر} خبر {كاد} قصد لفظه مبتدأ اول {الامر} مبتدأ ثان {فيه} الضمير يعود على كاد {عكس} الجملة منه خبر.

ذكر الناظم فى هذا البيت بأن كون الفعل المضارع الواقع خبرا لعسى بدون أَنْ قليل، والكثير اقترانه بأن نحو: عسى زيد ان يقوم، وكاد فى هذا الحكم عكس عسى فإن اقترانه بدون ان كثير نحو: كاد زيد يقوم.

١٦٦ – وَكَعَسَى حَرَى وَلَكِنْ جُعِلاَ ۞ خَبَرُهَا حَتْمًا بِأَنْ مُتَّصِلاَ

١٦٧ – وَأَلْزَمُوْا اخْلَوْلَقَ اَنْ مِثْلَ حَرَى ۞ وَبَعْدَ أَوْشَكَ انْتِفَا اَنْ نَزُرَا

{كعسى} خبر مقدم {حرى} مبتدأ مؤخر {خبر} نائب فاعل {حتما} مفعول مطلق من محذوف اى اتصالا حتما {ان} مفعول ثان لألزموا {انتفا} مبتدأ مضاف {ان} مضاف اليه {نَزُرَ} الجملة منه خبر.

ذكر الناظم بأن حَرَى كعَسَى فى المعنى للدلالة على الرجاء، لكن يجب اقتران خبرها بأن نحو: حَرَى زَيدٌ اَنْ يَقُومَ، وكذالك اخلولق بمعنى عسى يجب اقتران خبره بأن نحو: اخلولق زيد ان يقوم. وذكر الناظم بأن خبر أوشك بدون ان نزر والكثير اقترانه بأن نحو: أوشك زيد ان يقوم، وأوشك معناه للمقاربة.

١٦٨ – وَمِثْلُ كَادَ فِى الْاَصَحِّ كَرَبَا ۞ وَتَرْكُ اَنْ مَعْ ذِى الشُّرُوْعِ وَجَبَا

١٦٩ – كَأَنْشَأَ السَّائِقُ يَحْدُو وَطَفِق ۞ كَذَا جَعَلْتُ وَأَخَذْتُ وَعَلِق

{مثل} خبر مقدم مضاف {كاد} مضاف اليه {كربا} مبتدأ مؤخر {ترك} مبتدأ مضاف {اَنْ} قصد لفظه مضاف اليه {وجبا} الجملة منه خبر {يحدو} خبر أنشأ اى يسوق {طفق} قصد لفظه معطوف على أنشأ {كذا} خبر مقدم {جعلت} مبتدأ مؤخر {أخذت وعلق} معطوفان على جعلت.

ذكر الناظم بأن كَرَبَ مثل كاد فى كونها من أفعال المقاربة وفى كون خبرها متجردا من ان نحو: كرب زيد يقوم. وذكر ان ما دل على معنى الشروع فى الفعل لا يجوز اقتران خبره بأن نحو: أنشأ السائق

يحدو، وجعلت أقرأ، وأخذت أستمع، وعلق زيد يقوم. ومن افعال الشروع بدأ وقام وانْبَرَى وشرع وهبّ نحو: بدأ زيد يتكلم، وقام زيد يصلى، وانبرى زيد يدعو، وشرع زيد يعلم، وهبّ زيد يؤذن.

١٧٠ – وَاسْتَعْمَلُوْا مُضَارِعًا لِأَوْشَكَا ۞ وَكَادَ لاَ غَيْرُ وَزَادُوْا مُوْشِكَا

ذكر الناظم فى هذا البيت بأن افعال هذا الباب لا تتصرف الا كاد وأوشك فإنه قد استعمل منهما المضارع نحو: يُوشِكُ اَنْ يَمَلَّ ونحو قوله تعالى: يَكَادُوْنَ يسطون اى يبطشون. وقد ورد استعمال اسم الفاعل من اوشك نحو: أرضنا موشكة ان تعود.

١٧١ – بَعْدَ عَسَى اخْلَوْلَقَ أَوْشَكْ قَدْ يَرِدْ ۞ غِنًى بِأَنْ يَفْعَلَ عَنْ ثَانٍ فُقِد

{اخلولق واوشك} معطوفان على عسى {غنى} فاعل يرد {ان يفعل} قصد لفظه مجرور {عن ثان} اى خبر.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان عسى واخلولق وأوشك قد ترد تامة اى تستغنى بالفعل وهو وزن ان يفعل عن المنصوب الذى هو خبرها نحو: عسى ان يقوم، واخلولق ان يرضى، وأوشك ان يفعل، فأن يفعل فى موضع رفع فاعل.

١٧٢ – وَجَرِّدَنْ عَسَى اَوِ ارْفَعْ مُضْمَرَا ۞ بِهَا اِذَا اسْمٌ قَبْلَهَا قَدْ ذُكِرَا

{جردن عسى} اى عن الضمير {بها} اى بعسى {اسم} نائب فاعل ذكر {قبلها} اى قبل عسى.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان عسى جاز ان يتجرد عن الضمير اذا ذكر قبلها اسم نحو: زيد عسى ان يفعل، وهند عسى ان تفعل، والزيدان عسى ان يفعلا، والزيدون عسى ان يفعلوا، والهندات عسى ان يفعلن، وجملة الفعل وفاعله فى محل رفع اسم عسى ولا خبر لها. وجاز ان يتصل بها ضمير رفع يعود على الاسم السابق اذا ذكر قبلها اسم نحو: زيد عسى ان يفعل، وهند عست ان تفعل، والزيدان عَسَيَا ان يفعلا، والزيدون عسوا ان يفعلوا، والهندات عسين ان يفعلن، ففى عسى ضمير مستتر يعود على الاسم السابق ويكون اسمها وجملة الفعل وفاعله فى موضع نصب خبرها.

١٧٣ – وَالْفَتْحَ وَالْكَسْرَ أَجِزْ فِى السِّيْنِ مِنْ ۞ نَحْوِ عَسَيْتُ وَانْتِقَا الْفَتْحِ زُكِن

{الفتح} مفعول اجز {انتقاء} مبتدأ {زكن} الجملة منه خبر اي علم.

ذكر الناظم بأن السين فى نحو عسيت يجوز لها الفتح والكسر، والفتح مختار. وقرأ نافع: فهل عَسِيْتُمْ إن توليتم بكسر السين، وقرأ الباقون بفتحها.

إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا

١٧٤ – لِإِنَّ أَنَّ لَيْتَ لَكِنَّ لَعَلّ ۞ كَأَنَّ عَكْسُ مَا لِكَانَ مِنْ عَمَل

١٧٥ – كَإِنَّ زَيْدًا عَالِمٌ بِأَنِّيْ ۞ كُفْءٌ وَلَكِنَّ ابْنَهُ ذُو ضِغْنِ

{لإن} خبر مقدم {عكس} مبتدأ مؤخر {ضغن} اى حقد.

ذكر الناظم الرابع من النواسخ وهو إن واخواتها. ذكر بأن إن وأن وليت ولكن ولعل تعمل عكس كان. قد تقدم انّ كان ترفع الاسم وتنصب الخبر، فإن تنصب الاسم وترفع الخبر نحو: إن زيدا عالم بأنى كفء ولكن ابنه ذو ضغن.

١٧٦ – وَرَاعِ ذَا التَّرْتِيْبَ اِلاَّ فِى الَّذِى ۞ كَلَيْتَ فِيْهَا اَوْ هُنَا غَيْرَ الْبَذِي

{البذي} فاحش اللسان.

ذكر الناظم فى هذا البيت وجوب رعي الترتيب اى تقديم الاسم وتأخير الخبر الا اذا كان الخبر جارا ومجرورا او ظرفا فيجوز عدم الترتيب نحو : ليت فيها او هنا غيرَ البذي.

١٧٧ – وَهَمْزَ إِنَّ افْتَحْ لِسَدِّ مَصْدَرِ ۞ مَسَدَّهَا وَفِى سِوَى ذَاكَ اكْسِرِ

{همز} مفعول به {فى سوى ذاك} اى سوى سد مصدر.

ذكر الناظم بأن همز ان يجب فتحه اذا سد المصدر مسدها كما اذا وقعت فى محل فاعل نحو: اَوَلَمْ يَكْفِهِمْ اَنَّآ اَنْزَلْنَا، فأن ومعموليها فى موقع مصدر وهو انزالنا؛ ومحل مفعول نحو: ولا تخافون انكم اشركتم اى اشراككم؛ ومحل نائب عن الفاعل نحو: قل أوحي الي انه استمع اى استماعه؛ ومحل مبتدإ نحو: ومن اياته انك ترى الارض خاشعة اى رؤيتك؛ و محل خبر عن اسم معنى نحو: اعتقادى انك فاضل اى فضلك؛ وفى محل مجرور بالحرف نحو: ذالك بأن الله هو الحق اى حقه؛ او الاضافة نحو: مِثْلَ مَا اَنَّكُمْ تَنْطِقُوْنَ اى نطقكم؛ ومحل معطوف على شيئ من ذالك نحو: اذكروا نعمتي التى انعمت عليكم وانى فضلتكم؛ او مبدلٍ منه نحو: وإذ يعدكم الله احدى الطائفتين اَنّهَاَ لكم. وذكر الناظم بأن سوى سد المصدر مسد إنّ فهمزها وجب كسره كما بيّن تفصيله بقوله فى البيت الآتى.

١٧٨ – فَاكْسِرْ فِى الْإِبْتِدَا وَفِى بَدْءِ صِلَة ۞ وَحَيْثُ إِنَّ لِيَمِيْنٍ مُكْمِلَة

١٧٩ – اَوْ حُكِيَتْ بِالْقَوْلِ اَوْ حَلَّتْ مَحَل ۞ حَالٍ كَزُرْتُهُ وَإِنِّى ذُو أَمَل

١٨٠ – وَكَسَرُوْا مِنْ بَعْدِ فِعْلٍ عُلِّقَا ۞ بِاللاَّمِ كَاعْلَمْ إِنَّهُ لَذُو تُقَى

{انّ} قصد لفظه مبتدأ {مكملة} خبر.

ذكر الناظم بأن همز ان تكسر وجوبا فى ستة مواضع: الاول اذا وقعت ان فى الابتداء نحو: إن زيدا قائم؛ والثانى ان تقع فى بدء الصلة نحو: جاء الذى إنه قائم؛ والثالث ان تقع جوابا للقسم نحو: والله إن زيدا قائم؛ والرابع ان تقع فى حكاية القول نحو: قلت إن زيدا قائم؛ والخامس ان تحل محل حال نحو: زرته وإنى ذو امل؛ والسادس ان تقع بعد فعل من افعال القلوب وقد علق عنها باللام نحو: اعلم إنه لذو تقى. وهذا ما ذكره المصنف وترك مواضع يجب فيها كسر إن منها اذا وقعت بعد اَلَا الاستفتاحية نحو: الا إنهم هم السفهاء؛ وبعد حيث نحو: اجلس حيث إن زيدا قائم؛ وبعد جملة هي خبر عن اسم عين نحو: زيد إنه قائم.

١٨١ –بَعْدَ اِذَا فُجَاءَةٍ اَوْ قَسَمِ ۞ لاَ لاَمَ بَعْدَهُ بِوَجْهَيْنِ نُمِى

١٨٢ – مَعْ تِلْوِ فَا الْجَزَا وَذَا يَطَّرِدُ ۞ فِى نَحْوِ خَيْرُ الْقَوْلِ إِنِّى أَحْمَدُ

{لا} نافية للجنس والجملة نعت لقسم {نمى} اى نسب {تلو} مضاف {فا} مضاف اليه {ذا} مبتدأ اى جواز الوجهين {يطرد} الجملة منه خبر.

ذكر الناظم بأنه يجوز فتح إن وكسرها فى مواضع: الأول اذا وقعت بعد اذا الفجائية نحو: خرجتُ فإِذَا ان زيدا قائم؛ الثاني اذا وقعت بعد جواب قسم وليس فى خبرها اللام نحو: حلفت ان زيدا قائم؛ الثالث اذا وقعت بعد فاء الجزاء نحو: من يأتنى فإنه مكرَم؛ الرابع اذا وقعت خبر قول وكان خبرها قولا والقائل واحد نحو: خير القول انى أحمد، فمن فتح فالتقدير خير القول حمد الله ومن كسرها فجملة ان خبر عن خير.

١٨٣ – وَبَعْدَ ذَاتِ الْكَسْرِ تَصْحَبُ الْخَبَرَ ۞ لاَمُ ابْتِدَاءٍ نَحْوُ إِنِّى لَوَزَر

{الخبر} مفعول به {لام} فاعل تصحب {وزر}ملجأ او حصن لا يوصل الى جوفه.

ذكر الناظم فى هذا البيت بأن خبر ان بالكسر يجوز ان تصحبه لام الابتداء نحو: انى لوزر. ولا تصحب خبر غيرها من اخواتها فلا يقال: سمعت أَنَّ زيدا لوزر ولا لعل زيدا لقائم. ولام الابتداء حقها ان تدخل على اول الكلام لكن لما كانت للتأكيد وإن للتأكيد ايضا كرهوا الجمع بين حرفين لمعنى واحد فأخروا اللام الى الخبر.

١٨٤ – وَلاَ يَلِي ذِى اللاَّمَ مَا قَدْ نُفِيَا ۞ وَلاَ مِنَ الْاَفْعَالِ مَا كَرَضِيَا

١٨٥ – وَقَدْ يَلِيْهَا مَعَ قَدْ كَإِنَّ ذَا ۞ لَقَدْ سَمَا عَلَى الْعِدَا مُسْتَحْوِذَا

{ذى اللام} مفعول به {ما} فاعل {ما كرضي} معطوف على ما قد نفيا {قد يليها} اى قد يلي ما كرضي اللام {سما} اى ارتفع {العدا} بكسر العين جمع عدو {مستحوذا} اى غالبا.

ذكر الناظم بأن اللام لا تصحب الخبر اذا كان منفيا فلا يقال: إن زيدا لَمَا يقومُ. وكذالك اذا كان الخبر ماضيا متصرفا خاليا من قَدْ فلا يقال: إن زيدا لَرَضِيَ. وقد تصحب اللام خبرا ماضيا بشرط كونه مع قد نحو: إِنَّ ذَا لَقَدْ سَمَا عَلَى العِدَا مُسْتَحْوِذَا.

١٨٦ – وَتَصْحَبُ الْوَاسِطَ مَعْمُوْلَ الْخَبَرِ ۞ وَالْفَصْلَ وَاسْمًا حَلَّ قَبْلَهُ الْخَبَرَ

{تصحب} اى اللام {الواسط} اى بين اسم ان وخبرها {معمول} حال {الفصل} معطوف على الواسط {اسما} معطوف على الواسط ايضا {حل} فعل ماض والجملة نعت {الخبر} فاعل حل.

ذكر الناظم بأن لام الإبتداء تصحب معمول الخبر اذا توسط بين اسم إن والخبر نحو: إن زيدا لَطعامَك آكلٌ؛ وكذالك تصحب على ضمير الفصل: نحو إن هذا لهو القصص الحق؛ وكذالك تصحب الاسم اذا تأخر عن الخبر نحو: وان لك لاجرا غير ممنون.

١٨٧ – وَوَصْلُ مَا بِذِى الْحُرُوْفِ مُبْطِلُ ۞ اِعْمَالَهَا وَقَدْ يُبَقَّى الْعَمَلُ

ذكر الناظم فى هذا البيت ان ما الزائدة تبطل عمل ان فتقول: اِنَّمَا زَيْدٌ قَائِمٌ وَكَأَنَّمَا عليّ اسد وهكذا. وقد يبقى عملها قليلا فيقال: انما زيدا قائم وكأنما عليا اسد. وتسمى ما هذه ما الكافة وانما تفيد الحصر.

١٨٨ – وَجَائِزٌ رَفْعُكَ مَعْطُوْفًا عَلَى ۞ مَنْصُوْبِ اِنَّ بَعْدَ اَنْ تَسْتَكْمِلاَ

{جائز} خبر مقدم {رفعك} مبتدأ مؤخر {معطوفا} مفعول به {تستكملا} الضمير يعود على اِنّ.

ذكر الناظم بأن المعطوف على اسم انّ جاز رفعُه نحو: ان زيدا قائم وعمرو، فعمرو مرفوع معطوف على محل زيدا لانه فى الاصل مبتدأ.

١٨٩ – وَأُلْحِقَتْ بِإِنَّ لَكِنَّ وَاَنّ ۞ مِن دُوْنِ لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنّ

{لكن} نائب الفاعل.

ذكر الناظم أن حكم لكن وأنّ المفتوحة حكم انّ المكسورة فى العطف على اسمها فتقول: ما زيدٌ قائما لكن عمرا منطلقٌ وبكرٌ، وعلمتُ ان زيدا قائم وعمرو؛ واما ليت ولعل وكأن فلا يجوز معها الا النصب نحو: ليت زيدا قائم وعمرا وهكذا.

١٩٠ – وَخُفِّفَتْ إِنَّ فَقَلَّ الْعَمَلُ ۞ وَتَلْزَمُ اللاَّمُ اِذَا مَا تُهْمَلُ

١٩١ – وَرُبَّمَا اسْتُغْنِيَ عَنْهَا اِنْ بَدَا ۞ مَا نَاطِقٌ اَرَادَهُ مُعْتَمِدَا

{ما} زائدة {تهمل} الضمير يعود على انّ {رب} حرف تقليل {ما} كافة {عنها} اى عن اللام {ما} فاعل بدا {ناطق} مبتدأ خبره جملة اراد.

ذكر الناظم بأنه اذا خففت إن فلا تعمل الا نادرا فمثال النادر: إنْ زيدا قائم، والاكثر اهمالها واذا اهملت لزمتها اللام فارقة بينها وبين ان النافية فتقول: إنْ زيدٌ لقائمٌ. واذا ظهر المقصود من الناطق فقد يستغنى عن اللام كما قيل: إنْ الحقُ لا يخفى على ذى بصيرة، فالقرينة تدل على ان المراد بها إن المخففة لا ان النافية.

١٩٢ – وَالْفِعْلُ اِنْ لَمْ يَكُ نَاسِخًا فَلاَ ۞ تُلْفِيْهِ غَالِبًا بِإِنْ ذِى مُوْصَلاَ

{فلا تلفيه} اى فأنت لا تجده {بإن} اى المخففة {ذى} نعت لإن {موصلا} مفعول ثان لتلفى.

ذكر الناظم ان الفعل اذا وقع بعد انّ المخففة لا يكون الا من نواسخ الابتداء فى الغالب وهي: كان وكاد وظن واخواتها نحو : وان كانت لكبيرةً ، وان نظنك لمن الكاذبين، وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك. وفهم من قوله غالبا انه قد يكون الفعل غير ناسخ كما يقال: اِنْ يزيّنُك لنفسك .

١٩٣ – وَاِنْ تُخَفَّفْ أَنَّ فَاسْمُهَا اسْتَكَن ۞ وَالْخَبَرَ اجْعَلْ جُمْلَةً مِنْ بَعْدِ اَنْ

ذكر الناظم بأنه ان تخفف ان المفتوحة لم تهمل كما تهمل ان المكسورة المخففة بل يستكن فيها اسمها ضمير الشأن وخبرها لا يكون الا جملة نحو : علمت اَنْ زيدٌ قائم اي أنه.

١٩٤ – وَاِنْ يَكُنْ فِعْلاً وَلَمْ يَكُنْ دُعَا ۞ وَلَمْ يَكُنْ تَصْرِيْفُهُ مُمْتَنِعَا

١٩٥ – فَالْأَحْسَنُ الْفَصْلُ بِقَدْ اَوْ نَفْيٍ اَوْ ۞ تَنْفِيْسٍ اَوْ لَوْ وَقَلِيْلٌ ذِكْرُ لَوْ

{ان يكن} اى الخبر {لم يكن} اى الفعل {قليل} خبر مقدم {ذكر} مبتدأ مؤخر.

ذكر الناظم بأنه اذا كان خبر انّ المخففة فعلا غير دعاء متصرفا فالأحسن ان يفصل بينه وبين انّ بقد نحو: ونَعْلَمُ اَنْ قَدْ صَدَقْتَنَا، او بالنفي نحو: اَفَلَا يرون اَنْ لَا يرجع اليهم قولا، او بحرف التنفيس نحو:

عَلِمَ اَنْ سَيَكُوْنُ منكم مرضى، او بلو نحو: وَاَنْ لَوِ اسْتَقَامُوا. ووقوع الفصل بلو قليل. وفهم من هذا البيت انه اذا وقع خبر ان المخففة جملة اسمية لم يحتج الى فاصل نحو : وآخرُ دعواهم ان الحمد لله رب العالمين؛ وكذالك اذا كان الفعل دعاء نحو : والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين؛ وكذالك ايضا اذا كان الفعل غير متصرف نحو : وان ليس للانسان الا ما سعى.

١٩٦ – وَخُفِّفَتْ كَأَنَّ اَيْضًا فَنُوِى ۞ مَنْصُوْبُهَا وَثَابِتًا اَيْضًا رُوِى

{كأن} قصد لفظه نائب الفاعل {ثابتا} حال {روى} الضمير يعود على منصوبها.

ذكر الناظم بأن كأن تخفف ايضا ولا تهمل واسمها قد يكون منويا نحو: كأن لم تَغْنَ بالأمس. وقد يكون ثابتا نحو :كأن ثدييه حقان والحق بالضم وعاء صغير.

لَا الَّتِى لِنَفْيِ الْجِنْسِ

١٩٧ – عَمَلَ اِنَّ اجْعَلْ لِلاَ فِى نَكِرَة ۞ مُفْرَدَةً جَائَتْكَ اَوْ مُكَرَّرَة

{عمل} مفعول به مقدم {مفردة} حال {جائتك} اى اللام.

شرع الناظم فى ذكر لا التى لنفي الجنس وهي من أخوات انّ، وانما افردها لاختصاصها بأحكام وطول الكلام عليها. ذكر فى هذا البيت ان لا تعمل عمل ان تنصب الاسم وترفع الخبر ويقصد بها نفي الجنس على سبيل الاستغراق ولا تعمل الا فى نكرة وتجيئ مفردة نحو: لا رجلَ فى الدار، او مكررة نحو: لا حول ولا قوة الا بالله. والعمل مع المفردة على سبيل الوجوب ومع المكررة على سبيل الجواز كما سيأتى.

١٩٨ – فَانْصِبْ بِهَا مُضَافًا اَوْ مُضَارِعَة ۞ وَبَعْدَ ذَاكَ الْخَبَرَ اذْكُرْ رَافِعَة

{بها} اى بلا {مضافا} مفعول به {مضارعه} اى مشابهه {بعد ذاك} اى المنصوب {الخبر} مفعول به {رافعه} حال.

ذكر الناظم بأن لا تنصب المضاف والمشبه بالمضاف، والمراد بالمشبه بالمضاف ما عمل لما بعده. فمثال المضاف: لا غلامَ رجلٍ فى الدار، ومثال المشبه بالمضاف: لا طالعًا جبلا عندنا، ولا مارا بزيد فى الدار، ولا حسنا وجهه فى الدار. وقوله بعد ذاك الخ اي وبعد نصبك الاسم اذكر الخبر مرفوعا نحو: لا ظالمَ رجلٍ محمودٌ، ولا طالبَ علمٍ محرومٌ.

١٩٩ – وَرَكِّبِ الْمُفْرَدَ فَاتِحًا كَلاَ ۞ حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ وَالثَّانِى اجْعَلاَ

٢٠٠ – مَرْفُوْعًا اَوْ مَنْصُوْبًا اَوْ مُرَكَّبَا ۞ وَاِنْ رَفَعْتَ اَوَّلاً لاَ تَنْصِبَا

{فاتحا} حال {مرفوعا} مفعول به.

ذكر الناظم بأنه اذا ركب المفرد مع لا صار مفتوحا من غير تنوين. والمراد بالمفرد ما ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف نحو: لا رجلَ فى الدار، ولا حولَ موجود ولَا قوة موجود. ويدخل المثنى وجمع المذكر السالم وجع المؤنث السالم فى المفرد فى هذا الباب لكن يبنى على ما ينصب به نحو: لا رجلَينِ فى الدار، ولا مسلمِينَ فى الدار ولا مسلماتٍ فى الدار بالكسر؛ وكذالك يدخل فى المفرد فيه جمع التكسير نحو: لا رجالَ فى الدار، واسم الجنس نحو: لا بقر فى الميدان، واسم الجمع نحو: لا قومَ فى الميدان.

واذا تكررت لا فالثانى يكون مرفوعا نحو: لا حولَ ولا قوةٌ الا بالله بفتح حول ورفع قوة؛ او منصوبا نحو: لا حولَ ولا قوةً الا بالله بفتح حول وبنصب قوة؛ وقوله او مركبا اى مفتوحا مثل الاولى فتقول: لا حولَ ولا قوةَ الا بالله بفتح حول وقوة؛ وقوله وان رفعت اولا لا تنصبا اى ان رفعت حولٌ فلا تنصب قوةً فلا تقول: لا حولٌ بالرفع ولا قوةً بالنصب الا بالله. وفهم منه انه يجوز فى الثانى رفعه وفتحه نحو: لا حولٌ ولا قوةٌ الا بالله برفعهما، ولا حولٌ ولا قوةَ بفتح قوة وبرفع حول.

٢٠١ – وَمُفْرَدًا نَعْتًا لِمَبْنِيٍّ يَلِي ۞ فَافْتَحْ اَوِ انْصِبَنْ اَوِ ارْفَعْ تَعْدِلِ

{مفردا} مفعول {نعتا} بدل {تعدل} جواب الامر.

ذكر الناظم بأن اسم لا اذا كان مبنيا ونعت بمفرد يليه جاز فى النعت ثلاثة اوجه: الاول البناء على الفتح نحو: لا رجلَ ظريفَ فى الدار؛ والثانى النصب نحو: لا رجلَ ظريفا فى الدار؛ والثالث الرفع نحو: لا رجلَ ظريفٌ فى الدار.

٢٠٢ – وَغَيْرَ مَا يَلِي وَغَيْرَ الْمُفْرَدِ ۞ لاَ تَبْنِ وَانْصِبْهُ اَوِ الرَّفْعَ اقْصِدِ

{غير} مفعول مقدم.

ذكر الناظم بأن النعت لاسم لا اذا كان لا يلي بأن فصل بينهما فاصل لم يجز بناء النعت على الفتح فلا تقول: لا رجلَ فيها ظريفَ، بل انصبه فتقول لا رجل فيها ظريفًا موجود، او ارفعه فتقول: لا رجلَ فيها ظريفٌ موجود. وكذا اذا كان النعت غير المفرد بأن كان مضافا او مشبها به فتقول: لا رجل قاصدُ غلامٍ بالرفع لقاصد، و لا رجلَ طالعًا جبلا ظاهرٌ.

٢٠٣ – وَالْعَطْفُ اِنْ لَمْ تَتَكَرَّرْ لاَ احْكُمَا ۞ لَهُ بِمَا لِلنَّعْتِ ذِى الْفَصْلِ انْتَمَى

{العطف} مبتدأ {ان لم تتكرر} فجملة الشرط وجوابه خبر {لا} قصد لفظه فاعل {له} اى للعطف {ذى الفصل} صفة للنعت {انتمى} اي ما.

ذكر الناظم فى هذا البيت انه اذا لم تتكرر لا يجوز فى المعطوف ما جاز فى النعت المفصول وهو الرفع والنصب فتقول: لا رجلَ وامرأةٌ وامرأةً، ولا يجوز البناء على الفتح فلا تقول: لا رجلَ وامرأةَ.

٢٠٤ – وَأَعْطِ لاَ مَعْ هَمْزَةِ اسْتِفْهَامِ ۞ مَا تَسْتَحِقُّ دُوْنَ الْإِسْتِفْهَامِ

{ما تستحق} فما مفعول اعط {تستحق} اى لا.

ذكر الناظم فى هذا البيت انه يبقى عمل لا اذا دخلت عليها همزة الاستفهام فتقول: أ لا رجلَ قائمٌ.

٢٠٥ – وَشَاعَ فِى ذَا الْبَابِ إِسْقَاطُ الْخَبَر ۞ اِذَا الْمُرَادُ مَعْ سُقُوْطِهِ ظَهَر

ذكر الناظم فى هذا البيت انه شاع اسقاط خبرلا جوازا عند الحجازيين ولزوما عند التميميين والطائيين اذا دل عليه دليل نحو ان يقال: هل عندك رجل فتقول: لا رجلَ.

ظَنَّ وَاَخَوَاتُهَا

٢٠٦ – اِنْصِبْ بِفِعْلِ الْقَلْبِ جُزْءَيِ ابْتِدَا ۞ اَعْنِى رَأَى خَالَ عَلِمْتُ وَجَدَا

٢٠٧ – ظَنَّ حَسِبْتُ وَزَعَمْتُ مَعَ عَدّ ۞ حَجَا دَرَى وَجَعَلَ اللَّذْ كَاعْتَقَدْ

٢٠٨ – وَهَبْ تَعَلَّمْ وَالَّتِى كَصَيَّرَا ۞ اَيْضًا بِهَا انْصِبْ مُبْتَدًا وَخَبَرَا

{جزءي} مفعول انصب {بها} اى بالتى.

شرع الناظم فى هذا الباب، الخامس من النواسخ للابتداء وهو ظن واخواتها فتدخل على المبتدإ والخبر فتنصبهما على المفعولية وهي على قسمين: احدهما أفعال القلوب والثانى أفعال التحويل. فاما افعال القلوب فتنقسم الى قسمين: احدهما ما يدل على اليقين وذكر المؤلف منها خمسة: رأى وعلم ووَجَدَ ودَرَى وتَعَلَّمْ معنى اِعْلَمْ؛ والثانى ما يدل على الرجحان وذكر منها ثمانية: خال وظن وحسب وزعم وعَدَّ وحَجَا وجعل وهَبْ بلفظ الامر.

فمثال رأى نحو: رأيت زيدا عالما اى علمته؛ ومثال علم نحو: علمت عليا شجاعا؛ ومثال وجد وإنْ وجدنا اكثرهم لفاسقين؛ ومثال درى نحو دَرَيْتُ بكرا حليما؛ ومثال تعلم نحو تعلَّمْ شفاء النفس قهرَ عدوها اى اعلم؛ ومثال خال التى بمعنى ظن نحو: خلت زيدا أخاك؛ ومثال ظن نحو: ظننت زيدا صاحبك؛ ومثال حسب نحو حسبت زيدا اخاك؛ ومثال زعم نحو: زعمت زيدا صالحا؛ ومثال عَدَّ نحو: لا تَعْدُدْ المولى شريكك؛ ومثال حجا نحو: اَحْجُوا اَبَا عَمْرٍو اخًا ثِقَةً؛ ومثال جعل نحو وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اى ظنوا؛ ومثال هَبْ نحو فهبنى امرأ منصورا.

واما افعال التحويل وهي المرادة بقوله والتى كصير فتتعدى ايضا الى مفعولين اصلهما المبتدأ والخبر وعدها بعضهم سبعة: صيّر نحو: صيرت الطين خزفا؛ وجعل نحو فجعلناه هباء منثورا؛ ووهب نحو: وهبني الله فداك؛ وتَخِذَ نحو: لَتَخِذْتَ عليه اجرا؛ واتخذ نحو: واتخذ الله ابراهيم خليلا؛ وترك نحو: وتركنا بعضهم يومئذ يموج فى بعض؛ ورَدَّ نحو: رد زيدٌ شعرَه الأَبيضَ اَسودَ.

٢٠٩ – وَخُصَّ بِالتَّعْلِيْقِ وَالْإِلْغَاءِ مَا ۞ مِنْ قَبْلِ هَبْ وَالْأمْرَ هَبْ قَدْ أُلْزِمَا

٢١٠ – كَذَا تَعَلَّمْ وَلِغَيْرِ الْمَاضِى مِنْ ۞ سِوَاهُمَا اجْعَلْ كُلَّ مَا لَهُ زُكِن

{خص} فعل امر {ما} مفعول به {الامر} مفعول به {هب الثانى} مبتدأ {الزما} الجملة منه خبر {كذا تعلم} اى مثل هب تعلم {له} اى للماضى.

ذكر الناظم ان الافعال المذكورة قبل هب وهي احد عشر فعلا تختص بالتعليق والالغاء. فالتعليق ابطال العمل لفظا لا محلا لمانع نحو: ظننتُ لَزيدٌ قائمٌ فظننت لم تعمل فى زيدٌ قائمٌ لوجود لام الابتداء ولكنه فى محل نصب مفعول ظننت. والالغاء ابطال العمل لفظا ومحلا لا لمانع نحو: زيدٌ ظننت قائمٌ، فزيد مبتدأ وقائم خبر وظننت لا عمل لها.

وقوله: والامرَ هَبْ قد الزما اى ان هب وكذا تعلَّمْ يلزمان صيغة الامر فلا يستعملان ماضيين ومضارعين نحو: هَبْنِي امْرَأً مَنصورا اى ظُنَّنِي؛ ونحو: تعلم شفاءَ النفس قهرَ عدوها اى اِعْلَمْ ولا تقول: وَهَبَ زيدٌ بكرا قائما وهكذا.

وقوله: ولغير الماضى الخ اى ان غير هب وتعلم من بقية افعال هذا الباب يعمل منه غير الماضى مثل عمل الماضى نحو: أَظُنُّ زيدا قائما، ويا هذا ظُنَّ زيدا قائما، وانا ظانٌّ زيدا قائما، وزيد مظنون ابوه قائما، وعجبت من ظنك زيدا قائما.

٢١١ – وَجَوِّزِ الْإلْغَاءَ لاَ فِى الْاِبْتِدَا ۞ وَانْوِ ضَمِيْرَ الشَّأْنِ اَوْ لاَمَ ابْتِدَا

٢١٢ – فِى مُوْهِمِ اِلْغَاءَ مَا تَقَدَّمَا ۞ وَالْتَزِمَ التَّعْلِيْقُ قَبْلَ نَفْيِ مَا

٢١٣ – وَاِنْ وَلاَ لاَمُ ابْتِدَاءٍ اَوْ قَسَم ۞ كَذَا وَالْاِسْتِفْهَامُ ذَا لَهُ انْحَتَم

{الغاء} مفعول به {اِنْ ولا} معطوفان على ما {لام} مبتدأ {كذا} خبر المبتدإ اى كنفي ما {الاستفهام} مبتدأ اول {ذا} مبتدأ ثان اى التعليق {له} اى الاستفهام {انحتم} اى ذا.

ذكر الناظم ان الإلغاء يجوز بشرط ان لا تكون هذه الافعال وقعت فى الابتداء، كما اذا وقعت وسطا نحو: زيدٌ ظننت قائمٌ، او آخرا نحو: زيدٌ قائمٌ ظننت، او مسبوقا بغيره نحو: متى ظننت زيدٌ قائمٌ. فإذا

تقدمت امتنع الالغاء عند البصريين فلا تقول: ظننت زيدٌ قائمٌ بل يجب الاعمال فتقول: ظننت زيدا قائما. فإن جاء من العرب ما يوهم الغاءها متقدمة أُوِّلَ على اضمار ضمير الشأن نحو: ظننت زيد قائم بالرفع فى المعمولين والتقدير ظننته زيد قائم فالهاء ضمير الشأن مفعول أول لظننت وزيد قائم مفعول ثان.

وقوله والتزم التعليق الخ يعنى انه يجب التعليق لهذه الافعال قبل ما النافية نحو قوله تعالى : وظنوا ما لهم من محيص؛ وان النافية نحو قوله تعالى: وتظنون اِنْ لبثتم الا قليلا؛ ولا النافية نحو: ظننت لا زيد قائم؛ ولام الابتداء نحو: ظننت لَزيدٌ قائم؛ ولام القسم نحو: علمت ليقومن زيد؛ والاستفهام نحو: علمت اَيُّهم ابوك.

٢١٤ – لِعِلْمِ عِرْفَانٍ وَظَنِّ تُهَمَة ۞ تَعْدِيَةٌ لِوَاحِدٍ مُلْتَزَمَة

{لعلم} خبر مقدم {تعدية} مبتدأ مؤخر {ملتزمة} نعت لتعدية.

ذكر الناظم ان عَلِمَ بمعنى عرف تعدى الى مفعول واحد نحو: علمت عليا اى عرفته. وكذالك ظن اذا كانت بمعنى اتهم تعدت الى مفعول واحد ايضا نحو: ظننت زيدا اى اتهمته.

٢١٥ – وَلِرَأَى الرُّؤْيَا انْمِ مَا لِعَلِمَا ۞ طَالِبَ مَفْعُوْلَيْنِ مِنْ قَبْلُ انْتَمَى

{لرأى} متعلق بانم وهو مضاف والرؤيا مضاف اليه {انم} فعل امر اى انسب {ما} مفعول به {طالب} حال وانتمى الضمير يعود على ما.

ذكر الناظم بأن رأى التى بمعنى الرؤيا فى المنام تعدت الى المفعولين كما تتعدى اليهما علم نحو قوله تعالى : اِنِّى اَرَانِىَ اَعْصِرُ خَمْرًا، فالياء مفعول اول واعصر خمرا الجملة منه مفعول ثان.

٢١٦ – وَلاَ تُجِزْ هُنَا بِلاَ دَلِيْلِ ۞ سُقُوْطَ مَفْعُوْلَيْنِ اَوْ مَفْعُوْلِ

{هنا{ اى فى باب ظن واخواتها {سقوط} مفعول به.

ذكر الناظم بأنه لا يجوز حذف المفعولين فى هذا الباب الا اذا دل عليه دليل كالسؤال كما يقال لأحد: هل ظننتَ زيدا قائما؟ فقال ظننتُ، فالتقدير ظننت زيدا قائما.

٢١٧ – وَكَتَظُنُّ اجْعَلْ تَقُوْلُ اِنْ وَلِى ۞ مُسْتَفْهَمًا بِهِ وَلَمْ يَنْفَصِلِ

٢١٨ – بِغَيْرِ ظَرْفٍ اَوْ كَظَرْفٍ اَوْ عَمَل ۞ وَاِنْ بِبَعْضِ ذِى فَصَلْتَ يُحْتَمَل

{كتظن} متعلق باجعل {تقول} قصد لفظه مفعول اجعل {ولي} فعل ماض الضمير يعود على تقول {مستفهما} مفعول به {ببعض ذى} اى الثلاثة {يحتمل} جواب الشرط.

ذكر الناظم بأن القول يجوز اجرائه مجرى الظن باربعة شرائط: الاول ان يكون مضارعا والثانى ان يكون مخاطبا والثالث ان يكون مسبوقا باستفهام والرابع ان لا يفصل بينهما اى بين الاستفهام والفعل بغير ظرف ولا مجرور ولا معمول الفعل نحو : أتقول عمرا منطلقا. فإن فقد شرط من هذه الاربعة تعين الرفع فى الجزئين على الحكاية نحو: أقال زيد: عمرو منطلق، لان القول يكون فعلا ماضيا؛ ونحو أيقول زيد عمرو منطلق، لانه بالفعل المضارع الغائب؛ ونحو: انت تقول عمرو منطلق، لانه لا يسبقه استفهام؛ ونحو: أأنت تقول عمرو منطلق، لانه يفصل بين الاستفهام والفعل بغير ظرف ولا مجرور ولا معمول له، فإن فصل بأحدها لم يضر نحو: أعندك نقول زيدا منطلقا؟ وأفي الدار تقول: زيدا منطلقا، وأعمرا تقول منطلقا.

٢١٩ – وَأُجْرِيَ الْقَوْلُ كَظَنٍّ مُطْلَقَا ۞ عِنْدَ سُلَيْمٍ نَحْوُ قُلْ ذَا مُشْفِقَا

{القول} نائب فاعل {ذا} مفعول اول من قل {مشفقا} مفعول ثان

ذكر الناظم في هذا البيت أن بني سليم ينصبون بالقول مطلقا اي بلا شرط جوازا نحو: قل زيدا منطلقا، وقل ذا مشفقا.

أَعْلَمَ وَأَرَىْ

٢٢٠ – اِلَى ثَلاَثَةٍ رَأَى وَعَلِمَا ۞ عَدَّوْا اِذَا صَارَا أَرَى وَأَعْلَمَا

{رأى} مفعول مقدم لعدوا {اذا صارا} اى رأى وعلم {أرى} خبر صار.

ذكر الناظم فى هذا الفصل ما يتعدى من الافعال الى ثلاثة مفاعيل فذكر سبعة افعال منها: اَعْلَمَ وأَرَى. فذكر ان اصلهما عَلِمَ ورَأَى يتعديان الى مفعولين فلما دخلت عليهما الهمزة يتعديان الى ثلاثة مفاعيل نحو: أَعْلَمْتُ زيدا عمرا منطلقا، وأَرَيْتُ خالدا بكرا أخاك.

٢٢١ —وَمَا لِمَفْعُوْلَيْ عَلِمْتُ مُطْلَقَا ۞ لِلثَّانِ وَالثَّالِثِ أَيْضًا حُقِّقَا

{ما} مبتدأ {حقق} الضمير منه يعود على ما والجملة خبر.

ذكر الناظم أن الحكم الذى يجرى لمفعولي علمت ورأى من الالغاء والتعليق وجواز الحذف لدليل يجرى ايضا للثانى والثالث من مفاعيل أعلم وأرى.

٢٢٢ – وَاِنْ تَعَدَّيَا لِوَاحِدٍ بِلاَ ۞ هَمْزٍ فَلِاثْنَيْنِ بِهِ تَوَصَّلاَ

٢٢٣ – وَالثَّانِ مِنْهُمَا كَثَانِى اثْنَيْ كَسَا ۞ فَهْوَ بِهِ فِى كُلِّ حُكْمٍ ذُو ائْتِسَا

{وان تعديا} اى رأى وعلم {به} اى بالهمز {توصل} فعل امر {فهو} مبتدأ اى الثانى منهما {به} اى بالثانى من مفعولي كسا {ذو ائتسا} خبر اى ذو اقتداء.

ذكر الناظم ان رَأَى وعَلِمَ ان كانا قبل دخول الهمزة تعديا لمفعول واحد فيتعديان لمفعولين بعد دخولها كما اذا كانت رأى بمعنى أَبْصَرَ نحو: رأى زيد عمرا، وعلم بمعنى عرف نحو: علم زيد الحق، فإنهما يتعديان بعد دخول الهمزة الى مفعولين نحو: أريت زيدا عمرا، وأعلمت زيدا الحق، والثانى من هذين المفعولين حكمه كالثانى من مفعولي كسا فى كونه لا يصح الاخبار به عن الاول نحو: كسوت زيدا جبة، فلا تقول: زيدٌ جبةٌ، كما لا تقول فى: اعلمت زيدا الحق: زيدٌ الحقُّ.

٢٢٤ – وَكَأَرَى السَّابِقِ نَبَّا أَخْبَرَا ۞ حَدَّثَ أَنْبَأَ كَذَاكَ خَبَّرَا

{كأرى} خبر مقدم {نبأ} مبتدأ مؤخر {كذاك} خبر مقدم {خبّر} قصد لفظه مبتدأ مؤخر.

ذكر الناظم فى هذا البيت الافعال المتعدية الى ثلاثة مفاعيل وهي سبعة افعال وقد سبق ذكر اعلم وأرى وذكر فى هذا البيت الخمسة الباقية وهي: نَبَّأَ نحو: نبأتُ زيدا عمرا قائما؛ وأخبر نحو: أخبرتُ زيدا عمرا قائما؛ وحدَّث بالتشديد نحو :حدثت زيدا عمرا قائما؛ وأنبأ نحو: أنبأت زيدا عمرا قائما؛ وخبر بالتشديد نحو: خبرت زيدا عمرا قائما.

اَلْفَاعِلُ

٢٢٥ – اَلْفَاعِلُ الَّذِى كَمَرْفُوْعَيْ أَتَى ۞ زَيْدٌ مُنِيْرًا وَجْهُهُ نِعْمَ الْفَتَى

{الفاعل} مبتدأ {الذى} خبر.

شرع الناظم فى ذكر الفاعل وهو الاسم المرفوع المسند اليه فعل تام معلوم او شبهه او مؤول به. فالفعل المعلوم نحو: أتى زيد؛ وشبه الفعل كوجهُهُ فى قول الناظم: اتى زيد منيرا وجهه، فوجهه فاعل من شبه الفعل وهو منيرا لانه اسم الفاعل. ونعم الفتى مثال الفاعل من فعل غير متصرف. ومثال المؤول به: يعجبنى ان تقوم.

٢٢٦ – وَبَعْدَ فِعْلٍ فَاعِلٌ فَإِنْ ظَهَر ۞ فَهْوَ وَإِلاَّ فَضَمِيْرٌ اسْتَتَر

{بعد} خبر مقدم {فاعل} مبتدأ مؤخر {ظهر} اى فاعل {فَهْوَ} اى فهو المطلوب.

ذكر الناظم بأن الفاعل وقع بعد فعل ولا يجوز تقديمه نحو: قام زيد، فلا تقول: زيد قام على ان يكون زيد فاعلا مقدما بل على ان يكون مبتدأ. والفاعل قسمان: ظاهر كما سبق، ومضمر نحو: زيد قام، فقام فعل فاعله ضمير مستتر فيه تقديره هو.

٢٢٧ – وَجَرِّدِ الْفِعْلَ اِذَا مَا أُسْنِدَا ۞ لاِثْنَيْنِ اَوْ جَمْعٍ كَفَازَ الشُّهَدَا

٢٢٨ – وَقَدْ يُقَالُ سَعِدَا وَسَعِدُوا ۞ وَالْفِعْلُ لِلظَّاهِرِ بَعْدُ مُسْنَدُ

{اذا ما} فما زائدة {الفعل} مبتدأ {مسند} خبر.

ذكر الناظم ان الفعل اذا اسند الى فاعل مثنى او مجموع يتجرد من علامة التثنية والجمع فتقول: فاز الشهيدان، وفاز الشهداء. وقد يقال على لغة قليلة: سَعِدَا الزَيْدَانِ، وسَعِدُوا الزَيْدُوْنَ، وسَعِدْنَ الهنداتُ، وتُسَمَّى هذه اللغة لغة أَكَلُوْنِي البراغيثُ عند سيبويه ولغة يَتَعَاقَبُوْنَ فِيْكُمْ ملائكةٌ عند ابن مالك.

٢٢٩ – وَيَرْفَعُ الْفَاعِلَ فِعْلٌ أُضْمِرَ ۞ كَمِثْلِ زَيْدٌ فِى جَوَابِ مَنْ قَرَأَ

ذكر الناظم رحمه الله انه يجوز حذف الفعل وابقاء الفاعل اذا دل على الفعل دليل، كما اذا سألك أحد: من قرأ؟ فتقول: زيد، التقدير قرأ زيد.

٢٣٠ – وَتَاءُ تَّأْنِيْثٍ تَلِى الْمَاضِى اِذَا ۞ كَانَ لِأُنْثَى كَأَبَتْ هِنْدُ الْاَذَى

{اذا كان} اى الماضى.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان الفعل الماضى اذا اسند الى مؤنث لحقته تاء تدل على تأنيث فاعله نحو: أَبَتْ هندٌ الأَذَى، وطلعت الشمس، وتمت خشيته.

٢٣١ – وَاِنَّمَا تَلْزَمُ فِعْلَ مُضْمَرِ ۞ مُتَّصِلٍ اَوْ مُفْهِمٍ ذَاتَ حِرِ

{تلزم} اى التاء {فعل} مفعول به {ذات} مفعول مفهم {حر} اى فرج.

ذكر الناظم أن التاء تلزم الفعل الماضى فى موضعين: الاول ان يسند الفعل الى ضمير مؤنث متصل ولا فرق فى ذالك بين المؤنث الحقيقي والمجازي نحو: هند قامت، والشمس طلعت. فإن كان الضمير منفصلا لم يؤت بالتاء نحو: هند ما قام الا هي؛ والثانى ان يكون الفاعل ظاهر حقيقي التأنيث نحو: قامت هند فإن كان ظاهرا مجازي التأنيث فلا تلزم التاء نحو: طلع الشمس.

٢٣٢ – وَقَدْ يُبِيْحُ الْفَصْلُ تَرْكَ التَّاءِ فِى ۞ نَحْوِ اَتَى الْقَاضِيَ بِنْتُ الْوَاقِفِ

٢٣٣ – وَالْحَذْفُ مَعْ فَصْلٍ بِإِلاَّ فُضِّلاَ ۞ كَمَا زَكَا اِلاَّ فَتَاةُ ابْنِ الْعَلاَ

ذكر الناظم انه اذا فصل بين الفعل وفاعله المؤنث الحقيقي بغير الا يباح ترك التاء فى الفصل نحو: اتى القاضيَ بنتُ الواقف، لكن الأجود إثبات التاء فيه نحو: اتت القاضي بنت الواقف؛ واذا كان الفصل بالا لم يجز اثبات التاء فتقول ما زكى الا فتاة ابن العلا.

٢٣٤ – وَالْحَذْفُ قَدْ يَأْتِى بِلاَ فَصْلٍ وَمَعْ ۞ ضَمِيْرِ ذِى الْمَجَازِ فِى شِعْرٍ وَقَع

{الحذف} مبتدأ {قد ياتى} الجملة منه خبر {وقع} اى الحذف.

ذكر الناظم ان حذف التاء قد يأتى بلا فصل على ما حكى سيبويه عن بعض العرب: قَالَ فلانةُ. وكذالك قد يأتى الحذف من الفعل المسند الى ضمير المؤنث المجازي وهو مخصوص بالشعر كقول عامر بن جرير الطائي من المتقارب : فَلَا مُزْنَةَ وَدَقَتْ وَدْقَهَا ۞ ولا أرضَ أَبْقَلَ إِبْقَالَهَا، مزنة اسم لا اى سحابة وودقت خبر لا اى امطرت والشاهد فى أبقل فأسقط التاء منه.

٢٣٥ – وَالتَّاءُ مَعْ جَمْعِ سِوَى السَّالِمِ مِنْ ۞ مُذَكَّرٍ كَالتَّاءِ مَعْ اِحْدَى اللَّبِنِ

٢٣٦ – وَالْحَذْفَ فِى نِعْمَ الْفَتَاةُ اسْتَحْسَنُوْا ۞ لِأَنَّ قَصْدَ الْجِنْسِ فِيْهِ بَيِّنٌ

{التاء} مبتدأ {كالتاء} خبر {مع احدى اللبن} اى مفرده {الحذف} مفعول به.

ذكر الناظم ان تاء الفعل فى الجمع غير المذكر السالم وهو ما دل على جماعة من اسم الجنس كالنساء واسم الجنس الجمعي كالبقر وجمع التكسير كالرجال وجمع المؤنث السالم كالمسلمات حكمها كحكم التاء مع مفرد ''اللَبِنِ'' وهو لَبِنَةٌ، فاللبنة مؤنث مجازي وهو ما ليس له فرج حقيقي فيجوز اثبات التاء او حذفه فتقول: قامت النسوة، وقام النسوة، وذهبت البقر، وذهب البقر، وقامت الرجال، وقام الرجال، وقامت المسلمات، وقام المسلمات، كما تقول: سقطت اللبنة، وسقط اللبنة. وحذف التاء فى نِعْمَ الفَتَاةُ هِنْدٌ وكذالك بِئْسَ الفَتَاةُ هندٌ استحسنته العرب لان قصد الجنس فى ذالك بين كأنه قيل: نعم جِنْسُ الفتاةِ هندٌ فعومل معاملة جمع التكسير فى جواز اثبات التاء وحذفه ولكن الأحسن اثباتها فتقول: نعمت الفتاة هند.

٢٣٧ – وَالْأَصْلُ فِى الْفَاعِلِ اَنْ يَتَّصِلاَ ۞ وَالْأَصْلُ فِى الْمَفْعُوْلِ اَنْ يَنْفَصِلاَ

٢٣٨ – وَقَدْ يُجَاءُ بِخِلاَفِ الْاَصْلِ ۞ وَقَدْ يَجِيئُ الْمَفْعُوْلُ قَبْلَ الْفِعْلِ

ذكر الناظم ان الاصل فى الفاعل ان يتصل بالفعل وان يتقدم على المفعول، والمفعول بعكسه، نحو: ضرب زيد عمرا، وقد يجيئ خلاف الاصل وهو ان يتقدم المفعول على الفاعل نحو: ضرب عمرا زيدٌ.

٢٣٩ – وَاَخِّرِ الْمَفْعُوْلَ إِنْ لَبْسٌ حُذِرْ ۞ اَوْ اُضْمِرَ الْفَاعِلُ غَيْرَ مُنْحَصِرِ

{لبس} نائب الفاعل لحذر {غير} حال.

ذكر الناظم انه يجب تقديم الفاعل على المفعول اذا خيف الالتباس نحو: ضرب موسى عيسى، واذا لم يخف فلا بأس التأخير نحو: ضربت موسى سلمى. وكذالك يجب تقديم الفاعل على المفعول ان وقع

الفاعل ضميرا غير منحصر نحو: أكرمتك، فإن وقع ضميرا منحصرا وجب تأخيره نحو: ما ضرب زيدا الا انا.

٢٤٠ – وَمَا بِإِلاَّ اَوْ بِإِنَّمَا انْحَصَر ۞ اَخِّرْ وَقَدْ يَسْبِقُ إِنْ قَصْدٌ ظَهَر

{ما} مفعول {اخر} {يسبق} اى ما {قصد} فاعل ظهر.

ذكر الناظم ان المحصور من الفاعل او المفعول بإلا او بإنما وجب تأخيره. فالفاعل المحصور نحو: ما ضرب عمرا الا زيد؛ والمفعول المحصور نحو: ما ضرب زيد الا عمرا. وقد يتقدم المحصور على غير المحصور اذا ظهر المحصور من غيره وذالك كما اذا كان الحصر بإلاّ نحو: ما ضرب الا زيد عمرا، فإن لم يظهر القصد بأن كان الحصر بإنما امتنع تقديمه وكذالك بإلا ولم تتقدم مع المحصور.

٢٤١ – وَشَاعَ نَحْوُ خَافَ رَبَّهُ عُمَر ۞ وَشَذَّ نَحْوُ زَانَ نَوْرُهُ الشَّجَر

{نوره} والنور بفتح النون جمع نورة وهي الأبيض من الزهر.

ذكر الناظم انه شاع عند العرب تقديم المفعول المشتمل على ضمير يرجع الى الفاعل المتأخر وذالك نحو: خاف رَبَّهُ عمرُ فرب مفعول به وقد اشتمل على ضمير يرجع الى عمر وهو الفاعل فهذا يجوز لان الضمير يعود على متقدم رتبةً ومتأخر لفظا. فان عاد الضمير على متأخر رتبةً ولفظا فحكمه شاذ نحو: زَانَ نَوْرُه الشجرَ، فنور فاعل مشتمل على ضمير يرجع الى الشجر وهو المفعول به والمفعول به حقه متأخر الرتبة كما ان الفاعل حقه متقدم الرتبة.

اَلنَّائِبُ عَنِ الفَاعِلِ

٢٤٢ – يَنُوْبُ مَفْعُوْلٌ بِهِ عَنْ فَاعِلِ ۞ فِيْمَا لَهُ كَنِيْلَ خَيْرُ نَائِلِ

شرع الناظم فى ذكر النائب عن الفاعل يعنى اذا حذف الفاعل وينوب عنه المفعول به فيما استقر له من الأحكام كوجوب الرفع والتأخير وعدم الحذف وتسكين آخر الفعل الماضى معه ان كان ضميرا ولحاق تاء التأنيث فى الماضى اذا كان مؤنثا فيسمى هذا المفعول به نائبا عن الفاعل نحو: نِيْلَ خيرُ نَائِلٍ أصله نلتُ خيرَ نائل فلما حذف الفاعل ارتفع المفعول به لنيابته عنه، ونحو: ضُرب عمرو أصله ضَرب زيد عمرا كذالك.

٢٤٣ – فَأَوَّلَ الْفِعْلِ اضْمُمَنْ وَالْمُتَّصِلْ ۞ بِالْآخِرِ اكْسِرْ فِى مُضِيٍّ كَوُصِل

٢٤٤ – وَاجْعَلْهُ مِنْ مُضَارِعٍ مُنْفَتِحَا ۞ كَيَنْتَحِى الْمَقُوْلِ فِيْهِ يُنْتَحَى

{اول} مفعول اضممن {المتصل} مفعول اكسر {اجعله} اى المتصل {المقول} نعت لينتحى {ينتحى} من الإنتحاء وهو الاعتماد.

ذكر الناظم ان اول الفعل الذى لم يسم فاعله ماضيا كان او مضارعا يضم. ويكسر ما قبل آخر الماضى نحو: وُصِلَ بضم الواو وكسر الصاد، ويفتح ما قبل آخر المضارع نحو ينتحى بضم الياء وفتح الحاء.

٢٤٥ – وَالثَّانِيَ التَّالِيَ تاَ الْمُطَاوَعَة ۞ كَالْاَوَّلِ اجْعَلْهُ بِلاَ مُنَازَعَة

٢٤٦ – وَثَالِثَ الَّذِى بِهَمْزِ الْوَصْلِ ۞ كَالْاَوَّلِ اجْعَلَنَّهُ كَاسْتُحْلِى

{الثانى} مفعول اجعل {التالي} نعت له {تا} مفعول التالي {ثالث} مفعول اجعلنه {استحلى} مجهول استحلى اى وجده حلوة.

ذكر الناظم بأن الحرف الثانى من الفعل الماضى المفتتح بتاء المطاوعة يضم فى المبني للمفعول كما تضم التاء كقولك: فى تَدَحْرَجَ تُدُحْرِجَ بضم التاء والدال.

واذا كان الفعل الماضى مفتتحا بهمزة وصل ضم ثالثة كما تضم الهمزة كقولك فى استحلى أُسْتُحْلِى بضم الهمزة والتاء، وانطلق أُنْطُلِقَ بضم الهمزة والطاء.

٢٤٧ – وَاكْسِرْ اَوِ اشْمِمْ فَا ثُلاَثِيٍّ أُعِل ۞ عَيْنًا وَضَمٌّ جَا كَبُوْعَ فَاحْتُمِل

{فا} مفعول به مضاف {ثلاثي} مضاف اليه {اعل} فعل ماض مبني للمجهول والضمير يعود على ثلاثي والجملة نعت لثلاثي {عينا} تمييز {ضم} مبتدأ {جا} اصله جاء الجملة منه خبر {احتمل} فعل ماض مبني للمجهول والضمير يعود على ضم.

ذكر الناظم ان الفعل المبني للمجهول اذا كان ثلاثيا معتل العين ففائه ثلاثة اوجه: الاول اخلاص الكسر نحو: قيل وبيع؛ والثانى اخلاص الضم نحو: قول وبوع وهي لغة بنى دبير وبنى فقعس وهما من فصحاء بنى أسد؛ والثالث الاشمام وهو الاتيان بالفاء بحركة بين الضم والكسر وهذا انما يكون فى اللفظ لا فى الخط. وقد قرئ فى السعة قوله تعالى: وقيل يأرض ابلعى ماءك ويا سماء اقلعى وغيض الماء بالاشمام فى قيل وغيض.

٢٤٨ – وَإِنْ بِشَكْلٍ خِيْفَ لَبْسٌ يُجْتَنَب ۞ وَمَا لِبَاعَ قَدْ يُرَى لِنَحْوِ حَبّ

{لبس} نائب فاعل خيف {يجتنب} فعل مضارع مبني للمجهول والضمير يعود على شكل {ما} مبتدأ {قد يرى} فعل مضارع مبني للمجهول الضمير يعود على ما والجملة منه خبر.

ذكر الناظم بأنه إن خيف اللبس فى شكل من الاشكال السابقة اعنى اخلاص الضم واخلاص الكسر والاشمام عدل عنه الى شكل غيره لا لبس معه نحو: بُعْتَ يا عبدُ باخلاص الضم او الاشمام لانه لو اتيت بعت بإخلاص الكسر لم يعلم هل هو فعل وفاعل او فعل ومفعول.

وقوله وما لباع اى وما يجوز الضم والكسر والاشمام فيه كباع يجوز ايضا لفاء المضاعف نحو: حَبَّ فتقول فى بنائه للمجهول حُبَّ بالضم او حِبَّ بالكسر او بالاشمام.

٢٤٩ – وَمَا لِفَا بَاعَ لِمَا الْعَيْنُ تَلِى ۞ فِى اخْتَارَ وَانْقَادَ وَشِبْهٍ يَنْجَلِى

{ما} مبتدأ {فا} مضاف {باع} مضاف اليه {لما} الجملة منه خبر ما {العين} مبتدأ {تلى} الجملة منه خبر {ينجلى} الجملة منه نعت لشبه.

ذكر الناظم أن ما قبل العين من مثل اختار وانقاد وما اشبههما من كل فعل معتل العين يجوز فيه ما يجوز لفاء الفعل من باع من جواز الكسر والضم والاشمام فتقول: اختير واختور وبالاشمام وكذالك انقيد وانقود وبالاشمام، وتحرك الهمزة بمثل حركة التاء والقاف.

٢٥٠ – وَقَابِلٌ مِنْ ظَرْفٍ اَوْ مِنْ مَصْدَرٍ ۞ اَوْ حَرْفِ جَرٍّ بِنِيَابَةٍ حَرِى

{قابل} مبتدأ وخبره حرى اى حقيق.

ذكر الناظم ان ما قبِل النيابة من ظرف او من مصدر او حرف جر ينوب عن الفاعل فمثال القابل للنيابة من الظرف نحو: صِيْمَ رمضانُ وجُلِسَ امامُ الامير، بخلاف نحو عند واذا فلا تقول: جُلِسَ عندك لامتناع الرفع ولزوم النصب. ومثال القابل للنيابة من المصدر نحو: فخُرَّ بنفخة واحدة، بخلاف نحو: سبحان ومعاذ لامتناع الرفع ولزوم النصب ايضا. وبخلاف المؤكد نحو: سِيْرَ سيرٌ لعدم الفائدة الا اذا وصف نحو: سِيْرَ سَيْرٌ شديدٌ، وكالمثال السابق نُفِخَتْ نفخة واحدة.

٢٥١ – وَلاَ يَنُوْبُ بَعْضُ هَذِى اِنْ وُجِد ۞ فِى اللَّفْظِ مَفْعُوْلٌ بِهِ وَقَدْ يَرِد

{بعض هذى} اى هذه الثلاثة من ظرف ومصدر وحرف جر {مفعول به} نائب الفاعل {يرد} الضمير يعود على النيابة.

ذكر الناظم فى هذا البيت أنه اذا وجد مفعول به مع هذه الثلاثة اي المصدر والظرف وحرف جر تعين اقامة المفعول به مقام الفاعل فتقول: ضُرب زيدٌ ضربا شديدا يومَ الجمعة امامَ الامير فى داره، بجعل زيد نائبا للفاعل لانه فى الاصل مفعول ولا يجوز جعل غيره نائبا للفاعل؛ وقد يرد مع القلة نحو: ضُرب زيدا ضربٌ شديدٌ يومَ الجمعة امامَ الامير، بجعل المصدر نائبا للفاعل.

٢٥٢ – وَبِاتِّفَاقٍ قَدْ يَنُوْبُ الثَّانِى مِنْ ۞ بَابِ كَسَا فِيْمَا الْتِبَاسُهُ أُمِن

{الثانى} اى المفعول الثانى {التباس} مبتدأ {امن} الضمير يعود على التباس والجملة منه خبر المبتدإ.

ذكر الناظم ان النحويين اتفقوا على جواز نيابة المفعول الثانى من باب كسا وهو كل فعل له مفعولان ليس اصلهما المبتدأ والخبر فتقول: كُسِيَ زيدا جبةٌ، بجعل جبة نائبا للفاعل وهذا عند امن اللبس والا وجب جعل الاول نائبا للفاعل وذالك نحو : أُعْطِيَ زَيْدٌ عَمْرًا لان كل واحد منهما يصلح ان يكون آخذا.

٢٥٣ – فِى بَابِ ظَنَّ وَأَرَى الْمَنْعُ اشْتَهَر ۞ وَلاَ اَرَى مَنْعًا اِذَا الْقَصْدُ ظَهَر

{المنع} مبتدأ {اشتهر} الجملة منه خبر.

ذكر الناظم ان باب ظن وهو كل فعل له مفعولان اصلهما مبتدأ وخبر وأرى وهو كل فعل يتعدى الى ثلاثة مفاعيل فالأشهر لهما عند النحويين انه يمنع جعل الثانى نائبا للفاعل فى باب ظن والثانى والثالث فى باب أرى فتقول: ظُنَّ زيدٌ قائما ولا يجوز ظُنَّ زيدا قائمٌ، وتقول: أُعلم زيدٌ خالدا اخاك، ولا يجوز أُعلم زيدا خالدٌ اخاك. وكذالك لا يجوز أعلم زيدا خالدا أخوك، وذهب قوم منهم المصنف الجواز اذا ظهر القصد بأن لا يحصل من جعل الثانى او الثالث نائبا للفاعل لبس.

٢٥٤ – وَمَا سِوَى النَّائِبِ مِمَّا عُلِّقَا ۞ بِالرَّافِعِ النَّصْبُ لَهُ مُحَقَّقَا

{ما} مبتدأ اول {النصب} مبتدأ ثان {له} خبر الثانى وخبر الاول جملة النصب له {محققا} حال.

ذكر الناظم ان جميع ما تعلق بالفعل اى الرافع من ظرف ومصدر وحال وتمييز ومفاعيل يجب نصبه سوى النائب للفاعل فيرفع نحو : ضُرِبَ زيدٌ يومَ الجمعة ضربًا شديدا.

اِشْتِغَالُ العَامِلِ عَنِ المَعْمُوْلِ

٢٥٥ – إِنْ مُضْمَرُ اسْمٍ سَابِقٍ فِعْلاً شَغَل ۞ عَنْهُ بِنَصْبِ لَفْظِهِ اَوِ الْمَحَل

٢٥٦ – فَالسَّابِقَ انْصِبْهُ بِفِعْلٍ أُضْمِرَ ۞ حَتْمًا مُوَافِقٍ لِمَا قَدْ أُظْهِرَا

{مضمر} فاعل شغل {فعلا} مفعول به {عنه} اى اسم سابق {لفظه} اى لفظ الاسم السابق {حتما} مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره حتم ذالك حتما.

شرع الناظم فى الكلام على المنصوبات. وبدأ منها بالاشتغال وهو ان يتقدم اسم ويتأخر عنه فعل قد عمل فى ضمير ذالك الاسم نحو: زيدا ضربتُه، او فى سببه وهو المضاف الى ضمير الاسم السابق نحو: زيدا ضربتُ غلامَه. ذكر الناظم ان الاشتغال قسمان بنصب لفظ الضمير نحو: زيدا ضربتُه، او بنصب محله نحو: زيدا مررت به، فكل واحد من ضربت ومررت اشتغل بضمير زيد لكن ضربت وصل الى الضمير بنفسه ومررت وصل اليه بحرف جر فهو مجرور لفظا ومنصوب محلا، فإذا وجد الاسم والفعل على الهيئة المذكورة فالناصب لاسم سابق فعل مضمر وجوبا ويكون موافقا فى المعنى لذالك المظهر. فقولك: زيدا ضربتُه التقدير فيه ضربت زيدا ضربته، وقولك: زيدا مررت به التقدير فيه جاوزت زيدا مررت به.

٢٥٧ – وَالنَّصْبُ حَتْمٌ إِنْ تَلاَ السَّابِقُ مَا ۞ يَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ كَإِنْ وَحَيْثُمَا

ذكر الناظم ان نصب الاسم السابق واجب اذا تبع ما يختص بالفعل من ادوات الشروط وادوات التخصيص وادوات الاستفهام ما عدا الهمزة. وذكر هنا منها اِنْ وحيثما نحو: إن زيدا اكرمتَه اكرمَك، وحيثما زيدا تَلْقَه فأَكْرِمْهُ فيجب نصب زيدا فى المثالين ولا يجوز الرفع على انه مبتدأ.

٢٥٨ – وَاِنْ تَلاَ السَّابِقُ مَا بِالْاِبْتِدَاء ۞ يَخْتَصُّ فَالرَّفْعَ الْتَزِمْهُ أَبَدَا

٢٥٩ – كَذَا اِذَا الْفِعْلُ تَلاَ مَا لَمْ يَرِد ۞ مَا قَبْلُ مَعْمُوْلاً لِمَا بَعْدُ وُجِد

{يختص} الضمير يعود على ما {الرفع} مفعول به {كذا} اى التزم {الفعل} مبتدأ {تلا الثانى} الجملة منه خبر {قبل} اى قبل ما {معمولا} حال.

ذكر الناظم بأن الاسم السابق وجب رفعه اذا وقع بعد اداة تختص بالابتداء كإِذَا التى للمفاجأة ولَيْتَمَا الإبتدائية نحو: خرجتُ فإذا زيدٌ يضربه عمرو، وليتما زيدٌ اكرمتَه، فلا يجوز نصب زيدا علي الإشتغال لأن إذا المفاجأة وليتما لا يليهما فعل فلا يجوز التقدير: خرجت فإذا يضرب زيدا يضربه عمرو، ولا يجوز ليتما أكرمتَ زيدا أكرمتَه. وكذا وجب رفع الاسم السابق اذا تلا الفعلُ شيئا لا يَرِدُ ما قبله معمولا لما بعده كأدوات الشرط والاستفهام والتخصيص ولام الابتداء وما النافية وكم الخبرية والحروف الناسخة والموصول والموصوف نحو: زيدٌ إن زرتَه يكرمك، وزيدٌ هل رأيتَه، وزيدٌ هلا كلمتَه وهكذا الى آخرها بالرفع ولا يجوز النصب لان هذه الاشياء لا يعمل ما بعدها فيما قبلها.

٢٦٠ – وَاخْتِيْرَ نَصْبٌ قَبْلَ فِعْلٍ ذِى طَلَبْ ۞ وَبَعْدَ مَا اِيْلاَئُهُ الْفِعْلَ غَلَبْ

٢٦١ – وَبَعْدَ عَاطِفٍ بِلاَ فَصْلٍ عَلَى ۞ مَعْمُوْلِ فِعْلٍ مُسْتَقِرٍّ اَوَّلاَ

{ايلاء} مبتدأ {الفعل} مفعول ايلاء {غلب} فعل ماض الجملة منه خبر.

ذكر الناظم فى هذين البيتين ما يختار فيه النصب، وذالك اذا وقع الاسم السابق قبل فعل طلبي كالامر والنهي والدعاء نحو: زيدا اِضْرِبْه، وزيدا لا تضربْه، وزيدا رحمه الله، فيجوز رفع زيد ونصبه، والمختار النصب. وكذالك يختار النصب بعد اداة يغلب ان يليها الفعل كهمزة الاستفهام نحو: أزيدا ضربتَه. وكذالك يختار النصب اذا وقع الاسم المشتغل عنه بعد عاطف تقدمته جملة فعلية ولم يفصل بين العاطف والاسم نحو: قام زيدٌ وعمرا اكرمته.

٢٦٢ – وَإِنْ تَلاَ الْمَعْطُوْفُ فِعْلاً مُخْبَرَا ۞ بِهِ عَنِ اسْمٍ فَاعْطِفَنْ مُخَيَّرَا

ذكر الناظم انه اذا كان الاسم السابق معطوفا على جملة ذات وجهين وهي التى صدرها مبتدأ وعجزها فعل كقولك: زيد قام وعمرا كلّمتُه، فجاز رفع عمرو ونصبه على السواء.

٢٦٣ – وَالرَّفْعُ فِى غَيْرِ الَّذِى مَرَّ رَجَح ۞ فَمَا أُبِيْحَ افْعَلْ وَدَعْ مَا لَمْ يُبَح

ذكر الناظم ان الرفع راجح فى غير الذى مر ذكره مما وجب نصبه وما وجب رفعه وما تساوى الامران وما يرجح نصبه وذالك نحو: زيد ضربته، فيجوز رفع زيد ونصبه والمختار رفعه فالأقسام خمسة.

٢٦٤ – وَفَصْلُ مَشْغُوْلٍ بِحَرْفِ جَرِّ ۞ اَوْ بِإِضَافَةٍ كَوَصْلٍ يَجْرِى

ذكر الناظم ان الاقسام الخمسة الجارية مع اتصال الضمير بالمشغول تجرى ايضا مع انفصاله منه بما ذكر، فيجب النصب فى نحو: إنْ زيدا مررت به او بغلامه. ويتعين الرفع فى نحو: خرجت فإذا زيد مر به او بغلامه عمرو. ويختار النصب فى نحو: أزيدا مررت به او بغلامه. ويختار الرفع فى نحو: زيد مررت به او بغلامه. ويجوز الامران على السواء فى نحو: زيد قام وعمرو مررت به او بغلامه.

٢٦٥ – وَسَوِّ فِى ذَا الْبَابِ وَصْفًا ذَا عَمَل ۞ بِالْفِعْلِ اِنْ لَمْ يَكُ مَانِعٌ حَصَل

{وصفا} مفعول سو اى اسم الفاعل واسم المفعول.

ذكر الناظم ان الوصف وهو اسم الفاعل والمفعول يجرى مجرى الفعل فى هذا الباب فى جواز تفسير ناصب الاسم السابق نحو: أزيدا انت ضاربه، وأزيدا انت محبوس عليه، وهذا اذا كان الوصف ذا عمل والا كأن كان اسم الفاعل بمعنى الماضى فلا يجوز نصب الاسم السابق نحو: زيدٌ انا ضاربه أمس. وهذا ايضا ان لم يكن مانع حصل، فاذا دخل على الوصف مانع كالالف واللام فلا يجوز نصب الاسم السابق ايضا نحو: زيد انا الضاربه.

٢٦٦ – وَعُلْقَةٌ حَاصِلَةٌ بِتَابِعِ ۞ كَعُلْقَةٍ بِنَفْسِ الْاِسْمِ الْوَاقِعِ

ذكر الناظم فى هذا البيت ان الضمير العائد على الاسم السابق الحاصل بالتوابع حكمه كالحاصل بنفس الاسم الواقع السببي. والتوابع هنا النعت نحو: زيدا ضربت رجلا يحبه، فالهاء فى يحبه علقة اى ضمير عائد على الاسم السابق حاصل بتابع وهو يحب نعت. فكما نصبت زيدا بالاسم الواقع فى نحو قولك: زيدا ضربت غلامه نصبت زيدا بتابع كما فى المثال السابق زيدا ضربت رجلا يحبه.

تَعَدِّى الفِعْلِ وَلُزُومِهِ

٢٦٧ – عَلاَمَةُ الْفِعْلِ الْمُعَدَّى اَنْ تَصِل ۞ هَا غَيْرِ مَصْدَرٍ بِهِ نَحْوُ عَمِل

شرع الناظم فى هذا الباب فى ذكر تعدى الفعل ولزومه من اضافة الصفة للموصوف اى الفعل المتعدى والفعل اللازم. فالفعل ينقسم على قسمين متعد ولازم. فذكر أن علامة الفعل المتعدى جواز اتصال ضمير ''ها'' تعود على غير المصدر وهي هاء المفعول به نحو: الباب أغلقتُهُ، والخير عمله زيد. بخلاف اللازم نحو خرج فإنه لايقال منه: زيد خرجه عمرو. واحترز بهاء غير المصدر من هاء المصدر فانها تتصل بالمتعدى واللازم نحو: الضرب ضربتُه والقيام قمتُه.

٢٦٨ – فَانْصِبْ بِهِ مَفْعُوْلَهُ اِنْ لَمْ يَنُب ۞ عَنْ فَاعِلٍ نَحْوُ تَدَبَّرْتُ الْكُتُب

{به} اى بالفعل المتعدى.

ذكر الناظم ان الفعل المتعدى ينصب المفعول به ان لم ينب عن الفاعل نحو: تدبرتُ الكتب. فان ناب عنه كان المفعول به مرفوعا نيابة عن الفاعل نحو: تُدُبِّرَتِ الكُتُبُ.

٢٦٩ – وَلاَزِمٌ غَيْرُ الْمُعَدَّى وَحُتِم ۞ لُزُوْمُ اَفْعَالِ السَّجَايَا كَنَهِم

٢٧٠ – كَذَا افْعَلَلَّ وَالْمُضَاهِي اقْعَنْسَسَا ۞ وَمَا اقْتَضَى نَظَافَةً اَوْ دَنَسَا

٢٧١ – اَوْ عَرَضًا اَوْ طَاوَعَ الْمُعَدَّى ۞ لِوَاحِدٍ كَمَدَّهُ فَامْتَدَّا

{لازم} خبر مقدم {غير} مبتدأ مؤخر {السجايا} جمع سجية اى طبيعة {نهم} اى اذا كثر اكله {اقعنسس} اى اذا امتنع من الانقياد.

ذكر الناظم ان غير المعدى يسمى لازما ويقال فيه غير متعد وقاصر. وذكر ان كل ما دل على السجايا اى الطبائع وجب لزومه كنَهِمَ اى إذا كثر اكله وكَرُمَ وشَرُفَ وظَرُفَ. وكذا كل فعل على وزن افعللَّ نحو: إقشعرَّ اى ارتعد، او على وزن افعنلل نحو: اقعنسس اى اذا امتنع من الانقياد، او دل على نظافة كطَهُرَ ونَظُفَ، او على دنس كدَنِسَ ووَسِخَ، او على عَرَضٍ نحو: مَرِضَ واحمرَّ، او كان مطاوعا لما تعدى

الى مفعول واحد نحو: امتدّ. وخرج بقوله لواحد مما طاوع المتعدى الى اثنين فلا يكون لازما بل متعديا نحو تعلم.

٢٧٢– وَعَدِّ لاَزِمًا بِحَرْفِ جَرِّ ۞ وَاِنْ حُذِفْ فَالنَّصْبُ لِلْمُنْجَرِّ

٢٧٣ – نَقْلاً وَفِى أَنَّ وَأَنْ يَطَّرِدُ ۞ مَعَ اَمْنِ لَبْسٍ كَعَجِبْتُ اَنْ يَدُوا

{حذف} اى حرف جر {نقلا} حال {ان يدوا} اى ان يعطوا الدية.

ذكر الناظم ان الفعل اللازم اذا طلب مفعولا من جهة المعنى عدى اليه بحرف الجر نحو: مررت بزيد؛ وان حرف الجر اذا حذف انتصب المجرور بالفعل وذالك على نوعين: موقوف على السماع ومطرد. وقد اشار الى الاول بقوله نقلا اى سماعا نحو آلَيْتُ حُبَّ العراقِ اى على حب العراق اي أقسمت. واشار الى الثانى بقوله وفى أنَّ الى اخر البيت يعنى ان حذف حرف الجر مع أنّ وأنْ المصدريتين مطرد اذا أمن اللبس فتقول: عجبتُ من أنك تقوم، وعجبت أنك تقوك؛ وعجبت من ان تقوم، وعجبت ان تقوم. ومثل الناظم بقوله: عجبت ان يدوا ومن ان يدوا اى يعطوا الدية.

٢٧٤ – وَالْاَصْلُ سَبْقُ فَاعِلٍ مَعْنًى كَمَنْ ۞ مِنْ أَلْبِسَنْ مَنْ زَارَكُمْ نَسْجَ الْيَمَن

{الاصل} مبتدأ {سبق} خبر {معنى} منصوب على نزع الخافض {كمن} الكاف جار ومن قصد لفظه مجرور {مِنْ ألبسن الخ} اي من كلمة ألبسن الخ.

ذكر الناظم ان الاصل ان يتقدم الفاعل فى المعنى على المفعول فى المعنى فى الفعل المتعدى الى اثنين كقولك: أعطيت زيدا درهما، فزيدا هو الفاعل فى المعنى فقدم زيدا على درهما. وكقولك ألبسن من زاركم نسج اليمن، فمن زاركم مفعول اول وهو فاعل فى المعنى ونسج اليمن مفعول ثان وهو مفعول فى المعنى، فقدم ما هو فاعل فى المعنى على ما هو مفعول فى المعنى.

٢٧٥ – وَيَلْزَمُ الْاَصْلُ لِمُوْجِبٍ عَرَى ۞ وَتَرْكُ ذَاكَ الْاَصْلِ حَتْمًا قَدْ يُرَى

{عرى} اى اصاب {ترك} مبتدأ {حتما} حال {قد يرى} الجملة منه خبر.

ذكر الناظم لزوم الاصل وهو تقديم الفاعل فى المعنى اذا جاء موجب ذالك وهو خوف اللبس نحو:أعطيت زيدا عمرا فيجب تقديم زيدا وهو الآخذ اى الفاعل فى المعنى. وقد يجب ترك الاصل نحو:أعطيت الدرهم صاحبه، فلا تقول: أعطيت صاحبه الدرهم، لئلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبة.

٢٧٦ – وَحَذْفَ فَضْلَةٍ أَجِزْ اِنْ لَمْ يَضِرِ ۞ كَحَذْفِ مَا سِيْقَ جَوَابًا اَوْ حُصِر

{حذف} مفعول أجز الاتى {جوابا} مفعول ثان لسيق.

ذكر الناطم بأن حذف الفضلة وهي المفعول به يجوز ان لم يضر كقولك فى: ضربتُ زيدا، ضربتُ. فان ضر الحذف لم يجز كما اذا وقع المفعول به فى جواب سؤال نحو ان يقال: مَنْ ضَرَبْتَ؟ فتقول: ضربتُ زيدا، فلا يجوز حذف زيدا اذا لا يحصل به الجواب. او وقع محصورا نحو: ما ضربتُ الا زيدا، كذالك لا يجوز حذف زيدا لان المقصود نفي الضرب من غير زيد فلا يفهم المقصود عند حذفه. والفضلة هي خلاف العمدة وهي كالفاعل.

٢٧٧ – **وَيُحْذَفُ النَّاصِبُهَا اِنْ عُلِمَا ۞ وَقَدْ يَكُوْنُ حَذْفُهُ مُلْتَزَمَا**

{الناصبها} الناصب نائب الفاعل وها الضمير يعود على الفضلة مفعول به، ولا يقال أن الناصب مضاف الى ها لأنه محلى بأل والمحلى بأل لا يضاف إلا بشروط.

ذكر الناطم فى هذا البيت جواز حذف ناصب الفضلة اذا دل عليه دليل كالسؤال نحو ان يقال: مَن ضربتَ؟ فتقول: زيدا، التقدير ضربت زيدا. وقد يكون حذفه ملتزما اى واجبا نحو: زيدا ضربته، التقدير: ضربت زيدا ضربته، كما تقدم فى باب الاشتغال.

اَلتَّنَازُعُ فِى العَمَلِ

٢٧٨ – إِنْ عَامِلاَنِ اقْتَضَيَا فِى اسْمٍ عَمَل ۞ قَبْلُ فَلِلْوَاحِدِ مِنْهُمَا الْعَمَل

٢٧٩ – وَالثَّانِ اَوْلَى عِنْدَ اَهْلِ الْبَصْرَة ۞ وَاخْتَارَ عَكْسًا غَيْرُهُمْ ذَا أَسْرَة

{عاملان} فاعل لفعل محذوف يفسره ما بعده {اقتضيا} الجملة مفسرة {عمل} مفعول به {قبل} اى قبل ذالك الاسم {ذا اسرة} اى الدرع الحصينة.

شرع الناظم فى بيان التنازع فى العمل وهو ان يتقدم عاملان ويتأخر عنهما معمول واحد نحو: ضربتُ واكرمتُ زيدا، فكلٌ من ضربت واكرمت يطلب زيدا بالمفعولية. ولا خلاف بين اهل البصرة واهل الكوفة انه يجوز اعمال كل واحد من العاملين فى ذالك الاسم الظاهر ولكن اختلفوا فى الاولى منهما فذهب اهل البصرة الى ان الثانى أولى به لقربه منه وذهب اهل الكوفة الى ان الاول اولى به لتقدمه.

٢٨٠ – **وَأَعْمِلِ الْمُهْمَلَ فِى ضَمِيْرِ مَا ۞ تَنَازَعَهُ وَالْتَزِمْ مَا الْتُزِمَا**

٢٨١ – كَيُحْسِنَانِ وَيُسِيْئُ ابْنَاكَا ۞ وَقَدْ بَغَى وَاعْتَدَيَا عَبْدَاكَا

ذكر الناطم بأن المهمل يعمل فى ضمير الظاهر المطابق ولا يجوز حذفه وذالك نحو: يحسنان ويسيئ ابناك، فيحسنان مهمل لا يعمل فى ابناك فوجب اتيان الضمير المطابق بالاسم الظاهر وهو التثنية. ونحو: قد بغى واعتديا عبداك، فاعتديا مهمل لا يعمل فى عبداك فوجب اتيان الضمير كذالك.

٢٨٢ – وَلاَ تَجِئْ مَعْ اَوَّلٍ قَدْ أُهْمِلاَ ۞ بِمُضْمَرٍ لِغَيْرِ رَفْعٍ أُوْهِلاَ

٢٨٣ – بَلْ حَذْفَهُ الْزَمْ إِنْ يَكُنْ غَيْرَ خَبَرْ ۞ وَأَخِّرَنْهُ إِنْ يَكُنْ هُوَ الْخَبَرْ

{أوهل} فعل ماض مبني للمجهول نعت {حذفه} اى المضمر.

ذكر الناظم انه لا يجوز اتيان الاول المهمل بالضمير غير المرفوع نحو: ضربتُ وضربنى زيد، فضربتُ هو الاول المهمل فلا تقول: ضربتُه وضربنى زيد، لان الضمير فى ضربته منصوب فوجب حذفه، بخلاف ما اذا كان المهمل هو الثانى فوجب إلحاق الضمير نحو: ضربنى وضربتُه زيد. وهذا اذا كان الضميرُ غير المرفوع غيرَ خبر فى الاصل. فاما اذا كان خبرا فى الاصل فوجب الاتيان والتأخير نحو: ظننى وظننتُ زيدا قائما اياه، ففى ظننى ضمير يعود على زيد، واياه مفعول ثان لظننى يعود على قائم ولا يحذف لانه خبر فى الاصل.

٢٨٤ – وَأَظْهِرِ اِنْ يَكُنْ ضَمِيْرٌ خَبَرَا ۞ لِغَيْرِ مَا يُطَابِقُ الْمُفَسِّرَا

٢٨٥ – نَحْوُ أَظُنُّ وَيَظُنَّانِى اَخَا ۞ زَيْدًا وَعَمْرًا أَخَوَيْنِ فِى الرَّخَا

{اظهر} اى ضمير المتنازع فيه {ضمير} اسم يكن {خبرا} خبر يكن.

ذكر الناظم انه يجب ان يؤتى بمفعول الفعل المهمل ظاهرا اذا لزم من إضماره عدم مطابقته لما يفسره لكونه خبرا فى الاصل عما لا يطابق المفسر، كما اذا كان فى الاصل خبرا عن مفرد ومفسره مثنى نحو: أظنُّ ويظنانى أخا زيدا وعمرا اخوين، فزيدا مفعول اول لأظن وعمرا معطوف عليه واخوين مفعول ثان لأظن والياء مفعول اول ليظنانى واخا مفعول ثان له وحقه ان يكون ضميرا لكنه لو أضمر مفردا موافقا للمخبر عنه وهو الياء يخالف المفسر وهو اخوين، ولو أضمر مثنى موافقا للمفسر يخالف المخبر عنه فوجب اظهاره لذالك.

اَلْمَفْعُوْلُ الْمُطْلَقُ

٢٨٦ – اَلْمَصْدَرُ اسْمُ مَا سِوَى الزَّمَانِ مِنْ ۞ مَدْلُوْلَيِ الْفِعْلِ كَأَمْنٍ مِنْ أَمِنْ

شرع الناظم فى ذكر باب المفعول المطلق وهو من المفاعيل الخمسة: مفعول به، وقد تقدم فى باب تعدى الفعل ولزومه، ومفعول مطلق، ومفعول له، ومفعول فيه، ومفعول معه. وهذا اول الكلام على هذه الاربعة فذكر تعريف المفعول المطلق الذى يسمى ايضا بالمصدر بأنه ما سوى الزمان من مدلولي الفعل، فللفعل مدلولان: الحدث والزمان. والمفعول المطلق اخذ احدهما وهو الحدث، كأَمْنٍ من أَمِنَ، فأَمِنَ فعل يدل على الحدث والزمان، وأَمْنٌ اسم لذالك الحدث تقول: أَمِنَ زَيْدٌ اَمْنًا، فأَمْنًا مفعول مطلق اى مصدر.

٢٨٧ – بِمِثْلِهِ اَوْ فِعْلٍ اَوْ وَصْفٍ نُصِب ۞ وَكَوْنُهُ أَصْلاً لِهَذَيْنِ انْتُخِب

{بمثله} اى المصدر {كونه} مبتدأ {لهذين} اى فعل ووصف {انتخب} الجملة منه خبر.

ذكر الناظم بأن المصدر ينتصب بالمصدر نحو: عجبت من ضربك زيدا ضربا شديدا، او بالفعل نحو: ضربت زيدا ضربا، او بالوصف نحو: انا ضارب زيدا ضربا. وذكر ان المصدر اصل للفعل والوصف وهو مذهب البصريين.

٢٨٨ – تَوْكِيْدًا اَوْ نَوْعًا يُبِيْنُ اَوْ عَدَد ❁ كَسِرْتُ سَيْرَتَيْنِ سَيْرَ ذِى رَشَد

{توكيدا} مفعول به ليبين{يبين} اي المصدر {عدد} معطوف على نوعا.

ذكر الناظم ان المفعول المطلق يقع مؤكدا نحو: سرت سيرا، ونوعا نحو: سرت سيرَ ذِى رَشَدٍ، وعددا نحو: سرت سيرتين.

٢٨٩ – وَقَدْ يَنُوْبُ عَنْهُ مَا عَلَيْهِ دَلّ ❁ كَجِدَّ كُلَّ الْجِدِّ وَافْرَحِ الْجَذَل

{عنه} اى عن المصدر {ما} فاعل {الجذل} اى الفرح.

ذكر الناظم ان المصدر قد ينوب عنه ما يدل عليه ككل وبعض نحو: جِدَّ كُلَّ الجِدِّ، فكل منصوب على انه مصدر وليس من لفظ الفعل الذى هو جِدَّ لكنه يدل عليه لاضافته الى المصدر الذى هو من لفظ الفعل؛ وكالمرادف لمصدر الفعل المذكور نحو: اِفْرَحْ الجَذَلَ، فالجذل منصوب على انه مصدر وليس من لفظ افرح لكنه مرادفه فى المعنى فان الجذل هو الفرح.

٢٩٠ – وَماَ لِتَوْكِيْدٍ فَوَحِّدْ اَبَدَا ❁ وَثَنِّ وَاجْمَعْ غَيْرَهُ وَأَفْرِدَا

{ما} مفعول به مقدم لوحّد.

ذكر الناظم انه لا يجوز تثنية المصدر المؤكد لعامله ولا جمعه بل يجب افراده نحو: ضربتُ ضربًا. واما غيره من العدد والنوع فيجوز تثنيته وجمعه وافراده تقول فى العدد: ضربتُه ضربتين وضربات وضربةً. وتقول فى النوع: سرتُ سَيْرَىْ ذِىْ رَشَدٍ، وكما قال تعالى : وتظنون بالله الظنونا.

٢٩١ – وَحَذْفُ عَامِلِ الْمُؤَكِّدِ امْتَنَع ❁ وَفِى سِوَاهُ لِدَلِيْلٍ مُتَّسَع

ذكر الناظم ان حذف العامل فى المؤكد ممتنع لان المصدر يقصد به تقوية عامله وتقرير معناه وحذفه مناف لذالك فلا تقول فى زيدٌ يضربُ ضربا :زَيْدٌ ضَرْبًا، بحذف عامل المؤكد وهو يضرب واعترضه ولدهُ الامامُ فى النحو الملقبُ بابن الناظم ابو عبد الله بدر الدين مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد الله بن مالك فى كتابه الدرة المضيئة فى شرح الالفية المشهور بشرح ابن الناظم وحاصل اعتراضه انه قال ما قاله الناظم فى امتناع حذف عامل المؤكد غير صحيح.

ثم ذكر الناظم ان سوى المؤكد وهو النوعي والمعدود يجوز فيه حذف عامله اذا دل عليه دليل كقولك: سَيْرَ زَيْدٍ، لمن قال: أَيَّ سيرٍ سِرْتَ؟ وضَرْبَتَيْنِ، لمن قال كم ضربت زيدا؟ والتقدير سرت سير زيد، وضربته ضربتين.

٢٩٢ – وَالْحَذْفُ حَتْمٌ مَعَ آتٍ بَدَلاَ ۞ مِنْ فِعْلِهِ كَنَدْلاً اللَّذْ كَانْدُلاَ

{بدلا} حال {فعله} اى فعل المصدر {كندلا} الكاف جار وندلا قصد لفظه مصدر ندل اى اختطف {اللذ} اسم موصول صفة لندلا {كاندلا} جار ومجرور متعلق بيستقر صلة الموصول.

ذكر الناظم انه يجب حذف عامل المصدر الآتى بدلا من فعله نحو: نَدْلاً المِالَ، فندلا بدل من فعله والتقدير: أُنْدُلْ المِالَ اى اختطفه، ونحو قياما اى قم.

٢٩٣ – وَمَا لِتَفْصِيْلٍ كَإِمَّا مَنّا ۞ عَامِلُهُ يُحْذَفُ حَيْثُ عَنّا

{ما} مبتدأ أول {عامله} مبتدأ ثان الجملة منه وخبره خبر مبتدإ أول {عنّ} اى ظهر وعرض.

ذكر الناظم ان المصدر اذا أتى به فى تفصيل وجب حذف عامله نحو قوله تعالى : فَإِمَّا مَنًّا بعدُ وإِمَّا فِدَاءً، وهو تفصيل لعاقبة ما قبله وهو قوله تعالى : فشدوا الوثاق، فمنا وفداء مصدران منصوبان بفعل محذوف وجوبا والتقدير والله اعلم: فإماَ تَمُنُّونَ منا واما تُفدُون فداء.

٢٩٤ – كَذَا مُكَرَّرٌ وَذُو حَصْرٍ وَرَد ۞ نَائِبَ فِعْلٍ لِاسْمِ عَيْنٍ اسْتَنَد

{كذا} اى يحذف خبر مقدم {مكرر} مبتدأ مؤخر {ورد} فعل ماض الجملة منه نعت لمكرر وماعطف عليه {نائب} حال {استند} الضمير يعود على فعل.

ذكر الناظم انه كما وجب حذف عامل المصدر فى التفصيل وجب حذف عامله اذا ناب عن خبر اسم عين بتكرير نحو: زيدٌ سَيْراً سَيْرًا، والتقدير: زيد يسير سيرا سيرا. او بحصر نحو: ما زيدٌ الا سيرا، وانما زيدٌ سيرا، والتقدير: ما زيد الا يسير سيرا، وانما زيد يسير سيرا.

٢٩٥ – وَمِنْهُ مَا يَدْعُوْنَهُ مُؤَكِّدَا ۞ لِنَفْسِهِ اَوْ غَيْرِهِ فَالْمُبْتَدَا

٢٩٦– نَحْوُ لَهُ عَلَيَّ أَلْفٌ عُرْفَا ۞ وَالثَّانِ كَابْنِي أَنْتَ حَقًّا صِرْفَا

{منه} أي من الواجب لحذف عامل المصدر خبر مقدم {ما} مبتدأ {فالمبتدأ} مبتدأ {نحو} خبر {عرفا} مفعول مطلق اي إعترافا {كابنى} متعلق بمحذوف خبر مقدم {انت} خبر مقدم وحقا مفعول مطلق وصرفا نعت له أي خالصا.

ذكر الناظم فى هذين البيتين ما يجب حذف عامل المصدر ايضا وهو ما يسمى المؤكد لنفسه والمؤكد لغيره. فالاول هو الواقع بعد جملة لا تحتمل غير المصدر نحو: لَهُ عَلَيَّ أَلْفٌ عُرْفًا، اى اعترافا فالتقدير: أعترف عرفا فهذه الجملة لا تحتمل غير معني الاعتراف في قوله له علي ألف. والثانى هو الواقع بعد جملة تحتمل المصدر وتحتمل غيره فتصير بذكره نصا فيه نحو: اَنْتَ ابْنِي حَقًّا،أي أحقه حقا،فقوله أنت إبني يحتمل إبنا في الحقيقة و إبنا في المجاز فلما أتي بحقا صار نصا بأن المراد بالابن إبن حقيقة.

٢٩٧ – كَذَاكَ ذُو التَّشْبِيْهِ بَعْدَ جُمْلَة ۞ كَلِى بُكًا بُكَاءَ ذَاتِ عُضْلَة

{كذاك} اى يحذف خبر مقدم {ذو} مبتدأ مؤخر {عضلة} اى ممنوعة من النكاح.

ذكر الناظم انه كما وجب حذف عامل المصدر اذا ناب المصدر عن خبر اسم عين بتكرير وجب ايضا اذا قصد بالمصدر التشبيه بعد جملة مشتملة على فاعل المصدر فى المعنى نحو: لى بكاءٌ بكاءَ ذات عضلة، فبكاء منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير لى بكاء ابكى بكاء ذات عضلة.

اَلْمَفْعُوْلُ لَهُ

٢٩٨ – يُنْصَبُ مَفْعُوْلاً لَهُ الْمَصْدَرُ إِنْ ۞ اَبَانَ تَعْلِيْلاً كَجُدْ شُكْرًا وَدِن

٢٩٩ – وَهْوَ بِمَا يَعْمَلُ فِيْهِ مُتَّحِد ۞ وَقْتًا وَفَاعِلاً وَإِنْ شَرْطٌ فُقِد

٣٠٠ – فَاجْرُرْهُ بِالْحَرْفِ وَلَيْسَ يَمْتَنِع ۞ مَعَ الشُّرُوْطِ كَلِزُهْدٍ ذَا قَنِع

{مفعولا} حال {المصدر} نائب الفاعل {ابان} اى المصدر {تعليلا} مفعول به {شكرا} مفعول له {دن} اى اخضع {وهو} اى والمفعول له {فاجره} اى المفعول له {ليس} اى الجر {ذا} مبتدأ وجملة قنع خبره.

شرع الناظم فى بيان المفعول له فذكر بأنه المصدر المنصوب المفهم علة المشارك لعامله فى الوقت والفاعل نحو: جُدْ شكرا، اى جد لاجل الشكر، فشكرا مصدر مفهم للتعليل ومشارك لعامله وهو جُدْ فى الوقت لان زمان الشكر هو زمان الجود، وفى الفاعل لان فاعل الجود هو المخاطب وهو فاعل الشكر. وان فقد شرط من هذه الشروط الثلاثة اى المصدرية وابانة التعليل واتحاده مع عامله فى الوقت والفاعل تعين جره بحرف التعليل وهو اللام او من او فى او الباء نحو: جئتك لزيد ولا يمتنع جره بالحرف مع تمام الشروط نحو: هذا قَنَعَ لِزُهْدٍ.

٣٠١ – وَقَلَّ اَنْ يَصْحَبَهَا الْمُجَرَّدُ ۞ وَالْعَكْسُ فِى مَصْحُوْبِ أَلْ وَاَنْشَدُوا

٣٠٢ – لاَ اَقْعُدُ الْجُبْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ ۞ وَلَوْ تَوَالَتْ زُمَرُ الْاَعْدَاءِ

{يصحبها} اى اللام {المجرد} فاعل {الهيجاء} الحرب.

ذكر الناظم ان المفعول له اذا كان مجردا من الالف واللام والاضافة يقل ان تصحبه لام الجر نحو: جُدْ شكرا؛ وان كان مقترنا بأل يقل ان لا تصحبه اللام نحو: قمت للاكرام، فان قلت: جد لشكر، وقمتُ الإكرامَ، فهذان القولان قليلان. وفهم من سكوته عن المضاف انه يسوى فيه الوجهان نحو: جئتك ابتغاء الخير وجئتك لابتغاء الخير. وقوله وانشدوا الخ شاهد لجواز عدم اللام فى الذى يقترن بأل.

اَلْمَفْعُوْلُ فِيْهِ وَهُوَ الْمُسَمَّى ظَرْفًا

٣٠٣ – اَلظَّرْفُ وَقْتٌ اَوْ مَكَانٌ ضُمِّنَا ۞ فِى بِاطِّرَادٍ كَهُنَا امْكُثْ اَزْمُنَا

{ضمنا} فعل ماض مبني للمجهول والف الاثنين نائب فاعل {فى} قصد لفظه مفعول به.

شرع الناظم فى بيان المفعول فيه، وعرفه بأنه زمان او مكان ضمن معنى فى نحو: اُمْكُثْ هُنَا اَزْمُنًا، فهنا ظرف مكان وأزمنا ظرف زمان وكل منهما تضمن معنى فى. وخرج بظرف الزمان اسم الزمان نحو: يومُ الجمعة يومٌ مبارك، فلا يسمى ظرفا؛ وكذالك اسم المكان نحو: الدار لزيد، لا يسمى ظرفا لعدم ضمن معنى ''فى'' فى كل منهما. وخرج باطراد المكانُ المختصُّ المنصوبُ بدخل نحو: دخلتُ الدارَ فانه غير ظرف لان نصبه لا يطرد بسائر الافعال فلا تقول :صليتُ الدارَ.

٣٠٤ – فَانْصِبْهُ بِالْوَاقِعِ فِيْهِ مُظْهَرَا ۞ كَانَ وَاِلاَّ فَانْوِهِ مُقَدَّرَا

{فانصبه} اى الظرف {مظهرا} خبر كان الآتى {كان} ناقص اسمه ضمير يعود الى الواقع {الا} اى وان لم يظهر {فانوه} اى الواقع {مقدرا} حال.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان حكم الظرف النصب وان الناصب له الواقع فيه وهو الفعل والمصدر والوصف نحو: قعدت أمامك، وسرنى قدومك يوم الجمعة، وانت سائر غدا. والناصب له اما مظهر كما مثل او مقدر جوازا نحو ان يقال: متى جئت فتقول: يوم الجمعة، والتقدير: جئت يوم الجمعة؛ او وجوبا كما اذا وقع الظرف صفة نحو: مررت برجل عندك، والتقدير: مررت برجل استقر او مستقر عندك؛ او وقع صلة نحو: جاء الذى عندك، والتقدير: جاء الذى استقر عندك، ولا يجوز ان يكون المقدر فيها مستقر لان الصلة لا تكون الا جملة؛ او وقع حالا نحو: مررت بزيد عندك، والتقدير: مررت بزيد حال كونه مستقرا عندك؛ او وقع خبرا فى الحال نحو: زيد عندك، والتقدير: زيد مستقر عندك؛ او خبرا فى الاصل نحو: ظننت زيدا عندك اى ظننت زيدا مستقرا عندك.

٣٠٥ – وَكُلُّ وَقْتٍ قَابِلٌ ذَاكَ وَمَا ۞ يَقْبَلُهُ الْمَكَانُ اِلاَّ مُبْهَمَا

٣٠٦ – نَحْوُ الْجِهَاتِ وَالْمَقَادِيْرِ وَمَا ۞ صِيْغَ مِنَ الْفِعْلِ كَمَرْمًى مِنْ رَمَى

{ذاك} اى النصب {ما} نافية {يقبله} اى النصب.

ذكر الناظم ان كل اسم الزمان يقبل النصب على الظرفية مبهما كان او مختصا نحو: سرتُ لحظةً، وسرت يوم الجمعة. واسم المكان لا يقبل النصب الا فى نوعين: احدهما المبهم والثانى ما صيغ من الفعل. والمبهم كالجهات نحو: فوقَ وتحتَ ويمينَ وشمالَ وامامَ وخلفَ؛ والمقادير نحو: ميلَ وفرسخَ وبَرِيْدَ وغَلْوَةَ، تقول: جلست فوق الدار وسرت فرسخا. واما ما صيغ من الفعل فنحو: جلست مجلس زيد، وقعدت مقعده، ورميتُ مرماه. فشرط ان يكون عامله من لفظه والا تعين جره بفى نحو: جلست فى مرمى زيد، كما قال فيما يأتى. والميل مقياس للطول قدره الف وستة مائة وتسعة أمتار، والفرسخ ثلاثة أميال، والبريد أربعة فراسخ، والغلوة ثلاث مائة ذراع الى اربعة مائة.

٣٠٧ – وَشَرْطُ كَوْنِ ذَا مَقِيْسًا اَنْ يَقَع ۞ ظَرْفًا لِمَا فِى اَصْلِهِ مَعْهُ اجْتَمَع

{شرط} مبتدأ {ذا} مضاف اليه اسم كون اى ما صيغ من الفعل {ان يقع} الجملة منه خبر المبتدإ {ظرفا} حال {فى اصله} اى ما صيغ {معه} اى ما صيغ {اجتمع} اى ما فى اصله.

ذكر الناظم فى هذا البيت مبينا لما قبله بأن شرط القياس فى نصب الظرف الذي صيغ من الفعل ان يقع ظرفا من فعله نحو: جلست مجلسَ زيد، وقعدت مقعده، ورميتُ مرماه.

٣٠٨ – وَمَا يُرَى ظَرْفًا وَغَيْرَ ظَرْفِ ۞ فَذَاكَ ذُو تَصَرُّفٍ فِى الْعُرْفِ

٣٠٩ – وَغَيْرُ ذِى التَّصَرُّفِ الَّذِى لَزِم ۞ ظَرْفِيَّةً اَوْ شِبْهَهَا مِنَ الْكَلِم

{ما} مبتدأ {فذاك} مبتدأ ثان فهو وخبره خبر ما والمشار اليه يعود على ما {غير} مبتدأ والذى خبره.

ذكر الناظم ان ما يستعمل من اسماء الزمان والمكان ظرفا تارة وغير ظرف أخرى يسمى متصرفا نحو: يومٍ ومكانٍ فيستعملان ظرفين نحو: خرجتُ يومَ الجمعة، وجلست مكانك؛ وغير ظرفين نحو: اعجبنى يومُ الجمعة، ونظرت الى مكانك. وما لا يستعمل الا ظرفا او شبهه يسمى غير متصرف نحو: سَحَرَ تقول: قرأتُ القرأنَ سَحَرًا، وهذا اذا اردت به سحر يوم معين والا فمتصرف نحو قوله تعالى: الا آل لوط نجيناه بسحر، فسحر فى هذه الاية غير ظرف. ونحو قَطُّ وعَوْضَ بفتح العين وسكون الواو اى ظرف لما يستقبل من الزمان نحو: ما فعلته قط، ولا افعله عوضَ بفتح الضاد مبنية اي من الآن الى آخر الدهر. والذى لزم

الظرفية او شبهها ''عند'' فانه لا يستعمل الا ظرفا نحو: جلست عندك؛ او شبهه نحو: خرجت من عندك. ولا تجر ''عند'' الا بِمِنْ، فلا يقال: خرجت الى عنده.

– ٣١٠ وَقَدْ يَنُوْبُ عَنْ مَكَانٍ مَصْدَرُ ۞ وَذَاكَ فِي ظَرْفِ الزَّمَانِ يَكْثُرُ

{مصدر} فاعل ينوب {ذاك} اي النيابة مبتدأ خبره جملة يكثر

ذكر الناظم في هذا البيت ان المصدر ينوب عن ظرف المكان قليلا نحو: جلست قرب زيد اي مكان قرب زيد. وانه ينوب عن ظرف الزمان كثيرا نحو: آتيك طلوع الشمس اي وقت طلوع الشمس.

اَلْمَفْعُوْلُ مَعَهُ

٣١١ – يُنْصَبُ تَالِي الْوَاوِ مَفْعُوْلاً مَعَه ۞ فِى نَحْوِ سِيْرِى وَالطَّرِيْقَ مُسْرِعَة

٣١٢ – بِمَا مِنَ الْفِعْلِ وَشِبْهِهِ سَبَق ۞ ذَا النَّصْبُ لاَ بِالْوَاوِ فِى الْقَوْلِ الْأَحَقّ

{بما} خبر مقدم {ذا} مبتدأ مؤخر.

شرع الناظم فى ذكر المفعول معه وذكر بأنه ينصب بعد واو بمعنى مع نحو: سِيْرِىْ وَالطَّرِيْقَ مُسرعةً، فالطريق منصوب على انه مفعول معه. واختلفوا فى الناصب له فمنهم من يقول بأنه الواو ومنهم من يقول بأنه ما تقدمه من الفعل او شبهه، والناظم اختار الثاني وادعى انه القول الأحق.

٣١٣ – وَبَعْدَ مَا اسْتِفْهَامٍ اَوْ كَيْفَ نَصَب ۞ بِفِعْلِ كَوْنٍ مُضْمَرٍ بَعْضُ الْعَرَب

{ما وكيف} قصد لفظهما {نصب} فعل ماض فاعله بعض العرب.

ذكر الناظم بأن بعض العرب نصب المفعول معه بعد ما وكيف الاستفهاميتين بتقدير فعل مضمر مشتق من الكون نحو: ما انت وزيدا، وكيف انت وقصعة من ثريد، والتقدير: ما تكون وزيدا، وكيف تكون وقصعة من ثريد، فزيدا وقصعة منصوبان بتكون المضمرة.

٣١٤ – وَالْعَطْفُ اِنْ يُمْكِنْ بِلاَ ضَعْفٍ أَحَق ۞ وَالنَّصْبُ مُخْتَارٌ لَدَى ضَعْفِ النَّسَق

٣١٥ – وَالنَّصْبُ اِنْ لَمْ يَجُزِ الْعَطْفُ يَجِب ۞ اَوِ اعْتَقِدْ اِضْمَارَ عَامِلٍ تُصِب

{العطف} مبتدأ {احق} خبره.

ذكر الناظم ان الاسم الواقع بعد الواو المعية ان يمكن عطفه بلا ضعف فالعطف أحق من نصبه على المعية نحو: سَارَ زيدٌ وعمرٌو، فرفع عمرو أولى من نصبه. وان يمكن عطفه بضعف فالنصب على المعية أولى نحو: سرتُ وزيدا، فنصب زيد أولى من رفعه لضعف العطف على المضمر. والنصب على المعية للاسم الواقع بعد هذه الواو واجب اذا لم يمكن عطفه نحو: سرتُ والنيلَ، ومشيت والحائطَ، ومات زيدٌ وطلوعَ

الشمس، لانه لا يصح مشاركة ما بعد الواو لما قبلها، ونحو: ما لك وزيدا، وما شأنك وعمرا، لان العطف على الضمير المجرور من غير اعادة الجار ممتنع عند الجمهور، فيتعين النصب على المعية. فان امتنع النصب على المعية مع امتناع العطف فقدر عامل من فعل يليق به نحو: عَلَفْتُهَا تِبْنًا وماء بارِدًا، فماء منصوب على فعل مقدر تقديره سَقَيْتُهَا مَاءً بَارِدًا، لان العطف ممتنع لانتفاء المشاركة، والنصب على المعية ممتنع لانتفاء المصاحبة.

اَلْإِسْتِثْنَاءُ

٣١٦ – مَا اسْتَثْنَتِ اِلاَّمَعْ تَمَامٍ يَنْتَصِب ۞ وَبَعْدَ نَفْيٍ أَوْ كَنَفْيٍ انْتُخِب

٣١٧ – اِتْبَاعُ مَا اتَّصَلَ وَانْصِبْ مَا انْقَطَع ۞ وَعَنْ تَمِيْمٍ فِيْهِ إِبْدَالٌ وَقَع

{ما} مبتدأ {ينتصب} خبر {اتباع} نائب فاعل من انتخب {عن تميم} خبر مقدم {ابدال} مبتدأ مؤخر {وقع} صفة لابدال.

شرع الناظم فى ذكر الاستثناء وهو ما سماه الجوهري بالمفعول دونه وذكره بعد المفعول معه لإدخاله من جملة المفاعيل عنده. والاستثناء هو الاخراج بإلا او باحدى اخواتها. فذكر الناظم ان المستثنى بإلا ينتصب اذا كان الكلام تاما موجبا سواء كان متصلا او منفصلا نحو: قام القوم الا زيدا، وقام القوم الا حمارا. وإذا كان الكلام تاما منفيا او شبه منفي –والمراد بشبه النفي النهي والاستفهام– فان كان متصلا جاز نصبه على الاستثناء، وجاز اتباعه لما قبله فى الاعراب وهو المختار نحو: ما قام القوم الا زيدٌ والا زيدا، وما مررت بالقوم الا زيدٍ بالجر والا زيدا؛ وان كان منقطعا –وهو ان لا يكون المستثنى بعضا مما قبله– تعين النصب نحو: ما قام القوم الا حمارا، وحكي عن بنى تميم جواز الابدال فتقول: ماقام القوم الا حمار بالرفع، وما ضربت القوم الا حمارا بالنصب، وما مررت بالقوم الا حمار بالجر.

٣١٨ – **وَغَيْرُ نَصْبِ سَابِقٍ فِى النَّفْيِ قَدْ ۞ يَأْتِى وَلَكِنْ نَصْبَهُ اخْتَرْ إِنْ وَرَد**

{غير} مبتدأ وخبره جملة يأتى.

ذكر الناظم ان المستثنى اذا كان مقدما على المستثنى منه بعد نفي قد يأتى غير منصوب نحو: ما قام الا زيدٌ القومُ برفع زيد، ولكن نصبه هو المختار فتقول: ما قام الا زيدا القومُ، وكقول حسان بن ثابت: لم يكن الا النبيون شافعٌ، والمستثنى منه حينئذ بدل من المستثنى.

٣١٩ – **وَإِنْ يُفَرَّغْ سَابِقٌ اِلاَّ لِمَا ۞ بَعْدُ يَكُنْ كَمَا لَوْ اِلاَّ عُدِمَا**

{الا} قصد لفظه مفعول سابق {لما} جار ومجرور {بعد} اى بعد الا {يكن} اى سابق {الا الثانى} قصد لفظه أيضا نائب فاعل لعدما {عدما} فعل ماض مبني للمجهول.

ذكر الناظم ان ما قبل الا اذا كان مفرغا لما بعدها فلا حكم لإلا فتكون كأنها لم تذكر. وذالك فى نفي وشبهه نحو: ما قام الا زيد، وما ضربت الا زيدا، وما مررت الا بزيد.

٣٢٠ – وَأَلْغِ اِلاَّ ذَاتَ تَوْكِيْدٍ كَلاَ ۞ تَمْرُرْ بِهِمْ اِلاَّ الْفَتَى اِلاَّ الْعَلاَ

{الا} قصد لفظه مفعول به {ذات} حال {العلا} اى العلاء هو الرفعة والشرف.

ذكر الناظم ان إلا اذا كررت للتوكيد فالثانية ألغيت، وإلغائها ان لا تنصب نحو: لا تمرر بهم الا الفتى الا العَلَا، فالعلا بدل من الفتى وإلا الثانية زائدة، والتقدير: لا تمرر بهم الا الفتى العلا، وانما ذكرت للتوكيد. وكما وقع الغاء الا فى البدل وقع ايضا فى عطف النسق نحو: ما قام الا أخوك والا زيد.

٣٢١ – وَإِنْ تُكَرَّرْ لاَ لِتَوْكِيْدٍ فَمَع ۞ تَفْرِيْغٍ التَّأْثِيْرَ بِالْعَامِلِ دَعْ

٣٢٢ – فِى وَاحِدٍ مِمَّا بِإِلاَّ اسْتُثْنِي ۞ وَلَيْسَ عَنْ نَصْبِ سِوَاهُ مُغْنِى

{وان تكرر} اى الا {لا لتوكيد} فلا عاطفة والتقدير وان تكرر الا لتأسيس لا لتوكيد {التأثير} مفعول به لدع {استثنى} فعل ماض مبني للمجهول والضمير يعود على ما {ليس} اى واحد {مغنى} خبر ليس.

ذكر الناظم ان الا اذا كررت لغير التوكيد وكان الاستثناء مفرغا فيترك تأثير العامل الذى هو الا فى واحد من المستثنيات، ويكون ما عدا الواحد منصوبا، نحو: ما قام الا زيدٌ الا عمرا الا بكرا. وقوله فى واحد اى لا يتعين واحد منها لتأثير العامل بل يجوز فيما شئت منها، فتقول: ما قام الا زيدا الا عمرٌو الا بكرا، وما قام الا زيدا الا عمرا الا بكر.

٣٢٣ – وَدُوْنَ تَفْرِيْغٍ مَعَ التَّقَدُّمِ ۞ نَصْبَ الْجَمِيْعِ احْكُمْ بِهِ وَالْتَزِمِ

٣٢٤ – وَانْصِبْ لِتَأْخِيْرٍ وَجِئْ بِوَاحِدِ ۞ مِنْهَا كَمَا لَوْ كَانَ دُوْنَ زَائِدِ

٣٢٥ – كَلَمْ يَفُوْا اِلاَّ امْرُؤٌ اِلاَّ عَلِى ۞ وَحُكْمُهَا فِى الْقَصْدِ حُكْمُ الْأَوَّلِ

{نصب} مفعول به {بواحد منها} اى بواحد من المستثنيات {كان} اى واحد {حكمها} اى المستثنيات.

ذكر الناظم انه ان كان الاستثناء غير مفرغ مع تقدم المستثنيات على المستثنى منه فوجب نصب الجميع، سواء كان الكلام موجبا او غير موجب، نحو: قام الا زيدا الا عمرا الا بكرا القومُ، وما قام الا زيدا

الا عمرا الا بكرا القومُ. وان تأخر المستثنيات فان كان الكلام موجبا وجب نصب الجميع فتقول: قام القومُ الا زيدا الا عمرا الا بكرا؛ وان كان غير موجب عومل واحد منها بما كان يعامل به لو لم يتكرر الاستثناء، فيبدل مما قبله وهو المختار او ينصب وهو قليل كما تقدم، واما باقيها فيجب نصبه وذالك نحو : ما قام احدٌ الا زيدٌ الا عمرا الا بكرا، ومثله قول المصنف: لم يَفُوا الا امرؤٌ الا عليًّا، فامرؤ بدل من الواو فى يفوا. وقوله وحكمها فى القصد حكم الاول اى ان جميع المستثنيات حكمه فى المعنى حكم المستثنى الاول من الدخول والخروج ففى قولك: قام القوم الا زيدا الا عمرا الا بكرا الجميع مخرجون؛ وقولك: ما قام القوم الا زيدا الا عمرا الا بكرا الجميع داخلون.

٣٢٦ – وَاسْتَثْنِ مَجْرُوْرًا بِغَيْرٍ مُعْرَبَا ۞ بِمَا لِمُسْتَثْنًى بِإِلاَّ نُسِبَا

{بغير} اى بلفظ غير {معربا} حال.

ذكر الناظم ان غيرا يستثنى بها مجرور بإضافتها اليه، وتكون هي معربة بما نسب للمستثنى بإلا من الاعراب فيما تقدم،فيجب نصبها فى نحو: قام القوم غَيْرَ زَيْدٍ، كما تقول: قام القوم الا زيدا؛ ويجوز نصبها واتباعها فى نحو: ما قام احد غيرَ زيد وغيرُ زيد، بنصب الاول ورفع الثانى للاتباع، كما تقول: ما قام احد الا زيدا وإلا زيد. ويجب رفعها فى نحو: ما قام غيرُ زيد، كما تقول: ما قام الا زيدٌ. ويجب نصبها عند غير بنى تميم فى نحو: ما قام احدٌ غيرَ حمارٍ، كما تقول: ما قام احد الا حمارا.

٣٢٧ – وَلِسِوًى سُوًى سَوَاءٍ اجْعَلاَ ۞ عَلَى الْأَصَحِّ مَا لِغَيْرٍ جُعِلاَ

{ما} مفعول به {لغير} اللام جار وغير قصد لفظه مجرور.

ذكر الناظم ان سوى بكسر السين وسوى بضمها وسواء بفتحها فحكمها حكم غير، يستثنى بها كما يستثنى بغير، وتعرب بما يعرب به غير، نحو قوله ﷺ : دعوت ربى ان لا يسلط على امتى عدوا من سوى انفسنا، مجرورا بمِنْ بكسر السين وضمها، وسواك قائم، مرفوعا على الابتداء، وآتانى سواك، مرفوعا على الفاعلية، وإنّ سواك قائم، منصوبا على اسم انّ، ومثال سواء قول الشاعر: ولا مِنْ سِوَائِنَا، وقولنا: الشجاعةُ بسِوَاءِ الحقِّ نَدْمٌ.

٣٢٨ – وَاسْتَثْنِ نَاصِبًا بِلَيْسَ وَخَلاَ ۞ وَبِعَدَا وَبِيَكُوْنُ بَعْدَ لاَ

{ناصبا} حال {بيكون} الباء جار ويكون قصد لفظه مجرور.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان المستثنى بليس وخلا وعدا و"لا يكون" يكون منصوبا نحو: قام القوم ليس زيدا وخلا عمرا وعدا بكرا، ولا يكون خالدا. اما ليس و"لا يكون" فالمستثنى بهما واجب النصب لانه خبرهما واسمها ضمير مستتر وجوبا والتقدير: ليس بعضهم زيدا، ولا يكون بعضهم خالدا.

٣٢٩ – وَاجْرُرْ بِسَابِقَيْ يَكُوْنُ إِنْ تُرِد ۞ وَبَعْدَ مَا انْصِبْ وَانْجِرَارٌ قَدْ يَرِد

{سابقي يكون} اي خلا وعدا {ما} قصد لفظه مضاف اليه {انجرار} مبتدأ وخبره جملة قد يرد.

ذكر الناظم ان المستثنى لسابقي لا يكون وهما خلا وعدا يكون مجرورا جوازا نحو: قام القومُ خلا زيدٍ وعدا زيدٍ على انهما حرفا جر. ويجوز نصبه نحو: قام القوم خلا زيدا وعدا زيدا. وان تقدمت ما عليهما وجب نصب المستثنى بهما نحو: قام القوم ما خلا زيدا وما عدا زيدا؛ فما مصدرية وخلا وعدا صلتهما وفاعلهما ضمير مستتر يعود على البعض وزيدا مفعول واجاز بعضهم منهم الكسائى الجر بهما بعد ما على جعل ما زائدة وجعل خلا وعدا حرفي جر نحو: قام القوم ما خلا زيدٍ وما عدا زيدٍ.

٣٣٠ – وَحَيْثُ جَرَّا فَهُمَا حَرْفَانِ ۞ كَمَا هُمَا اِنْ نَصَبَا فِعْلاَنِ

ذكر الناظم ان خلا وعدا حيث جرا فهما حرفان، وحيث نصبا فهما فعلان بالاتفاق، وسواء فى الحالين اقترنا بما او تجردا عنها، والفاء فى قوله فهما فاء الجواب لان حيث هي ظرف والظرف ربما اجرى مجرى الشرط كما فى قوله تعالى: واذ لم يهتدوا به فسيقولون.

٣٣١ – وَكَخَلاَ حَاشَا وَلاَ تَصْحَبُ مَا ۞ وَقِيْلَ حَاشَ وَحَشَا فَاحْفَظْهُمَا

{حاشا} قصد لفظه مبتدأ مؤخر.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان حاشا كخلا فى جواز جر المستثنى بها ونصبه نحو: قام القوم حاشا زيدٍ وحاش زيدًا، فاذا جرت كانت حرف جر، واذا نصبت كانت فعلا، والراجحُ الكثير هو الجر. وحاشا لا تتقدم عليها ما كما تتقدم على خلا فلا تقول: قام القوم ما حاشا زيدا. وقيل لحاشا حاش بغير الف على آخره، وحشا بغير الف بعد الحاء وبألف بعد الشين. وحاشا على ثلاثة أوجه: الاول تكون استثنائية والثانى تكون تنزيهية نحو: حاش لله، وليست حرفا بل هي فعل اى جَانَبَ يوسفُ المعصيةَ لاجل الله، والصحيح عند الاشمونى انها اسم مرادف للتنزيه منصوب انتصاب المصدر الواقع بدلا من اللفظ بالفعل اى تنزيها لله والثالث انها تكون فعلا متعديا متصرفا تقول :حَاشَيْتُهُ اى اِسْتَثْنَيْتُهُ.

اَلْحَالُ

٣٣٢ – اَلْحَالُ وَصْفٌ فَضْلَةٌ مُنْتَصِبُ ۞ مُفْهِمُ فِى حَالٍ كَفَرْدًا اَذْهَبُ

{فضلة منتصب مفهم} نعوت لوصفٌ.

شرع الناظم فى بيان الحال فعرف الحال بأنه الوصف الفضلة المنتصب للدلالة على الحال نحو: فردا أذهب، ففردا منصوب على الحال.

٣٣٣ – وَكَوْنُهُ مُنْتَقِلاً مُشْتَقًّا ۞ يَغْلِبُ لَكِنْ لَيْسَ مُسْتَحَقًّا

ذكر الناظم فى هذا البيت ان الاكثر كون الحال منتقلا مشتقا، والانتقال هو كون الحال غير لازمة للمتصف بها نحو: جاء زيد راكبا، فراكبا وصف منتقل لجواز انفكاكه عن زيد بأن يجيئ ماشيا. والاشتقاق هو كون الحال غير جامدة. وقد تجيئ الحال غير منتقلة نحو: دعوت الله سميعا، فسميعا حال لازمة لا ينفك عن الله تعالى. وقد تأتى جامدة كما فى البيت الآتى.

٣٣٤ – وَيَكْثُرُ الْجُمُوْدُ فِى سِعْرٍ وَفِى ۞ مُبْدِى تَأَوُّلٍ بِلاَ تَكَلُّفِ

٣٣٥ – كَبِعْهُ مُدًّا بِكَذَا يَدًا بِيَد ۞ وَكَرَّ زَيْدٌ أَسَدًا أَىْ كَأَسَد

{فى سعر} اى فى ثمن {مدا} حال {يدا بيد} حال ايضا {كر} اى هجم {اسدا} حال اى كالاسد.

ذكر الناظم فى هذين البيتين ان الحال قد تكون جامدة، وذالك كثيرة: اذا دلت على سعر اى ثمن نحو: بِعْهُ مُدًّا بكذا، فمدا حال وهى جامدة والتقدير: بعه مُسَعَّرًا كلُّ مد بكذا. وكذالك يكثر وقوع الحال جامدة اذا ظهر تأولها بمشتق كأن دلت على معنى التَّفَاعُلِ نحو: بعته يدا بيدٍ اى مناجزةً. وعلى معنى التشبيه نحو: كر زيد اسدا اى مشبها الاسد.

٣٣٦ –وَالْحَالُ اِنْ عُرِّفَ لَفْظًا فَاعْتَقِد ۞ تَنْكِيْرَهُ مَعْنًى كَوَحْدَكَ اجْتَهِد

ذكر الناظم فى هذا البيت أن الحال إن وردت معرفة فهى منكرة معنى لان الحال لا تكون الا نكرة نحو: اجتهد وحدك، فالتقدير اجتهد منفردا، وكقولهم جاؤوا الجمَّاءَ الغفيرَ، فالتقدير: جاؤوا جميعا. وقال البغداديون ويونس انه يجوز تعريف الحال مطلقا نحو: جاء زيد الراكب. وقال الكوفيون إن تضمنت الحال معنى الشرط صح تعريفها والا فلا نحو: زيدٌ الراكبَ احسنُ منه الماشيَ، فالراكب والماشى حالان وصح تعريفهما لانهما فى معنى الشرط فالتقدير: زيد اذا ركب احسن منه اذا مشي.

٣٣٧ – وَمَصْدَرٌ مُنَكَّرٌ حَالاً يَقَع ۞ بِكَثْرَةٍ كَبَغْتَةً زَيْدٌ طَلَع

ذكر الناظم ان المصدر المنكر قد يقع حالا بكثير نحو: زيد طلع بغتةً، ولا خلاف فى ورود المصدر حالا كقوله عز وجل: وادعوه خوفا وطمعا.

٣٣٨ – وَلَمْ يُنَكَّرْ غَالِبًا ذُو الْحَالِ اِنْ ۞ لَمْ يَتَأَخَّرْ اَوْ يُخَصَّصْ اَوْ يَبِن

٣٣٩ – مِنْ بَعْدِ نَفْيٍ اَوْ مُضَاهِيْهِ كَلاَ ۞ يَبْغِ امْرُؤٌ عَلَى امْرِئٍ مُسْتَسْهِلاَ

{ذو} نائب الفاعل {أو يبن} اى يظهر {من بعد} متعلق بيبن.

ذكر الناظم ان صاحب الحال لا يكون نكرة فى الغالب الا بالمسوغات، فمنها ان يتأخر عن الحال نحو: فى الدار قائما رجل، فرجل صاحب الحال وهو نكرة وقائما حال من رجل؛ ومنها ان يخصص بوصف او بإضافة فمثال ما يخصص بوصف قوله تعالى : فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا، ومثال ما يخصص بالإضافة قوله تعالى: فى اربعة ايام سواءً للسائلين. ومنها ان يقع بعد نفي او شبهه نحو قوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم فلها حال من قرية وهى نكرة مسبوقة بنفي؛ ومثال ما وقع بعد شبه النفي قول الناظم: لا يبغ امرؤٌ على امرئ مستسهلا، فمستسهلا حال من امرؤ وهى نكرة مسبوقة بشبه نفي وهو لا الناهية. وقد يجيئ صاحب الحال نكرة بلا مسوغ من المسوغات المذكورة نحو: فى الدار رجل قائما.

٣٤٠ – وَسَبْقَ حَالٍ مَا بِحَرْفٍ جُرَّ قَدْ ۞ أَبَوْا وَلاَ اَمْنَعُهُ فَقَدْ وَرَد

{سبق} مفعول به من أبوا الآتى {ما} مفعول به من سبق {جر} فعل ماض مبني للمجهول والضمير يعود على ما {أمنعه} الضمير يعود على سبق.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان الجمهور ابوا ان يقدموا الحال على صاحبها المجرور بحرف فلا يجوز عندهم: مررت جالسةً بهند، ولا يمنعه الناظم وفاقا لابى علي وابن كيسان وابن برهان، لان المجرور بالحرف مفعول به فى المعنى، فلا يمتنع تقديم حاله عليه، كما لا يمتنع تقديم حال المفعول به، وقد ورد السماع به، من ذالك قوله تعالى: وما ارسلناك الا كافة للناس، فكافة حال من المجرور وهو الناس.

٣٤١ – وَلاَ تُجِزْ حَالاً مِنَ الْمُضَافِ لَه ۞ اِلاَّ اِذَا اقْتَضَى الْمُضَافُ عَمَلَه

٣٤٢ – اَوْ كَانَ جُزْءَ مَا لَهُ اُضِيفَا ۞ اَوْ مِثْلَ جُزْئِهِ فَلاَ تَحِيْفَا

{حالا} مفعول به {عمله} اى عمل الحال {كان} اى المضاف {جزء} خبر كان {فلا تحيفا} اصله لا تحيفن والحيف الميل.

ذكر الناظم ان صاحب الحال لا يكون مضافا اليه الا فى ثلاثة مواضع: الاول ان يقتضي المضاف العمل فى الحال بأن يكون مصدرا او اسم فاعل نحو قوله تعالى: الى الله مرجعكم جميعا، فجميعا حال من ضميركم وهو مضاف اليه من مصدر وهو مرجع، ونحو: انا ضاربُ هندٍ قائمةً، فقائمة حال من هند وهو مضاف اليه من اسم فاعل وهو ضارب؛ والثانى ان يكون المضاف جزءا من المضاف اليه كقوله تعالى: ونزعنا ما فى صدورهم من غل اخوانا، فاخوانا حال من ضميرهم وهو مضاف اليه من صدور وهو جزء من المضاف اليه؛ والثالث ان يكون المضاف مثل جزء المضاف اليه فى صحة الاستغناء به عن الاول كقوله عز وجل: فاتبعوا ملة ابراهيم حنيفا، لصحة فاتبعوا ابراهيم بلا ملة. فلو كان المضاف اليه غير ما ذكر لم يجز اتيان الحال منه فلا تقول: جاء غلام هند قائمةً.

٣٤٣ – وَالْحَالُ اِنْ يُنْصَبْ بِفِعْلٍ صُرِّفَا ۞ اَوْ صِفَةٍ اَشْبَهَتِ الْمُصَرَّفَا

٣٤٤ – فَجَائِزٌ تَقْدِيْمُهُ كَمُسْرِعَا ۞ ذَا رَاحِلٌ وَمُخْلِصًا زَيْدٌ دَعَا

{الحال} مبتدأ وخبره جملة ان ينصب {صرفا} نعت لفعل {اشبهت} نعت لصفة {فجائز} الفاء لربط الجواب بالشرط {جائز} خبر مقدم {تقديم} مبتدأ مؤخر {مسرعا} حال {ذا} مبتدأ {راحل} خبر.

ذكر الناظم ان الحال يجوز تقديمه على ناصبه ان كان فعلا متصرفا او صفة اشبهت الفعل المتصرف كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة نحو: مخلصا زيد دعا، فمخلصا حال من فعل متصرف دعا وقد تقدم عليه؛ ونحو: مسرعا ذا راحلٌ، فمسرعا حال من صفة اشبهت الفعل المتصرف راحل وقد تقدم عليه. فان كان الناصب للحال غير متصرف لم يجز تقديمه عليه فلا تقول: ضاحكا ما اَحْسَنَ، لان فعل التعجب غير متصرف فى نفسه.

٣٤٥ – وَعَامِلٌ ضُمِّنَ مَعْنَى الْفِعْلِ لاَ ۞ حُرُوْفَهُ مُؤَخَّرًا لَنْ يَعْمَلاَ

٣٤٦ – كَتِلْكَ لَيْتَ وَكَأَنَّ وَنَدَر ۞ نَحْوُ سَعِيْدٌ مُسْتَقِرًّا فِى هَجَر

{عامل} مبتدأ {ضمن} فعل ماض مبني للمجهول والجملة منه صفة لعامل {معنى} مفعول به {لا} حرف عطف {حروفه} معطوف على معنى الفعل {مؤخرا} حال {لن يعملا} لن نافية ناصبة {يعمل} فعل مضارع ضميره يعود على عامل {هجر} اسم مدينة باليمن.

ذكر الناظم ان عامل الحال اذا ضمن معنى الفعل دون حروفه لا يتقدم عليه الحال كتلك فانها اسم اشارة وتضمن معنى الفعل وهو أُشِيْرُ وليس فيها حروفه فلا تقول: مجردةً تلك هندٌ، وليت فإنها حرف

تمن وفيها معنى الفعل وهو اَلتَّمَنِّيُّ فلا تقول: أميرا ليت زيدا اخوك، وكأن فانها حرف تشبيه وفيها معنى الفعل وهو أُشَبِّهُ فلا تقول: راكبا كأن زيدا أسد. وندر تقديم الحال على عاملها الجار والمجرور والظرف نحو: سعيدٌ مستقرا فى هجرَ، وزيدٌ قائما عندك.

٣٤٧ – وَنَحْوُ زَيْدٌ مُفْرَدًا اَنْفَعُ مِنْ ۞ عَمْرٍو مُعَانًا مُسْتَجَازٌ لَنْ يَهِن

{نحو} مبتدأ خبره مستجاز {لن يهن} اى لن يضعف وهو خبر بعد خبر.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان توسط افعل التفضيل بين حالين مستجاز اى مغتفر نحو زيد مفردا انفع من عمرو معانا وهذا مستثنى من مفهوم قول الناظم او صفة اشبهت المصرف وذالك لان افعل التفضيل ولو كان غير شبيه بالفعل لكن له مزية على العوامل الجامدة لوجود لفظ الفعل فيه فاغتفر توسطه بين حالين.

٣٤٨ – وَالْحَالُ قَدْ يَجِيْئُ ذَا تَعَدُّدِ ۞ لِمُفْرَدٍ فَاعْلَمْ وَغَيْرِ مُفْرَدِ

{الحال} مبتدأ {يجيئ} خبر {ذا} حال {غير} معطوف على مفرد.

ذكر الناظم ان الحال قد تجيئ متعددة وصاحبها مفرد او متعدد نحو: جاء زيد راكبا ضاحكا، ولقيت هندا مصعدا منحدرةً، فمصعدا حال من التاء ومنحدرة حال من هند.

٣٤٩ – وَعَامِلُ الْحَالِ بِهَا قَدْ أُكِّدَا ۞ فِى نَحْوِ لاَ تَعْثَ فِى الْأَرْضِ مُفْسِدَا

{عامل} مبتدأ {بها} اى بالحال {أكِّدَا} خبر.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان عامل الحال قد اكد بها فتكون الحال مؤكدة لعاملها وذالك على قسمين: الاول ان تكون من لفظ عاملها نحو قوله تعالى : وأرسلناك للناس رسولا؛ والثانى ان تكون من معنى عاملها نحو قوله تعالى: ولا تعثوا فى الارض مفسدين، ونحو ما مثل الناظم مقتبسا من هذه الاية بقوله: لا تعث فى الارض مفسدا.

٣٥٠ – وَإِنْ تُؤَكِّدْ جُمْلَةً فَمُضْمَرُ ۞ عَامِلُهَا وَلَفْظُهَا يُؤَخَّرُ

{تؤكد} الضمير يعود على الحال {مضمر} خبر مقدم {عامل} مبتدأ مؤخر.

ذكر الناظم ان الحال تكون مؤكدة للجملة وحينئذ يجب ان يكون عاملها مضمرا وان تكون واجبة التأخير نحو: زيد اخوك عطوفا، والتقدير أُحِقُّه عطوفا بضم الهمزة اى أثبته عطوفا، فعطوفا حال منصوب بفعل محذوف وجوبا وهو أحق ولا يجوز تقديم الحال على الجملة فلا تقول: زيد عطوفا اخوك.

٣٥١ – وَمَوْضِعَ الْحَالِ تَجِيْئُ جُمْلَة ۞ كَجَاءَ زَيْدٌ وَهْوَ نَاوٍ رِحْلَة

{موضع} ظرف {جملة} فاعل تجيئ.

ذكر الناظم ان الجملة اسمية كانت او فعلية تجيئ موضع الحال ولا بد فيها من رابط وهو فى الحالية اما ضمير نحو: جاء زيد يدُه على رأسه، او واو وتسمى واو الحال وواو الابتداء وعلامتها صحة وقوع إذ موقعها نحو: جاء زيد وعمرو قائم، التقدير: إذ عمرو قائم؛ او الضمير والواو معا كما مثل الناظم بقوله: جاء زيد وهو ناو رحلة.

٣٥٢ – وَذَاتُ بَدْءٍ بِمُضَارِعٍ ثَبَت ۞ حَوَتْ ضَمِيْرًا وَمِنَ الْوَاوِ خَلَت

٣٥٣ – وَذَاتُ وَاوٍ بَعْدَهَا انْوِ مُبْتَدَا ۞ لَهُ الْمُضَارِعَ اجْعَلَنَّ مُسْنَدَا

{وذات} مبتدأ اى وجملة ذات بدء {ثبت} صفة لمضارع {حوت} الجملة منه خبر {ذات واو} مبتدأ {بعد} ظرف زمان متعلق بانو والهاء الضمير يعود على ذات {مبتدا} مفعول به {له} اى للمبتدا {المضارع} مفعول اول {مسندا} مفعول ثان.

ذكر الناظم ان الجملة الواقعة حالا إن بدئت بمضارع مثبت لم يجز ان تقترن بالواو بل لا تربط الا بالضمير نحو: جاء زيد يضحك، ولا تقول: جاء زيد ويضحك. واذا جاء من كلام العرب ما ظاهره ان جملة الحال المبدوءة بمضارع مثبت تلت الواو حمل على ان المضارع خبر مبتدإ محذوف من ذالك قولهم: قمتُ وأَصُكُّ عينَه اى وانا أصك اي أضرب.

٣٥٤ – وَجُمْلَةُ الْحَالِ سِوَى مَا قُدِّمَا ۞ بِوَاوٍ اَوْ بِمُضْمَرٍ اَوْ بِهِمَا

{جملة} مبتدأ {بواو} الجملة منه خبر.

ذكر الناظم ان الجملة الواقعة حالا اذا كانت غير مبدوءة بمضارع مثبت يجوز ربطها بواو نحو: جاء زيد والشمس طالعة، او بمضمر نحو: جاء زيد يده على رأسه، او بهما معا نحو: جاء زيد ويده على رأسه.

٣٥٥ – وَالْحَالُ قَدْ يُحْذَفُ مَا فِيْهَا عَمِل ۞ وَبَعْضُ مَا يُحْذَفُ ذِكْرُهُ حُظِل

{عمل} فعل ماض والضمير يعود على ما.

ذكر الناظم ان عامل الحال يحذف جوازا ووجوبا نحو ان يقال: كيف جئت فتقول راكبا، والتقدير: جئت راكبا، فحذف العامل فى هذا المثال جوازا؛ ونحو: زيد أخوك عطوفا، والتقدير: أُحِقُّه عطوفا، فحذف العامل وهو احقه وجوبا وقد تقدم ذالك فى قوله وان تؤكد جملة الخ.

اَلتَّمْيِيْزُ

٣٥٦ – اِسْمٌ بِمَعْنَى مِنْ مُبِيْنٌ نَكِرَة ۞ يُنْصَبُ تَمْيِيْزًا بِمَا قَدْ فَسَّرَه

٣٥٧ – كَشِبْرٍ أَرْضًا وَقَفِيْزٍ بُرًّا ۞ وَمَنَوَيْنِ عَسَلاً وَتَمْرَا

{اسم} خبر مبتدإ محذوف {مبين} نعت لاسم {ينصب} فعل مضارع مبني للمجهول والضمير يعود على اسم {تمييزا} حال {قفيز} ثمانية آصاع {منوين} تثنية منا كعصا وهو رطلان.

شرع الناظم فى ذكر التمييز وهو كل اسم نكرة بمعنى مِنْ لبيان ما قبله من اجمال نحو: عندى شبرٌ أرضا، وعندى قفيزٌ برا، وعندى منوان عسلا وتمرا.

٣٥٨ – وَبَعْدَ ذِى وَشِبْهِهَا اجْرُرْهُ إِذَا ۞ اَضَفْتَهَا كَمُدُّ حِنْطَةٍ غِذَا

٣٥٩ – وَالنَّصْبُ بَعْدَ مَا أُضِيْفَ وَجَبَا ۞ اِنْ كَانَ مِثْلَ مِلْءُ الْأَرْضِ ذَهَبَا

{وبعد ذى} اى المقدرات الثلاث {اجره} اى التمييز {مد} مبتدأ {غذا} خبر المبتدإ {النصب} مبتدأ {وجب} فعل ماض الجملة منه خبر {كان} ناقص والضمير يعود على ما.

ذكر الناظم ان التمييز يجوز جره بإضافة هذه المقدرات الثلاث وشبهها اليه نحو: مدُّ حنطةٍ غذا، فحنطة تمييز مجرور. والمراد بقولى: المقدرات الثلاث هو ما تقدم من قول الناظم كشبر ارضا الخ وهن مساحة وكيل ووزن. وقوله والنصب الخ اى ان المميز اذا اضيف الى غير التمييز وجب نصب التمييز نحو: ملءُ الارضِ ذهبًا. واشار بقوله: –ان كان مثل ملء الارض ذهبا– الى ما لا يصح اغنائه عن المضاف اليه اذ لا يصح ''ملء ذهب'' فإن صح اغناء المضاف عن المضاف اليه جاز نصب التمييز وجاز جره بالاضافة بعد حذف المضاف اليه نحو: هو أشجع الناس رجلا، وهو اشجع رجل.

٣٦٠ – وَالْفَاعِلَ الْمَعْنَى انْصِبَنْ بِأَفْعَلاَ ۞ مُفَضِّلاً كَأَنْتَ أَعْلَى مَنْزِلاَ

{الفاعل} مفعول مقدم {المعنى} منصوب بنزع الخافض اى فى المعنى {أفعلا} قصد لفظه مجرور {مفضلا} حال.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان اسم النكرة اذا كان فاعلا فى المعنى ووقع بعد أَفْعَلَ التفضيل وجب نصبه على التمييز نحو: انت أعلى منزلا، فمنزلا تمييز وقع بعد أفعل التفضيل وهو فاعل فى المعنى فوجب نصبه، وكونه فاعلا فى المعنى إذ التقدير: علا منزلك، وفهم من هذا ان الواقع بعد افعل التفضيل اذا لم يكن فاعلا فى المعنى لم ينتصب على التمييز نحو: انت افضل رجلٍ، الا اذا اضيف افعل الى غيره فانه ينتصب حينئذ نحو: انت افضل الناس رجلا.

٣٦١ – **وَبَعْدَ كُلِّ مَا اقْتَضَى تَعَجُّبَا ۞ مَيِّزْ كَأَكْرِمْ بِأَبِي بَكْرٍ اَبَا**

ذكر الناظم ان التمييز يقع بعد ما دل على تعجب نحو: أَكْرِمْ بِأَبِي بكر أبا، وما أحسن زيدا رجلا، ولله دَرُّك عالما، وحسبك بزيد رجلا، وكفى به عالما، فرجلا وعالما فى هذه الامثال يكونان تمييزين.

٣٦٢ – **وَاجْرُرْ بِمِنْ إِنْ شِئْتَ غَيْرَ ذِى الْعَدَد ۞ وَالْفَاعِلِ الْمَعْنَى كَطِبْ نَفْسًا تُفَد**

{والفاعل} معطوف على ذى.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان التمييز يكون مجرورا بمن ان لم يكن مميزا لعدد ولا فاعلا فى المعنى فتقول: عندى شبرٌ من أرض. فان كان مميزا لعدد فلا يجر بمن فلا تقول: عندى عشرون من درهم، بل تقول: عندى عشرون درهما، وكذا ان كان فاعلا فى المعنى فلا تقول: طِبْ من نفس، بل تقول: طب نفسا، إذ اصله لِتَطِبْ نفسُك.

٣٦٣ – **وَعَامِلَ التَّمْيِيْزِ قَدِّمْ مُطْلَقَا ۞ وَالْفِعْلُ ذُو التَّصْرِيْفِ نَزْرًا سُبِقَا**

{عامل} مفعول به لقدم {الفعل} مبتدأ وذو نعت له {نزرا} حال {سبقا} والجملة منه خبر.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان عامل التمييز مقدم على التمييز مطلقا اى سواء كان متصرفا او غير متصرف نحو: طاب مُحَمَّد نفسا، وعندى عشرون درهما، فلا تقول فيهما: نفسا طاب مُحَمَّد، ولا: عندى درهما عشرون، وهذا مذهب سيبويه واجاز الكسائي وغيره تقديم التمييز على عامله المتصرف نحو: نفسا طاب زيد.

حُرُوْفُ الجَرِّ

٣٦٤ – هاك حروفَ الجر وهْيَ من الى ۞ حتى خلاَحاشا عدَا فِي عَنْ على

٣٦٥ – مذ منذ رُبَّ اللام كي واو وتا ۞ والكاف والبا ولعلَّ ومتي

{هاك} ها اسم فعل امر بمعنى خذ {والكاف} حرف خطاب {وحروف} مفعول به.

شرع الناظم فى ذكر حروف الجر، ووضعها بعد ذكر الحال والتمييز لأن الحال على معنى ''فى'' والتمييز على معنى ''مِنْ''. وذكر فى هذين البيتين عشرين حرفا وهى كلها مستوية فى جر الاسم. وسيذكر بعدها معنى كل واحد منها وما يختص به الا خلا وعدا وحاشا فإنه قد تقدم الكلام عليها فى باب الاستثناء. واما كي ولعل ومتى فإنه لم يذكرها البتة لغرابة الجر بها. فأما كي فتكون حرف جر فى موضعين: احدهما إذا دخلت على ما الاستفهامية نحو: كَيْمَهْ اى لِمَهْ، فما استفهامية مجرورة بكي وحذفت الفها

لدخول حرف الجر عليها وجيئ بالهاء للسكت؛ الثانى قولك: جئت كي اكرم زيدا، فأكرم فعل مضارع منصوب بأن بعد كي، وأَنْ والفعل مقدران بمصدر مجرور بكي والتقدير: جئت كي إكرامِ زيدٍ اى لإكرام زيد.

واما لعل فإن الجر بها وارد فى لغة العرب وهى لغة عقيل كقول كعب بن سعد الغنوي: لعل ابى المغوار منك قريب، فأبى المغوار مبتدأ دخل عليه لعل حرف جر زائد فهو كالباء فى: بحسبك درهم، وقد روى على لغتهم لعل بكسر وفتح اللام الاخيرة، وروى ايضا حذف اللام الاولى فتقول: علّ بفتح اللام وكسرها. واما متى فالجر بها لغة هذيل كقولهم: أُخرِجُها متى كَمِّهِ يريدون من كمه.

٣٦٦ – بِالظَّاهِرِ اخْصُصْ مُنْذُ مُذْ وَحَتَّى ۞ وَالْكَافَ وَالْوَاوَ وَرُبَّ وَالتَّا

٣٦٧ – وَاخْصُصْ بِمُذْ وَمُنْذُ وَقْتًا وَبِرُب ۞ مُنَكَّرًا وَالتَّاءُ للهِ وَرَب

٣٦٨ – وَمَا رَوَوْا مِنْ نَحْوِ رُبَّهُ فَتَى ۞ نَزْرٌ كَذَا كَهَا وَنَحْوُهُ أَتَى

{منذ} قصد لفظه مفعول به لاخصص {وقتا} مفعول به لاخصص الثانى {منكرا} معطوف على وقتا {التاء} مبتدأ {لله} متعلق بمحذوف خبر المبتدإ {رب} بفتح الراء معطوف على لفظ الجلالة {ما رووا} فما مبتدأ خبره نزر {ربه فتى} ربه جار مجرور وفتى تمييز للضمير المجرور برب {كذا} خبر مقدم اى كحكم النزر {كها} قصد لفظه مبتدأ مؤخر {ونحوه} مبتدأ اى نحو كها {واتى} الجملة منه خبر.

ذكر الناظم فى هذه الأبيات ان هذه الاحرف السبعة تدخل على الظاهر فقط: نحو منذ ومذ يومين، وحتى مطلع الفجر، وزيد كعمرو، ووالله، ورب رجل، وتالله. ولا تدخل على المضمر فلا تقول: مذه، ولا منذه، وكذا الباقى. وقوله: واخصص بمذ ومنذ وقتا اى انّ مذ ومنذ لا يكون الظاهر الذى يدخلان عليه الا اسم زمان نحو: مذ يومنا، ومنذ يوم الجمعة. وقوله: وبرب منكرا اى ان رب لا يكون الظاهر الذى تدخل عليه الا نكرة نحو: رب رجل. وقوله والتاء لله ورب اى ان التاء لا يكون الظاهر الذى تدخل عليه الا لفظ الله ولفظ رب، نحو: تاالله، وترب الكعبة. وقوله: وما رووا الى اخره اى ان رب والكاف قد تدخلان على المضمر نحو: رُبَّهُ وكَهَا.

٣٦٩ – بَعِّضْ وَبَيِّنْ وَابْتَدِئْ فِى الْأَمْكِنَةِ ۞ بِمِنْ وَقَدْ تَأْتِى لِبَدْءِ الْأَزْمِنَة

٣٧٠ – وَزِيْدَ فِى نَفْيٍ وَشِبْهِهِ فَجَر ۞ نَكِرَةً كَمَا لِبَاغٍ مِنْ مَفَر

{بعض} فعل امر اى اجعل معنى التبعيض {بين} فعل امر اى اجعل معنى التبيين {ابتدئ} اى اجعل معنى الابتداء فى الأمكنة {بمن} الباء حرف جار ومن قصد لفظه {زيد} الضمير يعود على

من {فجر} الضمير كذالك يعود على من {نكرة} مفعول به {ما لباغ من مفر} فما نفي ومن زائدة مفر مبتدأ ولباغ خبره.

ذكر الناظم فى هذين البيتين خمسة معان لمن فذكر الاول انها بمعنى التبعيض نحو قوله تعالى: حتى تنفقوا مما تحبون اى بعض ما تحبون؛ والثانى انها بمعنى التبيين اى بيان الجنس نحو قوله تعالى: فاجتنبوا الرجس من الأوثان اى الذى هو الاوثان؛ والثالث انها بمعنى ابتداء الغاية فى الأمكنة باتفاق نحو قوله تعالى : من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى؛ والرابع انها بمعنى ابتداء الغاية فى الأزمنة نحو قوله تعالى : من اول يوم احق ان تقوم فيه. واشار بقوله وقد تأتى ان اتيانها لابتداء الغاية فى الزمان قليل –وهو مختلف فيه – والصحيح كما فى شرح الكافية انها بمعنى ابتداء الغاية مطلقا اى فى الزمان والمكان كثيرا؛ والخامس انها للزيادة بشرط ان يسبقها نفي او شبهه وهو النهي والاستفهام، وان يكون مجرورها نكرة نحو: ما لباغ من مفر ولا تكون هذه النكرة الا مبتدأ كما فى المثال السابق، وفاعلا نحو: لا يقم من احد، او مفعولا به نحو: هل ترى من فطور اي نقص واختلال.

وذهب الكوفيون الى عدم اشتراط النفي وشبهه وجعلوها زائدة فى نحو قولهم: قد كان من مطر. وذهب الأخفش الى عدم اشتراط الشرطين معا فأجاز زيادتها فى الإيجاب جارة لمعرفة نحو قوله تعالى : يغفرْ لكم من ذنوبكم.

٣٧١ – لِلْإِنْتِهَا حَتَّى وَلاَمٌ وَإِلَى ۞ وَمِنْ وَبَاءٌ يُفْهِمَانِ بَدَلاَ

{حتى} مبتدأ مؤخر {للإنتها} خبر مقدم {من} مبتدأ خبره جملة يفهمان.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن حتى واللام والى للإنتهاء نحو: فتول عنهم حتى حين، ونحو: كل يجرى لأجل مسمى، ونحو: كل يجرى الى اجل مسمى. ودلالة الى على الإنتهاء اكثر ثم حتى ثم اللام. وقوله ومن وباء يفهمان بدلا اى انهما متساويتان فى الدلالة على البدل، فمثال من قوله تعالى: ولو نشاء لجعلنا منكم ملائكة فى الأرض يخلفون؛ ومثال الباء قوله ﷺ: عن مولاتنا عائشة رضي الله تعالى عنها: لا يسرنى بها حمر النعم اى بدلها.

٣٧٢ – وَاللاَّمُ لِلْمِلْكِ وَشِبْهِهِ وَفِى ۞ تَعْدِيَةٍ أَيْضًا وَتَعْلِيْلٍ قُفِى

٣٧٣ – وَزِيْدَ وَالظَّرْفِيَّةَ اسْتَبِنْ بِبَا ۞ وَفِى وَقَدْ يُبَيِّنَانِ السَّبَبَا

{اللام} مبتدأ وخبره متعلق للملك {قفي} اى تبع الضمير منه يعود الى اللام {زيد} الضمير يعود الى اللام {الظرفية} مفعول مقدم على عامله وهو استبن.

ذكر الناظم فى هذين البيتين ان اللام تكون للملك نحو: المال لزيد، ولشبه الملك نحو: الجل للفرس، وللتعدية نحو: وهبت لزيد مالا، وللتعليل نحو: جئتك لإكرامك. وقوله وزيد اى واللام تكون للزيادة: نحو للذين هم لربهم يرهبون. وقوله والظرفية الخ اى ان الباء وفى مشتركان فى الدلالة على الظرفية نحو: سرى زيد بالليل، اى فى الليل، وزيد يصلى فى المسجد؛ وكذالك مشتركان فى الدلالة على السببية نحو قوله تعالى: فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات احلت لهم، اى بسبب ظلم، وقوله ﷺ : دخلت امرأة النار فى هرة حبستها اى بسبب هرة.

٣٧٤ – **بِالْبَا اسْتَعِنْ وَعَدِّ عَوِّضْ أَلْصِقِ ۞ وَمِثْلَ مَعْ وَمِنْ وَعَنْ بِهَا انْطِقِ**

{بالبا استعن} اى اجعل للباء معنى الاستعانة {عد} اى اجعل لها معنى التعدية {عوض} اى واجعل لها معنى التعويض {ألصق} اى واجعل لها معنى ٱلإلصاق {مثل مع الخ} اى مثل معنى مع ومن وعن انطق لمعنى الباء {بها} الضمير يعود الى الباء.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان الباء تكون بمعنى الإستعانة نحو: كتبت بالقلم، وتكون بمعنى التعدية نحو: ذهبت بزيد، وتكون بمعنى التعويض نحو: اشتريت الفرس بألف درهم، وتكون بمعنى الإلصاق نحو: مررت بزيد، وتكون بمعنى مع نحو: بعتك الثوب بطرازه، اى مع طرازه، وتكون بمعنى من نحو: شربن بماء البحر، اى من ماء البحر، وتكون بمعنى عن نحو: سأل سائل بعذاب اى عن عذاب.

٣٧٥ – **عَلَى لِلْإِسْتِعْلاَ وَمَعْنَى فِى وَعَنْ ۞ بِعَنْ تَجَاوُزًا عَنَى مَنْ قَدْ فَطَنْ**

٣٧٦ – وَقَدْ تَجِئْ مَوْضِعَ بَعْدٍ وَعَلَى ۞ كَمَا عَلَى مَوْضِعَ عَنْ قَدْ جُعِلاَ

{على} قصد لفظه مبتدأ {للاستعلا} الجملة منه متعلق بمحذوف خبر المبتدإ {معنى} معطوف على الإستعلا ومعنى مضاف وفى مضاف اليه {عن} معطوف على فى {بعن} متعلق بعنى {تجاوزا} مفعول به من عنى {من} فاعله {تجئ} الضمير منه يعود الى عن {بعد} بفتح الباء {على الاولى} معطوف على بعد {على الثانية} مبتدأ وخبره جملة قد جعلا.

ذكر الناظم فى هذين البيتين ان على تكون للاستعلاء نحو ركبت على الفرس وتكون ايضا بمعنى فى نحو على حين غفلة اى فى حين غفلة وتكون ايضا بمعنى عن نحو إذا رضيت علي بنو قشير اى عنى وذكر ايضا ان عن تكون للتجاوز نحو رميت السهم عن القوس وانها قد تجئ بمعنى بعد بفتح الباء نحو قوله تعالى لتركبن طبقا عن طبق اى بعد طبق وكذالك قد تجئ بمعنى على نحو لا أفضلتَ فى حسب عنى اى عليّ وقوله كما على الخ تتميم للبيت لانه قد سبق ان على تجئ بمعنى عن.

٣٧٧ – شَبِّهْ بِكَافٍ وَبِهَا التَّعْلِيْلُ قَدْ ۞ يُعْنَى وَزَائِدًا لِتَوْكِيْدٍ وَرَد

{شبه} فعل امر اى اجعل معنى الشبه {بها} اى بالكاف {التعليل} مبتدأ وجملة قد يعنى خبر المبتدإ {زائدا} حال {ورد} الضمير منه يعود الى الكاف.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان الكاف تأتى للتشبيه نحو: زيد كالأسد، وقد تأتى للتعليل نحو قوله تعالى : واذكروه كما هداكم اى لهدايته وتأتى زائدة للتوكيد نحو قوله تعالى : ليس كمثله شيئ اى مثله.

٣٧٨ – وَاسْتُعْمِلَ اسْمًا وَكَذَا عَنْ وَعَلَى ۞ مِنْ اَجْلِ ذَا عَلَيْهِمَا مِنْ دَخَلاَ

{استعمل} فعل ماض مبني للمفعول والضمير منه يعود الى الكاف {اسما} حال {من اجل ذا} اى ذا الاستعمال {من} قصد لفظه مبتدأ وخبره جملة دخلا {عليهما} اى على عن وعلى.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان الكاف استعمل اسما نحو قول العجاج : يضحكن عن كالبرد المُنْهَمِّ اى عن مثل البرد والمنهم الذائب وكذا عن وعلى استعملا اسمين الاول بمعنى جانب والثانى بمعنى فوق نحو: من عن يمينى، اى من جانب يمينى ، ونحو: من على رأسه، اى من فوق رأسه. وقوله من اجل ذا الخ اى من اجل استعمال عن وعلى اسمين دخل عليهما ‘‘من’’ لان حرف الجر لا يدخل على الحرف وانما يدخل على الاسم.

٣٧٩ – وَمُذْ وَمُنْذُ اسْمَانِ حَيْثُ رَفَعَا ۞ اَوْ أُوْلِيَا الْفِعْلَ كَجِئْتُ مُذْ دَعَا

٣٨٠ – وَإِنْ يُجَرَّا فِى مُضِيٍّ فَكَمِنْ ۞ هُمَا وَفِى الْحُضُوْرِ مَعْنَى فِى اسْتَبِنْ

{مذ ومنذ} مبتدأ وخبرهما اسمان {أوليا} فعل ماض مبني للمفعول اى قربا بلا فصل {كمن} الجملة منه خبر مقدم {هما} مبتدأ مؤخر {معنى} مفعول استبن وهو مضاف وفى مضاف اليه.

ذكر الناظم فى هذين البيتين ان مذ ومنذ يستعملان اسمين حيث رفعا ما بعدهما نحو: مذ يومُ الجمعة، ومنذ يومان، والتقدير: أمد انقطاع الرؤية يوم الجمعة ويومان، فمذ ومنذ مبتدأن وما بعدهما خبران. وكذالك يستعملان اسمين اذا ولاهما فعل: نحو أتيتك مذ قام زيد، ومنذ دعا عمرو، فهما فى هذين المثالين ظرفان مضافان الى الجملة الفعلية. وقوله ان يجرا الخ اى انهما إذا كانا حرفين فمعناهما معنى من إذا كان المجرور بهما ماضيا نحو: ما رأيته مذ يوم الجمعة اى من يوم الجمعة، ومعنى فى إذا كان المجرور بهما حاضرا نحو: ما رأيته مذ يومنا اي في يومنا.

٣٨١ – وَبَعْدَ مِنْ وَعَنْ وَبَاءٍ زِيْدَ مَا ۞ فَلَمْ يَعُقْ عَنْ عَمَلٍ قَدْ عُلِمَا

{ما} قصد لفظه نائب فاعل زيد {لم يعق} الضمير منه يعود الى ما.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان ما تزاد بعد من وعن والباء فلا تعوقها عن العمل نحو قوله تعالى: مما خطيئاتهم أغرقوا اى من خطيئاتهم وقوله تعالى: عما قليل ليصبحن نادمين اى عن قليل وقوله تعالى: فبما رحمة من الله لنت لهم اى فبرحمة.

٣٨٢ – وَزِيْدَ بَعْدَ رُبَّ وَالْكَافِ فَكَفْ ۞ وَقَدْ يَلِيْهِمَا وَجَرٌّ لَمْ يُكَفْ

{زيد} فعل ماض مبني للمفعول والضمير يعود الى ما {كف} فعل ماض والضمير كذالك يعود الى ما {يليهما} اى يلى ما برب والكاف {وجر} الواو للحال وجر مبتدأ وخبره جملة لم يكف.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان "ما" تزاد بعد رب والكاف فتكفهما عن العمل فى الجملة اسمية كانت او فعلية نحو قول ابى داود الابادى : رُبَّمَا الْجَامِلُ الْمُؤَبَّلُ فِيْهِمْ وَعَنَاجِيْجُ بينهن الْمِهَارُ. فالجامل مبتدأ وخبره فيهم وخبر عناجيج محذوف لعلمه من خبر الجامل وجملة بينهن خبر مقدم والمهار مبتدأ مؤخر والجامل القطيع من الابل والمؤبل المعد للقنية وعناجيج جمع عنجوج الخيل الجياد والمهار بكسر الميم جمع مهر بضمها وهو ولد الفرس. ونحو قول زياد الأعجم : فَإِنَّ الْخُمْرَ مِنْ شَرِّ الْمَطَايَا كَمَا الْحَبَطَاتُ شَرُّ بَنِي تَمِيْمٍ، والحبطات جماعة من تميم سموا باسم ابيهم الحبط : والحبطات مبتدأ وخبره شر. واما دخولهما على الجملة الفعلية فمنه قوله تعالى : ربما يود الذين كفروا، وقول رؤبة بن العجاج : لا تشتم الناس كما لا تُشتَم.

وقد تزاد ما بعد رب والكاف ولا تكفهما عن العمل وهو قليل نحو قول عدي بن الرغلاء الغسانى : ربما ضربةٍ بسيف صقيل، بجر ضربة، وقول عمرو بن البراقة النهمي: انه كما الناسِ مجروم عليه وجارم، بجر الناس.

٣٨٣ – وَحُذِفَتْ رُبَّ فَجَرَّتْ بَعْدَ بَلْ ۞ وَالْفَا وَبَعْدَ الْوَاوِ شَاعَ ذَا الْعَمَل

ذكر الناظم فى هذا البيت أن رب قد تحذف ويبقى عملها بعد بل والفاء قليلا نحو قول الرؤبة بن العجاج: بل بلدٍ اى بل رب بلد، وقول امرئ القيس: فمثلِكِ حبلى قد طرقت اى فرب مثلك قد اتيتها ليلا؛ وبعد الواو كثيرا نحو قول امرئ القيس أيضا: وليلٍ كموج البحر.

٣٨٤ – وَقَدْ يُجَرُّ بِسِوَى رُبَّ لَدَى ۞ حَذْفٍ وَبَعْضُهُ يُرَى مُطَّرِدَا

{بسوى} الجار والمجرور واقع موقع نائب الفاعل {رب} قصد لفظه مضاف اليه {بعض} مبتدأ وخبره جملة يرى.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان حذف حرف الجر وإبقاء عمله فيما سوى رب من حروف الجر على قسمين مطرد وغير مطرد فغير المطرد كقول رؤبة بن العجاج لمن قال له : كيف اصبحت؟ خيرٍ والحمد لله، بجر خير، والتقدير: على خير، والمطرد كقولك: بكم درهمٍ، بجر درهم، والتقدير: بكم من درهم.

اَلْإِضَافَةُ

شرع الناظم فى ذكر الإضافة وهى النوع الثانى من انواع المجردات فقال :

٣٨٥ – نُوْنًا تَلِى الْإِعْرَابَ اَوْ تَنْوِيْنَا ۞ مِمَّا تُضِيْفُ احْذِفْ كَطُوْرِسِيْنَا

٣٨٦ – وَالثَّانِيَ اجْرُرْ وَانْوِ مِنْ اَوْ فِى إِذَا ۞ لَمْ يَصْلُحِ الاَّ ذَاكَ واللامَ خُذَا

٣٨٧ – لِمَا سِوَى ذَيْنِكَ وَاخْصُصْ اَوَّلاَ ۞ اَوْ أَعْطِهِ التَّعْرِيْفَ بِالَّذِى تَلاَ

{نونا} مفعول مقدم من إحذف {تضيف} فعل مضارع وفاعله ضمير انت {احذف} فعل امر {الثانى} مفعول مقدم من اجرر {مِنْ} قصد لفظه مفعول انو {فى} قصد لفظه معطوف على من {الا ذاك} فذا فاعل يصلح اى الا ذاك المعنى {اللام} مفعول مقدم من خذا والالف فى خذا بدل من نون التوكيد {ذينك} اى من وفى {اولا} مفعول اخصص اى اخصص مضافا {أعطه} اى الاول {تلا} اى تبع.

ذكر الناظم فى هذه الأبيات أنك اذا أردت اضافة اسم الى اسم حذفت نونا تلى الاعراب وهى نون المثنى فتقول: هذان غلامَا زيدٍ، ورأيت غلامَيْ زيدٍ، ومررت بغلامَي زيدٍ؛ ونون الجمع فتقول: أولئك مقيمو الصلاة، ورأيت مقيمي الصلاة، ومررت بمقيمي الصلاة. وكذالك حذفت التنوين الظاهر فتقول فى غلامٌ: غلامُك؛ والمقدرَ وهو الممنوع من الصرف فتقول فى دراهمُ: دراهمُك، وفى طورٌ: طورُسيناء.

وقوله والثانى اجرر الخ يعنى ان حكم المضاف اليه الجر، وان الاضافة تتقدر عنده بثلاثة احرف وهى: مِنْ نحو: خاتمُ فضةٍ اى خاتمٌ من فضةٍ؛ وفى نحو: مكرُ الليل اى مكرٌ فى الليل، وهذا إذا لم يصلح فى التأويل الا تقديرهما. وقوله واللام خذا اى قدِّر اللام فيما سوى القسمين نحو: ثوب زيد، اى ثوبٌ لزيد، وهذا هو الاكثر بل ذهب بعضهم الى ان الاضافة بمعنى اللام على كل حال. وقوله واخصص الخ اى ان المضاف يتخصص بالمضاف اليه ان كان نكرة نحو: غلام رجل، فغلام قبل الاضافة نكرة خالية عن التخصيص لاحتمال ان يكون غلام رجل او امرأة فلما اضيف الى رجل تخصص به؛ وان المضاف يتعرف بالمضاف اليه ان كان معرفة نحو: غلام زيد.

٣٨٨ – وَإِنْ يُشَابِهِ الْمُضَافُ يَفْعَلُ ۞ وَصْفًا فَعَنْ تَنْكِيْرِهِ لاَ يُعْزَلُ

٣٨٩ – كَرُبَّ رَاجِيْنَا عَظِيْمِ الْأَمَلِ ۞ مُرَوَّعِ الْقَلْبِ قَلِيْلِ الْحِيَلِ

٣٩٠ – وَذِى الْإِضَافَةُ اسْمُهَا لَفْظِيَّة ۞ وَتِلْكَ مَحْضَةٌ وَمَعْنَوِيَّة

{المضاف} فاعل يشابه {يفعل} قصد لفظه مفعول به {وصفا} حال {تنكيره} الضمير يعود الى المضاف {يعزل} بالزاء وفى نسخة بالذال المعجمة {مروع} اسم مفعول اى صادق الفراسة {ذى} مبتدأ {الاضافة} بدل {اسم} مبتدأ ثان خبره لفظية والجملة خبر ذى {تلك} مبتدأ اى الاضافة ومحضة خبره.

ذكر الناظم فى هذه الأبيات ان المضاف اذا كان وصفا يشبه الفعل المضارع فى الحال او الاستقبال بأن يكون اسم فاعل او اسم مفعول او صفة مشبهة فلا يفيد تخصيصا ولا تعريفا بل يبقى على تنكيره نحو: رُبَّ راجِيْنَا، فراجي مضاف الى الضمير ولم تفد الاضافة تخصيصا ولا تعريفا بل هو نكرة، ولذالك دخلت عليه رب لاختصاصها بالنكرة؛ ونحو: زيدٌ رجلٌ عظيمُ الاملِ، فعظيم صفة لرجل ويجوز ان يكون صفة لنكرة وان كان مضافا لانه وصف واضافة الوصف لا تفيد التخصيص والتعريف بل هو نكرة؛ ونحو: عمرُ صحابيٌ مروَّعُ القلبِ؛ ونحو: عليٌ رجلٌ قليلُ الحِيَلِ.

وقوله وذى الاضافة الخ يعنى ان الاضافة تنقسم الى قسمين: لفظية ومعنوية. فالاضافة اللفظية فائدتها راجعة الى اللفظ فقط، وتسمى ايضا اضافة غير محضة نحو : رب راجينا وعظيم الامل ومروع القلب وقليل الحيل فإضافة راجي وعظيم ومروع وقليل الى ما بعدها غير محضة لا تفيد التخصيص والتعريف. واشارة الناظم بقوله ذى الى اقرب القسمين، وبقوله تلك الى اول القسمين. والاضافة المعنوية فائدتها راجعة الى اللفظ والمعنى لافادتها التخصيص او التعريف نحو: هذا غلام رجل، وهذا غلام زيد.

٣٩١ – وَوَصْلُ أَلْ بِذَا الْمُضَافِ مُغْتَفَرْ ۞ إِنْ وُصِلَتْ بِالثَّانِ كَالْجَعْدِ الشَّعَر

٣٩٢ – أَوْ بِالَّذِى لَهُ أُضِيْفَ الثَّانِى ۞ كَزَيْدٌ الضَّارِبُ رَأْسِ الْجَانِى

{وصل} مبتدأ وخبره مغتفر {بذا المضاف} اى المشابه يفعل {وصلت} اى ال {الجعد} اسم فاعل من جعد بضم العين {او بالذى} معطوف على بالثان الاول {الثانى الثانى} نائب فاعل اضيف {زيد} مبتدأ وخبره الضارب.

ذكر الناظم فى هذين البيتين انه يجوز وصل الالف واللام بالمضاف اضافة لفظية بشرط ان تدخل الالف واللام ايضا على المضاف اليه نحو : الضاربُ الرجلِ، فإضافة الضارب الى الرجل اضافة لفظية اى غير محضة والمضاف اليه دخلت عليه الالف واللام فيجوز دخول الالف واللام على المضاف وكذالك قول

الناظم : الجعدُ الشعرِ وقوله او بالذى له اضيف الخ اى وكذالك يجوز وصل الالف واللام بالمضاف اضافة لفظية إذا دخلت الالف واللام ايضا على ما اضيف اليه المضاف اليه نحو : زيدٌ الضاربُ رأسِ الجانى.

فإن كانت الاضافة معنوية اى محضة بأن كان المضاف ليس وصفا فلا يجوز دخول الالف واللام على المضاف فلا تقول فى هذا غلام زيد: هذا الغلامُ زيدٍ. وكذالك لا يجوز دخول الالف واللام على المضاف فى مثل: زيدٌ ضاربُ رجلٍ، لان الالف واللام لا تدخلان على المضاف اليه وان كان المضاف وصفا فلا تقول: زيدٌ الضاربُ رجلٍ.

٣٩٣ – **وَكَوْنُهَا فِى الْوَصْفِ كَافٍ اِنْ وَقَعْ ۞ مُثَنىًّ اَوْ جَمْعًا سَبِيْلَهُ اتَّبَعْ**

{كونها} مبتدأ والضمير يعود الى ال {كاف} خبر المبتدإ {وقع} الضمير يعود الى المضاف {مثنى} حال {سبيله} مفعول به الضمير يعود الى مثنى {اتبع} فعل ماض والضمير يعود الى جمعا.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان وجود ال فى الوصف المضاف ان كان مثنى او جمع المذكر السالم يكفى عن وجودها فى المضاف اليه نحو: الضَارِبَا زيدٍ، والمكرمو عمرٍو. اى يجوز ان تدخل ال على المضاف وان لم تكن وصلت بالثانى اى المضاف اليه بشرط ان يكون المضاف وصفا مثنى او جمع المذكر السالم. وقوله جمعا سبيله اتبع اى جمع المذكر السالم لانه يتبع سبيل المثنى فى كون الاعراب فيه بحرف بعده نون.

٣٩٤ – **وَلاَ يُضَافُ اسْمٌ لِمَا بِهِ اتَّحَدْ ۞ مَعْنًى وَأَوِّلْ مُوْهِمًا إِذَا وَرَد**

{به} اى بذالك الاسم {اتحد} فعل ماض والضمير يعود على ما {معنى} تمييز {اول} فعل امر {موهما} مفعول به.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان الاسم لا يضاف الى ما اتحد به فى المعنى كالمترادفين نحو : قَمحُ بُرٍّ، وكالموصوف وصفته نحو: رجلُ قائمٍ، فذالك لايجوز، وإذا ورد ما يوهم ذالك فيأول نحو: سعيدُ كرزٍ، فظاهر هذا انه من اضافة الشيئ الى نفسه لان المراد بسعيد وكرز واحد، فيؤول الاول بالمسمى والثانى بالاسم فكأنه قال: جائنى مسمى كرزٍ، اى مسمى هذا الاسم، وعلى هذا يؤول ما اشبه هذا من اضافة المترادفين كيوم الخميس ونحو: صلاة الاولى، فظاهر هذا انه من اضافة الموصوف الى صفته، فيؤول على حذف المضاف اليه الموصوفِ بتلك الصفة، فالتقدير: صلاة الساعة الاولى، فالاولى صفة للساعة لا للصلاة. وهذا البيت يجيئ بعد قوله وربما اكسب ثان اولا الخ فى شرح الأشمونى والمكودى.

٣٩٥ – **وَرُبَّمَا اَكْسَبَ ثَانٍ أَوَّلاَ ۞ تَأْنِيْثًا اِنْ كَانَ لِحَذْفٍ مُوْهَلاَ**

{ثان} فاعل اكسب {أولا} مفعول اول لأكسب {تأنيثا} مفعول ثان {ان} شرطية {كان} الضمير يعود الى اولا {وموهلا} خبر كان من أَوْهَلَهُ لكذا اى جعله اهلا له.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان المضاف المذكر قد يكتسب التأنيث من المضاف اليه بشرط ان يبقى المعنى صحيحا بعد حذف المضاف نحو : قُطعتْ بعضُ اصابعه، فصح تأنيث بعض لإضافته الى اصابع وهو مؤنث لبقاء المعنى صحيحا بعد حذف المضاف فتقول : قُطعتْ اصابعُه. وربما كان المضاف مؤنثا فاكتسب التذكير كقوله تعالى : إن رحمة الله قريب من المحسنين. وان لم يبق المعنى صحيحا بعد حذف المضاف لم يجز التأنيث فلا تقول: خرجت غلامُ هندٍ، إذ لا يقال خرجت هند ويفهم منه خروج الغلام.

٣٩٦ – وَبَعْضُ الْأَسْمَاءِ يُضَافُ اَبَدَا ۞ وَبَعْضُ ذَا قَدْ يَأْتِى لَفْظًا مُفْرَدَا

ذكر الناظم فى هذا البيت ان من الاسماء ما لا يستعمل الا مضافا نحو: عِندَ ولَدَى، وهو على قسمين احدهما ما يلزم الاضافة لفظا ومعنى فلا يستعمل لفظا مفردا اى بلا اضافة وذالك نحو : عند، ولدى، وسوى، وقُصَارَى الشَّيْءِ، وحماداه، ومعنى هذين الاخيرين واحد وهو غاية الشيئ ومنتهاه؛ والثانى ما يلزم الاضافة معنى دون لفظ نحو: كل وبعض وقبل وبعد وأي، كقوله تعالى : وكلٌ فى فلك يسبحون، وقوله : فضلنا بعضهم على بعض، أي بعضهم.

٣٩٧ – وَبَعْضُ مَا يُضَافُ حَتْمًا امْتَنَعْ ۞ إِيْلاَؤُهُ اسْمًا ظَاهِرًا حَيْثَ وَقَعْ

٣٩٨ – كَوَحْدَ لَبَّيْ وَدَوَالَيْ سَعْدَيْ ۞ وَشَذَّ إِيْلاَءُ يَدَيْ لِلَبَّيْ

{حتما} مفعول مطلق من فعل محذوف {امتنع ايلاؤه} فعل وفاعل والجملة خبر بعض {اسما} مفعول امتنع {وقع} الضمير منه يعود الى بعض.

ذكر الناظم فى هذين البيتين ان بعض ما يلزم الاضافة لفظا ومعنى يمتنع ان يضاف الى اسم ظاهر، فتجب اضافته الى المضمر وذالك نحو: وَحْدَ، فهو لازم النصب على الحال تقول: جاء زيد وحده اى منفردا؛ ولَبَّيَ فهو مثنى مصدر لَبَّ الثلاثى إذا قام به وهو لازم الاضافة الى الضمير تقول: لَبَّيْكَ اى اقامةً على اجابتك بعد اقامة، ودَوَالَي فهو لازم الاضافة الى الضمير ايضا، ومعناه تَدَاوُلًا لَكَ بعد تَدَاوُلٍ اى تَنَاوُبًا لطاعتك؛ وسَعْدَى كذالك ومعناه اِسْعَادًا لَكَ بعد اِسْعَادٍ ولا يستعمل الا بعد لبيك وكذالك حَنَانَيَ وهَذَاذَى نحو: حنانيك، ومعناه تَحَنُّناً عليك بعد تحنن، وهذاذيك بمعنى اِسْرَاعًا لك بعد اسراع، وهذه الالفاظ الاَ وَحْدَ مثناة ومعناها التكرار لانهم لما قصدوا التكثير جعلوا التثنية علما على ذالك لانها اول تضعيف العدد وتكثيره. وقوله وشذ ايلاء يدى للبي اشار ذالك الى ما انشد سيبويه : دعوتُ لِما نَابَنِي

مِسْوَرًا فَلَبَّيْ يَدَى مِسْوَر فقول الناظم أفهم ان اضافة لبي الى لدى شاذ وقال ابن عقيل بل لما انشد سيبويه هذا الشعر يدل ذالك على انه غير شاذ وانما الشاذ اذا اضيف لبي الى الظاهر، ويدى من المستثنيات لانه وارد.

٣٩٩ – وَأَلْزَمُوْا إِضَافَةً اِلَى الجُمَل ۞ حَيْثُ وَإِذْ وَإِنْ يُنَوَّنْ يُحْتَمَلْ

٤٠٠ – إِفْرَادُ إِذْ وَمَا كَإِذْ مَعْنًى كَإِذْ ۞ أَضِفْ جَوَازًا نَحْوُ حِيْنَ جَا نُبِذْ

{اضافة} مفعول ثان مقدم على المفعول الاول {حيث} مفعول اول لألزموا {إذ} معطوف على حيث {افراد} نائب فاعل يحتمل {ما} اسم موصول مبتدأ {معنى} تمييز {كإذ} خبر ما {جوازا} مفعول مطلق {حين جا نبذ} قيل اى حين جاء زيد نبذ وقيل اى حين الحق نبذ.

ذكر الناظم فى هذين البيتين ان العرب الزموا حَيْثُ وإِذْ الاضافة الى الجملة فأما حيث وهو ظرف مكان فتضاف الى الجملة الاسمية نحو: جلست حيث زيد جالس، والى الجملة الفعلية نحو: جلست حيث جلس زيد؛ وأما إذ وهي ظرف زمان فتضاف ايضا الى الجملة الاسمية نحو : جئتك إذ زيد قائم، والى الجملة الفعلية نحو: جئتك إذ قام زيد. وان ينون اذ يحتمل افرادها اى عدم اضافتها لفظا لوقوع التنوين عوضا عن الجملة المضاف اليها نحو : وانتم حينئذ تنظرون {الواقعة : ٨٤} اى حين إذ تخرج نفسه، واما إذا فلا تضاف الا الى جملة فعلية تقول: اتيتك إذا قام زيد، ولا تقول: اتيتك إذا زيد قائم، خلافا لقوم.

وقوله وما كإذ معنى كإذ الخ اى ان ما يشابه إذ فى كونه اسم زمان مبهم بمعنى الماضى يجرى مجرى إذ فى إضافته الى الجملة الاسمية والفعلية جوازا لا لزوما نحو: يوم و وقت وحين وزمان نحو: جلس عمرو حين جاء زيد نُبِذَ، وحين مجيئه نُبِذَ، وقس عليه باقى الأمثال. وفهم منه انه إذا كان غير مبهم لم يضف الى الجمل نحو: نهارَ. وكذالك إذا كان محدودا نحو: شهر، فتقول نهار رمضان وشهر رمضان.

وقوله اضف جوازا اى لا تلزم اضافته الى الجملة بل الى المفرد ايضا كما مثل وان كان الظرف المبهم مستقبل المعنى لما يعامل معاملة إذ بل يعامل معاملة إذا فلا يضاف الى الجملة الاسمية بل الى الفعلية كما سيأتى.

٤٠١ – وَابْنِ اَوَ اعْرِبْ مَا كَإِذْ قَدْ أُجْرِيَ ۞ وَاخْتَرْ بِنَا مَتْلُوِّ فِعْلٍ بُنِيَا

٤٠٢ – وَقَبْلَ فِعْلٍ مُعْرَبٍ اَوْ مُبْتَدَا ۞ أَعْرِبْ وَمَنْ بَنَى فَلَنْ يُفَنَّدَا

{ابن} فعل امر {ما} اسم موصول مفعول به {كإذ} الكاف حرف جر {إذ} قصد لفظه مجرور به {بنا }اى بناء {فلن يفند} اى فلن يغلط.

ذكر الناظم فى هذين البيتين ان ما جرى مجرى ''إذ'' اذا اضيف الى الجملة يجوز فيه حينئذ البناء والاعراب نحو: هذا يومُ جاء زيدٌ، بضمة وفتح يوم، وهذا يومُ يقوم عمرو، بضمة وفتح يوم، وهذا يومُ بكرٌ قائمٌ، بضمة وفتح يوم. والمختار فيما اضيف الى فعل مبني وهو فعل ماض وفعل مضارع متصل بنون الاناث البناء للتناسب نحو: هذا يومَ جاء زيدٌ، بفتح يوم، وهذا يومَ ينصرْنَ زيدا بفتح يوم.

وقوله وقبل فعل معرب او مبتدا الخ اى إذا اضيف ما جرى مجرى ''إذ'' الى فعل معرب وهو المضارع العارى عن موانع الاعراب فالمختار فيه الاعراب نحو: هذا يومُ يقومُ عمرٌو، بضمة يومُ، ويجوز البناء فيه كقراءة نافع: هذا يومَ ينفعُ، بفتح يوم، وهذا هو المراد بقوله: ومن بنى فلن يفند، وهذا حكم ما يضاف الى الجملة جوازا. واما ما يضاف اليها وجوبا فلازم للبناء كحيث وإذ وإذا. . {فائدة} قال ابن هشام فى المغني: قال أبو الفتح فى كتاب التمام: ومن أضاف حيث إلى مفرد أعربها جوازا نحو: أما تري حيث سهيل طالعا، بفتح ثاء حيث مفعولا وخفض سهيل مضافا؛ و بضمة ثاء حيث ورفع سهيل انتهي.

٤٠٣ – وَأَلْزَمُوْا إِذَا إِضَافَةً اِلَى ❁ جُمَلِ الْأَفْعَالِ كَهُنْ إِذَا اعْتَلَى

{إذا} قصد لفظه مفعول اول {اضافة} مفعول ثان {هن} فعل امر اى تواضع {إذا اعتلى} اى تكبر.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان إذا تلزم الإضافة الى الجملة الفعلية ولا تضاف الى الجملة الاسمية تقول: جئت إذا جلس عمرو، ولا تقول: جئت إذا عمرو جالس، ومثل الناظم بقوله: هن إذا اعتلى غيرك، فلا تقول منه: هن إذا غيرك معتلٍ، وهذا مخالف للأخفش حيث جوز وقوع المبتدإ بعد ''إذا'' اسما كان الخبر او فعلا، ومخالف لسيبويه حيث جوز وقوع المبتدإ بعد إذا إذا كان الخبر فعلا نحو: جئت إذا عمرو جلس.

٤٠٤ – لِمُفْهِمِ اثْنَيْنِ مُعَرَّفٍ بِلاَ ❁ تَفَرُّقٍ أُضِيْفَ كِلْتَا وَكِلاَ

{لمفهم} متعلق بأضيف {كلتا} نائب فاعل أضيف.

ذكر الناظم فى هذا البيت كلتا وكلا فهما مما يلزم الاضافة ولا يضافان الا لما استكمل ثلاثة شروط احدها ان يكون مثنى لفظا ومعنى نحو: جائنى كلا الرجلين ،وكلتا المرأتين؛ او معنى دون لفظ نحو: جائنى كلاهما وكلتاهما، وكِلاَ ذَيْنِكَ، وَكِلاَنَا، فإن كلمة نا مشتركة بين الاثنين والجمع. والثانى ان يكون معرفة كما مثل فلا تقول: كلا رجلين، وكلتا امرأتين. والثالث ان يكون بلا تفرق اى كلمة واحدة نحو: كلا الرجلين، فلا تقول: كلا زيد وعمرو جاء.

٤٠٥ – وَلاَ تُضِفْ لِمُفْرَدٍ مُعَرَّفِ ۞ أَيًّا وَإِنْ كَرَّرْتَهَا فَأَضِفِ

٤٠٦ – اَوْ تَنْوِ الْأَجْزَا وَاخْصُصَنْ بِالْمَعْرِفَة ۞ مَوْصُوْلَةً اَيًّا وَبِالْعَكْسِ الصِّفَة

٤٠٧ – وَإِنْ تَكُنْ شَرْطًا اَوِ اسْتِفْهَامَا ۞ فَمُطْلَقًا كَمِّلْ بِهَا الْكَلاَمَ

{ايا} مفعول به لتضف {ان كررتها} اى ايّا {الأجزاء} مفعول به اى معنى الأجزاء {موصولة} حال من ايّ {ايا الثانى} مفعول اخصصن {بالعكس الصفة} خبر مقدم ومبتدأ مؤخر {ان تكن} اى ايّ {مطلقا} مفعول مطلق {بها} اى بأيّ.

ذكر الناظم فى هذه الأبيات ان ايّا لا تضاف الى مفرد معرف الا إذا تكررت نحو: أَيِّي وأَيُّكم فارس الأحزابِ؟، كما يقال: أَيُّنَا فارسُ الأحزابِ؟؛ والا إذا قصد معنى الأجزاء نحو: أَيُّ زيدٍ أحسن؟، اى أَيُّ أجزاءِ زيد احسن؟ فيجاب مثلا عينه. وهذا انما يكون فيما إذا قصد بها الاستفهام لان ايا تكون استفهامية وشرطية وصفة وموصولة. فاما الموصولة فذكر الناظم انها لا تضاف الا الى معرفة نحو : يعجبنى أيُّهم قائمٌ، وهذا معنى قوله: واخصصن بالمعرفة موصولة ايا.

واما الصفة فالمراد بها ما كان صفة عن نكرة او حالا من معرفة ولا تضاف الا الى نكرة نحو: مررتُ برجلٍ ايِّ رجلٍ، ومررت بزيد ايّ فارسٍ. واما الشرطية والاستفهامية فيضافان الى المعرفة والى النكرة مطلقا نحو: ايُّ رجلٍ تضربْ أضربْ، وايُّ الرجلين تضربْ أضربْ، ونحو: ايُّ رجلٍ عندك؟ وايُّ رجلٍ احسنُ؟ وهذا معنى قوله وان تكن شرطا الخ.

٤٠٨ – وَأَلْزَمُوْا إِضَافَةً لَدُنْ فَجَر ۞ وَنَصْبُ غُدْوَةٍ بِهَا عَنْهُمْ نَدَر

٤٠٩ – وَمَعَ مَعْ فِيْهَا قَلِيْلٌ وَنُقِل ۞ فَتْحٌ وَكَسْرٌ لِسُكُوْنٍ يَتَّصِل

{لدن} مفعول ثان لألزموا {جرّ} اى لدن {نصب} مبتدأ {بها} اى بلدن {ندر} فعل ماض والضمير يعود الى نصب {مع الاولى} معطوف على لدن {فيها} اى مع {مع الثانية} بسكون العين مبتدأ وخبره قليل.

ذكر الناظم فى هذين البيتين لدن ومع. فاما لدن فهي من الاسماء الملازمة للإضافة ومعناها لابتداء غاية زمان ومكان نحو: من لدن حكيمٍ عليمٍ، ولم يضف من ظروف المكان الى الجملة الا لدن كقول الشاعر : لدن انت يافعٌ، ومعنى يافع شاب. ويجر ما بعد لدن الا غدوةً فتنصب نادرا كقول القطامى : لدن غدوةً حتى دنت لغروب، فهي منصوبة على التمييز.

واما مع فاسم مكان فهي من الاسماء الملازمة للإضافة ايضا نحو: جلس زيد مع عمرو، والمشهور

فيها فتح العين وقيل بسكونها وهو لغة ربيعة. وقوله ونقل فتح وكسر الخ اى إن وليها ساكن فيجوز فتح العين وكسرها نحو: مَعَ القومِ، بالفتح طلبا للخفة، والكسر على الاصل فى التقاء الساكنين.

٤١٠ – وَاضْمُمْ بِنَاءً غَيْرَ إِنْ عَدِمْتَ مَا ۞ لَهُ أُضِيْفَ نَاوِيًا مَا عُدِمَا

٤١١ – قَبْلُ كَغَيْرُ بَعْدُ حَسْبُ اَوَّلُ ۞ وَدُوْنُ وَالْجِهَاتُ اَيْضًا وَعَلُ

٤١٢ – وَأَعْرَبُوْا نَصْبًا إِذَا مَا نُكِّرَا ۞ قَبْلاً وَمَا مِنْ بَعْدِهِ قَدْ ذُكِرَا

{اضمم} فعل امر {بناء} مفعول مطلق اى ضم بناء {غير} مفعول به {له} اى لغير {اضيف} اى ما {ناويا} حال من فاعل اضمم {ما} مفعول به {قبل} مبتدأ خبره كغير {بعد} معطوف على قبل {نصبا} حال {ما نكرا} ما زائدة {قبلا} مفعول به لأعربوا {ما من بعده} اى ما بعد قبل مبتدأ وخبره قد ذكرا.

ذكر الناظم فى هذه الأبيات ان غيرُ يبنى على الضم إذا حذف منه المضاف اليه نحو: رأيت زيدا لا غيرُ، بضم غير اى غيرَ زيدٍ، وألحق بغير فى ذالك الحكم قبلُ وبعدُ وحسبُ وأولُ ودونُ والجهات الست وهي يمينُ وشمالُ وفوقُ وتحتُ ووراءُ وامامُ وعلُ. فأما قبل وبعد فنحو قوله تعالى : لله الامر من قبلُ ومن بعدُ؛ واما حسبُ فنحو قبضتُ عشرةً فحسبُ اى فحسب ذالك؛ واما أول فنحو : اِبْدَأْ بِذَا من أولُ اى من اول الامر؛ واما دون فنحو: سرت مع القوم ودونُ اى دونهم؛ واما الجهات فنحو قولك : جئتك عن يمينُ وعن شمالُ ومن فوقُ ومن تحتُ ومن وراءُ ومن امامُ، فهذه كلها تبنى على الضم كغير إذا عدم ما اضيف اليه ونوى معناه دون لفظه. واما عَلُ فتوافق فوقُ فى معناها وتخالفها فى امرين: انها لا تستعمل الا مجرورة بمن وانها لا تستعمل مضافة بلا حذف المضاف اليه فتقول: جئتك من علُ، ولا تقول: اخذتُه من علِ السطح.

وقوله واعربوا نصبا الخ اى إذا حذف المضاف اليه ولم يُنْوَ لفظه ولا معناه فإن قبلُ وما بعدها حينئذ معربة منصوبة على الظرف إذا لم يدخل عليها جار : كقول يزيد الصعق: فسَاغَ لِي الشَّرَابُ وكنتُ قبلًا؛ ومجرورة إذا دخل عليها جار نحو: من قبلٍ ومن بعدٍ فى قراءة من جرّ ونوّن.

ولم يتعرض الناظم للحالتين الباقيتين وهما الاعراب إذا أضيفت لفظا نحو: رأيت زيدا الا غيرَه، وجئت من قبلِ زيدٍ؛ وسقوط التنوين مع الاعراب إذا نوى ثبوت لفظ المضاف اليه نحو: من قبلِ بكسرة اللام من غير تنوين اى من قبل ذالك.

٤١٣ – وَمَا يَلِى الْمُضَافَ يَأْتِى خَلَفَا ۞ عَنْهُ فِى الْإِعْرَابِ إِذَا مَا حُذِفَا

ذكر الناظم فى هذا البيت أن المضاف اليه يقوم مقام المضاف فى الاعراب إذا حذف المضاف نحو قوله تعالى : وجاء ربك اى أمر ربك، وقوله تعالى : واسأل القرية اى أهل القرية.

٤١٤ – وَرُبَّمَا جَرُّوا الَّذِى أَبْقَوْا كَمَا ۞ قَدْ كَانَ قَبْلَ حَذْفِ مَا تَقَدَّمَ

٤١٥ – لَكِنْ بِشَرْطِ اَنْ يَكُوْنَ مَا حُذِفْ ۞ مُمَاثِلاً لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عُطِفْ

{الذى} مفعول به {قبل} ظرف خبر كان.

ذكر الناظم ان العرب قد جروا المضاف اليه حيث إن المضاف محذوف بشرط ان يكون المحذوف مماثلا للمعطوف عليه لفظا ومعنى نحو: رأيت كل جالس فى المسجد وقائمٍ خارجَه، فقائم مضاف اليه مجرور والمضاف محذوف وهو كلَّ مماثل للمعطوف عليه لفظا ومعنى.

٤١٦ – وَيُحْذَفُ الثَّانِى فَيَبْقَى الْأَوَّلُ ۞ كَحَالِهِ إِذَا بِهِ يَتَّصِلُ

٤١٧ – بِشَرْطِ عَطْفٍ وَإِضَافَةٍ اِلَى ۞ مِثْلِ الَّذِى لَهُ أَضَفْتَ الْأَوَّلَ

{كحاله} اى الاول {به} اى بالثانى {يتصل} اى الاول.

ذكر الناظم فى هذين البيتين ان الثانى اى المضاف اليه يحذف ويبقى الاول اى المضاف كحاله إذا كان مضافا، فيحذف تنوينه وذالك بشرط ان يعطف على المضاف اسم مضاف الى مثل المضاف اليه الاول نحو : هذه أصولُ وفروعُ أهلِ السنةِ والجماعةِ اى هذه أصول أهل السنة والجماعة وفروع أهل السنة والجماعة فأصول لا يُنوّن.

٤١٨ – فَصْلَ مُضَافٍ شِبْهِ فِعْلٍ مَا نَصَبْ ۞ مَفْعُوْلاً أَوْ ظَرْفًا أَجِزْ وَلَمْ يُعَبْ

٤١٩ – فَصْلُ يَمِيْنٍ وَاضْطِرَارًا وُجِدَا ۞ بِأَجْنَبِيّ اَوْ بِنَعْتٍ اَوْ نِدَا

{فصل} مفعول به مقدم لأجز {شبه فعل} نعت لمضاف { ما} اسم موصول فاعل المصدر {نصب} الضمير منه يعود الى مضاف وعائد ما محذوف اى نصبه {مفعولا} حال {فصل يمين} مضاف ومضاف اليه نائب فاعل ليُعَبْ {اضطرارا} مفعول لأجله {وجدا} فعل ماض مبني للمجهول والضمير منه يعود الى فصل.

ذكر الناظم فى هذين البيتين جواز الفصل بين المضاف والمضاف اليه بمنصوب المضاف من مفعول به او ظرف او شبهه وذالك بشرط ان يكون المضاف شبه الفعل وهو المصدر واسم الفاعل فمثال الفصل بمفعول المضاف قوله تعالى : قتلَ اولادَهم شركائِهم فى قراءة ابن عامر بنصب اولاد وجر الشركاء،

ومثال الفصل بظرف المضاف قول بعضهم : تَرْكُ يومًا نفسِك وهَواها سعيٌ لها فى رَدَاهَا اى هلاكها، بإضافة ترك الى نفسك وفصل يوما بينهما.

وذكر ايضا جواز الفصل باليمين نحو ما حكاه الكسائي: هذا غلامُ واللهِ زيدٍ. وقوله واضطرارا وجد الخ اى وجد الفصل بين المضاف والمضاف اليه بأجنبي اى غير معمول المضاف نحو: كما خُطَّ الكتابُ بكفِّ يَومًا يهوديٍّ بإضافة كف الى يهودي وبفصل يوما بينهما وهو معمول خط؛ وبنعت المضاف نحو: مِنْ ابنِ اَبِي شيخِ الأباطحِ طالبٍ اى من ابن ابي طالب شيخ الأباطح، والاباطح جمع بطحاء والمراد بها مكة؛ وبالنداء نحو : وفاقُ كعبُ بُجَيْرٍ والأصل وفاق بجير يا كعب.

اَلْمُضَافُ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ

٤٢٠ – آخِرَ مَا أُضِيْفَ لِلْيَا اكْسِرْ إِذَا ۞ لَمْ يَكُ مُعْتَلاًّ كَرَامٍ وَقَذَى

٤٢١ – أَوْ يَكُ كَابْنَيْنِ وَزَيْدِيْنَ فَذِى ۞ جَمِيْعُهَا الْيَا بَعْدُ فَتْحُهَا احْتُذِى

٤٢٢ – وَتُدْغَمُ الْيَا فِيْهِ وَالْوَاوُ وَإِنْ ۞ مَا قَبْلَ وَاوٍ ضُمَّ فَاكْسِرْهُ يَهِنْ

٤٢٣ – وَاَلِفًا سَلِّمْ وَفِى الْمَقْصُوْرِ عَنْ ۞ هُذَيْلٍ انْقِلاَبُهَا يَاءً حَسَنْ

{أخر} مفعول اكسر {يك} الضمير منه يعود الى ما {فذى} اسم اشارة مبتدأ أول {جميعها} توكيد لاسم اشارة {الياء} مبتدأ ثان {بعد} ظرف مبني على الضم اى بعدها {فتحها} مبتدأ ثالث {احتذى} اى أتبع الجملة منه خبر مبتدإ ثالث {تدغم الياء فيه} اى فى ياء المتكلم {الواو} معطوف على اليا {ان} شرطية {ما} نائب فاعل اى وان ضم ما قبل واو {فاكسره} اى ما {يهن} جواب الامر بكسر الهاء من وهن وعند غيري بضمها من هان معناهما متقارب اى يسهل النطق بالكلمة {الفا} مفعول سلم {انقلابها} مبتدأ وخبره حسن.

ذكر الناظم فى هذه الأبيات الاضافة الى ياء المتكلم وأفردها فى باب مخصوص لان فيها احكاما ليست فى الباب الذى قبلها فمنها ان آخر المضاف الى ياء المتكلم يكون مكسورا نحو: هذا غلامى، وذالك إذا لم يكن المضاف معتلا منقوصا او مقصورا، فإذا كان منقوصا فتفتح ياء المتكلم رفعا ونصبا وجرا نحو: هذا رَامِيَّ ورأيت راميَّ ومررت براميَّ بفتح الياء والتشديد؛ ونحو: هذا قذايَ، ورأيت قذاي، ومررت بقذاي بفتحها والتخفيف، والقذي ما وقع فى العين؛ وكذا إذا لم يكن المضاف مثنى ولا مجموعا فإذا كان مثنى مرفوعا فتسلم الفه وتفتح ياء المتكلم بعده وحذفت النون لاجل الاضافة نحو: هذا إِبْنَايَ؛ وإذا كان مثنى منصوبا او مجرورا أدغمت يائه فى ياء المتكلم وفتحت ياء المتكلم نحو: رأيت إِبْنَيَّ، ومررت بِابْنَيَّ؛ وإذا

كان جمع المذكر السالم فتقول فيه فى حالة الرفع: جاء زيدِيَّ، بكسر الدال وفتح الياء مع التشديد والاصل زَيْدُويَ وتقول فيه فى حالة النصب والجر: رأيت زَيْدِيَّ ومررت بِزَيْدِيَّ بكسر الدال وفتح الياء مع التشديد فيهما.

وقوله وتدغم اليا فيه اى ان ما قبل ياء المتكلم ان كان ياء أدغمت فى ياء المتكلم وهذا يشمل المنقوص والمثنى والمجموع نحو: هذا راميَّ، ورأيت ابنيّ، ورأيت زيدِيَّ. وقوله والواو اى ان واو جمع المذكر السالم فى حالة الرفع تدغم الى ياء المتكلم بعد قلبها ياء نحو:جاء زيدِيَّ. وقوله وان ما قبل واو ضم فاكسره يهن اى ان ما قبل الواو فى جمع المذكر السالم فى حالة الرفع إذا أضيف الى ياء المتكلم يكسر بعد قلب الواو ياء فتقول فِي جَاءَ زَيْدُوْنَ: جَاءَ زَيْدِيَّ. وقوله الفا سلم اى اتركها على حالها فى المقصور نحو: هذا فتايَ، وفِي المثنى نحو هما غلاماي. وقوله وفى المقصور الخ اى ان هذيلا تقلب الف المقصور ياء فتقول هَذَا فَتَيَّ.

إِعْمَالُ الْمَصْدَرِ

٤٢٤ – بِفِعْلِهِ الْمَصْدَرَ أَلْحِقْ فِى الْعَمَلْ ۞ مُضَافًا اَوْ مُجَرَّدًا اَوْ مَعَ أَلْ

٤٢٥ – إِنْ كَانَ فِعْلٌ مَعَ أَنْ اَوْ مَا يَحُلْ ۞ مَحَلَّهُ وَلِاسْمِ مَصْدَرٍ عَمَلْ

{بفعله} اى بفعل المصدر {المصدر} مفعول ألحق {مضافا} حال {فعل} اسم كان {اَنْ اوما} قصد لفظهما {يحل} خبر كان والضمير منه يعود على فعل {لاسم}متعلق بمحذوف خبر مقدم {عمل} مبتدأ مؤخر.

لما فرغ الناظم من الكلام على ما يعمل أصالة من اسم اوفعل او حرف شرع يتكلم على ما يعمل بحسب النيابة. فذكر ان المصدر يلحق فى العمل بفعله الذى اشتق منه فى رفع الفاعل ان كان لازما نحو: عجبتُ من قيام زيد؛ وفى رفع الفاعل ونصب المفعول اذا كان متعديا لواحد نحو: عجبتُ من ضرب زيدٍ عمرا؛ ويتعدى المصدر بحرف الجر ان كان فعله يتعدى بذالك الحرف نحو : أعجبنى مرورُك بزيد؛ ويتعدى الى مفعولين ان كان الفعل يتعدى اليهما نحو: عجبت من اعطاء زيدٍ عمرا درهما؛ وكذالك المتعدى الى ثلاثة نحو: عجبت من اعلام زيدٍ عمرا بكرا شاخصا، وهذا سواء كان مضافا نحو: عجبت من ضربِك زيدا، ومجردا عن الاضافة وأل نحو: عجبت من ضرب زيدٍ، ومحلًّى بالالف واللام نحو: عحبت من الضرب زيدا.

وقوله ان كان فعل الخ اى ان المصدر لا يعمل العمل المذكور الا إذا صح ان يحل الفعل وأن المصدرية محله نحو: عجبت من ضربك زيدا أمسِ، والتقدير: مِنْ اَنْ ضربتَ زيدا أَمْسِ، وكذالك ان يحل

الفعل وما المصدرية محله نحو: عجبت من ضربك زيدا الآن، والتقدير: عجبت مما تضربُ زيدا الآن. والتقدير بأن المصدرية لزمان الماضى والإستقبال وما المصدرية لزمان الحال.

٤٢٦ – وَبَعْدَ جَرِّهِ الَّذِى أُضِيْفَ لَهُ ۞ كَمِّلْ بِنَصْبٍ أَوْ بِرَفْعٍ عَمَلَهْ

{جره} اى المصدر {له} اى للمصدر {كمل} فعل امر {عمله}مفعول به اى عمل المصدر.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان المصدر ان كان مضافا الى الفاعل كمل بنصب مفعوله نحو : أعجبنى أكلُ زيدٍ الخبزَ، وان كان مضافا الى المفعول كمل برفع فاعله نحو: أعجبنى أكلُ الخبزِ زيدٌ.

٤٢٧ – وَجُرَّ مَا يَتْبَعُ مَا جُرَّ وَمَنْ ۞ رَاعَى فِى الْإِتْبَاعِ الْمَحَلَّ فَحَسَنْ

{جر} فعل امر {ما} اسم موصول مفعول به {يتبع} فعل مضارع معلوم {جر} فعل ماض مجهول {من} اسم شرط مبتدأ {راعى} فعل ماض فعل الشرط {المحل} مفعول به {فحسن} الفاء لربط الجواب بالشرط {حسن} خبر المبتدإ.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان التوابع للمضاف اليه إذا كان المضاف مصدرا يجوز جرها واتباعها نحو: أعجبنى أكلُ زيدٍ العالمِ، بجر العالم حملا على اللفظ، ورفعه حملا على المحل بأنه فاعل. وكذالك أعجبنى أكل زيد وعمرٍو، بجر عمرو ورفعه، ونحو: أعجبنى أكلُ الخبزِ واللحمِ ،بجر اللحم حملا على اللفظ وبنصبه حملا على المحل بأنه مفعول فى الأصل.

إِعْمَالُ اسْمِ الْفَاعِلِ

٤٢٨ –كَفِعْلِهِ اسْمُ فَاعِلٍ فِى الْعَمَلِ ۞ إِنْ كَانَ عَنْ مُضِيِّهِ بِمَعْزِلِ

{كفعله} اى اسم الفاعل متعلق بمحذوف خبر مقدم {اسم} مبتدأ مؤخر {كان} الضمير منه يعود الى اسم فاعل {بمعزل} اى مبعد متعلق بمحذوف خبر كان.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان اسم الفاعل يعمل عمل فعله فيرفع الفاعل ان كان فعله لازما نحو: أقائمٌ زيدٌ، وينصب المفعول ان كان فعله متعديا لواحد نحو: أضاربٌ زيدٌ عمرا، وينصب المفعولين ان كان فعله متعديا الى اثنين نحو: أمُعْطٍ زيدٌ عمرا درهما، لكن لا يعمل العمل المذكور الا إذا لم يكن بمعنى الماضى بأن كان بمعنى الحال او الاستقبال فتقول: هذا ضاربٌ زيدا الآن او غَدًا ولا تقول: هذا ضاربٌ زيدا امس، بل يجب اضافته فتقول : هذا ضاربُ زيدٍ أمس.

٤٢٩ – وَوَلِيَ اسْتِفْهَامًا أَوْ حَرْفَ نِدَا ۞ أَوْ نَفْيًا أَوْ جَا صِفَةً أَوْ مُسْنَدَا

{ولي} فعل ماض الضمير منه يعود على اسم فاعل {استفهاما} مفعول به {جا} اى جاء قصر للضرورة الضمير منه يعود على اسم فاعل {صفة} حال.

ذكر الناظم فى هذا البيت الشرط الثانى فى اعمال اسم الفاعل وهو ان يعتمد على شيئ قبله، وذكر من ذالك خمسة مواضع الاول ان يلي الاستفهام نحو: أضاربٌ انتَ عمرا والثانى ان يلي حرف النداء نحو: يا طالعا جبلا والثالث ان يلي نفيا نحو: ما ضارب انت زيدا والرابع ان يكون صفة نحو: مررت برجل ضارب عمرا ودخل فيها الحال لانها صفة فى المعنى نحو: جاء زيد راكبا فرسا والخامس ان يكون مسندا وشمل الخبر وما أصله خبر نحو: زيد ضارب عمرا، وان زيدا ضارب عمرا، وكان زيد ضاربا عمرا، وظننت زيدا ضاربا عمرا.

٤٣٠ – وَقَدْ يَكُوْنُ نَعْتَ مَحْذُوْفٍ عُرِفْ ❁ فَيَسْتَحِقُّ الْعَمَلَ الَّذِى وُصِفْ

{يكون} الضمير منه يعود على اسم الفاعل {نعت} خبر يكون {عرف} الجملة منه صفة لمحذوف {يستحق} اى اسم الفاعل.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان اسم الفاعل يأتى صفة على موصوف محذوف فيعمل عمل فعله نحو: كم مَالِئٍ عينيه، فعينيه منصوب بمالئ ومالئ صفة لموصوف محذوف وتقديره كم شخص مالئ عينيه.

٤٣١ – وَإِنْ يَكُنْ صِلَةَ اَلْ فَفِى الْمُضِي ❁ وَغَيْرِهِ اِعْمَالُهُ قَدِ ارْتُضِى

{يكن} الضمير منه يعود على اسم الفاعل {صلة} خبر يكن {غير} معطوف على المضى {اعماله} مبتدأ خبره جملة قد ارتضى.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان اسم الفاعل إذا كان صلة أل عمل العمل المذكور مطلقا حالا كان او مستقبلا او ماضيا نحو: هذا الضاربُ زيدا الآن او غدا او امس.

٤٣٢ – فَعَّالٌ اَوْ مِفْعَالٌ اَوْ فُعُوْلُ ❁ فِى كَثْرَةٍ عَنْ فَاعِلٍ بَدِيْلُ

٤٣٣ – فَيَسْتَحِقُّ مَالَهُ مِنْ عَمَلْ ❁ وَفِى فَعِيْلٍ قَلَّ ذَا وَفَعِلْ

{فعال} مبتدأ وخبره بديل {يستحق} الضمير منه يعود على فعال وما عطف عليه {ما} مفعول به {ذا} فاعل قلَّ اى الإبدال.

ذكر الناظم فى هذين البيتين انه يصاغ للكثرة فعَّاَلٌ ومِفْعَالٌ وفعول وفعيل وفعِل فيعمل عمل الفعل على حد اسم الفاعل. واعمال فعيل وفعِل قليل. فمن اعمال فعال قولهم: واما العسلَ فانا شرَّابٌ، فالعسل منصوب بشراب. ومن اعمال مفعال قولهم: انه لِمنْحَارٌ بَوَائِكَها، فبوائكها منصوب بمنحار

والبوائك جمع بائكة وهى الناقة الحسنة. ومن اعمال فَعُولٍ نحو : انت ضَرُوبٌ عدوا. ومن اعمال فعيل قولهم : ان الله سميعٌ دعاءَ من دعاه، فدعاء منصوب بسميع. ومن اعمال فَعِلٍ ما انشد سيبويه : حذِر امورا لا تضير اي لا تؤذي، فحذر خبر لمبتدإ محذوف وامورا منصوب بحذر مفعول به.

٤٣٤ – وَمَا سِوَى الْمُفْرَدِ مِثْلَهُ جُعِلْ ۞ فِى الْحُكْمِ وَالشُّرُوْطِ حَيْثُمَا عَمِلْ

{ما} مبتدأ {مثله} اى مثل المفرد مفعول جعل {جعل} خبر ما {عمل} الضمير منه يرجع الى المفرد.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان المثنى والمجموع من اسم الفاعل يعمل مثل المفرد بالشروط المتقدمة نحو: هذان ضاربان زيدا، وهؤلاء ضاربون عمرا.

٤٣٥ – وَانْصِبْ بِذِى الْإِعْمَالِ تِلْوًا وَاخْفِضِ ۞ وَهْوَ لِنَصْبِ مَا سِوَاهُ مُقْتَضِى

{تلوا} مفعول انصب {هو} مبتدأ خبره مقتضى والضمير يعود على اسم الفاعل {سواه} اى سوى التلو.

ذكر الناظم فى هذا البيت انه يجوز النصب والجر فى معمول اسم الفاعل فتقول: هذا ضاربٌ زيدا، وهذا ضاربُ زيدٍ. وقوله وهو لنصب ما سواه مقتضى اى ان اسم الفاعل إذا كان يطلب اكثر من مفعول واحد وأضيف الى الاول فينصب ما عدا الاول فتقول: هذا معطى زيدٍ درهما.

٤٣٦ – وَاجْرُرْ اَوِ انْصِبْ تَابِعَ الَّذِى انْخَفَضْ ۞ كَمُبْتَغِى جَاهٍ وَمَالاً مَنْ نَهَضْ

{مبتغى} خبر مقدم مضاف {جاه} مضاف اليه {مالا} معطوف على جاه محلا {من} مبتدأ مؤخر.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان اسم الفاعل إذا جر ما بعده جاز فى تابعه الجر والنصب نحو: من نهض مبتغى جاهٍ ومالٍ ومالا، فالجر على اللفظ والنصب على المحل.

٤٣٧ – وَكُلُّ مَا قُرِّرَ لِاسْمِ فَاعِلٍ ۞ يُعْطَى اسْمَ مَفْعُوْلٍ بِلاَ تَفَاضُلِ

٤٣٨ – فَهْوَ كَفِعْلٍ صِيْغَ لِلْمَفْعُوْلِ فِى ۞ مَعْنَاهُ كَالْمُعْطَى كَفَافًا يَكْتَفِى

{كل} مبتدأ {يعطى} الجملة منه خبر {اسم} مفعول به {بلا تفاضل} اى بلا زيادة الشروط {فهو} اى اسم المفعول مبتدأ خبره كفعل {صيغ} صفة لفعْلٍ {المعطى} مبتدأ {كفافا} مفعول ثان اى ما كان مقدار الحاجة {يكتفى} الجملة منه خبر المعطى.

ذكر الناظم فى هذين البيتين ان كل الشروط المتقدمة فى اسم الفاعل يعطى لاسم المفعول بلا زيادة فيعمل عمل الفعل ان كان بمعنى الحال او الاستقبال ومجردا عن الالف واللام فتقول: أمضروبٌ الزيدان الآن او غدا، وان كان محلى بالالف واللام عمل مطلقا اى فى الحال والاستقبال والمضي نحو : جاء المضروب ابوهما الآن او غدا او امس.

وقوله فهو كفعل صيغ الخ اى حكم اسم المفعول فى المعنى والعمل حكم الفعل المبني للمفعول فيرفع المفعول كما يرفعه فعله، فكما تقول: ضرب الزيدان، تقول: أمضروب الزيدان. وان كان له مفعولان رفع احدهما ونصب الآخر نحو : المعطى كفافا يكتفى، فالمفعول الاول ضمير مستتر يعود على الالف واللام وهو مرفوع لقيامه مقام الفاعل وكفافا مفعول ثان.

٤٣٩ – وَقَدْ يُضَافُ ذَا اِلَى اسْمٍ مُرْتَفِعْ ۞ مَعْنًى كَمَحْمُوْدُ الْمَقَاصِدِ الْوَرِعْ

{ذا} الاشارة الى اسم المفعول {محمود} خبر مقدم {الورع} مبتدأ مؤخر.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان اسم المفعول قد يضاف الى ما كان مرفوعا به فتقول: الورع محمود المقاصد، والاصل: الورع محمود مقاصدُه.

أَبْنِيَةُ الْمَصَادِرِ

٤٤٠ – فَعْلٌ قِيَاسُ مَصْدَرِ الْمُعَدَّى ۞ مِنْ ذِى ثَلاَثَةٍ كَرَدَّ رَدًّا

{فعل} مبتدأ {قياس} خبر.

ذكر الناظم ان الفعل الثلاثي المتعدى يكون مصدره على وزن فعل بفتح الفاء فتقول: رَدَّ رَدًّا، ونصر نصرا. وهذا قياس مطرد ومن قال بعدم القياس فيه فهو غير سديد.

٤٤١ – وفَعِلَ اللاَّزِمُ بَابُهُ فَعَلْ ۞ كَفَرَحٍ وَكَجَوَى وَكَشَلَلْ

{فعِل} مبتدأ {اللازم} صفة له {بابه} مبتدأ ثان {فعل} خبر باب {جوى}اشتد عشقه.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان فعل بكسر العين اللازم مصدره على فعل بفتح العين ومثل فيه الناظم فَرِحَ فَرَحًا، وجَوِيَ جَوًى، وشَلَّ شَلَلاً، ومعنى جوى اشتد عشقه فأورثه الحزن.

٤٤٢ – وَفَعَلَ اللاَّزِمُ مِثْلَ قَعَدَ ۞ لَهُ فُعُوْلٌ بِاطِّرَادٍ كَغَدَا

٤٤٣ – مَا لَمْ يَكُنْ مُسْتَوْجِبًا فِعَالاَ ۞ اَوْ فَعَلاَنًا فَادْرِ اَوْ فُعَالاَ

٤٤٤ – فَأَوَّلٌ لِذِى امْتِنَاعٍ كَأَبَى ۞ وَالثَّانِ لِلَّذِى اقْتَضَى تَقَلُّبَا

٤٤٥ – لِلدَّا فُعَالٌ اَوْ لِصَوْتٍ وَشَمَلْ ۞ سَيْرًا وَصَوْتًا الفَعِيْلُ كَصَهَلْ

{فَعَلَ} مبتدأ {اللازم} نعت {مثل} حال {له} خبر {فُعول} مبتدأ ثان {كغدا} متعلق بمحذوف خبر {لم يكن} اى فعل {مستوجبا} خبر يكن {فعالا} مفعول به {اول} مبتدأ وخبره جملة كأبى {الثان} مبتدأ {لذى امتناع} متعلق بمحذوف خبر {الثان} مبتدأ خبره جملة للذى {للدّا} خبر مقدم اي الداء {فعال} مبتدأ مؤخر {شمل} فعل ماض {الفعيل} فاعل شمل {سيرا} مفعول به {صهل} من صهل الفرس اى صوّت.

ذكر الناظم فى هذه الأبيات ان فَعَلَ اللازم مثل قَعَدَ يأتى مصدره على فُعول قياسا فتقول: قَعَدَ–يَقْعُدُ–قُعُودًا، وغَدَا–يَغْدُوْ–غُدُوًّا، وهذا إذا لم يستحق ان يكون مصدره على فِعال بكسر الفاء او فَعَلَانٍ بفتح العين او فُعال بضمة الفاء. فأما فِعال فهو مصدر كل فعل دل على امتناع كأَبَى يَأْبَى إِبَاءً، ونَفَرَ يَنْفِرُ نِفَارا، وشَرَدَ يَشْرُدُ شِرَادًا اى نَفَرَ واسْتَعْصَى. واما فعلان بفتح العين فهو مصدر كل فعل دل على تقلب نحو: طاف يطوف طَوَفَانًا، وجال يجول جَوَلَانًا ونَزَا يَنْزُو نَزَوَانا. واما فُعال بضمة الفاء فهو مصدر كل فعل دل على داء او صوت نحو: سعَل يسعُل سُعالا، وزَكَمَ يَزْكُمُ زُكَامًا ونَعَبَ الغراب نُعَابًا ونَعَقَ الراعى نُعَاقًا اى صوتا لزجر الغنم. واما فعيل فهو مصدر كل فعل دل على سير وصوت نحو: ذَمَلَ يَذْمَلُ ذميلا اى سار سيرا سريعا لينا، ورَحَلَ يَرْحَلُ رحيلا اى انتقل، ونعَب ينعَب نعيبا، ونَعَقَ يَنْعَقُ نعيقا، وصَهَلَ يَصْهَلُ صهيلا.

٤٤٦ – فُعُوْلَةٌ فَعَالَةٌ لِفَعُلاَ ۞ كَسَهُلَ الْأَمْرُ وَزَيْدٌ جَزُلاَ

{فعولة} مبتدأ {فعالة} معطوف على فعولة {لفعلا} متعلق بمحذوف خبر المبتدإ {جزل} اى فصح.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان فعولة بضم الفاء وفعالة بفتح الفاء فهما مصدران لفعُل بضم العين ولا يكون الا لازما نحو: سَهُلَ سهولةً، وصَعُبَ صعوبةً، وعَذُبَ عذوبةً ،وجَزُلَ جَزَالَةً، وفَصُحَ فصاحة، وضَخُمَ ضخامة.

٤٤٧ – وَمَا اَتَى مُخَالِفًا لِمَا مَضَى ۞ فَبَابُهُ النَّقْلُ كَسُخْطٍ وَرِضَى

{ما} اسم شرط مبتدأ وخبره فبابه.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان كل مصدر اتى على خلاف ما تقدم من الاوزان المقاييس فيقتصر على السماع نحو: سَخِطَ سُخْطًا بضم السين وسكون الخاء وقياسه سَخَطًا بفتحتين ورَضِيَ رِضًى وقياسه

رَضًى بفتحتين وذهب ذَهَابًا وقياسه ذُهوبا وشَكَرَ شُكُورًا وقياسه شَكْرًا بفتح السين وسكون الكاف. وإذا وجدنا السماع فنكتفي به ولا نقيس.

٤٤٨ – وَغَيْرُ ذِى ثَلاَثَةٍ مَقِيْسُ ۞ مَصْدَرُهُ كَقُدِّسَ التَّقْدِيْسُ

٤٤٩ – وَزَكِّهِ تَزْكِيَةً وَأَجْمِلاَ ۞ إِجْمَالَ مَنْ تَجَمُّلاً تَجَمَّلاَ

٤٥٠ – وَاسْتَعِذِ اسْتِعَاذَةً ثُمَّ أَقِمْ ۞ إِقَامَةً وَغَالِبًا ذَا التَّا لَزِمْ

٤٥١ – وَمَا يَلِى الْآخِرُ مُدَّ وَافْتَحَا ۞ مَعْ كَسْرِ تِلْوِ الثَّانِ مِمَّا افْتَتَحَا

٤٥٢ – بِهَمْزِ وَصْلٍ كَاصْطَفَى وَضُمَّ مَا ۞ يَرْبَعُ فِى أَمْثَالِ قَدْ تَلَمْلَمَا

{غير} مبتدأ {مقيس} خبر {مصدره} فاعل مقيس {كقدس} الجملة منه حال {اجملا} فعل امر والفه منقلبة من نون التوكيد الخفيفة {اجمال} مفعول مطلق {غالبا} حال {ذا التا} مبتدأ {لزم} الجملة منه خبر {ما يلى} ما مفعول مقدم {الآخر} فاعل {مد} فعل امر {بهمز وصل} متعلق بافتتحا {ضم} فعل امر {ما يربع} مفعول ضم اى ما وقع رابعا.

ذكر الناظم فى هذه الأبيات ابنية المصادر غير الثلاثي وهي مقيسة كلها. فذكر ان فعّل مشدد العين نحو: قَدَّسَ يأتى مصدره على تَفْعِيْلٍ نحو: قَدَّسَ تَقْدِيْسًا وفَرَّحَ تَفْرِيْحًا، وهذا فى الصحيح منه، واما فى المعتل منه فمصدره على تَفْعِلَةٍ بفتح التاء وكسر العين نحو : زَكَّى تَزْكِيَةً. وانّ اَفْعَلَ نحو اجمل واكرم فقياس مصدره على اِفْعَالٍ نحو: اجمل اجمالا، واكرم اكراما. ثم ذكر انّ اِسْتَعِذْ وهو فعل امر من اِسْتَعَاذَ مصدره يأتى على استفعال نحو: استعاذ اِسْتِعَاذَةً، والاصل اِسْتِعْوَاذًا فنقلت حركة الواو الى العين وهي فاء الكلمة وحذفت وعوض عنها التاء فصار استعاذة. ثم ذكر ان اَقِمْ وهو فعل امر من اَقَامَ مصدره يأتى على اِفْعَالٍ ايضا لانه اَفْعَلَ معتل العين نحو أَقَامَ إِقَامَةً والاصل إِقْوَامًا فنقلت حركة الواو الى القاف وحذفت وعوض عنها تاء التأنيث فصار إقامة، والغالب لزوم هذه التاء، وقد تحذف نحو قوله تعالى : وإِقَامُ الصَّلَاةِ، وهذا هو المراد بقوله وغالبا ذا التا لزم. ثم ذكر ان مصدر مثل اِصْطَفَى وهو ما اوله همزة وصل ان يكسر تلو ثانيه اى ثالثه وان يمد مفتوحا ما يليه الآخر اى ما قبل اخره فتقول : اصطفى اصطفاء، وانطلق انطلاقا، واستخرج استخراجا. ثم ذكر ان مصدر مثل تَلَمْلَمَ وهو ما فى اوله تاء المطاوعة ان يضم رابعه فتقول: تلملم تَلَمْلُمًا، وتَعَلَّمَ تَعَلُّمًا، وتقاتل تَقَاتُلًا، وتدحرج تدحرُجا، وان لم يكن صحيح اللام كتَدَلَّى وتَدَانَىَ وتَسَلْقَى وجب ابدال الضمة كسرة فتقول : تَدَلَّى تَدَلِّيًا وتَدَانَىَ تَدَانِيًا وتسلقى تَسَلْقِيًا.

٤٥٣ – فِعْلاَلٌ اَوْ فَعْلَلَةٌ لِفَعْلَلاَ ۞ وَاجْعَلْ مَقِيْسًا ثَانِيًا لاَ اَوَّلاَ

{فعلال} مبتدأ {لفعلل} متعلق بمحذوف خبر المبتدإ.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان فَعْلَلَ مصدره على فَعْلَلَةً وفِعْلَالًا نحو: دَحْرَجَ دَحْرَجَةً ودِحْرَاجًا، والثانى وهو فعللة هو المقيس فى فعلل.

٤٥٤ – لِفَاعَلَ الْفِعَالُ وَالْمُفَاعَلَة ۞ وَغَيْرُ مَا مَرَّ السَّمَاعُ عَادَلَه

{لفَاعَلَ} خبر مقدم {الفعال} مبتدأ مؤخر {غير} مبتدأ اول {السماع} مبتدأ ثان وخبره جملة عاد {عاد} فعل ماض من العود والضمير يعود على السماع {له} جار ومجرور وقال بعضهم انّ عادله فعل ماض من المعادلة اى المقابلة والضمير البارز مفعول.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان فَاعَلَ يأتى مصدره على فِعَالًا ومُفَاعَلَةً نحو: قاتل قِتَالًا ومُقَاتَلَةً، ونحو: خَاصَمَ خِصَامًا ومُخَاصَمَةً، وعَاقَبَ عِقَابًا ومُعَاقَبَةً، لكن يمتنع الفعال ويتعين المفاعلة فيما فاءه ياء نحو: يَاسَرَ مُيَاسَرَةً ويَامَنَ مُيَامَنَةً. وقوله وغير ما مر الخ اى إن ما تقدم من مصادر غير الثلاثي هو القياس وما جاء على خلافه يعود على السماع نحو: نَزَّى تَنَزِّيًا وقياس مصدر نَزَّى تَنْزِيَةٌ كزَكَّى تَزْكِيَةً؛ وكَذَّبَ كِذَّابًا بالتشديد فيهما مع كسر الكاف فى الثانى وقياسه تَكْذِيْبٌ؛ واطمأن طمأنينة والقياس إطمئنانا؛ وتَمَلَّقَ تِمِلَّاقًا بكسر التاء والميم مع تشديد اللام والقياس تملق كتعلم، والتملاق التودد.

٤٥٥ – وَفَعْلَةٌ لِمَرَّةٍ كَجَلْسَة ۞ وَفِعْلَةٌ لِهَيْئَةٍ كَجِلْسَة

{فعلة} مبتدأ {كجلسة} متعلق بمحذوف خبر.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان فَعْلَةً بالفتح هي مصدر الثلاثي الذى يدل على معنى المرة الواحدة نحو: جَلَسَ جَلْسَةً؛ وفِعْلَةً بالكسر على معنى الهيئة نحو: جلست جِلْسَةً حسنة. وهذا الحكم إذا لم يكن المصدر العام الخالى عن ارادة المرة والهيئة على فَعْلَةٍ بالفتح نحو رَحْمَةٍ او فِعْلَةٍ بالكسر نحو ذِرْبَةٍ، فإن كان كذالك فلا يدل هذان الوزنان على المرة او الهيئة الا بقرينة او بوصف نحو: رحمةَ واحدةَ، وذِرْبَةً عَظِيْمَةً والذربة من ذَرَبَ السيفُ اى كان حَادًّا.

٤٥٦ – فِى غَيْرِ ذِى الثَّلَاثِ بِالتَّا الْمَرَّة ۞ وَشَذَّ فِيْهِ هَيْئَةٌ كَالْخِمْرَة

{فى غير} جار ومجرور متعلق بمحذوف حال {بالتا} الجملة منه خبر مقدم {المرة} مبتدأ مؤخر.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان مصدر غير الثلاثي إذا اريد منه المرة ألحقت التاء لمصدره القياسي فتقول: أكرم زيد عمرا إكرامة اى إكراما واحدا، ونحو: انطلق زيد انطلاقة اى انطلاقا واحدا. واما الهيئة فلم تستعمل من غير الثلاثي الا على وجه الشذوذ نحو: اختمرت المرأة خِمْرَةً اى إذا لبست الخمار.

أَبْنِيَةُ اَسْمَاءِ الْفَاعِلِيْنَ وَالْمَفْعُوْلِيْنَ وَالصِّفَاتِ الْمُشَبِّهَاتِ بِهَا

٤٥٧ – كَفَاعِلٍ صُغْ اِسْمَ فَاعِلٍ إِذَا ۞ مِنْ ذِى ثَلاَثَةٍ يَكُوْنُ كَغَذَا

{كفاعل} جار ومجرور متعلق بمحذوف حال {صغ} فعل امر {اسم} مفعول به {يكون} فعل مضارع تام والضمير يعود على اسم فاعل {كغذا} الكاف جار وغذا قصد لفظه مجرور وغذا بمعنى سال فيقال غذا الماء فهو غاذ.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان صيغة اسم الفاعل من الثلاثي يأتى على فاعل لازما كان او متعديا نحو: غَذَا فهو غَاذٍ وضَرَبَ فهو ضَارِبٌ.

٤٥٨ – وَهْوَ قَلِيْلٌ فِى فَعُلْتُ وَفَعِلْ ۞ غَيْرَ مُعَدًّى بَلْ قِيَاسُهُ فَعِلْ

٤٥٩ – وَأَفْعَلُ فَعْلاَنُ نَحْوُ أَشِرِ ۞ وَنَحْوُ صَدْيَانَ وَنَحْوُ الْأَجْهَرِ

{هو} مبتدأ اى فاعل {قليل} خبر {غير} حال {قياسه} اى فَعِل مبتدأ {فعل} خبر {أفعل} معطوف على فَعِلٍ {أشر} هو الذى لا يحمد النعمة {صديان} عطشان {الأجهر} الذى لا يبصر فى الشمس.

ذكر الناظم فى هذين البيتين ان اتيان اسم الفاعل على فَاعِلٍ قليل فى فَعُلَ المضموم العين كحَمُضَ فهو حَامِضٌ، وفى فعِل المكسور العين غير معتد نحو أَمِنَ فهو آمِنٌ وسلم فهو سالم بل قياس فَعِلَ المكسور العين إذا كان لازما يكون على فَعِل بكسر العين نحو: أَشِرَ فهو أَشِرٌ وبَطِرَ فهو بَطِرٌ ونَضِرَ فهو نَضِرٌ او على فعلان بسكون النون نحو: صَدِيَ فهو صديانُ ومعنى صدى اى اشتد عطشه، او على أفعلُ نحو جَهِرَ فهو أَجْهَرُ ومعنى جهر تحير بصره من الشمس او الشعاع فلم يبصر.

٤٦٠ – وَفَعْلٌ أَوْلَى وَفَعِيْلٌ بِفَعُلْ ۞ كَالضَّخْمِ وَالْجَمِيْلِ وَالْفِعْلُ جَمُلْ

٤٦١ – وَأَفْعَلُ فِيْهِ قَلِيْلٌ وَفَعَلْ ۞ وَبِسِوَى الْفَاعِلِ قَدْ يَغْنَى فَعَلْ

{فَعْلٌ} مبتدأ {أولى} خبر {فعيل} معطوف على فَعْلٌ {بِفَعُلْ} متعلق بأولى {الفعل} مبتدأ {جمل} قصد لفظه خبر {أفعل} مبتدأ {فيه} اى فى فعُل المضموم العين {قليل} خبر {فَعَلْ} معطوف على أفعل.

ذكر الناظم فى هذين البيتين ان الأَولى لفَعُلَ المضموم العين ان يكون اسم فاعله على وزن فَعْلٍ نحو: ضَخُمَ فهو ضَخْمٌ، وشَهُمَ فهو شَهْمٌ اى ذكي الفؤاد؛ وعلى فَعِيْلٍ نحو: جَمُلَ فهو جَمِيْلٌ، وظَرُفَ فهو ظَرِيْفٌ اى حاذق، وشَرُفَ فهو شَرِيْفٌ. وذكر ان مجيئ اسم فاعله على أَفْعَلَ قليل نحو: حَرُشَ فهو أَحْرَشُ اى غليظ، وخَطُبَ فهو أَخْطَبُ اى إذا احمرت الكدرة، وكذالك على فَعَلٍ بفتحتين نحو: بَطُلَ فهو بَطَلٌ، وحَسُنَ فهو حَسَنٌ. وقوله وبسوى الفاعل الخ اى ان فَعَلَ المفتوح العين قد يأتى على غير فاعل قليلا نحو: طَابَ فهو طَيِّبٌ، وشَاخَ فهو شَيْخٌ، وشَابَ فهو أَشْيَبُ اى صار شعره أبيض.

٤٦٢ – وَزِنَةُ الْمُضَارِعِ اسْمُ فَاعِلِ ۞ مِنْ غَيْرِ ذِى الثَّلاَثِ كَالْمُوَاصِلِ

٤٦٣ – مَعْ كَسْرِ مَتْلُوِّ الْأَخِيْرِ مُطْلَقَا ۞ وَضَمِّ مِيْمٍ زَائِدٍ قَدْ سَبَقَا

٤٦٤ – وَإِنْ فَتَحْتَ مِنْهُ مَا كَانَ انْكَسَرْ ۞ صَارَ اسْمَ مَفْعُوْلٍ كَمِثْلِ الْمُنْتَظَرْ

{زنة} خبر مقدم {اسم} مبتدأ مؤخر {ضم} معطوف على كسر {منه} اى من اسم الفاعل {صار} جواب الشرط.

ذكر الناظم فى هذه الأبيات ان اسم الفاعل من غير الثلاثي يأتى على وزن مضارعه بعد زيادة الميم فى أوله مضمومة وبكسر ما قبل اخره مطلقا فتقول: وَاصَلَ يُوَاصِلُ فهو مُوَاصِلٌ، ودَحْرَجَ يُدَحْرِجُ فهو مُدَحْرِجٌ، وتدحرج يتدحرج فهو مُتَدَحْرِجٌ، وتعلم يتعلم فهو مُتَعَلِّمٌ، وأَكْرَمَ يُكْرِمُ فهو مُكْرِمٌ، وفرّح يُفَرِّحُ فهو مُفَرِّحٌ، واستخرج يستخرج فهو مُسْتَخْرِجٌ. وذكر انه ان فُتِحَ ما كان قد انكسر من اسم الفاعل صار اسم المفعول نحو: مُوَاصَلٌ بفتح الصاد وهكذا فى جميع المثال. ومثل الناظم فى ذالك مُنْتَظَرٌ بفتح الظاء وهو اسم المفعول من منتظِرٍ بكسرها اسم الفاعل.

٤٦٥ – وَفِى اسْمِ مَفْعُوْلِ الثُّلاَثِي اطَّرَدْ ۞ زِنَةُ مَفْعُوْلٍ كَآتٍ مِنْ قَصَدْ

{فى اسم مفعول} متعلق باطرد {اطرد} فعل ماض {زنة مفعول كآت} اى كالمفعول الآتى من قَصَدَ يَقْصُدُ.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان اسم المفعول من الثلاثي كقصد يأتى على وزن مفعول فتقول: قصد مقصود، وضرب مضروب، ونصر منصور.

٤٦٦ – وَنَابَ نَقْلاً عَنْهُ ذُوْ فَعِيْلِ ۞ نَحْوُ فَتَاةٍ أَوْ فَتًى كَحِيْلِ

{نقلا} حال {عنه} اى عن مفعول {ذو فعيل} فاعل ناب {كحيل} صفة لفتى اى مكحول.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان فعيلا يجئ بمعنى مفعول، مذكرا كان او مؤنثا، نحو: هذه فتاةٌ كَحِيْلٌ، وهذا فَتًى كَحِيْلٌ، اى مكحولان. وقوله نقلا يشير بأن هذا الحكم يقتصر على السماع ولم يقس عليه بإجماع على ما نقله الأشموني عن الشارح {فائدة} إذا اطلق الشارح فى شرح المرادى المسمى بتوضيح المقاصد والمسالك بشرح الفية ابن مالك فالمراد به ابن الناظم مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن مالك، ولم تشرح الالفية بأحسن من شرح ابن الناظم ويعرف ايضا بابن المصنف.

اَلصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ بِاسْمِ الْفَاعِلِ

٤٦٧ – صِفَةٌ اسْتُحْسِنَ جَرُّ فَاعِلِ ۞ مَعْنًى بِهَا الْمُشْبِهَةُ اسْمَ الْفَاعِلِ

{صفة} خبر مقدم {استحسن} الجملة منه صفة لصفة {جر} نائب فاعل {معنى} تمييز {المشبهة} مبتدأ مؤخر {اسم} مفعول للمشبهة.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان المراد بالصفة المشبهة باسم الفاعل هي صفة استحسن جر فاعلها نحو: حَسَنُ الوَجْهِ، والأصل: حسنٌ وجهُه، ونحو: منطلقُ اللسانِ والأصل: منطلقٌ لسانه.

٤٦٨ – وَصَوْغُهَا مِنْ لاَزِمٍ لِحَاضِرِ ۞ كَطَاهِرِ الْقَلْبِ جَمِيْلِ الظَّاهِرِ

{صوغ} مبتدأ وخبره جملة مِنْ لَازِمٍ.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان الصفة المشبهة يجب صوغها من فعل لازم نحو: زيدٌ طاهرُ القلبِ وجميلُ الظَّاهرِ ولا تقول: زيدٌ قاتلُ الاب بكرا، وقوله لحاضر اى يجب ان تكون لزمان الحاضر كالمثال السابق فلا تقول: زيد طاهر القلب غدا او امس.

٤٦٩ – وَعَمَلُ اسْمِ فَاعِلِ الْمُعَدَّى ۞ لَهَا عَلَى الْحَدِّ الَّذِى قَدْ حُدَّا

{عمل} مبتدأ وخبره جملة لها اي للصفة المشبهة {على الحد} الجملة منه حال.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان الصفة المشبهة لها عمل اسم الفاعل المتعدى لواحد فتقول: زيدٌ حسنٌ الوجهَ، بنصب الوجه، كما تقول: زيدٌ ضاربٌ الرجلَ، ولكن نصب الوجه لا على سبيل انه مفعول ولكن على انه مشبه بالمفعول. وقوله على الحد الذى قد حدا اى على الشروط المتقدمة فى اسم الفاعل من الاعتماد على الاستفهام او على النداء او على النفي او ان يكون صفة او حالا او ان يكون مسندا.

٤٧٠ – وَسَبْقُ مَا تَعْمَلُ فِيْهِ مُجْتَنَبْ ۞ وَكَوْنُهُ ذَا سَبَبِيَّةٍ وَجَبْ

{سبق} مبتدأ {تعمل} اى الصفة المشبهة {مجتنب} خبر {كونه} اى ما مبتدأ {ذا} خبر كان {وجب} الجملة منه خبر المبتدإ.

ذكر الناظم ان معمول الصفة المشبهة لا يجوز تقديمه عليها فلا تقول: زيدٌ الوجهَ حسنٌ، بخلاف اسم الفاعل فتقول: زيد عمرا ضارب. وذكر ان الصفة المشبهة لا تعمل الا فى سببي نحو: زيد حسن وجهُه، ولا تعمل فى اجنبي فلا تقول: زيد حسنٌ عمرا، بخلاف اسم الفاعل فإنه يعمل فى السببي والاجنبي فتقول: زيد ضارب غلامَه، وضارب عمرا.

٤٧١ – فَارْفَعْ بِهَا وَانْصِبْ وَجُرَّ مَعَ اَلْ ۞ وَدُوْنَ اَلْ مَصْحُوْبَ اَلْ وَمَا اتَّصَلْ

٤٧٢ – بِهَا مُضَافًا اَوْ مُجَرَّدًا وَلاَ ۞ تَجْرُرْ بِهَا مَعْ اَلْ سُمًا مِنْ اَلْ خَلاَ

٤٧٣ – وَمِنْ إِضَافَةٍ لِتَالِيْهَا وَمَا ۞ لَمْ يَخْلُ فَهْوَ بِالْجَوَازِ وُسِمَا

{بها} اى بالصفة المشبهة {مصحوب} مفعول به اى المعمول للصفة المشبهة {ما اتصل بها} اى بالصفة المشبهة معطوف على مصحوب {سما} اى اسما مفعول به {خلا} اى اسم {من اضافة} معطوف على مِنْ ال {لتاليها} اى لتالى ال {ما لم يخل} ما اسم الشرط مبتدأ وخبره جملة وُسِمَا {وسما} مجهول وَسَمَ بفتح العين يَسَمُ وَسْمًا اى علامة.

ذكر الناظم فى هذه الأبيات ان معمول الصفة المشبهة ثلاث حالات: الرفع على الفاعلية؛ والنصب على التشبيه بالمفعول به ان كان معرفة، وعلى التمييز ان كان نكرة؛ والخفض بالاضافة. وذالك نحو: زيدٌ حسَنٌ الوجهُ برفع الوجه على الفاعلية ،ونحو: زيد حسنٌ الوجهَ بنصب الوجه على التشبيه بالمفعول به، ونحو: زيدٌ حسنٌ وجهًا بنصب وجها على التمييز، ونحو: زيد حسنُ الوجهِ بجر الوجه على الاضافة. وقوله مع ال ودون ال اى مع كون الصفة المشبهة مصحوبة بأل ودون ال وذالك نحو: زيدٌ الحسنُ الوجهُ، وزيدٌ حسنٌ الوجهُ. وقوله مصحوب ال اى المعمول للصفة المشبهة. وقوله وما اتصل بها مضافا او مجردا اى وما اتصل من معمول الصفة المشبهة بها فى حال كونه مضافا او مجردا من ال والاضافة. فاما المعمول المصحوب بأل فنحو : زيد الحسنُ الوجهُ وزيد حَسَنٌ الوجهُ. واما المعمول المضاف فثمانية انواع: الاول مضاف الى ضمير الموصوف نحو: زيد حسنٌ وَجْهُهُ، والثانى مضاف الى المضاف اليه حال كونه مضافا الى ضمير الموصوف نحو: زيدٌ حسنٌ وجهُ ابيه، والثالث مضاف الى المصحوب بأل نحو: زيدٌ حسنٌ وجهُ الابِ، والرابع مضاف الى مجرد، نحو: زيدٌ حسنٌ وجهُ اَبٍ، والخامس مضاف الى ضمير مضاف الى ضمير الموصوف نحو: مررتُ بامرأةٍ حسنٍ وجهُ جاريتِها جميلةٍ انفُه، فالأنف معمول لجميلة وهو مضاف الى ضمير الوجه والوجه مضاف الى الجارية والجارية مضافة الى ضمير المرأة، والسادس مضاف الى ضمير صفة اخرى نحو: مررت برجلٍ حسنِ الوجنةِ جميلٍ خالُها، فالجميل صفة مشبهة وخالها معمولها وهو مضاف الى ضمير

عائد على الوجنة والوجنة معمولة لصفة اخرى وهي حسن. والوجنة هي أعلا الخد، والخال نقطة سوداء تكون على الوجنة غالبا، وهي من كمال الجمال والحسن، والسابع مضاف الى موصول نحو: زيدٌ الحسنُ كلُّ ما تحت نقابِه، والثامن مضاف الى موصوف بجملة نحو: رأيت رجلا حَدِيْدَ سَنَانِ رُمْحٍ يَطْعَنُ بِهِ. واما المعمول المجرد من الاضافة وال يشمل ثلاثة انواع الاول الموصول نحو: زيدٌ حسنٌ ما تحت نقابه، والثانى الموصوف نحو: زيد حسنٌ وجهٌ يتوضأ عليه، فوجه مجرد من اضافة وال وموصوف بما بعده والثالث غيرهما نحو: مررت برجلٍ حسنٍ وجها. وقوله ولا تجرر بها مع ال الخ اى تمتنع اضافة الصفة المشبهة المصحوبة بأل الى المجرد من ال ومن الاضافة لتالى ال اى المصحوب بأل فلا تقول: زيد الحسنُ وجهٍ، بجر وجهٍ، لأن وجهٍ مجرد من ال ومن الاضافة الى المصحوب بأل. فإن كان محلى بأل فيجوز جره فتقول: زيد الحسنُ الوجهِ، بجر الوجه، او كان يضاف لما فيه ال فكذالك يجوز جره نحو: زيدٌ الحسنُ وجهِ الأَبِ بجر وجه. وهذا معنى قول الناظم وما لم يخلُ فهو بالجواز وسما.

اَلتَّعَجُّبُ

٤٧٤ – بِأَفْعَلَ انْطِقْ بَعْدَ مَا تَعَجُّبَا ۞ اَوْ جِئْ بِأَفْعِلْ قَبْلَ مَجْرُوْرٍ بِبَا

٤٧٥ – وَتِلْوَ أَفْعَلَ انْصِبَنَّهُ كَمَا ۞ أَوْفَى خَلِيْلَيْنَا وَأَصْدِقْ بِهِمَا

{بأفعل} متعلق بانطق {ما} قصد لفظه مضاف اليه {تعجبا} مفعول لاجله {جئ} فعل امر {تلو} مفعول به مضاف {افعل} مضاف اليه {ما اوفى خليلينا} مثال للتعجب بأفعل فما تعجبية مبتدأ وأوفى فعل ماض وفاعله يعود على ما وخليلينا خليلي مفعول به لأوفى منصوب بالياء لانه مثنى والنون محذوفة للاضافة {أصدق بهما} مثال للتعجب بأفعل به فأصدق فعل ماض جاء على صورة الامر وبهما الباء زائدة والضمير فاعل أصدق.

شرع الناظم فى ذكر التعجب وهو استعظام فعل فاعل ظاهر المزية. والتعجب فى كلام العرب يجيئ بألفاظ كثيرة ككيف فى قوله تعالى: كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فأحياكم، فاستعملت كيف فى التعجب مجازا عما وضعت له من الاستفهام، وسبحان الله، ويا لك من رجل، ولله دره فارسا، ولله انت، ونحو ذالك ان كانت هنالك قرينة تبين التعجب. وانما اقتصر النحويون فى هذا الباب على الصيغتين المذكورتين لاطراد التعجب بهما وهما: مَا أَفْعَلَ وأَفْعِلْ بِهِ. فذكر فى هذين البيتين ان التعجب له صيغتان احدهما ما أفعله نحو: ما احسن زيدا والثانية أفعل به نحو : اَحْسِنْ بِزَيْدٍ. واعراب ما أفعله: فما نكرة تامة للتعجب واَفْعَلَ فعل ماض فاعله ضمير مستتر عائد على ما والهاء مفعول أَفْعَلَ والجملة خبر ما، والتقدير:

شيئ أفعله. وهذا معنى قوله: وتلو افعل انصبنه. وذكر الناظم فى المثالين عن هاتين بقوله ما أوفى خليلينا وأصدق بهما.

٤٧٦ – وَحَذْفَ مَا مِنْهُ تَعَجَّبْتَ اسْتَبِحْ ۞ اِنْ كَانَ عِنْدَ الْحَذْفِ مَعْنَاهُ يَضِحْ

{حذف} مفعول مقدم مضاف {ما} اسم موصول مضاف اليه {منه} الضمير يعود على ما {معناه} اسم كان {يضح} اى يتضح الجملة منه خبر كان.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان حذف المتعجب منه يجوز ان كان المعنى واضحا عند الحذف كقولك: ما أَحْسَنَ بَعْدَ مَا سمعتَ قائلا يقول: زيدٌ ينفق نصفَ مالِه فى سبيل الله اى ما أحسن زيدا، وكقول الله تعالى : أَسْمِعْ بهم وأبصر اى وأبصر بهم.

٤٧٧ – وَفِى كِلاَ الْفِعْلَيْنِ قِدْمًا لَزِمَا ۞ مَنْعُ تَصَرُّفٍ بِحُكْمٍ حُتِمَا

{قدما} ظرف اى فى الزمان القديم {لزما} فعل ماض {منع} فاعل لزما {حتما} فعل ماض مجهول والجملة صفة لحكم.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان كلا الفعلين لا يتصرفان فلا يستعمل من اَفْعَلَ غير الماضى ولا من اَفْعِلْ غير الامر ليكون مجيئهما على طريقة واحدة، وعلة جمودهما تضمنهما الحرف الذى كان حقه ان يوضع للتعجب فلم يوضع وهذا مما لاخلاف فيه.

٤٧٨ – وَصُغْهُمَا مِنْ ذِى ثَلاَثٍ صُرِّفَا ۞ قَابِلِ فَضْلٍ تَمَّ غَيْرِ ذِى انْتِفَا

٤٧٩ – وَغَيْرِ ذِى وَصْفٍ يُضَاهِى أَشْهَلاَ ۞ وَغَيْرِ سَالِكٍ سَبِيْلَ فُعِلاَ

{صغ} فعل امر {هما} مفعول به اى اَفْعَلَ واَفْعِلْ {صرفا} الجملة منه صفة لذى ثلاث {قابل فضل} صفة ايضا لذى ثلاث {تم} فعل ماض والضمير يعود على ذى ثلاث والجملة صفة لذى ثلاث ايضا {غير ذى انتفا} صفة لذى ثلاث ايضا اى غير منفي {غير ذى وصف} صفة لغير فى البيت السابق {سبيل فعلا}سبيل مفعول به مضاف لفعلا وفعلا المراد به المبني للمفعول.

ذكر الناظم فى هذين البيتين انه يشترط فى الفعل الذى يصاغ منه فعلا التعجب ثمانية شروط : الاول ان يكون فعلا فلا يبنيان من الحمار فلا يقال: ما احمره والثانى ان يكون ثلاثيا فلا يبنيان من دحرج وضارب واستخرج والثالث ان يكون متصرفا فلا يبنيان من نعم وبئس والرابع ان يكون معناه قابلا للتفاضل فلا يبنيان من فَنِيَ ومات والخامس ان يكون تاما فلا يبنيان من كان واخواتها والسادس ان لا يكون منفيا

والسابع ان لا يكون اسم فاعله على افعل كشَهِلَ فهو أشهل اى كان فى عينه شهلة اى اختلاط عينه بزرقة، وعرج فهو أعرج والثامن ان لا يكون مبنيا للمفعول.

٤٨٠ – وَأَشْدِدْ اَوْ اَشَدَّ اَوْ شِبْهُهُمَا ۞ يَخْلُفُ مَا بَعْضَ الشُّرُوْطِ عَدِمَا

٤٨١ – وَمَصْدَرُ الْعَادِمِ بَعْدُ يَنْتَصِبُ ۞ وَبَعْدَ اَفْعِلْ جَرُّهُ بِالْبَا يَجِبْ

{أشدد} مبتدأ وخبره جملة يخلف {يخلف} الضمير يعود على أشدد {ما} موصول مفعول به {بعض} مفعول مقدم من عدما {مصدر} مبتدأ {بعد} اى بعد افعل {ينتصب} الجملة خبر مصدر {جره} اى جر المصدر مبتدأ خبره جملة يجب.

ذكر الناظم فى هذين البيتين انه اذا اريد التعجب من الفعل الذى لم يتوفر به الشروط المتقدمة يؤتى بزيادة أَشْدِدْ او أَشَدَّ او شبههما فإذا اريد التعجب من دحرجة مثلا تقول مَا أَشَدَّ دَحْرَجَةَ حَجَرٍ او أَشْدِدْ بدَحْرَجَةِ حَجَرٍ او مَا أَعْظَمَ دَحْرَجَةَ حَجَرٍ او أَعْظِمْ بدحرجةِ حجرٍ. والمصدر بعد ما أشد او شبهه يكون منصوبا وبعد أشدد به او شبهه يجب ان يكون مجرورا بالباء.

٤٨٢ – وَبِالنُّدُوْرِ احْكُمْ لِغَيْرِ مَا ذُكِرْ ۞ وَلاَ تَقِسْ عَلَى الَّذِى مِنْهُ أُثِرْ

{بالندور} متعلق باحكم {اثر} فعل ماض مبني للمجهول اى نقل.

ذكر الناظم فى هذا البيت انه إذا جاء من كلام العرب بناء صيغتي التعجب من اللفظ العادم لبعض الشروط يحكم بندوره ولا يقاس. ومما اتى من غير الفعل قولهم: أَقْمِنْ بِزَيْدٍ اى أحقق به؛ ومما اتى من غير الثلاثي قولهم: ما أعطاه من أعطى وما افقره من افتقر. ومما اتى من الفعل الذى اسم فاعله على افعل قولهم: مَا أَحْمَقَهُ. ومما اتى من غير المتصرف قولهم: مَا أَعْسَاهُ من عسى. ومما اتى من الفعل المبني للمفعول قولهم: مَا اَجَنَّهُ من جُنَّ.

٤٨٣ – وَفِعْلُ هَذَا الْبَابِ لَنْ يُقَدَّمَا ۞ مَعْمُوْلُهُ وَوَصْلَهُ بِهِ الْزَمَا

٤٨٤ – وَفَصْلُهُ بِظَرْفٍ اَوْ بِحَرْفِ جَرْ ۞ مُسْتَعْمَلٌ وَالْخُلْفُ فِى ذَاكَ اسْتَقَرْ

{فعل} مبتدأ وخبره جملة لن يقدما {معموله} نائب فاعل لن يقدما {وصله} مفعول مقدم لالزم {به} اى بالمعمول {الزما} فعل امر {فصله} مبتدأ خبره مستعمل.

ذكر الناظم فى هذين البيتين بأن معمول فعل التعجب لا يجوز تقديمه عليه فلا تقول: زَيْدًا مَا اَحْسَنَ، ولا بِزَيْدٍ أَحْسِنْ، ويلزم وصله بفعل التعجب من غير فصل بأجنبي فلا تقول: مَا اَحْسَنَ الدِّرْهَمَ مُعْطِيَكَ، تريد جعل معطيك معمولا لفعل التعجب، الا ان يكون الفاصل ظرفا او حرف جر حال كونهما

معمولين لفعل التعجب، ففى جواز الفصل بهما خلاف والمشهور جوازه نحو قول عمرو بن معد يكرب: ما احسن فى الهيجاء لقائَها، والهيجاء الحرب، وان كانا غير معمولين لفعل التعجب بل معمولين للمعمول فحينئذ لا يجوز الفصل فلا تقول : مَا اَحْسَنَ عِنْدَكَ جَالِسًا تريد مَا اَحْسَنَ جَالِسًا عِنْدَكَ.

نِعْمَ وَبِئْسَ وَمَا جَرَى مَجْرَاهُمَا

٤٨٥ – فِعْلاَنِ غَيْرُ مُتَصَرِّفَيْنِ ۞ نِعْمَ وَبِئْسَ رَافِعَانِ اسْمَيْنِ

٤٨٦ – مُقَارِنَيْ أَلْ اَوْ مُضَافَيْنِ لِمَا ۞ قَارَنَهَا كَنِعْمَ عُقْبَى الْكُرَمَا

٤٨٧ – وَيَرْفعَانِ مُضْمَرًا يُفَسِّرُه ۞ مُمَيِّزٌ كَنِعْمَ قَوْمًا مَعْشَرُه

{فعلان} خبر مقدم {غير} نعت له {نعم} مبتدأ مؤخر {رافعان} اى هما رافعان {مقاربي ال} نعت لقوله اسمين مقاربي مضاف وال مضاف اليه {قارنها} اى قارن أل {نعم عقبى الكرما} نعم فعل ماض للمدح عقبى الكرما فاعل والجملة فى محل رفع خبر مقدم والمخصوص بالمدح محذوف وهو مبتدأ مؤخر والتقدير نعم عقبى الكرماء الجنة {مميز} فاعل يفسر {نعم قوما معشره} نعم فعل ماض للمدح والفاعل ضمير مستتر فيه تقديره هم وهم مفسر بقوله قوما والجملة فى محل رفع خبر مقدم وقوما تمييز ومعشره مبتدأ مؤخر اى عشيرته.

شرع الناظم فى ذكر نعم وبئس وما جرى مجراهما. ووضع هذا الباب بعد التعجب لاشتراكهما فى الجمود. فذكر ان بئس ونعم فعلان وهذا مذهب البصريين وانهما غير متصرفين فلا يستعمل منهما غير الماضى وكل واحد منهما يرفع الاسم فاعلا وهذا الفاعل على ثلاثة اقسام الاول ان يكون محلى بأل نحو: نِعْمَ الْبَلَدُ بَنْتَنُ الثانى ان يكون مضافا الى ما فيه أل كقول المصنف: نعم عقبى الدارِ اى الجنةُ الثالث ان يكون مضمرا مفسرا بنكرة بعده منصوبة على التمييز نحو: نعم قوما معشرُ زيدٍ، اى عشيرته، ففى نعم ضمير مرفوع مستتر يفسره قوما تقديره هم، و نحو: بئس رجلا ابو جهل.

٤٨٨ – وَجَمْعُ تَمْيِيْزٍ وَفَاعِلٍ ظَهَرْ ۞ فِيْهِ خِلاَفٌ عَنْهُمْ قَدِ اشْتَهَرْ

{جمع} مبتدأ اول {ظهر} الجملة منه صفة لفاعل {فيه} اى فى الجمع خبر مقدم {خلاف} مبتدأ ثان مؤخر {قد اشتهر} الجملة منه صفة لخلاف.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر مختلف فى جوازه فى نعم واخواتها فقال بعض النحاة بعدم الجواز وهو المنقول عن سيبويه فلا تقول: نعم الرَّجُلُ رَجُلاً زَيْدٌ وقال آخر بجوازه.

٤٨٩ – وَمَا مُمَيِّزٌ وَقِيْلَ فَاعِلُ ۞ فِى نَحْوِ نِعْمَ مَا يَقُوْلُ الْفَاضِلُ

{ما} مبتدأ {مميز} خبر {فاعل} خبر مبتدأ محذوف.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان ''ما'' التى تقع بعد نعم وبئس كما فى قوله تعالى: فنعماهي، وبئسما اشتروا، تكون على التمييز او على الفاعل على خلاف بين النحاة.

٤٩٠ – وَيُذْكَرُ الْمَخْصُوْصُ بَعْدُ مُبْتَدَا ۞ اَوْ خَبَرَ اسْمٍ لَيْسَ يَبْدُو اَبَدَا

{بعد} اى بعد نعم وبئس {مبتدأ} حال {ليس} فعل ماض ناقص اسمه ضمير مستتر فيه تقديره هو يعود على خبر{يبدو} الجملة منه خبر ليس وجملة ليس اسمه وخبره فى محل جر نعت لاسم.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان الاسم المخصوص بالمدح او الذم يذكر بعد نعم او بئس وفاعلهما، وعلامته ان يصلح ان يكون مبتدأ نحو: نعم الرجلُ محمدٌ، وبئس الرجلُ فرعونُ، واعرابه نعم فعل ماض للمدح الرجل فاعل والجملة خبر مقدم ومحمد مبتدأ مؤخر.

٤٩١ – وَإِنْ يُقَدَّمْ مُشْعِرٌ بِهِ كَفَى ۞ كَالْعِلْمُ نِعْمَ الْمُقْتَنَى وَالْمُقْتَفَى

{به} اى بالمخصوص {كفى} اي المشعر عن ذكر المخصوص {العلم نعم المقتنى والمقتفى} المقتنى اى المكتسب والمقتفى اى المقتدى به.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان المخصوص إذا تقدم ذكره او ما يدل على ذكره أغنى عن ذكره آخرا كقول الناظم: العلمُ نعم المقتنى والمقتفى، فلا يذكر المخصوص بعد نعم وفاعله لدلالة ما قبله عليه فالتقدير: العلم نعم المقتنى والمقتفى العلم.

٤٩٢ – وَاجْعَلْ كَبِئْسَ سَاءَ وَاجْعَلْ فَعُلاَ ۞ مِنْ ذِى ثَلاَثَةٍ كَنِعْمَ مُسْجَلاَ

{ساء} قصد لفظه مفعول اجعل الاول {فعلا} قصد لفظه مفعول اجعل {كنعم} الجملة مفعول ثان لاجعل الثانى {مسجلا} حال اى مطلقا.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان ساء مساوية لبئس فى الحكم والمعنى تقول: ساء الرجلُ ابو جهل، وساء رجلا ابو لهب، وان كل فعل ثلاثي يجوز ان يبنى على فَعُلَ بضم العين على قصد المدح او الذم كحكم نعم وبئس سواء فى ذالك ما هو على فعُل مضموم العين نحو: ظَرُفَ وخبُث، وما حول اليه نحو: ضرُب بضم العين إذا اريد به المدح من ضرَب بفتح العين وذالك نحو شَرُفَ الرجل زيد، وخَبُثَ غلام القوم عمرو، وضَرُبَ الرَّجُلُ زَيْدٌ، واعرابه كإعراب نعم وبئس.

٤٩٣ – وَمِثْلُ نِعْمَ حَبَّذَا الْفَاعِلُ ذَا ۞ وَإِنْ تُرِدْ ذَمًّا فَقُلْ لاَ حَبَّذَا

{مثل} مبتدأ {حبذا} خبر المبتدإ {الفاعل ذا} مبتدأ وخبر.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان حبذا يستعمل مثل نعم فى المدح، ولاحبذا مثل بئس فى الذم نحو: حَبَّذَا زَيْدٌ، ولاَحبذا زيدٌ، واعرابه حب فعل ماض وذا فاعله وزيد مبتدأ وخبره الجملة قبله.

٤٩٤ – وَأَوْلِ ذَا الْمَخْصُوْصَ اَيًّا كَانَ لاَ ۞ تَعْدِلْ بِذَا فَهْوَ يُضَاهِى الْمَثَلاَ

{أول} فعل امر {ذا} مفعول ثان {المخصوص} مفعول اول {ايا} اسم شرط خبر كان {كان} اي المخصوص {بذا}الباء جار وذا مجرور قصد لفظه {فهو} اى ذا {المثل} اى الاستعارة التمثيلية.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان وقوع المخصوص بالمدح او الذم فى حبذا يجب ان يكون بعد ذا، لا يتقدم بحال من الاحوال، فلا تقول: حب زيد ذا. وان ذا لا تتغير بتغير المخصوص بل يلزم الافراد والتذكير فتقول: حبذا زيد، وحبذا الزيدون، وحبذا هند، وحبذا الهندان، وحبذا الهندات. وسبب ذالك لان ذا يضاهى المثل فى كثرة الاستعمال. والمراد بالمثل هنا المعروف فى علم البيان بالاستعارة التمثيلية، ومن اراد زيادة البيان فيها فليطالع مثل كتابى الشرح الميمون فى شرح الجوهر المكنون، كما يقال فى المثل لمن ضيع فرصة: الصيفَ ضَيَّعْتِ اللبن، بكسرة تاء ضيعتِ للمؤنثة المخاطبة، فهذا المثل للمذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع بهذا اللفظ.

٤٩٥ – وَمَا سِوَى ذَا ارْفَعْ بِحَبَّ اَوْ فَجُرّ۞ بِالْبَا وَدُوْنَ ذَا انْضِمَامُ الْحَا كَثُر

{ما} اسم موصول مفعول مضاف {سوى} مضاف اليه وهو مضاف {ذا} قصد لفظه مضاف اليه {انضمام} مبتدأ مضاف {الحا} اى الحاء من حَبَّ مضاف اليه {كثر} الجملة منه خبر.

ذكر الناظم فى هذا البيت انه إذا وقع بعد حبَّ غير ‘‘ذا’’ جاز فيه وجهان: الرفع بحبّ نحو حبّ زيدٌ رجلا؛ والجر بباء زائدة نحو: حبّ بزيد رجلا. ثم ان وقع بعد حب ‘‘ذا’’ وجب فتح الحاء فتقول: حَبَّذَا، وان وقع بعدها غير ‘‘ذا’’ جاز ضم الحاء وفتحها فتقول: حُبَّ زَيْدٌ وحَبَّ زَيْدٌ.

أَفْعَلُ التَّفْضِيْلِ

٤٩٦ – صُغْ مِنْ مَصُوْغٍ مِنْهُ لِتَّعَجُّبِ ۞ أَفْعَلَ لِلتَّفْضِيْلِ وَأْبَ اللَّذْ أُبِي

{صغ} فعل امر {منه} نائب فاعل مصوغ {افعل} مفعول به {ائب} فعل امر من أبى اى امتنع {اللذ} مفعول ائب وهو لغة فى الذى {أبى} فعل ماض مبني للمفعول.

شرع الناظم فى بيان اسم التفضيل وذكره بعد نعم وبئس لان بينه وبينهما مناسبة وهي الاشتراك فى المدح او الذم. ذكر فى هذا البيت ان اسم التفضيل يكون على وزن افعل، يسمى افعل التفضيل. ويجوز

صوغه من كل فعل يجوز التعجب منه ويمتنع صوغه من كل فعل لا يجوز التعجب منه فتقول: زيد أفضل من عمرو، كما تقول فى التعجب: ما أَفْضَلَ زيدا. ولا يبنى افعل التفضيل من فعل زائد على ثلاثة احرف كدحرج كما لا يبنى التعجب منه.

٤٩٧ – وَمَا بِهِ اِلَى تَعَجُّبٍ وُصِلْ ۞ لِمَانِعٍ بِهِ اِلَى التَّفْضِيْلِ صِلْ

{ما} اسم موصول مبتدأ {وصل} صلة موصول ونائب فاعله قوله به الذى قد تقدم عليه {به الثانى} متعلق بصل اى بما {صل} فعل امر والجملة خبر المبتدإ.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان ما يتوصل به الى تعجب عند عدم بعض الشروط يتوصل به ايضا الى التفضيل وذالك بأشد تقول: زَيْدٌ أَشَدُّ اِسْتِخْرَاجًا من عمرٍو، فالاستخراج لا يبنى على التفضيل لزيادته على ثلاثة احرف فيحتاج الى ما يتوصل به الى التفضيل وهو أشدّ كما تقول فى التعجب مَا أَشَدَّ اِسْتِخْرَاجَ زَيْدٍ.

٤٩٨ – وَاَفْعَلَ التَّفْضِيْلِ صِلْهُ اَبَدَا ۞ تَقْدِيْرًا اَوْ لَفْظًا بِمِنْ اِنْ جُرِّدَا

{افعل} مفعول به {صله} اى افعل التفضيل {بمن} فمن قصد لفظه {جرد} اى افعل التفضيل.

ذكر الناظم فى هذا االبيت ان افعل التفضيل إذا كان مجردا من ال والاضافة فلا بد من اقترانه بِمِنْ لفظا او تقديرا نحو: زيد أفضل من عمرو، ونحو قوله تعالى: وانا اكثر منك مالا واعزّ نفرا، والتقدير: أعز منك نفرا. وفهم من هذا البيت ان افعل التفضيل إذا كان معرفا بأل او مضافا لا يقترن بمن فتقول: هذا زيد الأفضلُ، وهذا زيد أَفْضَلُ الناس.

٤٩٩ – وَإِنْ لِمَنْكُوْرٍ يُضَفْ اَوْ جُرِّدَا ۞ اُلْزِمَ تَذْكِيْرًا وَأَنْ يُوَحَّدَا

{يضف} فعل مضارع مبني للمجهول اى افعل التفضيل {الزم} فعل ماض مبني للمجهول اى افعل التفضيل {تذكيرا} مفعول لألزم {ان يوحدا} اى ان يكون مفردا.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان افعل التفضيل إذا كان مضافا الى نكرة او مجردا من ال والاضافة يلزم الافراد والتذكير فتقول: هي أفضلُ امرأةٍ، وأفضلُ امرأتينِ، وأفضل نساءٍ، هو أفضل رجل، وأفضل رجلين، وأفضل رجال، هو أفضل من عمرو، وهما أفضل من عمرو، وهم أفضل من عمرو، وهند أفضل من يسمين، والهندان أفضل من يسمين، والهندات أفضل من يسمين.

٥٠٠ – وَتِلْوُ أَلْ طِبْقٌ وَمَا لِمَعْرِفَة ۞ أُضِيْفَ ذُوْ وَجْهَيْنِ عَنْ ذِى مَعْرِفَة

٥٠١ – هَذَا إِذَا نَوَيْتَ مَعْنَى مِنْ وَإِنْ ۞ لَمْ تَنْوِ فَهْوَ طِبْقُ مَا بِهِ قُرِنْ

{تلو} مبتدأ {طبق} خبر المبتدإ اى مطابق {ما} موصول مبتدأ {أضيف} صلة موصول {ذو} خبر المبتدإ {هذا} اي جواز الوجهين {فهو} افعل التفضيل {طبق} خبر المبتدإ مضاف اى مطابق.

ذكر الناظم فى هذين البيتين ان افعل التفضيل إذا كان محلى بأل لزمت مطابقته لما قبله فى الافراد والتذكير وغيرهما فتقول: زيد الافضل، والزيدان الافضلان، والزيدون الافضلون، وهند الفُضْلَى، والهندان الفضليان، والهندات الفضليات.

وإذا اضيف الى معرفة جاز فيه وجهان المطابقة وعدمها، وهذا إذا قصد به التفضيل، فتقول: الزيدان أَفْضَلُ الْقَوْمِ، وأفضلا القوم، والزيدون أفضل القوم، وافاضل القوم، وهند أفضل النساء، وفضلى النساء، والهندان أَفْضُل النساء، وفُضْلَيَا النِّسَاءِ، والهندات أفضل النساء، وفُضْلَيَاتُ النساء.

وإذا لم يقصد التفضيل تعينت المطابقة كقولهم: الناقصُ والأَشجُّ اعدلا بنى مروان، والناقص هو يزيد بن الوليد سمي بذالك لنقصه ارزاق الجند، والأشج هو عمر بن عبد العزيز بن مروان سمي بذالك لشجة اصابته بضرب الدابة.

٥٠٢ – وَإِنْ تَكُنْ بِتِلْوِ مِنْ مُسْتَفْهِمَا ۞ فَلَهُمَا كُنْ اَبَدًا مُقَدِّمَا

٥٠٣ –كَمِثْلِ مِمَّنْ اَنْتَ خَيْرٌ وَلَدَى ۞ اِخْبَارٍ التَّقْدِيْمُ نَزْرًا وَرَدَا

{تكن} اى انت {مستفهما} خبر تكن {فلهما} اى من ومجرورها {التقديم} مبتدأ خبره جملة ورد {نزرا} حال.

ذكر الناظم فى هذين البيتين ان ''مِنْ ''إذا دخلت على الاستفهام وجب تقديمهما على اسم التفضيل نحو: مِمَّنْ أَنْتَ خَيْرٌ، ومن ايهم أَنْتَ أَفْضَلُ، ومِنْ غُلاَمِ اَيِّهِمْ أَنْتَ أَفْضَلُ. وقد ورد التقديم شذوذا فى الخبر اى غير الاستفهام نحو: مَا تَزَوَّجْتُ مِنْهَا أَجْمَلَ.

٥٠٤ – وَرَفْعُهُ الظَّاهِرَ نَزْرٌ وَمَتَى ۞ عَاقَبَ فِعْلاً فَكَثِيْرًا ثَبَتَا

٥٠٥ –كَلَنْ تَرَى فِى النَّاسِ مِنْ رَفِيْقِ ۞ أَوْلَى بِهِ الْفَضْلُ مِنَ الصِّدِّيْقِ

{رفعه} مبتدأ اى رفع التفضيل {الظاهر} مفعول {نزر} خبر المبتدإ {عاقب} اى افعل التفضيل {اولى} نعت لرفيق {الفضل} فاعل اولى.

ذكر الناظم فى هذين البيتين ان افعل التفضيل يرفع الظاهر بقلة نحو: مررت برجل افضلَ منه ابوه، فأبوه فاعل مرفوع لأفضل .وان كان معاقبا للفعل فرفعه الظاهر كثير الوقوع لكن بشرط وقوعه بعد النفي او شبهه وكون مرفوعه اجنبيا اى غير ملتبس بضمير الموصوف نحو: لن ترى فى الناس من رفيقٍ اولى به الفضلُ من الصديق، فالشروط فى هذا المثال قد توفرت وهي كونه معاقبا للفعل وتقدم النفي وهو لن والفاعل اجنبي من الموصوف وهو الفضل.

اَلتَّوَابعُ

اَلنَّعْتُ

٥٠٦ – يَتْبَعُ فِى الْإِعْرَابِ الْاَسْمَاءَ الْأُوَل ۞ نَعْتٌ وَتَوْكِيْدٌ وَعَطْفٌ وَبَدَل

{الاسماء} مفعول به {نعت} فاعل يتبع.

شرع الناظم فى ذكر التوابع وهي الاسماء المشاركة لما قبلها فى اعرابها مطلقا وهي خمسة: النعت والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل. فقوله عطف يشمل نوعي العطف. وقدم النعت من غيره من التوابع للمناسبة لما مر من اسماء الصفات لان الغالب فيها ان تكون نُعُوْتًا.

٥٠٧ – فَالنَّعْتُ تَابِعٌ مُتِمٌّ مَا سَبَق ۞ بِوَسْمِهِ اَوْ وَسْمِ مَا بِهِ اعْتَلَق

{ما} مفعول به لمتم {بوسمه} اى بعلامة ما سبق.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان حد النعت هو التابع المكمل متبوعه ببيان صفة من صفاته نحو: مررت بزيد الكريم، او من صفات ما تعلق به وهو سببية نحو: مررت بزيد الكريم ابوه.

٥٠٨ – وَلْيُعْطَ فِى التَّعْرِيْفِ وَالتَّنْكِيْرِ مَا ۞ لِمَا تَلاَ كَامْرُرْ بِقَوْمٍ كُرَمَا

{ليعط} اللام لام الامر {يعط} فعل مضارع مبني للمجهول مجزوم اى النعت {ما} اسم موصول مفعول به {لما تلا} اى للمنعوت.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان النعت تابع للمنعوت فى التعريف والتنكير نحو: مررت بقوم كرماءَ، ومررت بالقوم الكرماءِ.

٥٠٩ – وَهْوَ لَدَى التَّوْحِيْدِ وَالتَّذْكِيْرِ اَوْ ۞ سِوَاهُمَا كَالْفِعْلِ فَاقْفُ مَا قَفَوْا

{وهو} اى النعت مبتدأ {كالفعل} الجملة منه متعلق بكائن خبر المبتدإ {اقف} فعل امر اى تتبّع.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان النعت تابع للمنعوت فى الافراد والتذكير والتثنية والجمع والتأنيث نحو: هذا رجل كريم، هذان رجلان كريمان، هؤلاء رجال كرماءُ، وهذه امرأة كريمة، وهاتان امرأتان كريمتان، وهن نساء كريمات. وهذا الحكم يجرى مجرى الفعل نحو: هذا رجل كَرُمَ، وهذان رجلان كَرُمَا، وهؤلاء رجال كَرُمُوا، وهذه امرأة كَرُمَتْ، وهاتان امرأتان كرمتا، وهن نساء كرمن.

٥١٠ – وَانْعَتْ بِمُشْتَقٍّ كَصَعْبٍ وَذَرِبْ ۞ وَشِبْهِهِ كَذَا وَذِى الْمُنْتَسِبْ

{ذرب} اى الحادّ من كل شيئ {شبهه} اى شبه المشتق {كذا} اى كلفظ ''ذا'' و''ذى'' اى ذى بمعنى صاحب {المنتسب} اى ما له ياء النسبة.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان النعت يأتى من مشتق وشبه المشتق. فأما المشتق فهو اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل التفضيل، ولا يدخل فيه اسم الزمان والمكان والالة نحو: هذا شَيْئٌ صَعْبٌ، وهذا سَيْفٌ ذَرِبٌ، وهذا رَجُلٌ مَرْزُوْقٌ، وهذا زيد الحسن الوجه، وهذا زَيْدٌ الأَفْضَلُ. واما شبه المشتق فهو اسم الإشارة نحو: مررت بزيد هذا؛ وذو بمعنى صاحب نحو: مررت بزيد ذى مال؛ وذو بمعنى الموصول نحو: مررت بزيد ذو قام، اى الذى قام؛ والمنتسب اى ما له ياء النسبة نحو: مررت برجل قُرَشِيٍّ اى منتسب الى قريش.

٥١١ – وَنَعَتُوْا بِجُمْلَةٍ مُنَكَّرَا ۞ فَأُعْطِيَتْ مَا أُعْطِيَتْهُ خَبَرَا

{منكرا} مفعول به {فأعطيت} اى الجملة الواقعة نعتا {ما أعطيته خبرا} اى ما للجملة الواقعة خبرا.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان النعت يأتى من جملة بعد النكرة اسمية كانت الجملة او فعلية نحو: جاء رجل ابوه قائم، وجاء رجل قام ابوه. وقوله فأعطيت الخ اى ان كل ما يربط به الجملة الواقعة خبرا يربط به الجملة الواقعة نعتا ضميرا كان الرابط كالمثال السابق او غيره كتكرار اللفظ بعينه نحو: مررت برجل اكرمت ذالك الرجل.

٥١٢ – وَامْنَعْ هُنَا اِيْقَاعَ ذَاتِ الطَّلَبِ ۞ وَاِنْ اَتَتْ فَالْقَوْلَ اَضْمِرْ تُصِبِ

{ايقاع} مفعول امنع وهو مضاف {القول} مفعول مقدم لأضمر {تصب} فعل مضارع مجزوم فى جواب الامر.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان الجملة الطلبية لا يجوز ان تكون نعتا وهي كجملة الامر والنهي والدعاء والاستفهام والعرض والتَّحْضِيْضِ فلا تقول: جاء رجل اضربه، على جعل اضرب نعتا وهكذا فإذا

جاء من كلام العرب ما ظاهره وقوع الجملة الطلبية نعتا فأول على اضمار القول نحو: جاء رجل اضربه، اى مقول فيه اضربه.

٥١٣ – وَنَعَتُوْا بِمَصْدَرٍ كَثِيْرَا ۞ فَالْتَزَمُوْا الْإِفْرَادَ وَالتَّذْكِيْرَ

ذكر الناظم فى هذا البيت ان النعت يأتى من مصدر نحو: مررت برجل عَدْلٍ، والأصل: مررت برجل ذى عدل، ويلزم حينئذ الافراد والتذكير فتقول: مررت برجلين عدل، وبرجال عدل، وبامرأة عدل، وبامرأتين عدل، وبنساء عدل.

٥١٤ – وَنَعْتُ غَيْرِ وَاحِدٍ إِذَا اخْتَلَفْ ۞ فَعَاطِفًا فَرِّقْهُ لاَ إِذَا ائْتَلَفْ

{نعت} مبتدأ وخبره جملة إذا {عاطفا} حال {فرقه} اى النعت {ائتلف} اى اتفق.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان نعت المثنى والمجموع إذا اختلف فيفرق بالعطف نحو : مررت برجلين كريم وبخيل وبرجال كريم وبخيل ومقتصد وإذا اتفق فلا يفرق به نحو : مررت برجلين كريمين وبرجال كرماء.

٥١٥ – وَنَعْتَ مَعْمُوْلَيْ وَحِيْدَيْ مَعْنَى ۞ وَعَمَلٍ أَتْبِعْ بِغَيْرِ اسْتِثْنَا

{نعت} مفعول أتبع وهو مضاف {معمولي} مضاف اليه وهو مضاف {وحيدي} مضاف اليه وهو مضاف ومعنى مضاف اليه {عمل} معطوف على معنى.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان النعت من المنعوتين المعمولين للعاملين المتحدين فى المعنى والعمل يتبعهما فى اعرابه رفعا ونصبا وجرا من غير استثناء نحو: ذهب زيد وانطلق عمرو العاقلان، وحدثت زيدا وكلمت عمرا الكريمين، ومررت بزيد وجُزْتُ على عمرو الصالحين.

وإذا اختلف العاملان فى المعنى او فى العمل يجوز فى النعت الرفع او النصب لا الجر فتقول: مَرَرْتُ بِزَيْدٍ وَجَاوَزْتُ عَمْرًا العاقلان بالرفع على اضمار مبتدإ اى هما العاقلان، او العاقلين بالنصب على اضمار فعل محذوف اى اعنى العاقلين، وهذا يسمى قطعا. ولا يجوز مررت بزيد وجاوزت عمرا العاقلين بالجر، وهذا يسمى اتباعا كما سيأتى ذكر القطع والاتباع قريبا فى قوله:

٥١٦ – وَإِنْ نُعُوْتٌ كَثُرَتْ وَقَدْ تَلَتْ ۞ مُفْتَقِرًا لِذِكْرِهِنَّ أُتْبِعَتْ

٥١٧ – وَاقْطَعْ اَوِ اتْبَعْ إِنْ يَكُنْ مُعَيَّنَا ۞ بِدُوْنِهَا اَوْ بَعْضِهَا اقْطَعْ مُعْلِنَا

٥١٨ – وَارْفَعْ اَوِ انْصِبْ إِنْ قَطَعْتَ مُضْمِرَا ۞ مُبْتَدَأً اَوْ نَاصِبًا لَنْ يَظْهَرَا

{نعوت} فاعل كثرت {تلت} فعل ماض اى تبعت منعوتا مفتقرا لذكرهن {اتبعت} جواب الشرط{ان يكن} اى المنعوت {بدونها} النعوت {معلنا} حال {مضمرا} حال من التاء فى قطعت {مبتدأ} مفعول مضمرا {ناصبا} معطوف على مبتدأ {لن يظهرا} اى المبتدأ والناصب.

ذكر الناظم فى هذه الأبيات ان النعوت إذا كثرت وكان المنعوت لا يتضح الا بها جميعا وجب اتباعها كلها نحو: مررت بزيد الفقيه الشاعر الكاتب، بالجر فى الجميع. وإذا كان المنعوت متضحا بدونها كلها جاز فى النعوت جميعها الاتباع والقطع، كالبسملة فالمنعوت وهو الله اعرف المعارف فقد اتضح بدون النعت فيجوز فى الرحمن الرحيم الجر على التبعية والرفع على الخبرية والنصب على المفعولية، ويجوز القطع فى احدهما بالرفع او النصب والاتباع فى الآخر بشرط تقديم التابع، فإن قطعت الاول فلا يجوز فى الثانى الاتباع فلا تقول: بسم الله الرحمنُ الرحيمِ برفع الرحمن او نصبه على القطع وجر الرحيم على الاتباع.

وقوله او بعضها اقطع معلنا اى إذا كان المنعوت مفتقرا الى بعض النعوت دون بعض وجب إتباع المفتقر اليه، وجاز فيما سواه القطع والاتباع. فإذا اردت ان تعبر عن زيد بأنه بَنْتَنِيُّ الأصل وجعلت له نعتين فتقول: زَيْدٌ اَلْبَنْتَنِيُّ العَالِمُ، فيجب اتباع البنتني بالرفع، وجاز فى العالم القطع بالرفع والنصب والاتباع بالرفع. وقوله وارفع او انصب الخ اى ان القطع يجوز فيه وجهان: الرفع على انه خبر مبتدإ محذوف والنصب على انه مفعول بفعل محذوف تقديره أعنى وكلاهما واجب الحذف وعليه نبه بقوله لن يظهرا.

٥١٩ – وَمَا مِنَ الْمَنْعُوْتِ وَالنَّعْتِ عُقِلْ ۞ يَجُوْزُ حَذْفُهُ وَفِى النَّعْتِ يَقِلْ

{ما} اسم موصول مبتدأ {من المنعوت} متعلق بقوله عقل {عقل} اى علم {يجوز} الجملة منه خبر {يقل} اى الحذف.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان حذف كل من النعت والمنعوت يجوز إذا علم. وحذف المنعوت يكثر وروده نحو قوله تعالى: وعندهم قاصراتُ الطرفِ اَتْرَاب اى حورٌ قاصراتُ الطرفِ والاتراب مماثلات في السن. وحذف النعت قليل نحو قوله تعالى: الآن جئت بالحق اى الحق البين.

اَلتَّوْكِيْدُ

٥٢٠ – بِالنَّفْسِ اَوْ بِالْعَيْنِ الْإِسْمُ أُكِّدَا ۞ مَعَ ضَمِيْرٍ طَابَقَ الْمُؤَكَّدَا

٥٢١ – وَاجْمَعْهُمَا بِأَفْعُلٍ إِنْ تَبِعَا ۞ مَا لَيْسَ وَاحِدًا تَكُنْ مُتَّبِعَا

{الاسم} مبتدأ {اكد} فعل ماض مبني للمفعول والجملة منه خبر {واحدا} اى مفردا.

ذكر الناظم فى هذين البيتين ان الاسم يؤكد بلفظ النفس او العين مضافين الى ضمير مطابق للمؤكد. والتوكيد تابع للمؤكد فى الاعراب نحو: جاء زيد نفسُهُ او عينُهُ، برفع النفس والعين، ورأيت زيدا نفسَهُ او عينَهُ، بنصبهما. ومررت بزيد نفسِهِ او عينِهِ بجرهما. وان كان المؤكد مثنى او مجموعا جمعا على وزن أَفْعُلٍ بضم العين فتقول: جاء الزيدان أَنْفُسُهُمَا او أَعْيُنُهُمَا، وجاء الزيدون انفسُهم او أعينُهم.

٥٢٢ – وَكُلاًّ اذْكُرْ فِى الشُّمُوْلِ وَكِلاَ ۞ كِلْتَا جَمِيْعًا بِالضَّمِيْرِ مُوْصَلاَ

{كلا} مفعول اذكر {كلا وكلتا جميعا} معطوفات على كلاّ {موصلا} حال.

ذكر الناظم فى هذا البيت أربعة من الفاظ التوكيد وهي كلٌّ وكِلَا وكِلْتَا وجميعُ. ولا يؤكد بها الا اذا اضيفت الى ضمير يعود على المؤكد. فأما كل فهو توكيد لذى أجزاء نحو: جاء الجيش كله، والقبيلة كلها، والرجال كلهم، والنساء كلهن. واما كِلَا فهو توكيد للمثنى المذكر نحو: جاء الزيدان كِلَاهما، ورأيت الزيدين كِلَيْهِمَا، ومررت بالزيدين كليهما. واما كلتا فهي توكيد للمثنى المؤنث نحو: جاء الهندان كِلْتَاهُمَا، ورأيت الهندين كِلْتَيْهِمَا، ومررت بالهندين كلتيهما. واما جميع فهو ككل نحو: جاء الجيش جميعُه وهكذا.

٥٢٣ – وَاسْتَعْمَلُوْا ايْضًا كَكُلٍّ فَاعِلَة ۞ مِنْ عَمَّ فِى التَّوْكِيْدِ مِثْلَ النَّافِلَة

{فاعلة} مفعول به لاستعملوا {عمّ} قصد لفظه مجرور {مثل} حال {النافلة} اى الزيادة.

ذكر الناظم ان العرب استعملوا "عَامَّةً" على وزن فاعلة ككل فى الدلالة على الشمول نحو: جاء القوم عَامَّتُهُمْ.

٥٢٤ – وَبَعْدَ كُلٍّ أَكَّدُوْا بِأَجْمَعَا ۞ جَمْعَاءَ اَجْمَعِيْنَ ثُمَّ جُمَعَا

ذكر الناظم فى هذا البيت ان العرب اكدوا التوكيد بعد التوكيد لتقوية قصد الشمول فيؤتى بأجمع بعد كله نحو: جاء الركب كله أجمعُ؛ وبجمعاء بعد كلها نحو: جائت القبيلة كلها جَمْعاءُ؛ وبأجمعين بعد كلهم نحو: جاء الرجال كلهم اجمعون؛ وبجُمَعَ بعد كلهن نحو : جائت الهندات كلهن جُمَعُ.

٥٢٥ – وَدُوْنَ كُلٍّ قَدْ يَجِيْئُ أَجْمَعُ ۞ جَمْعَاءُ اَجْمَعُوْنَ ثُمَّ جُمَعُ

ذكر الناظم انه قد يرد التوكيد بأجمع وما بعده من غير مسبوقة بكل نحو: جاء الركب أجمعُ، وجائت القبيلة جمعاءُ، وجاء الرجال اجمعون، وجائت الهندات جُمَعُ، وكل ذالك قليل.

٥٢٦ – وَإِنْ يُفِدْ تَوْكِيْدُ مَنْكُوْرٍ قُبِلْ ۞ وَعَنْ نُحَاةِ الْبَصْرَةِ الْمَنْعُ شَمِلْ

{توكيد} فاعل يفد { قبل} فعل ماض مبني للمجهول والضمير يعود الى التوكيد {المنع} مبتدأ {شمل} فعل ماض والجملة منه خبر.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان النكرة إذا افادت اى النكرة المؤقتة كيوم وليلة وشهر وحول يجوز توكيده نحو: صمتُ يوما كله، وقرأت ليلة كلها، وما اشبه ذالك. واما النكرة غير المؤقتة فلا يجوز توكيده فلا تقول: فرحت زمنا كله، لان الزمان وان كان بمعنى الوقت لكن هو وقت غير مؤقت. والبصرييون منعوا التوكيد للنكرة سواء مؤقتة او غير مؤقتة فلا يقال عندهم :صمت يوما كله، ولا فرحت زمنا كله.

٥٢٧ – وَاغْنَ بِكِلْتَا فِى مُثَنًّى وَكِلاَ ۞ عَنْ وَزْنِ فَعْلاَءَ وَوَزْنِ أَفْعَلاَ

{اغن} فعل امر {كلا} معطوف على كلتا.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان توكيد المثنى يكفى بكلتا وكلا فلا يحتاج بتثنية فعلاء وأفعُلا فلا يقال: قامت المرأتان جمعاوان، ولا قام الزيدان اجمعان، بل يقال: قامت المرأتان كلتاهما، وقام الزيدان كلاهما.

٥٢٨ – وَإِنْ تُؤَكِّدِ الضَّمِيْرَ الْمُتَّصِلْ ۞ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنِ فَبَعْدَ الْمُنْفَصِلْ

٥٢٩ – عَنَيْتَ ذَا الرَّفْعِ وَأَكَّدُوْا بِمَا ۞ سِوَاهُمَا وَالْقَيْدُ لَنْ يُلْتَزَمَا

{فبعد المنفصل} اى فأكده بهما بعد المنفصل {عنيت} اى قصدت {ذا} مفعول به مضاف {سواهما} اى سوا النفس والعين {القيد} مبتدأ وخبره جملة لن يلتزما.

ذكر الناظم فى هذين البيتين ان الضمير المتصل مستترا كان او بارزا لا يؤكد بالنفس والعين الا بعد تأكيده بضمير المنفصل نحو: قوموا انتم انفسكم او أعينكم، ولا يقال: قوموا انفسكم او أعينكم. وقوله عنيت ذا الرفع اى ان المقصود بالتوكيد بعد الضمير المنفصل جرى فى المرفوع. اما فى المنصوب والمجرور فيجوز توكيد الضمير المتصل ولو بلا وجود المنفصل فتقول: ضربتهم انفسهم، او ضربتهم اياهم انفسهم، كلاهما جائز، وتقول: مررت بهم اعينهم. وقوله واكدوا بما سواهما الخ اى ان التوكيد بغير النفس والعين لا يلزم فيه وجود ضمير المنفصل فتقول: قوموا كلكم.

٥٣٠ – وَمَا مِنَ التَّوْكِيْدِ لَفْظِيٌّ يَجِي ۞ مُكَرَّرًا كَقَوْلِكَ ادْرُجِى ادْرُجِى

{ما} اسم موصول مبتدأ {لفظي} خبر من مبتدأ محذوف تقديره هو {يجيئ} الجملة منه خبر ما الموصول {مكررا} حال {ادرجى} اى اصعدى.

ذكر الناظم فى هذا البيت بيان التوكيد اللفظي لان التوكيد ينقسم على قسمين: توكيد معنوي وتوكيد لفظي. فأما التوكيد المعنوي فهو ما سبق ذكره. واما التوكيد اللفظي فهو تكرار اللفظ الاول بعينه نحو: ادرجى ادرجى، ومنه قوله تعالى: كلا إذا دكت الأرض دكا دكا.

٥٣١ – وَلاَ تُعِدْ لَفْظَ ضَمِيرٍ مُتَّصِلِ ۞ اِلاَّ مَعَ اللَّفْظِ الَّذِى بِهِ وُصِلِ

ذكر الناظم فى هذا البيت ان الضمير المتصل لا يعاد للتوكيد الا ان يؤتى معه اللفظ الذى اتصل به نحو: قمت قمت، فلا تقول: قُمْتُ تُ، ونحو: مررتُ بِكَ بِكَ، فلا تقول: مررتُ بِكَكَ، ونحو: ضَرَبَكَ ضَرَبَكَ، فلا تقول: ضَرَبَكَ كَ، ونحو: غلامُك غلامُك، فلا تقول: غلامُكَكَ.

٥٣٢ –كَذَا الْحُرُوْفُ غَيْرَ مَا تَحَصَّلاَ ۞ بِهِ جَوَابٌ كَنَعَمْ وَكَبَلَى

{كذا} خبر مقدم {الحروف} مبتدأ مؤخر {غير} منصوب على الاستثناء {تحصل} فعل ماض {جواب} فاعل تحصل.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان الحروف إذا اريد توكيدها فلا بد فيها من تكرار ما اتصل بها فتقول: ان زيدا ان زيدا فاضل، فلا تقول: انّ انّ زيدا فاضل. اما الحروف الجوابية فيجوز بإعادة اللفظ من غير اتصالها بشيئ فتقول: نعم نعم، وبلى بلى، ولا لا.

٥٣٣ – وَمُضْمَرُ الرَّفْعِ الَّذِى قَدِ انْفَصَلْ ۞ اَكِّدْ بِهِ كُلَّ ضَمِيْرٍ اتَّصَلْ

{مضمر} مبتدأ خبره جملة أكد.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان ضمير الرفع المنفصل يؤكد به كل ضمير متصل نحو: قمتَ انتَ، وقمتُ انا، وضربتُك انت، ومررتُ بك انتَ، وقم انت، وزيد جاء هو.

اَلْعَطْفُ

٥٣٤ – اَلْعَطْفُ اِمَّا ذُوْ بَيَانٍ اَوْ نَسَقْ ۞ وَالْغَرَضُ الْآنَ بَيَانُ مَا سَبَقْ

٥٣٥ – فَذُوا الْبَيَانِ تَابِعٌ شِبْهُ الصِّفَة ۞ حَقِيْقَةُ الْقَصْدِ بِهِ مُنْكَشِفَة

{العطف} مبتدأ {اما} حرف تفصيل {ذو} خبر {الغرض} مبتدأ خبره بيان {به} اى بذى البيان.

شرع الناظم فى بيان العطف وهو لغة الرجوع الى الشيئ بعد الانصراف عنه. فذكر ان العطف قسمان: عطف البيان وعطف النسق. فشرع فى ذكر الاول بأنه التابع الجامد المشبه للنعت فى ايضاح متبوعه نحو: أقسم بالله ابو حفص عمر، فعمر عطف بيان لانه تابع لابو فى اعرابه وجامد لا يشتق ومشبه للنعت فى ايضاح ابو حفص.

٥٣٦ – فَأَوْلِيَنْهُ مِنْ وِفَاقِ الْأَوَّلِ ۞ مَا مِنْ وِفَاقِ الْأَوَّلِ النَّعْتُ وَلِى

{أولينه} اى عطف البيان {الاول} اى المتبوع {ما} الموصول مفعول {النعت} مبتدأ {ولى} فعل ماض الجملة منه خبر.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان عطف البيان مع متبوعه حكمه حكم النعت مع منعوته فيوافقه فى اعرابه، وتعريفه او تنكيره، وتذكيره او تأنيثه، وافراده او تثنيته او جمعه، نحو: اقسم بالله ابو حفص عمر، ونحو: من ماء صديد، ونحو: من شجرة مباركة زيتونة، فعمر وصديد وزيتونة كل منها عطف بيان لما قبله.

٥٣٧ – فَقَدْ يَكُوْنَانِ مُنَكَّرَيْنِ ۞ كَمَا يَكُوْنَانِ مُعَرَّفَيْنِ

{يكونان} اى عطف البيان ومتبوعه {ما} مصدرية.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان عطف البيان ومتبوعه قد يكونان نكرتين نحو قوله تعالى: من شجرة مباركة زيتونة، فزيتونة عطف البيان من شجرة مباركة، ويسقى من ماء صديد، فصديد عطف البيان من ماء. وفهم من قوله قد يكونان ان كونهما نكرتين قليل عند العرب لا كما يكونان معرفتين.

٥٣٨ – وَصَالِحًا لِبَدَلِيَّةٍ يُرَى ۞ فِى غَيْرِ نَحْوِ يَا غُلاَمُ يَعْمُرَا

٥٣٩ – وَنَحْوِ بِشْرٍ تَابِعِ الْبَكْرِيِّ ۞ وَلَيْسَ اَنْ يُبْدَلَ بِالْمَرَضِيِّ

{صالحا} مفعول ثان ليرى الآتى {يرى} فعل مضارع مبني للمجهول وضميره يعود الى عطف البيان {يا غلام يعمرا} يعمر عطف بيان من غلام {بشر تابع البكرى} اى لفظ بشر الذى يتبع لفظ البكرى وهذا مأخوذ من بيت شعر وهو: اَنَا ابْنُ التَّارِكِ البَكْرِى بِشْرٍ {ليس} فعل ناقص {ان يبدل} الجملة منه اسم ليس {بالمرضي} الباء زائدة المرضي خبر ليس.

ذكر الناظم فى هذين البيتين ان كل ما جاز ان يكون عطف بيان جاز ان يكون بدلا نحو: اقسم بالله ابو حفص عمر، الا فى مسئلتين فيتعين فيهما كون التابع عطف بيان :الأولى فى مثل قول الناظم: يا غلامُ يَعْمُرَ، بنصب يعمر فيتعين ان يكون يعمر بالنصب عطف بيان على المحل، ولا يجوز ان يكون بدلا لان البدل على نية تكرار العامل فيلزم ضمه إذا جعل بدلا.

الثانية فى مثل قول الشاعر: اَنَا ابْنُ التَّارِكِ البَكْرِيِّ بِشْرٍ، فلا يجوز ان يكون بشر بدلا من البكرى، لان البدل على نية تكرار العامل، والعامل هو التارك وهو مضاف الى البكرى، فلو كرر العامل مع بشر بأن يقال التارك بشر لادّى الى اضافة ما فيه ال الى المجرد منها وهو ممتنع. وفى مثال آخر يقال: انا الضاربُ الرَّجُلِ زَيْدٍ، فيتعين كون زيد عطف بيان ولا يجوز ان يكون بدلا من الرجل لان البدل على نية تكرار العامل فيلزم ان يكون التقدير انا الضارب زيد وهو ممتنع لان الصفة إذا كان بأل لا تضاف الا الى ما فيه ال وزيد غير محلى بأل.

عَطْفُ النَّسَقِ

٥٤٠ – تَالٍ بِحَرْفٍ مُتْبِعٍ عَطْفُ النَّسَقْ ۞ كَاخْصُصْ بِوُدٍّ وَثَنَاءٍ مَنْ صَدَقْ

{تال} خبر مقدم {عطف} مبتدأ مؤخر {من صدق} من اسم موصول مفعول به.

شرع الناظم فى ذكر عطف النسق فبدأ بتعريفه بأنه التابع المتوسط بينه وبين متبوعه احد حروف العطف نحو: اخصص بود وثناء من صدق، فثناء معطوف على ود بحرف العطف وهو الواو.

٥٤١ – فَالْعَطْفُ مُطْلَقًا بِوَاوٍ ثُمَّ فَا ۞ حَتَّى اَمْ اَوْ كَفِيْكَ صِدْقٌ وَوَفَا

{العطف} مبتدأ {مطلقا} حال {بواو} الجملة منه متعلق بمحذوف خبر المبتدإ.

ذكر الناظم فى هذا البيت ستة احرف من حروف العطف وهي: الواو وثم والفاء وحتى وام واو. فهذه الستة تشرك بين التابع والمتبوع لفظا ومعنى. وهذا معنى قوله مطلقا نحو: فيك صدق ووفاء، فالوفاء تابع للصدق فى اللفظ والمعنى لانهما يكونان فى المخاطب معا بخلاف قولك: ما قام زيد بل عمرو، فالقائم عمرو لا زيد، فعمرو تابع لزيد لفظا لا معنى.

٥٤٢ – وَأُتْبِعَتْ لَفْظًا فَحَسْبُ بَلْ وَلاَ ۞ لَكِنْ كَلَمْ يَبْدُ امْرُؤٌ لَكِنْ طَلاَ

{لفظا} تمييز {بل} فاعل اتبعت {طلا} اى الصغير من الناس

ذكر الناظم فى هذا البيت ثلاثة احرف من حروف العطف وهي: بل ولا ولكن. فهذه الثلاثة تشرك بين التابع والمتبوع لفظا لا معنى نحو: ما قام زيد بل عمرو، فعمرو تابع لزيد لفظا لا معنى، لان القيام يكون فى عمرو لا فى زيد. وكذالك قولك: جاء زيد لا عمرو، ولا تضرب زيدا لكن عمرا.

٥٤٣ – فَاعْطِفْ بِوَاوٍ لاَحِقًا اَوْ سَابِقًا ۞ فِى الْحُكْمِ اَوْ مُصَاحِبًا مُوَافِقًا

{لاحقا} مفعول به {موافقا} نعت لمصاحبا.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان الواو لمطلق الجمع اى اما ان يكون المعطوف لاحقا نحو: جاء زيد وعمرو، فكان مجيئ عمرو بعد زيد؛ واما ان يكون سابقا فكان مجيئه فى المثال السابق قبله؛ واما ان يكون مصاحبا فكان مجيئه مصاحبا له.

٥٤٤ – وَاخْصُصْ بِهَا عَطْفَ الَّذِى لاَ يُغْنِى ۞ مَتْبُوْعُهُ كَاصْطَفَّ هَذَا وَابْنِى

{بها} اى بالواو {متبوعه} فاعل يغنى.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان الواو تختص عن سائر حروف العطف بأن يعطف بها على ما لا يستغنى به عن تابعه نحو تفاعل وافتعل فتقول: تخاصم زيد وعمرو، واصطف هذا وابنى، فزيد لا يستغني

عن عمرو في التخاصم لأنه لا يقع الا من اثنين وكذالك في هذا وابني. ولا يجوز العطف فى هذه المثل وشبهها بغير الواو فلا تقول: تخاصم زيد فعمرو.

٥٤٥ – وَالْفَاءُ لِلتَّرْتِيْبِ بِاتِّصَالِ ۞ وَثُمَّ لِلتَّرْتِيْبِ بِانْفِصَالِ

{الفاء} قصد لفظه مبتدأ {للترتيب} متعلق بمحذوف خبر {ثم} قصد لفظه مبتدأ وخبره محذوف متعلق للترتيب.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان الفاء تكون للترتيب الاتصالي نحو: جاء زيد فعمرو، فمجيئ عمرو يكون بعد مجيئ زيد من غير مهلة ولا تراخ، وثم تكون للترتيب الانفصالي نحو: جاء زيد ثم عمرو، فمجيئ عمرو يكون بعد مجيئ زيد بمهلة وتراخ.

٥٤٦ – وَاخْصُصْ بِفَاءٍ عَطْفَ مَا لَيْسَ صِلَة ۞ عَلَى الَّذِى اسْتَقَرَّ أَنَّهُ الصِّلَة

{عطف} مفعول اخصص.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان الفاء تختص بأن يعطف بها ما لا يصلح ان يقع صلة لعدم الضمير الرابط على ما هو صلة نحو: اَلَّذِى يَطِيْرُ فَيَغْضَبُ زَيْدٌ اَلذُّبَابُ، فيطير صلة للذى ويغضب زيد معطوف على الصلة بالفاء وليس فى المعطوف ضمير يعود على الموصول فلا يجوز فى هذا المثال ان يعطف بغير الفاء. اما اذا كان فى المعطوف ضمير يعود عليه فيجوز ان يعطف بغيرها فتقول: الذى يطير ويغضب منه زيد الذباب.

٥٤٧ – بَعْضًا بِحَتَّى اعْطِفْ عَلَى كُلٍّ وَلاَ ۞ يَكُوْنُ اِلاَّ غَايَةَ الَّذِى تَلاَ

{بعضا} مفعول اعطف {يكون} اي بعض {الا} ملغاة {غاية} خبر يكون.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان حتى يعطف بها بعض الشيئ على كله نحو: ضربتُ القوم حتى زيدا، ولا يكون الا غاية له اما فى زيادة نحو: مات الناس حتى الانبياءُ، او فى نقص نحو: غلبك الناس حتى النساءُ.

٥٤٨ – وَاَمْ بِهَا اعْطِفْ اِثْرَ هَمْزِ التَّسْوِيَّة ۞ اَوْ هَمْزَةٍ عَنْ لَفْظِ اَيٍّ مُغْنِيَة

{ام} مبتدأ {بها} اى بأم {اثر} ظرف مكان {ايّ} قصد لفظه.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان ''ام'' المتصلة يعطف بها إثر همز التسوية نحو: سواء عليَّ اَقُمْتَ ام قَعَدْتَ، او اثر همزة يطلب بها وبأم ما يطلب بأيّ نحو: أَزَيْدٌ عِنْدَكَ اَمْ عَمْرٌو، اى اَيُّهُمَا عِنْدَكَ.

٥٤٩ – وَرُبَّمَا أُسْقِطَتِ الْهَمْزَةُ اِنْ ۞ كَانَ خَفَا الْمَعْنَى بِحَذْفِهَا اُمِنَ

{ربما} حرف تقليل {خفا} اى خفاء اسم كان {أمن} فعل ماض مبني للمجهول والجملة منه خبر كان.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان الهمزة ربما أسقطت عند امن اللبس نحو: بِأَرْبَعٍ نَكَحَ ام بِثَلَاثٍ اى أَبِأَرْبَعٍ.

٥٥٠ – وَبِانْقِطَاعٍ وَبِمَعْنَى بَلْ وَفَتْ ۞ إِنْ تَكُ مِمَّا قُيِّدَتْ بِهِ خَلَتْ

{بانقطاع} اى بمعنى الانقطاع {وفت} اى تمت ام المتصلة {خلت} فعل ماض والجملة منه خبر تك.

ذكر الناظم فى هذا البيت بيان ''ام'' المنقطعة وهي الخالية مما قيدت به ''ام'' المتصلة من كونها بعد همزة التسوية او بعد همزة يطلب بها وبأم ما يطلب بأيّ. وفائدة ام المنقطعة الاضراب كبَلْ نحو: اِنّهَاَ لَإِبِلٌ اَمْ شَاءٌ اى بل هي شاءٌ والشاء جمع شاة.

٥٥١ – خَيِّرْ اَبِحْ قَسِّمْ بِأَوْ وَأَبْهِمِ ۞ وَاشْكُكْ وَإِضْرَابٌ بِهَا اَيْضًا نُمِى

{خير} فعل امر {اضراب} مبتدأ {بها} اى بأو {نمى} اى نُسِبَ فعل ماض مبني للمجهول والجملة منه خبر.

ذكر الناظم فى هذا البيت فوائد ''او'' منها التخيير نحو: زَوِّجْ مِنْ بَنَاتِهِ زينبَ او فاطمةَ، ومنها الاباحة نحو: جالِسِ الفقيهَ او الوَرِعَ، والاباحة يمكن فيها الجمع بخلاف التخيير، ومنها التقسيم نحو: الكلمة اسم او فعل او حرف، ومنها الابهام نحو: انا او انت على شجاعة او جبانة، ومنها الشك نحو: فَهِمَ زَيْدٌ او عمرو، ومنها الاضراب نحو: كانوا ثمانيةً او زَادُوا اى بل زادوا.

٥٥٢ – وَرُبَّمَا عَاقَبَتِ الْوَاوَ إِذَا ۞ لَمْ يُلْفِ ذُو النُّطْقِ لِلَبْسٍ مَنْفَذَا

{عاقبت} اى أو {لم يلف} اى لم يجد {منفذا} مفعول يلفى اى طريقا.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان ''أو'' ربما تكون بمعنى الواو إذا لم يجد المتكلم بها باستعمالها فى معنى الواو طريقا للبس نحو: جَاءَ الْخِلَافَةُ اَوْ كَانَتْ لَهُ قَدْرًا اَىْ وَكَانَتْ.

٥٥٣ – وَمِثْلُ اَوْ فِى الْقَصْدِ اِمَّا الثَّانِيَة ۞ فِى نَحْوِ اِمَّا ذِى وَاِمَّا النَّائِيَة

{مثل} مبتدأ مضاف {أو} مضاف اليه {اما} قصد لفظه خبر {الثانية} صفة لإما {اما ذى واما النائية} اى تَزَوَّجَ زَيْدٌ اِمَّا ذِىْ واِمَّا النَّائِيَةَ والنائية البعيدة.

ذكر الناظم فى هذا البيت بيان إما بكسر الهمزة. ذهب سيبويه انها مركبة من ان وما. ومذهب اكثر النحويين ان اما الثانية من حروف العطف. وذهب بعضهم انها ليست منها، واليه ذهب الناظم، ولذالك قال: مثل او فى القصد، ولم يجعلها مثل او مطلقا، والمراد بقوله مثل او فى القصد ان اما الثانية تكون لجميع المعانى المذكورة لأو بمعنى التخيير والاباحة والتقسيم والابهام والشك، غير انها لا تفيد معنى الاضراب ومعنى الواو. وإِمَّا الاولى تسمى حرف تفصيل نحو: تَزَوَّجَ إِمَّا ذِى وَإِمَّا النَّائِيَةَ، واعرابه تزوج فعل ماض فاعله ضمير هو واما حرف تفصيل لا محل لها من الاعراب وذى مفعول والواو حرف عطف واما الثانية حرف تفصيل لا محل لها من الاعراب والنائية منصوب معطوف على ذى.

٥٥٤ – وَأَوْلِ لَكِنْ نَفْيًا اَوْ نَهْيًا وَلاَ ۞ نِدَاءً اَوْ اَمْرًا اَوْ اِثْبَاتًا تَلاَ

{اول} فعل امر {لكن} قصد لفظه مفعول به {نفيا} مفعول ثان {لا} قصد لفظه مبتدأ {نداء} مفعول تلا {تلا} فعل ماض والضمير يعود على لا والجملة منه خبر مبتدإ وهو لا.

ذكر الناظم فى هذا البيت انّ ''لكن'' تكون حرف عطف بعد النفي نحو: مَا نَصَرْتُ يَزِيْدَ لكنْ حُسَيْنًا، وبعد النهي نحو: لَا تَنْصُرْ يَزِيْدَ لكنْ حُسَيْنًا، وانّ ''لا'' تكون حرف عطف بعد النداء نحو: يا زيدُ لا عمرُو، و بعد الامر نحو : اضرب زيدا لا عمرا، و بعد الاثبات نحو: جاء زيدٌ لا عمرٌو.

٥٥٥ – وَبَلْ كَلَكِنْ بَعْدَ مَصْحُوْبَيْهَا ۞ كَلَمْ اَكُنْ فِى مَرْبَعٍ بَلْ تَيْهَا

٥٥٦ – وَانْقُلْ بِهَا لِلثَّانِ حُكْمَ الْاَوَّلِ ۞ فِى الْخَبَرِ الْمُثْبَتِ وَالْاَمْرِ الْجَلِيّ

{بل} مبتدأ {كلكن} متعلق بمحذوف خبر {مصحوبيها} اى مصحوبي لكن وهما النفي والنهي {مربع} المكان الذى ينزل فيه القوم فى خصوص وقت الربيع {تيها} اى تيهاء الفلاة والقفر اى الموضع الخالى عن الناس {انقل بها} اى ببل {حكم} مفعول به.

ذكر الناظم فى هذين البيتين ان بل كلكن فى انها تكون حرف عطف بعد مصحوبيها وهما النفي والنهي نحو: لَمْ اَكُنْ فِى مَرْبَعٍ بَلْ تَيْهَاءَ، وَلاَ تَنْصُرْ يَزِيْدَ بَلْ حُسَيْنًا. وقوله وانقل بها للثان الخ اى إذا وقعت بل بعد الخبر المثبت او الامر نقل بها حكم ما قبلها لما بعدها نحو: قام زيد بل عمرو، فحكم القيام فى زيد أزيل عنه ونقل لعمرو، ونحو: اضرب زيدا بل عمرا، فحكم الضرب المتوجه لزيد أزيل عنه ونقل لعمرو.

٥٥٧ – وَإِنْ عَلَى ضَمِيْرِ رَفْعٍ مُتَّصِلِ ۞ عَطَفْتَ فَافْصِلْ بِالضَّمِيْرِ الْمُنْفَصِلِ

٥٥٨ – اَوْ فَاصِلٍ مَا وَبِلاَ فَصْلٍ يَرِدْ ۞ فِى النَّظْمِ فَاشِيًا وَضَعْفَهُ اعْتَقِدْ

{فاصل} معطوف على الضمير المنفصل {ما} نكرة صفة لفاصل اى أَيِّ فاصلٍ {يرد} فعل مضارع والضمير يعود على العطف {فاشيا} حال {وضعفه} مفعول مقدم لاعتقد.

ذكر الناظم فى هذين البيتين ان المعطوف عليه إذا كان ضمير رفع متصل ففصل بينه وبين معطوفه بضمير منفصل نحو: قُمْتَ اَنْتَ وَزَيْدٌ، وقُمْ اَنْتَ وَزَيْدٌ، او فصل بأيّ فاصل كالمفعول به نحو: اَكْرَمْتُكَ وزَيْدٌ، فزيد معطوف على التاء فى اكرمت؛ وكلا النافية نحو قوله تعالى: ما اشركنا ولا آبائُنا، فآبائنا معطوف على نا فى اشركنا. ويرد فى النظم العطف على الضمير الرفع المتصل بلا فصل كقول عمر بن ابى ربيعة: قُلْتُ إِذْ اَقْبَلَتْ وَزُهْرٌ، فزهر معطوف على الضمير المستتر فى اقبلت، والزهر بضم الزاي جمع زهراء.

٥٥٩ – وَعَوْدُ خَافِضٍ لَدَى عَطْفٍ عَلَى ۞ ضَمِيْرِ خَفْضٍ لاَزِمًا قَدْ جُعِلاَ

٥٦٠ – وَلَيْسَ عِنْدِى لاَزِمًا إِذْ قَدْ اَتَى ۞ فِى النَّثْرِ وَالنَّظْمِ الصَّحِيْحِ مُثْبَتَا

{عود} مبتدأ {لازما} مفعول ثان مقدم لجعلا {جعل} الضمير يعود على عود والجملة منه خبر المبتدإ {ليس} الضمير منه يعود على عود {لازما} خبر ليس {اتى} الضمير يعود على عدم العود {مثبتا} حال.

ذكر الناظم فى هذين البيتين ان اعادة الخافض على المعطوف على ضمير مخفوض لازم نحو : مررت بك وبزيد، ولا يجوز: مررت بك وزيد، ونحو: جلست بينك وبين زيد، بإعادة بين، وهذا عند الجمهور، والناظم يختار بأنها لا تلزم إذ قد اتى فى النثر الصحيح وهو القرآن ما يدل على ذالك كقراءة حمزة: واتقوا الله الذى تسائلون به والارحامِ، بخفض الارحام عطفا على الضمير، ومن النظم ما انشد سيبويه: فما بك والايامِ مِنْ عَجَبٍ، بخفض الايام عطفا على الكاف.

٥٦١ – وَالْفَاءُ قَدْ تُحْذَفُ مَعْ مَا عَطَفَتْ ۞ وَالْوَاوُ إِذْ لاَ لَبْسَ وَهْيَ انْفَرَدَتْ

٥٦٢ – بِعَطْفِ عَامِلٍ مُزَالٍ قَدْ بَقِى ۞ مَعْمُوْلُهُ دَفْعًا لِوَهْمٍ اتُّقِى

{الواو} مبتدأ وخبره محذوف اى الواو كالفاء {وهي} اى الواو مبتدأ وخبره جملة انفردت {بعطف} متعلق بانفردت {معمول} فاعل بقى {دفعا} مفعول لاجله.

ذكر الناظم فى هذين البيتين ان الفاء قد تحذف مع معطوفها حيث لا لبس فى ذالك نحو قوله تعالى: اَنِ اضْرِبْ بعصاك البحرَ فانفلق اى فَضَرَبَ فَانْفَلَقَ، وكذالك الواو نحو قوله تعالى: سَرَابِيْلُ تَقِيْكُمُ الحَرَّ اى الحر والبرد. وذكر ان الواو انفردت عن سائر حروف العطف بأنها يعطف بها عامل مزال اى محذوف بقى عمله نحو: عَلَفْتُهَا تِبْنًا وَمَاءً بَارِدًا، اى وسقيتها ماء باردا، فحذف العامل وبقى المعمول مع

الواو. وقوله دفعا لوهم اتقى اى ان تقدير المحذوف انما يكون لدفع الوهم من كون ماء معطوفا على تبنا اذ لا يصح لعدم اشتراكه معه فى العامل.

٥٦٣ – وَحَذْفَ مَتْبُوْعٍ بَدَا هُنَا اسْتَبِحْ ۞ وَعَطْفُكَ الْفِعْلَ عَلَى الْفِعْلِ يَصِحْ

{حذف} مفعول استبح الآتى {بدا} الجملة منه صفة لمتبوع {عطف} مبتدأ خبره جملة يصح.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان المتبوع فى باب العطف وهو المعطوف عليه يجوز ان يحذف حيث ظهر معناه نحو قولك لمن قال لك أَلَمْ تَتَعَلَّمْ النَّحْوَ: بَلَى وَالصَّرْفَ اى تَعَلَّمْتُهُ وَالصَّرْفَ. وقوله وعطفك الفعل الخ اى يصح عطف الفعل على الفعل نحو: زيدٌ قَامَ وَقَعَدَ.

٥٦٤ – وَاعْطِفْ عَلِى اسْمٍ شِبْهِ فِعْلٍ فِعْلاً ۞ وَعَكْسًا اسْتَعْمِلْ تَجِدْهُ سَهْلاً

{فعلا} مفعول اعطف {عكسا} مفعول مقدم لاستعمل {سهلا} مفعول ثان لتجد.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان الفعل يجوز ان يعطف على الاسم الشبيه بالفعل كاسم الفاعل نحو قوله تعالى: ان المصّدّقين والمصّدّقات وأقرضوا الله قرضا حسنا، فأقرضوا معطوف على المصدقين، وكذالك العكس بأن بعطف الاسم الشبيه للفعل على الفعل نحو قوله تعالى: يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَمُخْرِجُ الميّتِ مِنَ الْحَيّ، فمخرج معطوف على يخرج.

اَلْبَدَلُ

٥٦٥ – اَلتَّابِعُ الْمَقْصُوْدُ بِالْحُكْمِ بِلاَ ۞ وَاسِطَةٍ هُوَ الْمُسَمَّى بَدَلاً

{التابع} مبتدأ اول {هو} مبتدأ ثان وخبره المسمى والجملة منه خبر المبتدإ الاول.

شرع الناظم فى بيان البدل وهو الخامس من التوابع وهو آخرها. فذكر ان البدل هو التابع المقصود بالنسبة بلا واسطة نحو: قام زيد اخوك، فأخوك تابع لزيد فى الاعراب بلا واسطة حرف وهو المقصود بالنسبة.

٥٦٦ – مُطَابِقًا اَوْ بَعْضًا اَوْ مَا يُشْتَمَلْ ۞ عَلَيْهِ يُلْفَى اَوْ كَمَعْطُوْفٍ بِبَلْ

٥٦٧ – وَذَا لِلْإِضْرَابِ اعْزُ إِنْ قَصْدًا صَحِب ۞ وَدُوْنَ قَصْدٍ غَلَطٌ بِهِ سُلِبْ

٥٦٨ –كَزُرْهُ خَالِدًا وَقَبِّلْهُ الْيَدَا ۞ وَاعْرِفْهُ حَقَّهُ وَخُذْ نَبْلاً مُدَى

{مطابقا} مفعول ثان ليلفى {ما} اسم موصول معطوف على بعضا {يشتمل} فعل مضارع مبني للمفعول {يلفى} اى يوجد البدل {ذا} مفعول به لاعز {اعز} فعل امر {قصدا} مفعول مقدم

لصحب {صحب} فعل ماض والضمير يعود الى البدل {غلط} خبر اى فهو بدل غلط {سلب} اى الحكم {وبه} اى ببدل الغلط {كزره خالدا} اى زر اخاك خالدا {قبله اليدا} اى قبل زيدا اليدَ {اعرفه حقه} اعرف زيدا حقَّه {مدى }جمع مدية اي سكين.

ذكر الناظم فى هذه الأبيات الثلاثة اقسام البدل وامثاله. فذكر ان البدل على خمسة اقسام: البدل المطابق وهو بدل الشيئ من الشيئ ويسمى ايضا ببدل كل من كل نحو: زُرْ اخاك خالدا، فخالدا بدل من اخاك وهو مطابق مساو له فى المعنى؛ الثانى بدل البعض من الكل نحو: قَبِّلْ زيدا اليدَ، فاليد بدل من زيدا وهي بعض منه؛ الثالث بدل اشتمال نحو: اعرف زيدا حقه، فحقه بدل من زيدا وهو ليس مطابقا ولا بعضا بل يشتمل عليه؛ الرابع بدل الإضراب نحو: اكلت خبزا لحما، قصدت اولا الاخبار بأنك اكلت خبزا ثم بدا لك انك تخبر انك اكلت لحما ايضا؛ الخامس بدل الغلط نحو: رأيت رجلا حمارا، اردت انك تخبر اولا انك رأيت حمارا فغلطت بذكر الرجل. ومثل الناظم بهذين الاخيرين بقوله: خُذْ نَبْلًا مُدَى.

٥٦٩ – وَمِنْ ضَمِيْرِ الْحَاضِرِ الظَّاهِرَ لاَ ۞ تُبْدِلْهُ اِلاَّ مَا اِحَاطَةً جَلاَ

٥٧٠ – اَوِ اقْتَضَى بَعْضًا اَوِ اشْتِمَالاَ ۞ كَإِنَّكَ ابْتِهَاجَكَ اسْتَمَالاَ

{الظاهر} مفعول به {لا تبدله} اى الظاهر {احاطة} مفعول به لجلا {جلا} اى ظهر {اقتضى} الضمير يعود الى البدل {ابتهاجك} بدل من الكاف اى الفرح والسرور {استمال} فعل ماض والضمير يعود الى ابتهاج والجملة منه خبر ان اى اَمَالَ.

ذكر الناظم فى هذين البيتين ان ضمير الحاضر لا يبدل منه الظاهر فلا تقول: رأيتك زيدا، الا ان كان البدل بدل كل من كل يفيد الاحاطة نحو: تكون لنا عيدا لأولنا وآخرنا، فأولنا وآخرنا بدل من نا لان المراد بضمير الحاضر هو المتكلم والمخاطب فنا فى لنا يحيط كبيرهم وصغيرهم، او كان البدل بدل بعض نحو قوله تعالى: لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر، فمن كان يرجو بدل من ضمير كم فى لكم، او كان البدل بدل اشتمال نحو: انك ابتهاجَك اسْتَمَالَ، فابتهاجك بدل من الكاف فى انك بدل اشتمال والمعنى انك اَمَلَتْ القلوبُ اليك.

٥٧١ – وَبَدَلُ الْمُضَمَّنِ الْهَمْزَ يَلِي ۞ هَمْزًا كَمَنْ ذَا أَسَعِيْدٌ اَمْ عَلِي

{بدل} مبتدأ {الهمز} مفعول به {يلي} الجملة منه خبر {من ذا} من استفهام مبتدأ وذا خبر {سعيد} بدل من من.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان البدل من اسم الاستفهام وجب دخول همزة الاستفهام عليه نحو: من ذا أسعيد ام علي، فسعيد بدل من اسم الاستفهام وهو من.

٥٧٢ – وَيُبْدَلُ الْفِعْلُ مِنَ الْفِعْلِ كَمَنْ ۞ يَصِلْ اِلَيْنَا يَسْتَعِنْ بِنَا يُعَنْ

{يستعن} بدل من يصل.

ذكر الناظم فى هذا البيت الآخر من باب البدل ان الفعل يبدل من الفعل نحو قوله تعالى: ومن يفعل ذالك يلق اثاما يضاعف له العذاب، فيضاعف بدل من يلق، وكقول الناظم من يصلْ الينا يَستعِنْ بنا يُعن : فيستعن بدل من يصل.

اَلنِّدَاءُ

٥٧٣ – وَلِلْمُنَادَى النَّائِى اَوْ كَالنَّاءِ يَا ۞ وَاَيْ وَآ كَذَا اَيَا ثُمَّ هَيَا

٥٧٤ – وَالْهَمْزُ لِلدَّانِى وَوَا لِمَنْ نُدِبْ ۞ اَوْ يَا وَغَيْرُ وَا لَدَى اللَّبْسِ اجْتُنِبْ

{النائى} اى البعيد صفة للمنادى {يا} قصد لفظه مبتدأ مؤخر من للمنادى {كذا} خبر مقدم {ايا} مبتدأ مؤخر {وا} مبتدأ خبره جملة لمن ندب {غير} مبتدأ مضاف {وا} مضاف اليه {اجتنب} الجملة منه خبر غير.

شرع الناظم فى بيان النداء وهو مصدر بمعنى اسم المفعول وهو المنادى. والنداء لغة الصوت، واصطلاحا طلب الاقبال بحروف مخصوصة. والمنادى ثلاثة اقسام: بعيد وقريب ومندوب اى المتفجع عليه او المتوجع منه. فذكر الناظم ان المنادى البعيد او الشبيه بالبعيد كالساهى والنائم فله من حروف النداء: يا و اَيْ وآ وأيَا وهَيَا نحو: يا مُحَمَّد، وأيْ محمدُ، وآ محمدُ، وأيَا محمدُ، وهيا محمدُ. والمنادى القريب فله من حروف النداء الهمزة نحو: أَ مُحَمَّد. والمنادى المندوب اى المتفجع عليه او المتوجع منه فله منها وَا وَيَا نحو: وَا زَيْدَاه، وا رأساه، يا زيداه، يا رأساه، لكن لا تستعمل يا فى الندبة الا عند امن اللبس فإن خيف اللبس تعينت وا.

٥٧٥ – وَغَيْرُ مَنْدُوْبٍ وَمُضْمَرٍ وَمَا ۞ جَا مُسْتَغَاثًا قَدْ يُعَرَّى فَاعْلَمَا

٥٧٦ – وَذَاكَ فِى اسْمِ الْجِنْسِ وَالْمُشَارِ لَهْ ۞ قَلَّ وَمَنْ يَمْنَعْهُ فَانْصُرْ عَاذِلَه

{غير} مبتدأ وهو مضاف {مندوب} مضاف اليه اى منادى مندوب {مستغاثا} حال {قد يعرى} الجملة منه خبر غير اى قد يحذف {ذاك} مبتدأ خبره جملة قلّ اى ذاك التعرية {عاذل} مفعول به وهو مضاف اى لائم.

ذكر الناظم ان غير المنادى المندوب والمضمر والمستغاث يجوز حذف حرف النداء معه نحو قوله تعالى: يوسفُ اعرض عن هذا، اى يا يوسف، اما المندوب والمضمر والمستغاث فلا يجوز ذالك فيها، فلا تقول فى وا زيداه: زايداه، ولا فى يَا اِيَّاكَ قَدْ كُفِيْتُكَ: اياك قد كفيتك، ولا فى يَا لَزَيْد: لَزيد، لان الندبة والاستغاثة يطلب فيهما مد الصوت والحذف ينافيه، والمضمر إذا حذف حرف النداء منه فاتت الدلالة على النداء.

وحذف حرف النداء قليل فى اسم الجنس واسم الاشارة نحو: اَصْبِحْ ليلُ اى يا ليلُ، ونحو قوله تعالى: ثم انتم هؤلاء، اى يا هؤلاء. واكثر النحاة يمنع جواز الحذف فيهما لكن المصنف اجاز ذالك ولذا قال: ومن يمنعه فانصر عاذله اى إذا وجدت من لام مانع جواز الحذف فيهما فانصره.

٥٧٧ – وَابْنِ الْمُعَرَّفَ الْمُنَادَى الْمُفْرَدَ ۞ عَلَى الَّذِى فِى رَفْعِهِ قَدْ عُهِدَا

{ابن} فعل امر.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان المنادى ان كان معرفة مفردا بني على ما كان يرفع به نحو: يا زيد، ويا زيدان، ويا زيدون، ويكون فى محل نصب على المفعولية لان المنادى مفعول به فى المعنى، والتقدير: انادى او ادعو. والنكرة المقصودة حكمها كالمفرد المعرفة فتقول: يا رجلُ، يا رجلان، يا رجيلون. والمراد بالمفرد هنا ما ليس مضافا ولا شبيها بالمضاف.

٥٧٨ – وَانْوِ انْضِمَامَ مَا بَنَوْا قَبْلَ النِّدَا ۞ وَلْيُجْرَ مُجْرَى ذِى بِنَاءٍ جُدِّدَا

{انو} فعل امر {ليجر} يجرى فعل مضارع مجزوم مبني للمفعول والضمير منه يعود على ما.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان الاسم إذا كان مبنيا قبل النداء ثم نودي نوي بناءه على الضم نحو : يَا هَذَا ويَا سِيْبَوَيْهِ، فهذا مبني على السكون قبل النداء فصار على هذه الحال بعد النداء بنية الضمة وكذالك سيبويه فهو مبني على الكسرة قبله فصار على هذه الحال بعد النداء بنية الضمة. وقوله وليجر مجرى ذى بناء جدد اى أجرى مثل "هذا" وسيبويه مجرى ما تجدد بناءه بالنداء كزيد فى انه يتبع بالرفع على مراعاة الضم وبالنصب على مراعاة المحل فتقول: يا هذا العاقلُ بالرفع، والعاقلَ بالنصب، ويا سيبويهِ النحويُ بالرفع والنحويَ بالنصب.

٥٧٩ – وَالْمُفْرَدَ الْمَنْكُوْرَ وَالْمُضَافَا ۞ وَشِبْهَهُ انْصِبْ عَادِمًا خِلاَفَا

{المفرد} مفعول مقدم لانصب {عادما} حال {خلافا} مفعول عادما.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان المنادى إذا كان مفردا نكرة اى غير مقصودة او مضافا او مشبها بالمضاف نصب فمثال الاول: يا رجلا خذ بيدى، والمثال الثانى: يا جدّ الحسين، والمثال الثالث: يا طالعا جبلا.

٥٨٠ – وَنَحْوَ زَيْدٍ ضُمَّ وَافْتَحَنَّ مِنْ ۞ نَحْوِ أَزَيْدُ بْنُ سَعِيْدٍ لاَ تَهِنْ

{نحو} مفعول ضم {لا تهن} اى لا تضعف.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان المنادى إذا كان علما مفردا موصوفا بابن متصل به مضاف الى علم نحو: أزيدُ بنُ سعيدٍ، جاز فيه الضم والفتح فتقول : أزيدُ بن سعيد بضم زيد وفتحه. وهمزة ابن وابنة تحذف ان وقعت بعد علمين وكان الثانى اَبًا للاول نحو: عبد الله بن مسعود، وان كان الاول منونا حذف تنوينه تخفيفا نحو : علي بن ابى طالب.

٥٨١ – وَالضَّمُّ اِنْ لَمْ يَلِ الْاِبْنُ عَلَمَا ۞ اَوْ يَلِ الْاِبْنَ عَلَمٌ قَدْ حُتِمَا

{الضم} مبتدأ وخبره جملة قد حتما {علم} فاعل يل.

ذكر الناظم فى هذا البيت انّ ضم المنادى واجب ان لم يل الابن علما نحو: يا زيدُ ابن اخينا بضم زيدُ او يلى غير العلم ابنا نحو: يا رجلُ ابنُ عمرو بضم الرجل، فالرجل غير علم وهو يلى ابنا فوجب ضمه ويجب فى هذين الحالتين اثبات همزة ابن.

٥٨٢ – وَاضْمُمْ اَوِ انْصِبْ مَا اضْطِرَارًا نُوّنَا ۞ مِمَّا لَهُ اسْتِحْقَاقُ ضَمٍّ بُيّنَ

{ما} اسم موصول مفعول به {اضطرارا} مفعول لاجله {مما} من بيان ما الموصولة {استحقاق} مبتدأ {بين} فعل ماض مبني للمجهول والجملة منه خبر.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان المنادى الذى يجب ضمه كالمفرد المعرف والنكرة المقصودة إذا اضطر شاعر الى تنوينه يجوز له تنوينه كما يجوز له ضمه ونصبه فتقول فى شعرك: يَا مُحَمَّدًا وَيَا رَجُلاً بالنصب او الضم والتنوين.

٥٨٣ – وَبِاضْطِرَارٍ خُصَّ جَمْعُ يَا وَاَلْ ۞ اِلاَّ مَعَ اللهِ وَمَحْكِيّ الْجُمَل

٥٨٤ – وَالْاَكْثَرُ اللَّهُمَّ بِالتَّعْوِيْضِ ۞ وَشَذَّ يَا اللَّهُمَّ فِى قَرِيْضِ

{باضطرار} متعلق بخص {خص} فعل ماض مبني للمجهول {جمع} نائب فاعل {الاكثر} مبتدأ {اللهم} قصد لفظه مبتدأ بالتعويض اى من حرف النداء {يا اللهم} قصد لفظه فاعل شذ {فى قريض} اى فى شعر.

ذكر الناظم فى هذين البيتين انه يجوز فى حالة الاضطرار الجمع بين يا وال كما قال الشاعر: يا الغلامان، الا لفظة الجلالة فيجوز جمعها فيها وفى غيرها فتقول: يا الله، والا محكي الجمل وهو كمن سمي بالجملة كالرجلُ منطلقٌ فتقول: يَا الرَّجُلُ مُنْطَلِقٌ، بقطع الهمزة ووصلها، وشذ الجمع بين يا واللهم فى شعر لانه جمع بين العوض والمعوض منه. {فائدة} تستعمل اللهم على ثلاثة انحاء: نداء نحو اللهم اَئِتْنَا؛ وتمكين للجواب نحو اللهم نعم؛ ودليل على الندرة وقلة الوقوع نحو: انا ازورك اللهم إذا لم تدعنى، ونحو: اللهم الا ان يكون كذا.

فَصْلٌ

٥٨٥ – تَابِعَ ذِى الضَّمِّ الْمُضَافَ دُوْنَ اَلْ ۞ اَلْزِمْهُ نَصْبًا كَأَزَيْدُ ذَا الْحِيَل

{تابع} مفعول به {المضاف} نعت لتابع {الزمه} اى تابع {نصبا} مفعول ثان {أزيد} الهمزة حرف النداء زيد منادى مبني على الضم {ذا الحيل} ذا نعت لزيد منصوب لمراعاة المحل مضاف والحيل مضاف اليه.

ذكر الناظم فى هذا الفصل وهو اول فصل وقع فى الخلاصة ان توابع المنادى المضموم وهي نعت وبيان وتوكيد وجب نصبها حيث كانت مضافة غير مصاحبة للالف واللام نحو: أزيدُ ذَا الحِيَلِ، ويَا عُمرُ عائدَ الكلبِ، وَيَا زَيْدُ نَفْسَهُ بنصب نفس، والمراد بالتوابع هنا ما سوى البدل وعطف النسق على ما سيأتى بيانه.

٥٨٦ – وَمَا سِوَاهُ انْصِبْ اَوِ ارْفَعْ وَاجْعَلاَ ۞ كَمُسْتَقِلٍّ نَسَقًا وَبَدَلاَ

{ما} موصولة مفعول به {سواه} اى سوى ذالك التابع {اجعلا} اى اجعلن {نسقا} مفعول اول لاجعلا {وبدلا} معطوف على نسقا.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان ما سوى التابع المستكمل للشرطين المذكورين – وهما الاضافة والخلو من ال– وذالك شيئان: المضاف المقرون بأل والمفرد يجوز رفعه ونصبه فتقول: يَا زَيْدُ اَلْكَرِيْمُ الابِ برفع الكريم ونصبه، ويا زيدُ الظريفُ برفع الظريف ونصبه.

وقوله واجعلا كمستقل الخ اى ان حكم عطف النسق والبدل فى حكم المنادى المستقل فيجب ضمه إذا كان مفردا نحو: يا رجلُ وزيدُ ويا رجلُ زيدُ، كما يجب الضم لو قلت يا زيد. ويجب نصبه ان كان مضافا نحو: يا زيدُ وَابَا عبدِ الله، ويا زيد ابا عبد الله، كما يجب نصبه لو قلت يا ابا عبد الله.

٥٨٧ – وَإِنْ يَكُنْ مَصْحُوْبَ اَلْ مَا نُسِقَا ۞ فَفِيْهِ وَجْهَانِ وَرَفْعٌ يُنْتَقَى

{مصحوب} خبر يكن واسمه ما نسقا اى ما عطف {رفع} مبتدأ وخبره جملة ينتقى اى يختار.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان المعطوف إذا كان مصحوبا بأل يجوز فيه وجهان الرفع والنصب، والرفع هو المختار نحو: يا زيدُ والغلامُ برفع ونصب والغلام. ومنه قوله تعالى: يا جبال اَوِّبِى معه والطيرَ برفع ونصب الطير.

٥٨٨ – وَأَيُّهَا مَصْحُوْبَ أَلْ بَعْدَ صِفَة ۞ يَلْزَمُ بِالرَّفْعِ لَدَى ذِى الْمَعْرِفَة

٥٨٩ – وَأَيُّهَذَا اَيُّهَا الَّذِى وَرَدْ ۞ وَوَصْفُ اَيٍّ بِسِوَى هَذَا يُرَدّ

{ايها} قصد لفظه مبتدأ {مصحوب} مفعول به ليلزم {بعد} اى بعد أيها حال من مصحوب ال {صفة} حال ايضا منه {يلزم} الجملة منه خبر {أيهذا} قصد لفظه مبتدأ {ايها الذى} معطوف عليه {ورد} فعل ماض والجملة منه خبر {وصف} مبتدأ {سوى هذا} اى المذكور {يرد} الجملة منه خبر.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان ايها إذا كانت مناداة لزم وصفها بمصحوب ال ولزم رفع هذا المصحوب نحو: يا ايها الرجلُ. وورد فى كلام العرب صفة ايها باسم الاشارة نحو: يَا أَيُّهَذَا الرَّجُلُ، وبالموصول الذى يحلى بأل نحو: يا ايها الذى. والاعراب فى مثل قولك: يا ايها الرجل يا حرف نداء واي منادى مفرد مبني على الضم وها زائدة والرجل صفة لاي. وقوله ووصف اي الخ ان ايا لا توصف الا بما ذكر فلا يقال يا ايها صاحب عمرو.

٥٩٠ – وَذُوْ اِشَارَةٍ كَأَيٍّ فِى الصِّفَة ۞ إِنْ كَانَ تَرْكُهَا يُفِيْتُ الْمَعْرِفَة

{ذو} مبتدأ خبره متعلق كأي {تركها} اى ترك الصفة {يفيت} اى يفوت.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان اسم الاشارة كأَيٍّ فيما سبق من لزوم وصفها بمصحوب ال ولزوم رفع هذا المصحوب نحو: يَا ذَا الرَّجُلُ، ويَا ذَا الَّذِى قَامَ. وهذا الحكم حيث كانت الصفة مقصودة بالنداء، فأما إذا كان اسم الاشارة هو المقصود بالنداء فلا يلزم رفعها بل يجوز الرفع والنصب. فمثال كون الصفة مقصودة بالنداء قولك لقائم بين قوم جلوس: يَا هَذَا الْقَائِمُ، فلزم فى هذا الرفع لانك لو تركت القائم لالتبس النداء بين القوم الجلوس وبين القائم فيفيت المعرفة. ومثال كون اسم الاشارة هو المقصود به قولك لقائم بين قوم جلوس يَا هَذَا الْقَائِمُ وانت وضعت يدك عليه فيجوز فى هذا الرفع والنصب لانك لو تركت القائم فلا يلتبس النداء.

٥٩١ – فِى نَحْوِ سَعْدُ سَعْدَ الْأَوْسِ يَنْتَصِبْ ۞ ثَانٍ وَضُمَّ وَافْتَحْ اَوَّلاً تُصِبْ

{فى نحو} متعلق بينتصب {سعد} منادى بحرف نداء محذوف {سعد الثانى} توكيد للاول {ثان} فاعل ينتصب.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان المنادى المبني على الضم إذا تكرر ووقع بعد الثانى مضاف اليه وجب نصب الثانى لانه مضاف وجاز فى الاول الضم والفتح نحو: يَا سَعْدُ سَعْدَ الأوسِ، بضم وفتح الاول وبفتح الثانى.

اَلْمُنَادَى الْمُضَافُ اِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ

٥٩٢ – وَاجْعَلْ مُنَادًى صَحَّ إِنْ يُضَفْ لِيَا ۞ كَعَبْدِ عَبْدِى عَبْدَ عَبْدَا عَبْدِيَا

{صح} الجملة منه صفة لمنادى {إن} شرطية {يضف} الضمير منه يعود الى منادى {ليا} اى لياء المتكلم {كعبد} مفعول ثان لاجعل.

شرع الناظم فى بيان المنادى المضاف الى ياء المتكلم. فذكر ان المنادى المذكور ان كان صحيحا جاء فيه خمسة اوجه: احدها حذف الياء والاستغناء بالكسرة نحو: يَا عَبْدِ، والثانى اثبات الياء ساكنة نحو: يَا عبدى، والثالث قلب الياء الفا وحذفها والاستغناء عنها بالفتحة نحو: يا عبدَ ،والرابع قلبها الفا وابقائها وقلب الكسرة فتحة نحو: يا عبدَا، والخامس اثبات الياء محركة بالفتح نحو: يَا عَبْدِيَ.

٥٩٣ – وَفَتْحٌ اَوْ كَسْرٌ وَحَذْفُ الْيَا اسْتَمَرْ ۞ فِى يَا ابْنَ أُمَّ يَا ابْنَ عَمَّ لاَ مَفَرْ

{فتح} مبتدأ خبره جملة استمر {لا مفر} اى لا مفر لى.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان الميم فى يَا ابْنَ أُمَّ، وَيَا ابْنَ عَمَّ يجوز فيها الفتح والكسر وتحذف ياء المتكلم منهما لكثرة الاستعمال.

٥٩٤ – وَفِى النِّدَا أَبَتِ أَمَّتِ عَرَضْ ۞ وَاكْسِرْ اَوِ افْتَحْ وَمِنَ الْيَا التَّا عِوَض

{فى الندا} متعلق بعرض {ابت} مبتدأ وخبره جملة عرض {التا} مبتدأ خبره عوض.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان أَبَتِ وأُمَّتِ أصلهما ابى وامى فإذا وقعا فى النداء عوضت الياء تاء مفتوحة او مكسورة فتقول : يَا أَبَتِ ويَا أُمَّتِ بفتح التاء وكسرها.

اَسْمَاءٌ لاَزَمَتِ النِّدَاءَ

٥٩٥ – وَفُلُ بَعْضُ مَا يُخَصُّ بِالنِّدَا ۞ لُؤْمَانُ نَوْمَانُ كَذَا وَاطَّرَدَ

٥٩٦ – فِى سَبِّ الْأُنْثَى وَزْنُ يَا خَبَاثِ ۞ وَالْاَمْرُ هَكَذَا مِنَ الثُّلاَثِى

٥٩٧ – وَشَاعَ فِى سَبِّ الذُّكُوْرِ فُعَلُ ۞ وَلاَ تَقِسْ وَجُرَّ فِى الشَّعْرِ فُلُ

{فل} مبتدأ اى يا رجل {بعض} خبر المبتدإ {لؤمان} مبتدأ اى عظيم اللوم {كذا} متعلق بمحذوف خبر المبتدإ {فى سب} متعلق باطرد فى البيت السابق {وزن} فاعل اطرد {والامر} مبتدأ خبره هكذا {فُعَلُ} فاعل شاع {جر} فعل ماض مبني للمجهول {فل} نائب فاعل لجر.

ذكر الناظم فى هذه الأبيات ما لا يستعمل الا فى النداء ومن ذالك يَا فُلُ اى يَا رَجُلُ، ويَا لُؤْمَانُ، للعظيم اللؤم، ويا نَوْمَانُ، للكثير النوم، وكلها مسموع. واطرد فى النداء استعمال فَعَالِ مبنيا على الكسر فى سب الانثى من كل فعل ثلاثي نحو: يا خَبَاثِ ويَا فَسَاقِ، وفَعَالِ يستعمل ايضا للدلالة على الامر من كل فعل ثلاثي نحو: نَزَالِ اى اِنْزِلْ ونَصَارِ اى انصر. وشاع فى سب الذكور استعمال فُعَلُ فى النداء خاصة نحو: يا فُسَقُ. وقوله وجر فى الشعر فل اى ان فُلُ قد تستعمل فى الشعر فى غير النداء مجرورا نحو: اَمْسِكْ فُلاَنًا عَنْ فُلِ.

اَلْاِسْتِغَاثَةُ

٥٩٨ – إِذَا اسْتُغِيْثَ اسْمٌ مُنَادَى خُفِضَا ۞ بِاللاَّمِ مَفْتُوْحًا كَيَا لَلْمُرْتَضَى

{منادى} نعت لاسم {خفضا} فعل ماض مبني للمجهول جواب إذا والضمير يعود الى اسم {مفتوحا} حال من اللام {يا للمرتضى} يا حرف النداء اللام حرف جر للاستغاثة متعلقة بيا.

ذكر الناظم فى هذا البيت انه إذا نودى اسم ليخلص من شذة او يعين على مشقة خفض بلام مفتوحة نحو: يا للمرتضى، فالمرتضى هو المستغاث لتخليص من فى شذة او اعانة من على مشقة.

٥٩٩ – وَافْتَحْ مَعَ الْمَعْطُوْفِ إِنْ كَرَّرْتَ يَا ۞ وَفِى سِوَى ذَالِكَ بِالْكَسْرِ ائْتِيَا

{ذالك} اى التكرار.

ذكر الناظم فى هذا البيت انه إذا عطف على المستغاث مستغاث آخر فإن تكررت الياء لزم فتح اللام نحو: يَا لَلْمُرْتَضَى ويَا لَلسِّبْطِ لِعِمَادٍ، بفتح لامي المرتضى والسبط وان لم تتكرر لزم الكسر نحو: يَا لَلْمُرْتَضَى وَلِلسِّبْطِ لِعِمَادٍ بفتح لام المرتضى وكسر لام السبط. ولعماد مستغاث له بكسر اللام.

٦٠٠ – وَلاَمُ مَا اسْتُغِيْثَ عَاقَبَتْ اَلِفْ ۞ وَمِثْلُهُ اسْمٌ ذُو تَعَجُّبٍ أُلِف

{لام} مبتدأ وخبره جملة عاقبت {الف} مفعول به {مثله} خبر مقدم {اسم} مبتدأ مؤخر {ذو} صفة لاسم.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان لام المستغاث قد ناوبتها الف فى الاستغاثة نحو: يَا زَيْدًا لِعَمْرٍو. وكذا لام التعجب قد ناوبتها الف فتقول فى يَا لَلْعَجَبِ :يَا عَجَبًا.

اَلنُّدْبَةُ

٦٠١ – مَا لِلْمُنَادَى اجْعَلْ لِمَنْدُوْبٍ وَمَا ۞ نُكِّرَ لَمْ يُنْدَبْ وَلاَ مَا اُبْهِمَا

٦٠٢ – وَيُنْدَبُ الْمَوْصُوْلُ بِالَّذِى اشْتَهَرْ ۞ كَبِئْرِ زَمْزَمَ يَلِى وَا مَنْ حَفَر

{ما للمنادي} ما مفعول اجعل {ما نكر} ما مبتدأ خبره جملة لم يندب {بئر زمزم} ترتيب الكلام وا من حفر بئر زمزم {يلى} فعل مضارع ضميره يعود على بئر زمزم والجملة حال { وا من حفر} مفعول يلى.

ذكر الناظم فى هذين البيتين بيان الندبة وهي نداء المتفجع عليه نحو: وا زيداه، والمتوجع منه نحو: يا ظهراه. واكثر من يتكلم بها النساء لضعفهن عن احتمال المصائب. ذكر ان حكم المندوب كحكم المنادى يضم ان كان مفردا، وينصب ان كان مضافا او شبيها به، فتقول :وازيد، وواضَارِبَ زيدٍ، وواطَالِعًا جَبَلاً، ولا يندب الا المعرفة فلا تندب النكرة، فلا يقال: وَا رَجُلاَه، ولا المبهم كاسم الاشارة نحو: وَا هَذَاه، ولا الموصول نحو: وا من ذهباه. لكن يندب الموصول بالذى اشتهر عند الناس بأنه هو المقصود بالموصول كعبد المطلب اشتهر بأنه حافر زمزم فلما ندب بالموصول عنه فلا بأس نحو: وَا مَنْ حَفَرَ بِئْرَ زَمْزَمَاه، والمقصود به عبد المطلب وكقولهم: وَا مَنْ أَسَّسَ بَنْتَنَاه، والمقصود به مولانا حسن الدين.

٦٠٣ – وَمُنْتَهَى الْمَنْدُوْبِ صِلْهُ بِالْأَلِفْ ۞ مَتْلُوُّهَا إِنْ كَانَ مِثْلَهَا حُذِف

٦٠٤ –كَذَاكَ تَنْوِيْنُ الَّذِى بِهِ كَمَلْ ۞ مِنْ صِلَةٍ اَوْ غَيْرِهَا نِلْتَ الْاَمَل

{منتهى} مفعول به {متلوها} مبتدأ اى متلو الالف وخبره جملة حذف {ان كان} اى المتلو {مثلها} اى مثل الالف {كذاك} خبر مقدم اى حذف تنوين مبتدأ مؤخر {كمل} اى المندوب.

ذكر الناظم فى هذين البيتين ان آخر المندوب يصل به الف الندبة جوازا لا وجوبا نحو: وَا زَيْدَا، ووَا غُلاَمَ زَيْدَا، ووَا عَبْدَ الْمَلِكَا، ووَا ثَلاَثَةً وَثَلاَثِيْنَا. وان كان المنتهى الفا حذف لاجلها نحو: وَا مُوْسَا، فألف موسى حذف لاجل الف الندبة، وكذالك حذف التنوين نحو: وا من حفر بئر زمزما، ووَا غُلاَمَ زَيْدَا.

٦٠٥ – وَالشَّكْلَ حَتْمًا اَوْلِهِ مُجَانِسَا ۞ اِنْ يَكُنِ الْفَتْحُ بِوَهْمٍ لاَبِسَا

{الشكل} مفعول به {مجانسا} مفعول به {لابسا} خبر يكن.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان الشكل اى الحركة يجب ان يجانس آخر المندوب إذا كان الفتح فى وهم اللبس فتقول فى ندبة غُلاَمُكِ بضمير المخاطبة: وَا غُلاَمَكِيْه، لانك لو قلت: وَا غُلاَمَكَاه بفتح الكاف لالتبس بالمذكر. وإذا كان الفتح لا لبس فيه وجب الفتح نحو: وا غلام زيداه.

٦٠٦ – وَوَاقِفًا زِدْ هَاءَ سَكْتٍ اِنْ تُرِدْ ۞ وَإِنْ تَشَا فَالْمَدُّ وَالْهَا لاَ تَزِد

{واقفا} حال {المد} مبتدأ خبره محذوف اى واجب {الها} مفعول به للا تزد.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان الهاء تزاد فى المندوب عند الوقف جوازا نحو: وَا زَيْدَاهْ، او وقف المندوب على الالف نحو: وا زيدا، او وقف بغير الزيادة نحو: وَا زَيْدُ. وفهم من قوله وواقفا ان هاء سكت لا تثبت فى الوصل.

٦٠٧ – وَقَائِلٌ وَا عَبْدِيَا وَا عَبْدَا ۞ مَنْ فِى النِّدَاءِ الْيَا ذَا سُكُوْنٍ اَبْدَى

{قائل} خبر مقدم {وا عبديا} مفعول به لقائل {من} مبتدأ مؤخر {فى النداء} متعلق بأبدى {اليا} مفعول مقدم لابدى {ذا سكون} حال ابدى الجملة صلة مَنْ اى ومن ابدى.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان المندوب إذا كان مضافا الى ياء المتكلم ساكنة قيل فيه: وَا عَبْدِيَا، بكسر الدال وفتح الياء والحاق الف الندبة، اووَا عَبْدَا، بحذف الياء والحاق الف الندبة، وإذا كانت الياء غير ساكنة فإن كانت مفتوحة فيقال: وَا عَبْدِيَا، وان كانت غيرهما فيقال: يَا عَبْدَا. فالوجهان اعنى وَا عَبْدِيَا وَا عَبْدَا انما يكونان لمن سكن ياء المتكلم لا غير.

اَلتَّرْخِيْمُ

٦٠٨ – تَرْخِيْمًا احْذِفْ آخِرَ الْمُنَادَى ۞ كَيَا سُعَا فِيْمَنْ دَعَا سُعَادَا

{ترخيما} مفعول مطلق من احذف لان الترخيم هو الحذف.

شرع الناظم فى ذكر الترخيم وهو فى اللغة ترفيق الصوت وفى الاصطلاح حذف اواخر الكلم فى النداء نحو: يَا سُعَا والاصل يَا سُعَادُ.

٦٠٩ – وَجَوِّزَنْهُ مُطْلَقًا فِى كُلِّ مَا ۞ أُنِّثَ بِالْهَا وَالَّذِى قَدْ رُخِّمَا

٦١٠ – بِحَذْفِهَا وَفِّرْهُ بَعْدُ وَاحْظُلاَ ۞ تَرْخِيْمَ مَا مِنْ هَذِهِ الْهَا قَدْ خَلاَ

٦١١ – اِلاَّ الرُّبَاعِيَّ فَمَا فَوْقُ الْعَلَم ۞ دُوْنَ اِضَافَةٍ وَإِسْنَادٍ مُتَم

{جوزنه} اي الترخيم {والذى} مفعول به {بحذفها} اى الهاء {بعد} اى بعد الحذف {احظلا} اى امنع {من} متعلق بخلا {العلم} بدل من الرباعي {متم} نعت لاسناد.

ذكر الناظم فى هذه الأبيات ان الذى يُؤَنَّثُ بالهاء يجوز ترخيمه مطلقا اى سواء كان علما كفاطمة او غير علم كجارية زائدا على ثلاثة احرف كما مثل او غير زائد عليها كشاة فتقول: يَا فَاطِمُ، ويَا جَارِيَ، ويَاشَا. وقوله والذى قد رخم الخ اى لا تحذف منه شيئا بعد حذف الهاء. وقوله احظلا الخ اى لا يرخم ما ليس مؤنثا بالهاء الا بثلاثة شرائط: الاول ان يكون رباعيا الثانى ان يكون علما الثالث ان لا يكون مركبا تركيب اضافة ولا اسناد نحو: يَا جَعْفُ، من جَعْفَرٍ، فلا يجوز ترخيم الثلاثي كزيد فلا يقال: يَا زَيْ، ولا النكرة كغَضَنْفَرٍ اي غليظ الجثة فلا يقال: يَا غَضَنْفُ، ولا المركب تركيب اضافة كأبى بكر فلا يقال: يَا اَبَا، وتركيب اسناد كبَرِقَ نَحْرُهُ فلا يقال: يَا بَرِقُ. وفهم من قول الناظم دون اضافة واسناد ان المركب تركيب مزج لا يمتنع ترخيمه فيقال فى مَعْدِ كَرِب: يَا مَعْدِى.

٦١٢ – وَمَعَ الْآخِرِ احْذِفِ الَّذِى تَلاَ ۞ إِنْ زِيْدَ لَيْنًا سَاكِنًا مُكَمِّلاَ

٦١٣ – أَرْبَعَةً فَصَاعِدًا وَالْخُلْفُ فِى ۞ وَاوٍ وَيَاءٍ بِهِمَا فَتْحٌ قُفِى

{زيد} اى الذى {لينا} حال {اربعة} مفعول به من مكملا {الخلف} مبتدأ خبره جملة قفى {بهما} متعلق بمحذوف خبر مقدم {فتح} مبتدأ مؤخر والجملة صفة لواو وياء {قفى} خبر الخلف.

ذكر الناظم فى هذين البيتين ان الحرف الذى يلى الآخر يحذف معه فى الترخيم وذالك بأربعة شروط: الاول ان يكون زائدا الثانى ان يكون لينا الثالث ان يكون ساكنا الرابع ان يكون رابعا فما فوق نحو: عثمان ومنصور ومسكين، فتقول فيها: يَا عُثْمُ، ويَا مَنْصُ، ويَا مِسْكُ. فخرج بالاول ما ليس زائدا كمُخْتَارٍ فالالف فيه منقلبة من عين الكلمة فلا يحذف فتقول يَا مُخْتَا وبالثانى ما ليس لينا كسَفَرْجَلٍ فتقول يَا سَفَرْجُ وبالثالث ما ليس ساكنا كهَبْيَخٍ بفتح الياء اى الأحمق فتقول: يَا هَبْيُ وبالرابع ما ليس رابعا فما فوق كعِمَادٍ فالالف فيه تقع ثالثة فلا يحذف فتقول: يَا عِمَا، وقوله والخلف فى واو الخ اى ان ما كان مثل فِرْعَوْنَ وغُرْنَيْقٍ وهو ما كان قبل واوه فتحة او قبل يائه فتحة ففيه خلاف، بعضهم من رخم بقوله: يَا فِرْعَ، ويَا غُرْنَ، بحذف الواو والياء وبعضهم من ابقاهما فيقول: يَا فِرْعَوْ، ويَا غُرْنَيْ. وغرنيق اي جميل.

٦١٤ – وَالْعَجْزَ احْذِفْ مِنْ مُرَكَّبٍ وَقَلّ ۞ تَرْخِيْمَ جُمْلَةٍ وَذَا عَمْرٌو نَقَل

{العجز} مفعول مقدم لاحذف {ذا} مبتدأ اول {عمرو} مبتدأ ثان {نقل} الجملة منه خبر المبتدإ الثانى وجملة المبتدأ الثانى وخبره خبر المبتدإ الاول.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان المركب تركيب مزج يرخم بحذف عجزه فتقول فى مَعْدِى كَرِبَ: يَا مَعْدِى. وذكر ان الجملة ترخم قليلة كما نقله عمرو اى سيبويه فيقال فى من اسمه تَأَبَّطَ شَرًّا: يَا تأبَّطُ، وهو لقب ثابت بن جابر احد شعراء الجاهلية لانه وضع سيفه تحت الإبط.

٦١٥ – وَإِنْ نَوَيْتَ بَعْدَ حَذْفٍ مَا حُذِفْ ۞ فَالْبَاقِيَ اسْتَعْمِلْ بِمَا فِيْهِ اُلِف

٦١٦ – وَاجْعَلْهُ اِنْ لَمْ تَنْوِ مَحْذُوْفًا كَمَا ۞ لَوْ كَانَ بِالآخِرِ وَضْعًا تُمِّمَا

٦١٧ – فَقُلْ عَلَى الْأَوَّلِ فِى ثَمُوْدَ يَا ۞ ثَمُوْ وَيَا ثَمِي عَلَى الثَّانِى بِيَا

{ما} اسم موصول مفعول نويت {الباقى} مفعول استعمل {الف} فعل ماض مبني للمجهول {واجعله} اى الباقى {محذوفا} مفعول تنو {لو كان} اى الباقى {بالآخر} متعلق بتُمِّمَا {وضعا} منصوب بنزع الخافض {تمما} الجملة خبر كان والضمير يعود على الباقى.

ذكر الناظم فى هذه الأبيات انك إذا نويت ثبوت المحذوف بعد حذفه للترخيم فاستعمل الباقى بما كان فيه قبل الحذف فتقول فى ترخيم حارث: يا حارِ، بالكسر، وفى ترخيم جعفر: يا جعفَ، بالفتح، وفى ترخيم منصور: يا منصُ، بالضم، وفى ترخيم قِمَطْرٍ بسكون الطاء وهو ما تصان فيه الكتب: يَا قِمَطْ، بسكونها، وتسمى هذه لغة من ينوى ولغة من ينتظر. وقوله واجعله ان لم تنو الخ اى اجعل الآخر من المرخم ما يستحقه لو كان آخرا فى الوضع من البناء على الضم وغير ذالك من الصحة والاعلال فتقول فى ترخيم حارث: يَا حَارُ بالضم، وفى جَعْفَرٍ: يَا جَعفُ بالضم، وفى منصور يا منصُ بالضم، وهذه لغة ثانية تسمى لغة من لم ينو ومن لم ينتظر.

وقوله فقل على الاول الخ اى فقل على مثل لغة من ينوى ولغة من ينتظر فى ترخيم ثمودَ: يَا ثَمُوْ بسكون الواو، وعلى لغة من لم ينو ومن لم ينتظر: يَا ثَمِى بقلب الواو ياء لتطرفها بعد ضمة كما تقول فى جمع جَرْوٌ: اَلْأَجْرِىْ، اصله اَلْأَجْرُوُ بضم الراء فقلبت الضمة كسرة والواو ياء.

٦١٨ – وَالْتَزِمِ الْأَوَّلَ فِى كَمُسْلِمَة ۞ وَجَوِّزِ الْوَجْهَيْنِ فِى كَمَسْلَمَة

{الاول} مفعول به اى لغة من ينوى {فى كمسلمة} مسلمة بضم الميم وكسر اللام {كمسلمة الثانى} بفتح الميم واللام.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان ما فيه تاء التأنيث إذا رخم وجب ترخيمه على لغة من ينوى وذالك إذا كانت التاء للفرق بين المذكر والمؤنث نحو: مُسْلِمَةٍ فتقول فيه يَا مُسْلِمَ بفتح الميم، وإذا كانت لا للفرق فيرخم على اللغتين فتقول: فى مسلمة بفتح الميم واللام يَا مَسْلَمُ بفتح الميم وضمها.

٦١٩ – **وَلاِضْطِرَارٍ رَخَّمُوْا دُوْنَ نِدَا ۞ مَا لِلنِّدَا يَصْلُحُ نَحْوُ اَحْمَدَا**

{لاضطرار} متعلق برخموا {ما} مفعول برخموا.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان العرب قد رخموا فى غير النداء بشروط ثلاث: الاول الاضطرار اليه في الشعر الثانى ان يصلح الاسم للنداء نحو: احمد، فلا يجوز فى نحو: الغلام لأن حرف النداء لايدخل على ما فيه ال، الثالث اما ان يكون زائدا على الثلاثة كما مثل او بتاء التأنيث كشاة. ومثال الترخيم في غير النداء كقول امرئ القيس: طَرِيْفُ بْنُ مَالِ اى طَرِيْفُ بْنُ مَالِكٍ.

اَلْاِخْتِصَاصُ

٦٢٠ – اَلْاِخْتِصَاصُ كَنِدَاءٍ دُوْنَ يَا ۞ كَأَيُّهَا الْفَتَى بِإِثْرِ ارْجُوْنِيَا

٦٢١ – وَقَدْ يُرَى ذَا دُوْنَ أَيِّ تِلْوَ اَلْ ۞ كَمِثْلِ نَحْنُ الْعُرْبُ أَسْخَى مَنْ بَذَل

{الاختصاص} مبتدأ {كنداء} متعلق بمحذوف خبر {ايها الفتى بإثر ارجونيا} اى أُرْجُوْنِيَا اَيُّهَا الفَتَى فارجو فعل امر للجماعة والنون للوقاية والياء للمتكلم مفعول به {ذا} نائب فاعل يرى {تلو} مفعول يرى {نحن} مبتدأ {العرب} اى أخص العرب {اسخى} خبر نحن.

شرع الناظم فى بيان الاختصاص وهو اسم منصوب بأَخُصُّ محذوف يشبه النداء بغير حروفه يقع بعد ضمير المتكلم غالبا او بعد ضمير المخاطب احيانا نحو: أُرْجُوْنِي اَيُّهَا الفَتَى، اى أَخُصُّ اَيُّهَا الفَتَى، فأي مبني على الضم فى محل نصب على المفعولية بأخص المحذوف. وقوله وقد يرى الخ اى ان الإختصاص يكون بالاسم المقرون بأل بدون اَيُّ نحو: نَحْنُ اَلْعُرْبَ أَسْخَى مَنْ بَذَلْ اى أَخُصُّ الْعُرْبَ، ونحو قوله ﷺ: نَحْنُ مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ لاَ نُوْرَثُ مَا تَرَكْنَا صَدَقَةٌ، اى أخص معاشر الأنبياء، ونحو: اَنَا البَنْتَنِيَّ لا أَخْضَعُ لِطَاغِيَةٍ، ونحو: إِنَّنَا الطُّلاَّبَ نُعَظِّمُ الْمَشَايِخَ، ونحو: بِنَا اَيُّهَا الشَّبَابُ تَتَقَوَّى الْبِلاَدُ، ونحو عَلَيْكُمْ شَبَابَ الإِسْلاَمِ مسؤليةً كُبْرَى، ونحو: اَنْتَ طَالِبَ العِلْمِ مُجَاهِدٌ فِى سَبِيْلِ الله.

اَلتَّحْذِيْرُ وَالْإِغْرَاءُ

٦٢٢ – اِيَّاكَ وَالشَّرَّ وَنَحْوَهُ نَصَبْ ۞ مُحَذِّرٌ بِمَا اسْتِتَارُهُ وَجَب

٦٢٣ – وَدُوْنَ عَطْفٍ ذَا لِإِيَّا انْسُبْ وَمَا ۞ سِوَاهُ سَتْرُ فِعْلِهِ لَنْ يَلْزَمَا

٦٢٤ – اِلاَّ مَعَ الْعَطْفِ اَوِ التَّكْرَارِ ۞ كَالضَّيْغَمَ الضَّيْغَمَ يَا ذَا السَّارِى

{اياك والشر} قصد لفظه مفعول به لنصب {نصب} فعل ماض فاعله محذّر {استتاره} مبتدأ خبره جملة وجب {ذا} مفعول أُنْسُبْ اى هذا الحكم {لإِيّاَ} اللام جارة وايا قصد لفظه {وما سواه} اى سوى ما بإيا {ستر} مبتدأ خبره جملة لن يلزما {الضيغم} الاسد {السارى} اسم فاعل من سرى.

شرع الناظم فى بيان التحذير والاغراء. فالتحذير تنبيه المخاطب على مكروه يجب الاحتراز منه. والاغراء تنبيه المخاطب على امر محمود ليفعله. والتحذير على نوعين : الاول ان يكون بإياك وأخواته سواء مع العطف ام لا، فمثاله مع العطف: اِيَّاكَ وَالشَّرَّ، والتقدير اِيَّاكَ اُحَذِّرُ وَالشَّرَّ. ومثاله بدون العطف: اِيَّاكَ مِنَ الأَسَدِ، والتقدير احذرك من الاسد. واستتار هذا المحذر اى احذر واجب فى هذا الاول. النوع الثانى من نوعي التحذير ان لا يكون بإياك واخواته سواء مع العطف او التكرار ام لا. فمثاله مع العطف: مَازِ رَأْسَكَ وَالسَّيْفَ، والتقدير: يَا مَازِنُ قِ رَأْسَكَ واحْذَرْ السيفَ، وقوله تعالى: نَاقَةَ اللهِ وَسُقْيَاهَا، اى ذَرُوا نَاقَةَ اللهِ وَسُقْيَاهَا. ومثاله مع التكرار: الضَّيْغَمَ الضَّيْغَمَ، اى احذر الضيغم، فستر الفعل فى هذين واجب. وان لم يكن عطف ولا تكرار جاز ستر الفعل واظهاره نحو : اَلْأَسَدَ اي إحْذَرْ الأسد.

٦٢٥ – وَشَذَّ إِيَّايَ وَإِيَّاهُ أَشَذّ ۞ وَعَنْ سَبِيْلِ الْقَصْدِ مَنْ قَاسَ انْتَبَذْ

{شذ} فعل ماض {اياي} قصد لفظه فاعل شذ {اياه} مبتدأ خبره أشذ {من} مبتدأ خبره جملة انتبذ اى حاد عن طريق الصواب.

ذكر الناظم ان التحذير يكون للمخاطب فإن وقع للمتكلم فهو شاذ كقول بعضهم: إِيَّايَ وَأَنْ يَحْذِفَ اَحَدُكُمْ الأَرْنَبَ. ووقوعه للغائب فهو أشذ كقول بعضهم: إِذَا بَلَغَ الرَّجُلُ السِّتِّيْنَ فَإِيَّاهُ وإِيَّا الشَّوَابِّ، والشواب جمع شابة. وقوله عن سبيل القصد الخ اى من قاس على اياي واياه وما اشبههما فقد حاد عن طريق الصواب.

٦٢٦ – وَكَمُحَذِّرٍ بِلاَ إِيَّا اجْعَلاَ ۞ مُغْرًى بِهِ فِى كُلِّ مَا قَدْ فُصِلاَ

{كمحذر} متعلق باجعل {مغرى به} مفعول اجعل.

شرع الناظم فى ذكر الاغراء. وهو كما تقدم تنبيه المخاطب على امر محمود ليفعله. فذكر انه كالتحذير لكن بلا ايا فلا يلزم ستر عامله الا مع العطف او التكرار فمثاله مع العطف: اَلْمُرُوْءَةَ والنَّجْدَةَ، اى الزم، والنجدة الشجاعة. ومثاله مع التكرار: اَخَاكَ اَخَاكَ، اى الزم. فوجب فى مثل هذين ستر العامل فإن لم يكن عطف ولا تكرار جاز اظهاره وستره نحو: الصلاةَ جَامِعَةً، اى اُحْضُرُوا، فالصلاة نصب على الاغراء وجامعة نصب على الحال.

أَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ وَالْأَصْوَاتِ

٦٢٧ – مَا نَابَ عَنْ فِعْلٍ كَشَتَّانَ وَصَهْ ۞ هُوَ اسْمُ فِعْلٍ وَكَذَا اَوَّهْ وَمَهْ

٦٢٨ – وَمَا بِمَعْنَى افْعَلْ كَآمِيْنَ كَثُر ۞ وَغَيْرُهُ كَوَيْ وَهَيْهَاتَ نَزُر

{ما} اسم موصول مبتدأ اول {شتان} اى افترق {صه} اى اسكت هو مبتدأ ثان خبره اسم والجملة منه خبر المبتدإ الاول {اوّه} اى اتوجع {مه} اى اُكْفُفْ {ما} اسم موصول مبتدأ خبره جملة كثر {غير} مبتدأ خبره جملة نزر {وي} أَعْجَبُ {هيهات} بعد.

شرع الناظم فى بيان اسماء الأفعال واسماء الأصوات. فأسماء الأفعال هي الفاظ تقوم مقام الأفعال فى الدلالة على معناها وفى عملها. واما اسماء الأصوات فهي الفاظ استعملت كأسماء الأفعال فى الاكتفاء بها دالة على خطاب ما لا يعقل.

فذكر اولا اسماء الأفعال بأنها تنوب عن فعل الامر كثيرا وعن غيره قليلا. فمثالها بمعنى الامر: صَهْ، اى اسكت، ومَهْ، اى اُكْفُفْ، وآمين، اى استجب. ومثالها بمعنى الماضى: شتان، اى افترق، وهيهات بمعنى بعد. ومثالها بمعنى المضارع: اَوَّهْ، اى أَتَوَجَّعُ، ووَيْ، بمعنى أَعْجَبُ.

٦٢٩ – وَالْفِعْلُ مِنْ اَسْمَائِهِ عَلَيكَا ۞ وَهَكَذَا دُوْنَكَ مَعْ إِلَيْكَا

٦٣٠ – كَذَا رُوَيْدَ بَلْهَ نَاصِبَيْنِ ۞ وَيَعْمَلاَنِ الْخَفْضَ مَصْدَرَيْنِ

{الفعل} مبتدأ اول {من اسمائه} متعلق بمحذوف خبر مقدم {عليكا} قصد لفظه مبتدأ ثان اى الزم {دونك} اى الزم {اليك} اى تَنَحَّ {رويدا} اى امهل {بله} اى اترك.

ذكر الناظم فى هذين البيتين خمسا من اسماء الأفعال وهي: عليك بمعنى الزم نحو: عَلَيْكَ زَيْدًا وَعَلَيْكَ بِزَيْدٍ اى الزمه، ودونك بمعنى خذ نحو: دُوْنَكَ زَيْدًا اى خذه، واليك بمعنى تَنَحَّ نحو: اِلَيْكَ عَنِّي اى تنح عنى، ورويد اى امهل نحو: رويد زيدا اى امهله، وبله اى دع او اترك نحو: بَلْهَ زَيْدًا اى اتركه. وبله ورويد يعملان الجر مصدرين نحو: بَلْهَ زَيْدٍ اى تَرْكُ زَيْدٍ، ورُوَيْدَ زَيْدٍ اى اِمْهَالُ زَيْدٍ.

٦٣١ – وَمَا لِمَا تَنُوْبُ عَنْهُ مِنْ عَمَل ۞ لَهَا وَأَخِّرْ مَا لِذِى فِيْهِ الْعَمَل

{ما} اسم موصول مبتدأ {تنوب} اى اسماء الأفعال {لها} متعلق بمحذوف خبر {لذى} اي الأسماء خبر مقدم من العمل.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان اسماء الأفعال تعمل عمل فعلها الذى تنوب عنه فترفع الفاعل ان كانت لازمة نحو: هَيْهَاتَ زَيْدٌ اى بَعُدَ، وتنصب المفعول ان كانت متعدية نحو: دَرَاكِ زَيْدًا اى اَدْرِكْهُ،

وَضَرَابِ زَيْدًا اى اِضْرِبْهُ. وقوله وأخر ما لذى الخ اى يجب تأخير معمول اسماء الأفعال عنها نحو: دَرَاكِ زَيْدًا ،ولايقال: زَيْدًا دَرَاكِ.

٦٣٢ – وَاحْكُمْ بِتَنْكِيْرِ الَّذِى يُنَوَّنُ ۞ مِنْهَا وَتَعْرِيْفٌ سِوَاهُ بَيِّنُ

{منها} اى من اسماء الأفعال {تعريف} مبتدأ خبره بين.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان ما نون من اسماء الأفعال يكون نكرة وما لم ينون منها يكون معرفة فإذا تقول: صَهْ، بغير تنوين، فهو معرفة ومعناه اسكت عن الكلام المعهود، وان نونته بأن تقول: صَهٍ فهو نكرة فمعناه اسكت عن الكلام المعهود وعن ايّ كلام، وهذا التنوين يسمى تنوين النكير.

٦٣٣ – وَمَا بِهِ خُوْطِبَ مَا لاَ يَعْقِلُ ۞ مِنْ مُشْبِهِ اسْمِ الْفِعْلِ صَوْتًا يُجْعَلُ

٦٣٤ –كَذَا الَّذِى اَجْدَى حِكَايَةً كَقَبْ ۞ وَالْزَمْ بِنَا النَّوْعَيْنِ فَهْوَ قَدْ وَجَبْ

{ما} اسم موصول مبتدأ خبره جملة يجعل {صوتا} مفعول يجعل {كذا} متعلق بمحذوف خبر {الذى} اسم موصول مبتدأ مؤخر {اجدى} اى افاد {قب} اسم لوقوع السيف على شيئ من حديد {بنا} اى بناء مفعول الزم {فهو} مبتدأ اى فالبناء وخبره جملة وجب.

شرع الناظم فى بيان اسماء الأصوات فذكر انها ما وضع لخطاب ما لا يعقل او ما هو فى حكم ما لا يعقل من صغار الآدميين، كهَلاً لزجر الخيل، وعَدَسْ لزجر البغل، وكِخٍّ بكسر الكاف وتشديد الخاء ساكنة ومكسورة كما فى الحديث: كِخٍّ كِخٍّ فإنها من الصدقة. وذكر ان ما افاد حكاية سمي ايضا بأسماء الأصوات كقَبْ لوقوع السيف على شيئ من حديد يقى به الانسان من الضربة فى الحرب. وقوله والزم بنا النوعين اى ان اسماء الأفعال واسماء الأصوات مبنية كلها.

نُوْنَا التَّوْكِيْدِ

٦٣٥ – لِلْفِعْلِ تَوْكِيْدٌ بِنُوْنَيْنِ هُمَا ۞ كَنُوْنِيَ اذْهَبَنَّ وَاقْصِدَنْهُمَا

{للفعل} متعلق بمحذوف خبر مقدم {توكيد} مبتدأ مؤخر {هما} مبتدأ خبره متعلق كنوني.

شرع الناظم فى بيان نوني التوكيد الثقيلة والخفيفة. فذكر ان الفعل يؤكّد بنونين احدهما ثقيلة كنون إذْهَبَنَّ والاخرى خفيفة كنون اقصِدنْ. وفائدة التوكيد فى الفعل تحقيق معنى الفعل كاذهبن فإنه ابلغ من اذهب.

٦٣٦ – يُؤَكِّدَانِ افْعَلْ وَيَفْعَلْ آتِيَا ۞ ذَا طَلَبٍ اَوْ شَرْطًا إِمَّا تَالِيَا

٦٣٧ – اَوْ مُثْبَتًا فِى قَسَمٍ مُسْتَقْبَلاً ۞ وَقَلَّ بَعْدَ مَا وَلَمْ وَبَعْدَ لاَ

٦٣٨ – وَغَيْرِ إِمَّا مِنْ طَوَالِبِ الْجَزَاء ۞ وَآخِرَ الْمُؤَكَّدِ افْتَحْ كَابْرُزَا

{يؤكدان} اى نونين {افعل} قصد لفظه مفعول به {آتيا} حال من يفعل {ذا} حال من ضمير آتيا {اما} قصد لفظه مفعول تاليا {تاليا} نعت لشرطا {مثبتا} معطوف على شرطا {مستقبلا} حال {قل} اى التوكيد {غير} معطوف على لا {اما} قصد لفظه {آخر} مفعول افتح {ابرزا} اى ابرزن.

ذكر الناظم فى هذه الأبيات ان نوني التوكيد تدخلان على وزن افعل اى فعل الامر نحو: أُنْصُرَنَّ زَيْدًا، وعلى الفعل المضارع الذى يدل على معنى الاستقبال والطلب نحو: لِتَنْصُرَنَّ زَيْدًا ولا تَنْصُرَنَّ زَيْدًا وهَلْ تَنْصُرَنَّ زَيْدًا، وعلى الذى يقع شرطا بعد اِمَّا وهي التى تتركب من ان الشرطية وما الزائدة نحو: اِمَّا تَنْصُرَنَّ زَيْدًا أَنْصُرْهُ، وعلى الذى يقع جواب قسم مثبتا مستقبلا نحو: واللهِ لِتَنْصُرَنَّ زَيْدًا. فأما إذا كان منفيا فلم يؤكد بالنون نحو: واللهِ لاَ تَضْرِبْ زَيْدًا، وكذا إذا كان حالا نحو: واللهِ لَيَنْصُرُ زَيْدٌ الآنَ. وقل التوكيد بعد ما الزائدة التى لم تسبق بإِنْ ومن ذالك قولهم: وَمَتَى مَا تَقْعُدَنَّ أَقْعُدْ، وكذا بعد لم نحو: لَمْ يَنْصُرَنَّ، وكذا بعد لا ومنه قوله تعالى: لاَ تُصِيْبَنَّ، وكذا بعد طوالب الجزاء غير اِمَّا نحو: مَنْ تَنْصُرَنَّ اَنْصُرْهُ. وقوله واخر المؤكد افتح اى ان الفعل المؤكد بالنون مبني على الفتح نحو: اِفْتَحَنْ واخْشَيَنْ واغْزُوَنْ ويَفْتَحَنَّ ويَخْشَيَنَّ ويَغْزُوَنَّ.

٦٣٩ – وَاشْكُلْهُ قَبْلَ مُضْمَرٍ لَيْنٍ بِمَا ۞ جَانَسَ مِنْ تَحَرُّكٍ قَدْ عُلِمَا

٦٤٠ – وَالْمُضْمَرَ احْذِفَنَّهُ اِلاَّ الْاَلِف ۞ وَاِنْ يَكُنْ فِى آخِرِ الْفِعْلِ اَلِف

٦٤١ – فَاجْعَلْهُ مِنْهُ رَافِعًا غَيْرَ الْيَا ۞ وَالْوَاوِ يَاءً كَاسْعَيَنَّ سَعْيَا

٦٤٢ – وَاحْذِفْهُ مِنْ رَافِعِ هَاتَيْنِ وَفِى ۞ وَاوٍ وَيَا شَكْلٌ مُجَانِسٌ قُفِى

٦٤٣ – نَحْوُ اخْشَيِنْ يَا هِنْدُ بِالْكَسْرِ وَيَا ۞ قَوْمِ اخْشَوُنْ وَاضْمُمْ وَقِسْ مُسَوِّيَا

{اشكله} اى حرك اخر المؤكد {لين} نعت لمضمر {والمضمر} مفعول به {الف} فاعل يكن {فاجعله} اى الالف {منه} اى من الفعل {رافعا} حال {ياء} مفعول ثان لاجعله {واحذفه} اى الالف {هاتين} اى الياء والواو {وفى واو} متعلق بقفى {شكل} مبتدأ {مجانس} نعت لشكل {قفى} الجملة منه خبر.

ذكر الناظم فى هذه الأبيات ان آخر الفعل المؤكد إذا كان فاعله مضمرا لينا يشكل بشكل مجانس بذالك المضمر فحرك ما قبل الالف بالفتح نحو: لِيَضْرِبَانِّ، وما قبل الواو بالضم نحو: لِيَضْرِبُنَّ، وما قبل الياء بالكسر نحو: لِتَضْرِبِنَّ، والضمير يحذف ان كان واوا او ياء نحو: لِتَضْرِبُنَّ ولتَضْرِبِنَّ والاصل: لِتَضْرِبُونَنَّ

ولِتَضْرِبِيْنَنَّ، ولم تحذف الالف لخفتها نحو : لِتَضْرِبَانِّ. وهذا الحكم إذا كان الفعل صحيحا. فإذا كان معتلا آخره الف كيَسْعَى وكان رافعًا غير الياء والواو اى ضمير المخاطبة وضمير الجمع انقلبت الالف ياء وفتحت نحو: لِيَسْعَيَنَّ واسْعَيَنَّ، وان رفع الفعل ياء او واوا حذفت الالف وبقيت الفتحة التى كانت قبلها وضمت الواو وكسرت الياء نحو: يا زيدون اِخْشَوُنَّ ويا هند اِخْشَيِنَّ.

٦٤٤ – وَلَمْ تَقَعْ خَفِيْفَةٌ بَعْدَ الْأَلِف ۞ لَكِنْ شَدِيْدَةٌ وَكَسْرُهَا اُلِفَ

{شديدة} معطوفة على خفيفة {كسر} مبتدأ خبره جملة الف.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان نون التوكيد الخفيفة لا تقع بعد الالف فلا يقال: إضْرِبَانْ بنون مخففة بل يجب التشديد فتقول: إضْرِبَانِّ بنون مشددة مكسورة.

٦٤٥ – وَالِفًا زِدْ قَبْلَهَا مُؤَكَّدَا ۞ فِعْلاً اِلَى نُوْنِ الْإِنَاثِ أُسْنِدَا

{الفا} مفعول زد {قبلها} اى نون التوكيد {مؤكدا} حال {فعلا} مفعول مؤكدا {اسندا} الجملة منه نعت لفعلا.

ذكر الناظم فى هذا البيت ان الفعل المسند الى نون الإناث إذا أكد بنون التوكيد فصل بينهما بألف كراهية توالى الأمثال فتقول فى اِضْرِبْنَ: إضْرِبْنَانِّ بنون مشددة مكسورة قبلها الف، وفى لِيَضْرِبْنَ لِيَضْرِبْنَانِّ.

٦٤٦ – وَاحْذِفْ خَفِيْفَةً لِسَاكِنٍ رَدِفْ ۞ وَبَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ إِذَا تَقِف

٦٤٧ – وَارْدُدْ إِذَا حَذَفْتَهَا فِى الْوَقْفِ مَا ۞ مِنْ اَجْلِهَا فِى الْوَصْلِ كَانَ عُدِمَا

٦٤٨ – وَاَبْدِلَنْهَا بَعْدَ فَتْحٍ اَلِفَا ۞ وَقْفًا كَمَا تَقُوْلُ فِى قِفَنْ قِفَا

{ردف} اى تبع {تقف} اى انت {حذفتها} اى النون {ما} اسم موصول مفعول اردد {كان} اى ما {عدما} الجملة منه خبر كان {ابدلنها} اى النون {الفا} مفعول ثان لأبدلن {وقفا} حال {قفا} فعل امر من وَقَفَ.

ذكر الناظم فى هذه الأبيات ان النون الخفيفة تحذف إذا يليها ساكن نحو: اِضْرِبَ الرَّجُلَ بفتح الباء، والاصل اِضْرِبَنْ الرَّجُلَ، حذفت النون لالتقاء الساكنين، وكذا تحذف النون الخفيفة إذا وقعت بعد غير فتحة اى بعد ضمة او كسرة ويرد حينئذ ما كان حذف لاجل نون التوكيد فتقول فى يَا هَؤلاءِ اُنْصُرُنْ إذا وقفت على الفعل: أُنْصُرُوا، وفى يَا هِنْدُ اُنْصُرِنْ: اُنْصُرِى فتحذف النون الخفيفة للوقف وترد الواو التى

حذفت لاجل نون التوكيد وكذالك الياء. وقوله وابدلنها بعد فتح الفا الخ اى إذا وقعت النون الخفيفة بعد فتحة ابدلت فى الوقف الفا فتقول فى انصرن يا زيد: أُنْصُرَا.

{مَا لاَ يَنْصَرِفُ}

٦٤٩ – اَلصَّرْفُ تَنْوِيْنٌ أَتَى مُبَيِّنَا ۞ مَعْنًى بِهِ يَكُوْنُ اْلاِسْمُ أَمْكَنَا

{أتى} الجملة منه صفة لتنوين {مبينا} حال {معنى} مفعول مبينا {به} متعلق يكون {أَمْكَنَ} قصد لفظه خبر يكون

شرع الناظم فى بيان ما لا ينصرف من الاسم لأن الإسم إما معرب وإما مبني. فالمعرب يسمى ايضا بمتمكن. والمبني يسمى أيضا بغير متمكن. والمعرب على قسمين: منصرف وغير منصرف. فالمنصرف ما يقبل التنوين نحو: غلام، ويسمى ايضا بمتمكن أمكن. وغير منصرف هو ما لا يقبل التنوين نحو: عثمان، ويسمى أيضا بمتمكن غير أمكن. وذكر فى هذا البيت أن الصرف هو التنوين وهذا مذهب المحققين وقيل ان الصرف هو التنوين والجر معا وعلى هذا فما لا ينصرف هو ما لا يقبل التنوين والجر. وقوله أمكن اي زائدا فى التمكن لأن امكن اسم تفضيل من مكن، والمراد بالزائد فى التمكن بقاء الإسم على أصله اي انه لا يشبه الحرف فيبنى، ولا الفعل فيمنع من الصرف. فالناظم قدم ذكر ما ينصرف قبل أن يبين ما لا ينصرف، ثم بعد ذالك شرع فى تفصيل ما لا ينصرف فقال :

٦٥٠ – فَأَلِفُ التَّأْنِيْثِ مُطْلَقًا مَنَعْ ۞ صَرْفَ الَّذِى حَوَاهُ كَيْفَمَا وَقَعْ

{ألف} مبتدأ خبره جملة منع {صرف} مفعول منع {حواه} اي ألفا {كيفما} اسم شرط {وقع} اي ألف

ذكر الناظم فى هذا البيت أن ألف التأنيث تمنع من الصرف مطلقا اي مقصورة كانت نحو: حُبْلَى او ممدودة نحو: حَمْرَاءَ، علما كانت نحو: زكرياء او غير علم كذكرى، مفردا كانت كما مر او جمعا كَجَرْحَى. وانما منعت ألف التأنيث وحدها لأنها قامت مقام علتين وهما التأنيث ولزوم ألف التأنيث. {فائدة} ان الإسم يمنع من الصرف إذا وجد فيه علتان من علل تسع او واحدة منها تقوم مقام العلتين يجمعها قول ابن نحس: إِجْمَعْ وَزِنْ عَادِلاً أَنِثْ بِمَعْرِفَةٍ۞ رَكِّبْ وَزِدْ عجْمَةً فَالْوَصْفُ قَدْ كَمُلاَ، اي صيغة منتهى الجموع ووزن

الفعل والعدل وألف التأنيث والمعرفة اي العلمية والمركب اي التركيب المزجي وزيادة الألف والنون والعجمية والوصف. وما يقوم مقام علتين منها إثنان: ألف التأنيث وصيغة منتهى الجموع.

٦٥١ – وَزَائِدَا فَعْلاَنَ فِى وَصْفٍ سَلِمْ ۞ مِنْ أَنْ يُرَى بِتَاءِ تَأْنِيْثٍ خُتِمْ

{زائدا} أصله زائدان حذفت النون لأنه مضاف لما بعده وهو معطوف على الضمير المستتر فى منع فى البيت السابق {سلم} فعل ماض والجملة منه نعت لوصف {يرى} اي وصف {ختم} اي وصف والجملة مفعول ثان ليرى.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن زائدتي وزن فعلان وهما الألف والنون يمنعان الصرف إذا كانتا فى وصف سلم من أن يختم بتاء التأنيث نحو: غَضْبَانَ وَسَكْرَانَ فهما وصفان على وزن فعلان ومؤنثهما غَضْبَى وسَكْرَى سالمين من التاء. فإن كان وزن فعلان وقع على غير الوصف لم يمنع من الصرف نحو: رَيْحَانٍ، او فى وصف لكن ختم فى مؤنثه بالتاء كذالك لم يمنع من الصرف نحو: نَدْمَانٍ، لأنك تقول فى مؤنثه نَدْمَانَةً.

٦٥٢ – وَوَصْفٌ أَصْلِيٌّ وَوَزْنُ أَفْعَلاَ ۞ مَمْنُوْعَ تَأْنِيْثٍ بِتَا كَأَشْهَلاَ

{وصف} معطوف على زائدا فعلان {ممنوع} حال

ذكر الناظم فى هذا البيت أن الوصف الأصلي إذا كان على وزن أفعل وكان مؤنثه ممنوعا من التاء يمنع من الصرف نحو: أَحْمَرَ وأَخْضَرَ وأَشْهَلَ، لأنك تقول فى مؤنثها حَمْرَاءَ وخَضْرَاءَ وشَهْلاَءَ، والشهلة فى العين أن يشوب سوادها زرقة، بخلاف نحو: أَرْمَلٍ فإنه يقبل التاء فى مؤنثه فلا يمنع من الصرف تقول: جَاءَ رَجُلٌ أَرْمَلٌ اي فقير وجَائَتْ امْرَأَةٌ أَرْمَلَةٌ.

٦٥٣ – وَأَلْغِيَنَّ عَارِضَ الْوَصْفِيَّة ۞ كَأَرْبَعٍ وَعَارِضَ الْإِسْمِيَّة

٦٥٤ – فَالْأَدْهَمُ الْقَيْدُ لِكَوْنِهِ وُضِعْ ۞ فِى الْأَصْلِ وَصْفًا انصِرَافُهُ مُنِع

٦٥٥ – وَأَجْدَلٌ وَأَخْيَلٌ وَأَفْعَى ۞ مَصْرُوْفَةٌ وَقَدْ يَنَلْنَ الْمَنْعَا

{ألغين} فعل امر متصل بنون التوكيد الثقيلة {عارض} مفعول به {وعارض} معطوف على عارض السابق {الأدهم} مبتدأ أول اي شيئ فيه سواد {القيد} عطف بيان {لكونه} متعلق بمنع {وضع} اي الأدهم والجملة منه خبر كون {وصفا} حال {انصرافه} مبتدأ ثان وخبره جملة منع {أجدل} مبتدأ {وأخيل وأفعى} معطوفان على أجدل {مصروفة} خبر المبتدإ

ذكر الناظم فى هذه الأبيات أن الوصف العارض على وزن أفعل كأربع فى نحو قولك: مَرَرْتُ بِنِسَاءٍ أَرْبَعٍ لا يمنع من الصرف. وأنّ الإسم العارض الذى كان وصفا فى الأصل يمنع من الصرف كَأَدْهَمَ

وأَرْقَمَ وأَسْوَدَ فالأدهم فى الأصل وصف معناه شيئ فيه سواد ثم استعمل استعمال الإسم للقيد اي الحبل، وأرقمُ حية فيها نقط كالرقم وأسودُ حية عظيمة فتقول فيهن بغير المنصرف. وأَجْدَلٌ للصقر وأَخْيَلٌ للطائر وأفعى للحية لا تمنع من الصرف لأنها ليست بصفات فى الأصل وبعض العرب منع صرفها وهو قليل.

٦٥٦ – وَمَنْعُ عَدْلٍ مَعَ وَصْفٍ مُعْتَبَرْ ۞ فِى لَفْظِ مَثْنَى وَثُلاَثَ وَأُخَرْ

٦٥٧ – وَوَزْنُ مَثْنَى وَثُلاَثَ كَهُمَا ۞ مِنْ وَاحِدٍ لِأَرْبَعٍ فَلْيُعْلَمَا

{منع} مبتدأ خبره معتبر {وزن} مبتدأ خبره متعلق كهما

ذكر الناظم فى هذين البيتين أن اجتماع العدل والوصف يمنع من الصرف وذالك فى موضعين أحدهما المعدول فى العدد الى مَفْعَلَ نحو: مَثْنَى فهو وصف معدول عن اثنين اثنين فإذا قلت جَاءَ الْقَوْمُ مَثْنَى فمعناه جاء القوم اثنين اثنين؛ والى فُعَالَ نحو : ثُلاَثَ فإنه معدول عن ثلاثة ثلاثة فإذا قلت مَرَرْتُ بِقَوْمٍ ثُلاَثَ فمعناه أيضا مررت بقوم ثلاثة ثلاثة. والثانى أُخَرُ لجماعة الإناث لأن أخر جمع أخرى ولأنه ضد آخَرِيْنَ الذى هو وصف لجماعة الذكور. وقوله ووزن مثنى وثلاث الخ اي كل ما وازن مثنى وثُلاث من ألفاظ العدد المعدول من واحد الى أربع فهو مثلهما فى امتناع الصرف للعدل والوصف تقول: مررتُ بقوم مَوْحَدَ وأُحَادَ ومَثْنَى وثُنَاءَ ومَثْلَثَ وثُلاَثَ ومَرْبَعَ ورُبَاعَ، وهذه الثمانية متفق عليها، ولهذا اقتصر الناظم عليها. وروى عن بعض العرب خُمَاسَ ومَخْمَسَ وعُشَارَ ومَعْشَرَ. وقال أبو حيان والصحيح ان البناءين مسموعان من واحد الى عشرة وعلى هذا يقال سُدَاسَ ومَسْدَسَ وسُبَاعَ ومَسْبَعَ وثُمَانَ ومَثْمَنَ وتُسَاعَ ومَتْسَعَ.

٦٥٨ – وَكُنْ لِجَمْعٍ مُشْبِهٍ مَفَاعِلاَ ۞ اَوِ الْمَفَاعِيْلَ بِمَنْعٍ كَافِلاَ

{مفاعلا} مفعول مشبه {بمنع} متعلق بكافلا {كافلا} خبر كن

ذكر الناظم فى هذا البيت بيان صيغة منتهى الجموع بأنها تمنع من الصرف وهي على وزن مفاعل نحو: مساجد ومفاعيل نحو: مصابيح وما أشبههما وإن لم يكن فى أوله ميم كضَوَارِبَ وقَنَادِيْلَ. ولم يمنع من الصرف نحو: طَوَاغِيَةٍ وكَرَاهِيَةٍ ومَلاَئِكَةٍ وصَيَارِفَةٍ وعَرَاجِلَةٍ اي الذين يسيرون على أرجلهم. وصيغة منتهى الجموع مما يقوم مقام علتين وهما الجمع وعدم النظير فى الواحد، والمراد بعدم النظير فى الواحد لأن سائر جموع التكسير للكثرة له نظير فى المفرد فنظير رُسُل عُنُقٌ ونظير رِجَالٍ كِسَاءٌ ونظير حُمْرٍ قُفْلٌ وهكذا، وكل صيغة منتهى الجموع لا نظير له فى الواحد.

٦٥٩ – وَذَا اعْتِلاَلٍ مِنْهُ كَالْجَوَارِى ۞ رَفْعًا وَجَرًّا أَجْرِهِ كَسَارِى

{ذا} مفعول به لفعل محذوف يدل عليه قوله أجره {منه} اي من منتهى الجموع {رفعا} اي فى الرفع {أجر} فعل أمر {ه} اي ذا

ذكر الناظم فى هذا البيت أن المعتل الأخر من صيغة منتهى الجموع أجري مجرى المنقوص فى الرفع والجر كسَارٍ فينون ويقدر رفعه وجره، والتنوين عوض عن الياء المحذوفة تقول: هؤلاء جَوَارٍ ومررت بِجَوَارٍ وأما فى النصب فالياء ثابتة مفتوحة بغير تنوين تقول: رأيتُ جَوَارِيَ.

٦٦٠ – وَلِسَرَاوِيْلَ بِهَذَا الْجَمْعِ ۞ شَبَهٌ اقْتَضَى عُمُوْمَ الْمَنْعِ

{لسراويل} متعلق بمحذوف خبر مقدم {شبه} مبتدأ مؤخر.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن سراويل يمتنع من الصرف لشبهه بصيغة منتهى الجموع فتقول هذه سراويلُ ورأيت سراويلَ ومررت بسراويلَ بغير تنوين فى الجميع وقيل يجوز فيه الصرف.

٦٦١ – وَإِنْ بِهِ سُمِّيَ اَوْ بِمَا لَحِقْ ۞ بِهِ فَالْإِنْصِرَافُ مَنْعُهُ يَحِقْ

{إن} شرطية {به} اي بمنتهى الجموع {الإنصراف} مبتدأ أول {منع} مبتدأ ثان خبره جملة يحق وجملة المبتدإ الثانى خبر المبتدإ الأول.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن صيغة منتهى الجموع وما ألحق بها إذا جعلت اسما فحق هذا الإسم أن لا ينصرف نحو: مررتُ بِمَسَاجِدَ ومَوَازِنَ وسَرَاوِيْلَ.

٦٦٢ – وَالْعَلَمَ امْنَعْ صَرْفَهُ مُرَكَّبَا ۞ تَرْكِيْبَ مَزْجٍ نَحْوُ مَعْدِى كَرِبَا

{العلم} مفعول به {مركبا} حال {تركيب} مفعول مطلق

ذكر الناظم فى هذا البيت أن العلمية والتركيب مما يمنع الصرف نحو: مَعْدِى كَرِبَ، ويجعل الإعراب فى أخر الثانى فتقول: هَذَا مَعْدِى كَرِبُ برفع الباء ورأيتُ مَعْدِى كَرِبَ بفتحها ومررت بِمَعْدِى كَرِبَ بفتحها أيضا، ويبنى آخر الأول على السكون إذا كان ياء كمعدى كرب وعلى الفتح إذا كان غيرها نحو: بَعْلَبَكَ بفتح اللام.

٦٦٣ – كَذَاكَ حَاوِى زَائِدَيْ فَعْلاَنَا ۞ كَغَطْفَانَ وَكَأَصْبِهَانَ

{كذاك} متعلق بمحذوف خبر مقدم اي يمنع من الصرف {حاوى} مبتدأ مؤخر مضاف اي علم حاو {زائدي} مضاف اليه وهو مضاف الى فعلانا.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن العلمية تمنع من الصرف مع زيادتي الألف والنون وهما المرادان بقوله زائدي فعلانا نحو : غَطْفَانَ بفتح الغين المعجمة والطاء المهملة إسم قبيلة العرب وأَصْبَهَانَ بفتح الهمزة وكسرها وبفتح الباء الموحدة تقول: هذا غَطَفَانُ ورأيتُ غَطَفَانَ ومررتُ بِغَطَفَانَ بفتح النون.

٦٦٤ – كَذَا مُؤَنَّثٌ بِهَاءٍ مُطْلَقَا ۞ وَشَرْطُ مَنْعِ الْعَارِ كَوْنُهُ ارْتَقَى

٦٦٥ – فَوْقَ الثَّلاَثِ اَوْ كَجُوْرَ اَوْ سَقَرْ ۞ اَوْ زَيْدٍ اسْمَ امْرَأَةٍ لاَ اسْمَ ذَكَرْ

٦٦٦ – وَجْهَانِ فِى الْعَادِمِ تَذْكِيْرًا سَبَقْ ۞ وَعُجْمَةً كَهِنْدَ وَالْمَنْعُ أَحَقْ

{كذا} متعلق بمحذوف خبر مقدم اي يمنع من الصرف {مؤنث} اي علم مؤنث {شرط} مبتدأ {العار} اي المؤنث العارى من التاء {كونه} مبتدأ خبره جملة ارتقى {جور} اسم بلد {سقر} اسم جهنم {اسم امرأة} حال {وجهان} مبتدأ خبره جملة فى العادم {تذكيرا} مفعول به للعادم {سبق} الجملة منه نعت لتذكيرا {عجمة} معطوف على تذكيرا {والمنع أحق} مبتدأ وخبر.

ذكر الناظم فى هذه الأبيات أن العلم المؤنث يمتنع صرفه مطلقا سواء كان لمذكر كطَلْحَةَ او لمؤنث كفَاطِمَةَ زائدا على الثلاث كما مثل ام لا كقُلَةَ وهِبَةَ . وشرط المنع فى المؤنث العارى من التاء كونه فوق الثلاث كزينب وسعاد او كونه ثلاثيا ساكن الوسط إذا انضمت اليه العجمة كجُوْرَ اسم بلد أعجمي او كونه ثلاثيا متحرك الوسط كسَقَرَ اسم جهنم او كونه منقولا من المذكر الى المؤنث كما إذا سميت امرأة بِزَيْد. فكل هذه يمتنع من الصرف تقول مررتُ بِزَيْنَبَ وبِجُوْرَ وبسَقَرَ وبِزَيْدَ بفتح الدال. وقوله وجهان فى العادم الخ اي إن لم يكن الثلاثي منقولا من مذكر او لم يكن أعجمية ففيه وجهان: المنع والصرف، والمنع أفصح تقول: مررتُ بِهِنْدَ بالفتح وبِهِنْدٍ بالكسر والتنوين.

٦٦٧ – وَالْعَجَمِيُّ الْوَضْعِ وَالتَّعْرِيْفِ مَعْ ۞ زَيْدٍ عَلَى الثَّلاَثِ صَرْفُهُ امْتَنَعْ

{العجمي} مبتدأ مضاف {الوضع} مضاف اليه {صرفه} مبتدأ ثان {امتنع} الجملة منه خبر المبتدإ الثانى وجملة المبتدإ الثانى وخبره خبر المبتدإ الأول

ذكر الناظم فى هذا البيت أنه إذا اجتمع فى الإسم العجمية والعلمية وكان زائدا على ثلاثة أحرف امتنع من الصرف نحو: إِبْرَاهِيْمَ فتقول: جَاءَ إِبْرَاهِيْمُ ورأيت إبراهيمَ ومررت بإبراهيمَ وإن لم يكن زائدا على الثلاث انصرف نحو: نُوْحٍ ساكن الوسط ولَمَكٍ متحرك الوسط.

٦٦٨ – كَذَاكَ ذُوْ وَزْنٍ يَخُصُّ الْفِعْلاَ ۞ اَوْ غَالِبٍ كَأَحْمَدٍ وَيَعْلَى

{كذاك} يمنع من الصرف متعلق بمحذوف خبر مقدم {ذو} مبتدأ مؤخر {غالب} معطوف على محل يخص.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن العلم إذا كان على وزن الفعل الخاص به او الغالب فيه امتنع فيه. فالخاص به ما لا يوجد فى غيره الا ندورا نحو: ضُرِبَ مبنيا للمفعول إذا سمي به، او كَلَّمَ على وزن فَرَّحَ كذاك فمنع من الصرف فتقول: جاء ضُرِبُ وَكَلَّمُ ورأيتُ ضُرِبَ وكَلَّمَ ومررت بِضُرِبَ وَكَلَّمَ. بخلاف ما لا يختص بالفعل ولا يغلب فيه نحو: ضَرَبَ مبنيا للفاعل إذا سمي به فلا يمنع من الصرف لأنه يوجد فى الإسم وزن مثله كحَجَرٍ فتقول فيه: جاء ضربٌ بالتنوين.

٦٦٩ – وَمَا يَصِيْرُ عَلَمًا مِنْ ذِىْ أَلِفْ ۞ زِيْدَتْ لإِلْحَاقٍ فَلَيْسَ يَنْصَرِفْ

{ما} اسم موصول {زيدت} الجملة منه صفة لألف.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن ألف الإلحاق تمنع من الصرف مع العلمية لشبهها بألف التأنيث المقصورة نحو: عَلْقَى تقول: جَاءَ عَلْقَى ورأيتُ عَلْقَى ومررت بِعَلْقَى. وألف الإلحاق زائدة ليست مبدلة من شيئ لأن الإلحاق جعل كلمة على مثال أخرى رباعية الأصول او خماسيتها كجعل علقى على مثال جعفر وكذِفْرَى على مثال دِرْهَمٍ. والذفري العظم الشاخص خلف الاذن.

٦٧٠ – وَالْعَلَمَ امْنَعْ صَرْفَهُ إِنْ عُدِلاَ ۞ كَفُعَلِ التَّوْكِيْدِ اَوْ كَثُعَلاَ

٦٧١ – وَالْعَدْلُ وَالتَّعْرِيْفُ مَانِعَا سَحَرْ ۞ إِذَا بِهِ التَّعْيِيْنُ قَصْدًا يُعْتَبَرْ

{العلم} مفعول به {كفعل التوكيد} اي كوزن فعل الذى كان من ألفاظ التوكيد {ثعلا} هو علم جنس للثعلب {العدل} مبتدأ {مانعا} مثنى مضاف خبر العدل {سحر} مضاف اليه {به} متعلق بيعتبر {التعيين} نائب فاعل يعتبر {قصدا} حال.

ذكر الناظم فى هذين البيتين أنه يمنع من الصرف إجتماع العلمية او شبهها والعدل، وذالك فى وزن فُعَل بضمة الفاء وفتح العين فى التوكيد وهو جُمَعُ وَكُتَعُ وبُصَعُ وبُتَعُ، فهن يمنعن من الصرف لشبه العلمية والعدل تقول: جَاءَ النِّسَاءُ جُمَعُ ورأيتُ النِّسَاءَ جُمَعَ ومررتُ بالنِّسَاءِ جُمَعَ، والأصل جَمْعَاوَاتٌ لأن مفردها جَمْعَاءُ فعدل عن جَمْعَاوَات الى جُمَعَ وهي بنية الإضافة والتقدير جُمَعَهُنَّ وكذا فى علم المذكر المعدول الى فُعَلَ كثُعَلَ وعُمَرَ وزُفَرَ فثُعَلُ معدول من ثَاعِلٍ وعُمَرُ من عَامِرٍ وزُفَرُ من زَافِرٍ فكلها يمنع من الصرف للعلمية والعدل، والثعل من ثعلت اسنانه اي تراكب بعضها فوق بعض والعمر من عمر المكان بالناس كان مسكونا بهم والزفر من زفر الحمار اذا نهق، وكذا سَحَرُ إذا أريد به سحر يوم بعينه نحو: جِئْتُكَ يَوْمَ الجُمْعَةِ

سَحَرَ، فسحر ممنوع من الصرف للعدل وشبه العلمية لأنه معدول عن السحر بأل ولأنه جعل علما لهذا الوقت.

٦٧٢ – **وَابْنِ عَلَى الْكَسْرِ فَعَالِ عَلَمَا ۞ مُؤَنَّثًا وَهْوَ نَظِيْرُ جُشَمَا**

٦٧٣ – عِنْدَ تَمِيْمٍ وَاصْرِفَنْ مَا نُكِّرَا ۞ مِنْ كُلِّ مَا التَّعْرِيْفُ فِيْهِ أَثَّرَا

{ابن} فعل امر {فعال} مفعول به لإبن {علما} حال {مؤنثا} حال ثان {هو} اي فعال {عند} متعلق بنظير {ما نكرا} ما مفعول به لإصرفن {التعريف} مبتدأ اي العلمية {اثر} فعل ماض والجملة خبر التعريف.

ذكر الناظم فى هذين البيتين بيان وزن فَعَالِ بفتح الفاء وكسر اللام بغير تنوين بأنه إن كان علما مؤنثا فللعرب فيه مذهبان: أحدهما البناء على الكسر لشبهه بِنَزَالِ وزنا وتعريفا وتأنيثا وعدلا نحو: جَائت حَذَامِ ورأيتُ حَذَامِ ومررتُ بحَذَامِ بالكسر فى الجميع وهو معدول من حَاذمة اي قاطعة سريعة. الثانى إعرابه كإعراب جُشَمَ وعُمَرَ وزُفَرَ نحو: جَائت حَذَامُ بالرفع ورأيت حذامَ بالفتح ومررت بحَذَامَ بالفتح. وقوله واصرفن ما نكرا الخ اي إن ما كان يمنع من الصرف للعلمية وعلة أخرى إذا نكر وزالت علميته انصرف نحو: رُبَّ مَعْدِى كَرِبٍ ومررت بأَحْمَدَ وأَحْمَدٍ آخَرَ وكذا مثل عثمان وإبراهيم وطلحة وزينب وعمر فكلها ينصرف إذا نكر وزالت علميته وأما مثل مساجد وحبلى وحمراء وسكران وأحمر فهذه الستة لا تنصرف كيفما أتت، والجشم الثقل.

٦٧٤ – **وَمَا يَكُوْنُ مِنْهُ مَنْقُوْصًا فَفِى ۞ إِعْرَابِهِ نَهْجَ جَوَارٍ يَقْتَفِى**

{ما} اسم موصول مبتدأ {منه} مما لا ينصرف {نهج} مفعول يقتفى مضاف {جوار} قصد لفظه مضاف اليه.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن ما كان منقوصا من الأسماء التى لا تنصرف يعامل فى إعرابه معاملة جَوَارٍ نحو: هَذَا أُعَيْمٍ ورأيت أُعَيْمِيَ ومررت بأُعَيْمٍ، فأُعَيْمٍ تصغير أَعْمَى فإنه غير منصرف للوصف والوزن، ويلحقه تنوين العوض رفعا وجرا كما فى نحو جَوَارٍ.

٦٧٥ – **وَلِاضْطِرَارٍ اَوْ تَنَاسُبٍ صُرِفْ ۞ ذُوْ الْمَنْعِ وَالْمَصْرُوْفُ قَدْ لاَ يَنْصَرِفْ**

{لاضطرار} متعلق بصرف {ذو} نائب فاعل صرف {المصروف} مبتدأ خبره جملة لا ينصرف.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن ما لا ينصرف يجوز صرفه لاضطرار كقول امرئ القيس فى قصيدته: هل ترى من ظَعَائِنٍ، بكسر النون والتنوين والظعائن جمع ظعينة اي هودج؛ وكذا لتناسب كقوله تعالى:

وسلاسلا وأغلالا فصرف سلاسلا لتناسب ما بعده؛ وأن ما ينصرف قد يمنع من الصرف عند الكوفيين كقول العدواني: عَامِرُ ذُوْ الطَّوْلِ فمنع عامر من الصرف والحال أنه لا يكون فيه سوى علة واحدة وهي العلمية.

{إِعْرَابُ الْفِعْلِ}

٦٧٦ – إِرْفَعْ مُضَارِعًا إِذَا يُجَرَّدُ ۞ مِنْ نَاصِبٍ وَجَازِمٍ كَتَسْعَدُ

شرع الناظم يذكر إعراب الفعل فذكر أنه يجب رفع المضارع إذا يجرد من ناصب او جازم نحو: تَسْعَدُ، فتسعد فعل مضارع مرفوع والرافع له التجرد كما قال الناظم. والكوفيون والبصريون يقولون أن الرافع هو وقوعه موقع الإسم. وقال ثعلب الرافع له نفس المضارعة. وفى قول نسب للكسائي الرافع له حروف المضارعة.

٦٧٧ – وَبِلَنِ انْصِبْهُ وَكَيْ كَذَا بِأَنْ ۞ لاَ بَعْدَ عِلْمٍ وَالَّتِى مِنْ بَعْدِ ظَنْ

٦٧٨ – فَانْصِبْ بِهَا وَالرَّفْعَ صَحِّحْ وَاعْتَقِدْ ۞ تَخْفِيْفَهَا مِنْ أَنَّ فَهْوَ مُطَّرِدْ

{انصبه} اي المضارع {كذا} انصبه {بعد علم} بمعنى اليقين {والتى} اسم موصول مبتدأ {فانصب} الجملة خبر التى {الرفع} مفعول صحح {أنّ} قصد لفظه {فهو} اي التخفيف.

ذكر الناظم فى هذين البيتين النواصب للفعل المضارع فذكر منها ثلاثة: لن وكي وأن. فأما لن فهي حرف تنصب المضارع وتخلصه للإستقبال نحو: زيد لن يذهب. وأما كي فهي حرف مصدري نحو: جئتك لكي تكرمنى اي لأن تكرمنى. وأما أن فهي حرف مصدري وهي أصل النواصب نحو: أن تصوموا، الا بعد علم ونحوه من أفعال اليقين فإن أن لا تنصب المضارع لأنها حينئذ مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن نحو: عَلِمَ أَنْ سَيَكُوْنُ اي أنه سيكون، ونحو: أَفَلا يَرَوْنَ أَلاَّ يَرْجِعُ اي أنه لا يرجع. وأجاز سيبويه: مَا عَلِمْتُ إِلاَّ أَنْ تَقُوْمَ بالنصب. وأما إذا وقعت أن بعد الظن فجاز أن تكون ناصبة فتنصب ما بعدها او مخففة من الثقيلة فترفع ما بعدها نحو: وحَسِبُوْا أَنْ لاَ تَكُوْن بالنصب والرفع.

٦٧٩ – وَبَعْضُهُمْ أَهْمَلَ أَنْ حَمْلاً عَلَى ۞ مَا أُخْتِهَا حَيْثُ اسْتَحَقَّتْ عَمَلاَ

{بعض} مبتدأ خبره جملة أهمل {أن} قصد لفظه مفعول به {حملا} حال {ما} قصد لفظه مجرور اي ما المصدرية {أخت} بدل من ما {استحقت} أن.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن بعض العرب من يجيز إهمال أن غير المخففة فترفع المضارع حملا على أختها وهي ما المصدرية لاشتراكهما فى أنهما يقدران بالمصدر فتقول: أُرِيْدُ أَنْ أَقْرَأُ بالرفع كما تقول عَجِبْتُ مِمَّا تَقْرَأُ.

٦٨٠ – وَنَصَبُوْا بِإِذَنِ الْمُسْتَقْبَلاَ ۞ إِنْ صُدِّرَتْ وَالْفِعْلُ بَعْدُ مُوْصَلاَ

٦٨١ – اَوْ قَبْلَهُ الْيَمِيْنُ وَانْصِبْ وَارْفَعَا ۞ إِذَا إِذَنْ مِنْ بَعْدِ عَطْفٍ وَقَعَا

{المستقبلا} مفعول نصبوا {والفعل} الواو للحال {الفعل} مبتدأ خبره متعلق بعد {موصلا} حال {قبله} اي قبل الفعل متعلق بمحذوف خبر مقدم {إذا} ظرف {إذن} فاعل وقع {وقعا} الجملة منه لا محل لها من الإعراب.

ذكر الناظم فى هذين البيتين أن إذن تنصب المضارع بثلاثة شروط: الأول أن يكون الفعل مستقبلا نحو أن يقال أَنَا آتِيْكَ فتقول إِذَنْ أُكْرِمَكَ بنصب أُكْرِمَ بخلاف نحو أن يقال أَنَا أُحِبُّكَ فتقول إِذَنْ تُصَدِّقُ برفع تُصَدِّقُ لأنه حال. الثانى أن يكون مصدرة اي مقدما كالمثال السابق بخلاف نحو: أَنَا إِذَنْ أُكْرِمُكَ فوجب فى الفعل الرفع. الثالث أن لا يفصل بينها وبين الفعل بغير القسم فيجب الرفع فى نحو: إِذَنْ أَنَا أُكْرِمُكَ. ويغتفر الفصل بالقسم نحو: إِذَنْ واللهِ أُكْرِمَكَ بالنصب. وأما إذا تقدمها حرف عطف نحو: وَإِذَنْ أُكْرِمَكَ فجاز فى الفعل الرفع والنصب.

٦٨٢ – وَبَيْنَ لاَ وَلاَمِ جَرٍّ الْتُزِمْ ۞ إِظْهَارُ أَنْ نَاصِبَةً وَإِنْ عُدِمْ

٦٨٣ – لاَ فَأَنِ اعْمَلْ مُظْهِرًا اَوْ مُضْمِرَا ۞ وَبَعْدَ نَفْيِ كَانَ حَتْمًا أُضْمِرَا

٦٨٤ –كَذَاكَ بَعْدَ أَوْ إِذَا يَصْلُحُ فِى ۞ مَوْضِعِهَا حَتَّى أَوْ الاَّ أَنْ خَفِى

{لا} قصد لفظه نائب فاعل عدم فى البيت السابق {فأن} الفاء واقعة فى جواب شرط {أن} مفعول مقدم لاعمل {مظهرا} حال {بعد نفي كان} بعد مضاف ونفي مضاف اليه وهو مضاف {كان} مضاف اليه {حتما} اي إضمارا حتما {أضمرا} اي أن {كذاك} متعلق بخفى اي بعد نفي كان {أو} قصد لفظه مضاف اليه {حتى} قصد لفظه فاعل يصلح {الاّ} قصد لفظه معطوف على حتى {أن} قصد لفظه مبتدأ خبره جملة خفي.

ذكر الناظم فى هذه الأبيات أنّ أَنْ وجب إظهارها ناصبة إذا توسطت بين لام كي وبين لا، نافية كانت نحو: زُرْتُكَ لِئَلاَّ تَحْزُنَ، او زائدة نحو: لِئَلاَّ يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ. وإن لم تكن لا جاز إظهار أن او إضمارها نحو: لِأَنْ أَكُوْنَ وَلِأَكُوْنَ. ويجب إضمارها بعد اللام الواقعة بعد كان المنفية وهذه اللام تسمى لام

الجحود نحو: مَا كَانَ لِيَضْرِبَ ولَمْ يَكُنْ لِيَضْرِبَ. والجحود إنكار الحق لا مطلق النفي، والحال أن المراد هنا مطلق النفي، فالأولى ما سماها النحاس بأنها لام النفي لا لام الجحود. وكذا يجب إضمار أن بعد أو التى بمعنى حتى او إلاَّ نحو: لِأَلْزَمَنَّكَ او تَقْضِيَنِي حَقِّى اي حَتَّى تَقْضِيَنِي ونحو: لِأَقْتُلَنَّ الْكَافِرَ أَوْ يُسْلِمَ اي إِلاَّ أَنْ يُسْلِمَ.

٦٨٥ – وَبَعْدَ حَتَى هَكَذَا إِضْمَارُ أَنْ ۞ حَتْمٌ كَجُدْ حَتَّى تَسُرَّ ذَا حَزَنْ

٦٨٦ – وَتِلْوَ حَتَّى حَالاً اَوْ مُؤَوَّلاَ ۞ بِهِ ارْفَعَنَّ وَانْصِبِ الْمُسْتَقْبَلاَ

{إضمار} مبتدأ {حتم} خبر المبتدإ {تلو} مفعول ارفعن مضاف {وحتى} مضاف اليه {حالا} حال.

ذكر الناظم فى هذين البيتين أنّ أَنْ تنصب المضارع بعد حتى ويجب إضمارها نحو: جُدْ حَتَّى تَسُرَّ ذَا حَزَنٍ اي حَتَّى أَنْ تَسُرَّ ذَا حَزَنٍ وهذا الحكم إن كان الفعل بعدها مستقبلا فإن كان حالا او مؤولا بالحال وجب رفعه نحو: سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلُ الْبَلَدَ بالرفع إن قال وهو داخل وكذالك إن كان يحكى الدخول الذى قد وقع نحو: كُنْتُ سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلُ الْبَلَدَ وهذا هو المراد بالمؤول بالحال.

٦٨٧ – وَبَعْدَ فَا جَوَابِ نَفْيٍ اَوْ طَلَبْ ۞ مَحْضَيْنِ أَنْ وَسَتْرُهَا حَتْمٌ نَصَبْ

{بعد} ظرف متعلق بنصب {محضين} نعت لنفي وطلب {أن} قصد لفظه مبتدأ {وسترها} الواو للحال {ستر} مبتدأ خبره حتم {نصب} الجملة منه خبر ان.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن أن تنصب المضارع بعد الفاء التى لجواب نفي محض او طلب محض ويجب إضمارها فمثال جواب النفي: لا يقضى عليهم فيموتوا اي لا يقضى عليهم بالموت فأن يموتوا وتسمى هذه الفاء فاء السببية ومثال جواب الطلب نحو: زُرْنِي فَأُكْرِمَكَ اي فأن أكرمك وخرج بقوله محضين نفي غير محض اي الذى بطل نفيه نحو: مَا أَنْتَ إِلاَّ تَأْتِيْنَا فَتُحَدِّثُنَا بالرفع، وطلب غير محض اي اسم الفعل نحو: صَهْ فَأُحْسِنُ إِلَيْكَ بالرفع

٦٨٨ – وَالْوَاوُ كَالْفَا إِنْ تُفِدْ مَفْهُوْمَ مَعْ ۞ كَلاَ تَكُنْ جلْدًا وَتُظْهِرَ الْجَزَعْ

{الواو} مبتدأ خبره متعلق كالفاء {جلدا} قويا على الشيئ.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن أن تنصب المضارع بعد الواو التى لجواب نفي او طلب محضين ويجب إضمارها كما تكون بعد الفاء ويشترط ان تكون الواو بمعنى الجمع المراد بقول الناظم مَفْهُوْمَ مَعْ نحو:

لاَ تَكُنْ جِلْدًا وَتُظْهِرَ الْجَزَعِ اي لا تجمع بينهما ونحو: لاَ تَأْكُلِ السَّمَكَ وَتَشْرَبَ اللَّبَنَ فإن لم تكن بمعنى الجمع فلا تنصب نحو: لا تأكل السمك وتَشْرَبِ اللَّبَنَ بالجزم إن أردت النهي عنهما.

٦٨٩ – وَبَعْدَ غَيْرِ النَّفْيِ جَزْمًا اعْتَمِدْ ❁ إِنْ تَسْقُطِ الْفَا وَالْجَزَاءُ قَدْ قُصِدْ

{جزما} مفعول اعتمد {والجزاء} الواو للحال الجزاء مبتدأ خبره جملة قد قصد

ذكر الناظم فى هذا البيت أن الفاء المذكورة إذا حذفت بعد غير النفي وقُصِدَ الْجَزَاءُ انجزم الفعل الذى بعدها نحو: زُرْنِي أَزُرْكَ. وخرج بغير النفي النفي فلا يجوز فيه الجزم نحو: مَا تَأْتِيْنَا تُحَدِّثُنَا بالرفع، وكذا إذا لم يقصد الجزاء فإنه لا يجوز الجزم نحو قوله تعالى: خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ برفع تطهر لأنه نعت لا جواب.

٦٩٠ – وَشَرْطُ جَزْمٍ بَعْدَ نَهْيٍ أَنْ تَضَعْ ❁ إِنْ قَبْلَ لاَ دُوْنَ تَخَالُفٍ يَقَعْ

{شرط} مبتدأ خبره تأويل مصدر أن تضع {إن} قصد لفظه مفعول تضع {لا} قصد لفظه مضاف اليه.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن شرط الجزم بعد النهي صلاحية وضع إن الشرطية قبل لا الناهية نحو: لاَ تَدْنُ مِنَ الْأَسَدِ تَسْلَمْ بالجزم إذ يصح إِنْ لاَ تَدْنُ مِنَ الْأَسَدِ تَسْلَمْ، ولا يجوز الجزم فى نحو: لاَ تَدْنُ مِنَ الْأَسَدِ يَأْكُلُكَ بالرفع لأنه لا يصح إِنْ لاَ تَدْنُ مِنَ الْأَسَدِ يَأْكُلْكَ.

٦٩١ – وَالْأَمْرُ إِنْ كَانَ بِغَيْرِ افْعَلْ فَلاَ ❁ تَنْصِبْ جَوَابَهُ وَجَزْمَهُ اقْبَلاَ

{افعل} مضاف اليه اي بغير صيغة افعل.

ذكر الناظم فى هذا البيت أنه إن كان الأمر بغير صيغة افعل بأن كان بلفظ الخبر او باسم فعل فلا ينتصب جوابه مع الفاء كما تقدم نحو: صَهْ فأُحْسِنُ اليك بالرفع وإن حذفت الفاء يجزم نحو: صَهْ أُحْسِنْ اِلَيْكَ بالجزم وإن كان بافعل ينتصب نحو: أُسْكُتْ فَأُحْسِنَ اليك بالنصب.

٦٩٢ – وَالْفِعْلُ بَعْدَ الْفَاءِ فِى الرَّجَا نُصِبْ ❁ كَنَصْبِ مَا اِلَى التَّمَنِّي يَنْتَصِبْ

{الفعل} مبتدأ خبره جملة نصب.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن الفعل المقرون بالفاء فى جواب الرجاء نصب نحو قوله تعالى: لَعَلِّي أَبْلُغُ الْأَسْبَابَ أَسْبَابَ السَّمَوَاتِ فَأَطَّلِعَ بنصب فَأَطَّلِعَ وذالك كما نصب فى جواب التمنى نحو: ليت الشباب يعود يَوْمًا فَأَتَزَوَّجَ.

٦٩٣ – وَإِنْ عَلَى اسْمٍ خَالِصٍ فِعْلٌ عُطِفْ ❁ تَنْصِبُهُ أَنْ ثَابِتًا اَوْ مُنْحَذِفْ

{على} متعلق بعطف {فعل} نائب فاعل عطف {أن} قصد لفظه فاعل {تنصبه} والجملة من الفعل وفاعله جواب الشرط {ثابتا} حال {منحذف} عطف على ثابتا.

ذكر الناظم أن المضارع إذا عطف على اسم خالص انتصب بأن محذوفة او مذكورة والمراد باسم خالص اي من شائبة الفعلية بأن لا يكون فى تأويل الفعل كالجامد نحو: لَوْلاَ زَيْدٌ وَيُحْسِنَ إِلَيَّ لَهَلَكْتُ بنصب يُحْسِنَ وكالمصدر نحو: لَلُبْسُ عِبَاءَةٍ وَتَقَرَّ عَيْنِي أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوْفِ بنصب تَقَرَّ والشفوف جمع شف اي رقّة وخرج باسم خالص اسم غير خالص كاسم المفعول واسم الفاعل فلا يجوز النصب نحو: اَلطَّائِرُ فَيَغْضَبُ زَيْدٌ الذُّبَابُ برفع يغضب لأن يغضب معطوف على الطائر وهو اسم غير خالص لأن الأصل اَلَّذِى يَطِيْرُ فَيَغْضَبُ زَيْدٌ الذُّبَابُ والذباب خبر الذى.

٦٩٤ – وَشَذَّ حَذْفُ أَنْ وَنَصْبٌ فِى سِوَى ۞ مَا مَرَّ فَاقْبَلْ مِنْهُ مَا عَدْلٌ رَوَى

{نصب} معطوف على حذف {ما عدل} ما اسم موصول مفعول اقبل {وعدل} مبتدأ خبره جملة روى.

ذكر الناظم فى هذا البيت أنّ حذف أَنْ والنصب بها فى غير ما ذكر شاذ لا يقاس عليه نحو: مُرْهُ يَحْفِرَهَا بالنصب اي مُرْهُ أَنْ يَحْفِرَهَا

﴿عَوَامِلُ الْجَزْمِ﴾

٦٩٥ – بِلاَ وَلاَمٍ طَالِبًا ضَعْ جَزْمَا ۞ فِى الْفِعْلِ هَكَذَا بِلَمْ وَلَمَّا

٦٩٦ – وَاجْزِمْ بِإِنْ وَمَنْ وَمَا وَمَهْمَا ۞ أَيٌّ مَتَى أَيَّانَ أَيْنَ إِذْمَا

٦٩٧ – وَحَيْثُمَا أَنَّى وَحَرْفٌ إِذْمَا ۞ كَإِنْ وَبَاقِى الْأَدَوَاتِ أَسْمَا

{طالبا} حال {حرف} خبر مقدم {إذما} مبتدأ مؤخر {كإن} متعلق بمحذوف نعت لحرف {باقى} مبتدأ خبره أسماء

شرع الناظم فى بيان الأدوات الجازمات للمضارع ومنها ما يجزم فعلا واحدا وهو لا الدالة على النهي نحو: لاَ تَضْرِبْ او على الدعاء نحو: لا تؤاخذنا، واللام الدالة على الأمر نحو: لِيَنْصُرْ او على الدعاء نحو: لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَبُّكَ، ولم ولَمَّا وهما للنفي مختصين بالمضارع قالبين معناه الى المضي نحو: لَمْ يَنْصُرْ ولَمَّا يَنْصُرْ والنفي بلمّا لا يكون الا متصلا بالحال.

ومنها ما يجزم الفعلين وهو إن نحو: إِنْ تَضْرِبْ أَضْرِبْ وَمَنْ نحو: مَنْ يَعْمَلْ سُوْءًا يُجْزَ به وما نحو: مَا تَفْعَلُوْا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمْهُ اللهُ ومَهْمَا نحو: مَهما تَأْتِنَا بِهِ مِنْ آيَةٍ لِتَسْحَرَنَا بِهَا فَمَا نَحْنُ لَكَ بِمُؤْمِنِيْنَ وأَيٌّ نحو:

أَيَّامًا تَدْعُوْا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ومَتَى نحو: مَتَى تَأْتِهَا تَجِدْهَا صَالِحَةً وأَيَّانَ نحو: أَيَّانَ تُؤْمِنْكَ تَأْمَنْ غَيْرَنَا وأَيْنَمَا نحو: أَيْنَمَا الرِّيْحُ تُمَيِّلُهَا تَمِلْ وإِذْمَا نحو: إِذْمَا تَطْلُبِ الْعِلْمَ بِالْجِدِّ تَجِدْهُ بِالسَّهْلِ وحَيْثُمَا نحو: حَيْثُمَا تَسْتَقِمْ يُقَدِّرْ لَكَ اللهُ نَجَاحًا فِى غَابِرِ الْأَزْمَانِ وَأَنَّى نحو: خَلِيْلَيَّ أَنَّى تَأْتِيَانِيَ تَأْتِيَا ۞ أَخًا غَيْرَ مَا يُرْضِيْكُمَا لاَ يُحَاوِلُ وهذه الأدوات كلها أسماء الا إن وإذما فهما حرفان.

٦٩٨ – **فِعْلَيْنِ يَقْتَضِيْنَ شَرْطٌ قُدِّمَا ۞ يَتْلُوْ الْجَزَاءُ وَجَوَابًا وُسِمَا**

{فعلين} مفعول يقتضين {يقتضين} اي الأدوات {شرط} مبتدأ خبره جملة قدما {الجزاء} فاعل يتلو {جوابا} مفعول ثان لوسم {وسما} اي الجزاء

ذكر الناظم فى هذا البيت أن كل واحد من هذه الأدوات يقتضى فعلين يسمى الأول شرطا والثانى جزاء يسمى أيضا بجواب ويجب فى الجملة الأولى أن تكون فعلية وأما الثانية فيجوز أن تكون فعلية او إسمية والأصل فعلية نحو: إِنْ جَاءَ زَيْدٌ أَكْرَمْتُهُ وَإِنْ جَاءَ زَيْدٌ فَلَهُ الْفَضْلُ.

٦٩٩ – **وَمَاضِيَيْنِ اَوْ مُضَارِعَيْنِ ۞ تُلْفِيْهِمَا اَوْ مُتَخَالِفَيْنِ**

{ماضيين} مفعول ثان لتلفى {تلفى} فعل مضارع فاعله ضمير أنت اي تَجِدُ

ذكر الناظم فى هذا البيت أن الشرط والجزاء إذا كانا فعلين فلهما أربعة أحوال: الأول أن يكونا ماضيين نحو: وَإِنْ عُدْتُمْ عُدْنَا الثانى أن يكونا مضارعين نحو: وإن تبدوا ما فى أنفسكم او تخفوه يحاسبكم الله به الثالث أن يكون الشرط ماضيا والجواب مضارعا نحو: من كان يريد حرث الآخرة نزد له فى حرثه الرابع أن يكون الشرط مضارعا والجواب ماضيا نحو قوله ﷺ: من يقم ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له.

٧٠٠ – **وَبَعْدَ مَاضٍ رَفْعُكَ الْجَزَا حَسَنْ ۞ وَرَفْعُهُ بَعْدَ مُضَارِعٍ وَهَنْ**

{رفع} مبتدأ خبره حسن {الجزا} مفعول رفعك {رفعه} مبتدأ خبره وهن اي ضعيف.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن الشرط إذا كان ماضيا وكان جزاءه مضارعا جاز جزم الجزاء ورفعه وكلاهما حسن نحو: إِنْ قَامَ زَيْدٌ يَقُمْ عَمْرٌو وَيَقُوْمُ عَمْرٌو وإذا كان الشرط مضارعا والجزاء مضارع وجب الجزم فيهما نحو: إِنْ يَقُمْ أَقُمْ ورفع الجزاء وهن اي ضعيف ومنه قول البجلي: إِنْ يُصْرَعْ أَخُوْكَ تُصْرَعُ برفع تصرع.

٧٠١ – **وَاقْرُنْ بِفَا حَتْمًا جَوَابًا لَوْ جُعِلْ ۞ شَرْطًا لِإِنْ اَوْ غَيْرِهَا لَمْ يَنْجَعِلْ**

{حتما} حال {جوابا} مفعول اقرن {جعل} الضمير يعود على جوابا {شرطا} مفعول جعل {لم ينجعل} اي الجواب.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن الجواب إن لم يصلح أن يجعل شرطا وهو أن يكون غير مضارع او ماض وجب قرنه بالفاء وذالك كالجملة الإسمية نحو: إِنْ جَاءَ زَيْدٌ فَهُوَ مُحْسِنٌ وكفعل الأمر نحو: إِنْ جَاءَ زَيْدٌ فَأَعْطِهِ وكالفعلية المنفية بما نحو: إِنْ جَاءَ زَيْدٌ فَمَا أَضْرِبُهُ او بِلَنْ نحو: إِنْ جَاءَ زَيْدٌ فَلَنْ أَضْرِبَهُ. بخلاف ما يصلح أن يجعل شرطا وهو أن يكون مضارعا او ماضيا فإنه لا يجب قرنه بالفاء نحو: إِنْ قَامَ زَيْدٌ يَجْلِسْ عَمْرٌو اَوْ جَلَسَ عَمْرٌو.

٧٠٢ – **وَتَخْلُفُ الْفَاءَ إِذَا الْمُفَاجَأَةْ ۞ كَإِنْ تَجُدْ إِذَا لَنَا مُكَافَئَةْ**

{الفاء} مفعول تخلف {إذا} قصد لفظه فاعل مضاف {المفاجأة} مضاف اليه من إضافة الدال الى المدلول {إذا} رابطة للجواب بالشرط {لنا} متعلق بمحذوف خبر مقدم {مكافئة} مبتدأ مؤخر.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن إذا الفجائية تقوم مقام الفاء فى الجواب إذا كان جملة إسمية نحو: إِنْ تَجُدْ إِذَا لَنَا مُكَافَئَةٌ اي فلنا مكافئة لأن إذا تشابه الفاء فى كونها لا تقع اولا بل تقع بعد ما هو سبب فيما بعدها، ومنه قوله تعالى: وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون.

٧٠٣ – **وَالْفِعْلُ مِنْ بَعْدِ الْجَزَا إِنْ يَقْتَرِنْ ۞ بِالْفَا اَوِ الْوَاوِ بِتَثْلِيْثٍ قَمِنْ**

{الفعل} مبتدأ خبره جملة قمن {إن يقترن} اي الفعل {قمن} اي جدر اي صار اهلا له.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن الفعل المضارع إذا وقع بعد فعل الجزاء ودخلت عليه الفاء او الواو جاز فيه ثلاثة أوجه الجزم والنصب والرفع نحو: إِنْ يَقُمْ زَيْدٌ يَخْرُجْ عَمْرٌو وَيَذْهَب جَعْفَرُ بجزم يذهب ونصبه ورفعه ونحو قوله تعالى: وإن تبدوا ما فى أنفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فَيَغْفِرُ لِمَنْ يَشَاء بجزم يغفر ونصبه ورفعه.

٧٠٤ – **وَجَزْمٌ اَوْ نَصْبٌ لِفِعْلٍ إِثْرَ فَا ۞ اَوْ وَاوٍ بِالْجُمْلَتَيْنِ اكْتَنَفَا**

{جزم} مبتدأ لفعل متعلق بمحذوف خبر {إثر} ظرف متعلق بمحذوف صفة لفعل {إن} شرطية {اكتنفا} فعل ماض فعل الشرط وجوابه محذوف والضمير يعود على الفعل.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن الفعل المضارع المقرون بالفاء او الواو إذا وقع بين فعل الشرط والجزاء جاز نصبه وجزمه نحو: إِنْ يَقُمْ زَيْدٌ وَيَخْرُجْ عَمْرٌو أُعْطِكَ بجزم يخرج ونصبه وإنما لم يجز فيه الرفع لأن الرفع للإستئناف وهو لا يمكن فى الواقع بين الشرط والجزاء.

٧٠٥ – **وَالشَّرْطُ يُغْنِي عَنْ جَوَابٍ قَدْ عُلِمْ ۞ وَالْعَكْسُ قَدْ يَأْتِى إِنِ الْمَعْنَى فُهِمْ**

{الشرط} مبتدأ خبره جملة يغنى.

ذكر الناظم أن الإستغناء بالشرط بحذف الجواب يجوز بشرط أن يكون هذا الجواب معلوما نحو: أَنْتَ ظَالِمٌ إِنْ فَعَلْتَ والأصل أَنْتَ ظَالِمٌ إِنْ فَعَلْتَ فَأَنْتَ ظَالِمٌ. وأما العكس وهو حذف الشرط والإستغناء بالجواب فقليل نحو: تَعَلَّمْ وَإِلاَّ فَأَنْتَ جَاهِلٌ والأصل تَعَلَّمْ وَإِنْ لَمْ تَتَعَلَّمْ فَأَنْتَ جَاهِلٌ.

٧٠٦ – وَاحْذِفْ لَدَى اجْتِمَاعِ شَرْطٍ وَقَسَمْ ۞ جَوَابَ مَا أَخَّرْتَ فَهْوَ مُلْتَزَمْ

{جواب} مفعول احذف {فهو} اي الحذف.

ذكر الناظم فى هذا البيت أنه إذا اجتمع الشرط والقسم حذف جواب المتأخر منهما لدلالة جواب الأول عليه نحو: إِنْ قَامَ زَيْدٌ واللهِ يَقُمْ عَمْرٌو فيقم جواب الشرط وجواب القسم محذوف ونحو: واللهِ إِنْ يَقُمْ زَيْدٌ لَيَقُوْمَنَّ عَمْرٌو، فليقومن جواب القسم وجواب الشرط محذوف.

٧٠٧ – وَإِنْ تَوَالَيَا وَقَبْلُ ذُوْ خَبَرْ ۞ فَالشَّرْطَ رَجِّحْ مُطْلَقًا بِلاَ حَذَرْ

{إن تواليا} اي الشرط والقسم {قبل} ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم {ذو} مبتدأ مؤخر {الشرط} مفعول رَجِّحْ {مطلقا} حال.

ذكر الناظم فى هذا البيت أنه إذا تقدم على الشرط والقسم ما يحتاج الى الخبر كالمبتدإ واسم كان رجح الشرط مطلقا متقدما كان او متأخرا فيجاب الشرط ويحذف جواب القسم نحو: زَيْدٌ واللهِ إِنْ قَامَ أُكْرِمْهُ، فَأُكْرِمْهُ جواب إن قام وإن تأخر ونحو: زَيْدٌ إِنْ قَامَ واللهِ أُكْرِمْهُ، فأكرمه جواب إن قام وجواب القسم محذوف.

٧٠٨ – وَرُبَّمَا رُجِّحَ بَعْدَ قَسَمٍ ۞ شَرْطٌ بِلاَ ذِىْ خَبَرٍ مُقَدَّمِ

{ربما} رب حرف تقليل {وما} كافة {شرط} نائب فاعل

ذكر الناظم فى هذا البيت أنه قد رجح الشرط المتأخر وإن لم يتقدم ذو خبر نحو: واللهِ إِنْ يَقُمْ زَيْدٌ أُكْرِمْهُ فأكرمه جواب إن يقم وإن تأخر وهذا قليل.

۞فَصْلُ لَوْ۞

٧٠٩ – لَوْ حَرْفُ شَرْطٍ فِى مُضِيٍّ وَيَقِلْ ۞ إِيْلاَؤُهَا مُسْتَقْبَلاً لَكِنْ قُبِلْ

{لو} قصد لفظه مبتدأ خبره حرف {إيلاء} فاعل يقل {مستقبلا} مفعول إيلاء {قبل} فعل ماض مبني للمجهول والضمير يعود على إيلاء.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن لو حرف شرط فيما مضى تسمى لو امتناع نحو: لَوْ قَامَ زَيْدٌ لَقَامَ عَمْرٌو فامتنع عمرو من القيام لامتناع زيد منه وقد يقع بعدها ما هو مستقبل المعنى كقوله تعالى: وَلْيَخْشَ

الَّذِيْنَ لَوْ تَرَكُوْا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَةً ضِعَافًا خَافُوْا عَلَيْهِمْ، فلو دخلت على تركوا وهو مستقبل فى المعنى وماض فى اللفظ ونحو : لَوْ يَقُوْمُ زَيْدٌ غَدًا لَأَكْرَمْتُهُ.

٧١٠ – وَهْيَ فِى الْإِخْتِصَاصِ بِالْفِعْلِ كَإِنْ ۞ لكِنَّ لَوْ أَنَّ بِهَا قَدْ تَقْتَرِنْ

{هي} مبتدأ خبره متعلق كإن {لكن} حرف استدراك ونصب {لو} قصد لفظه اسم لكن {أن} مبتدأ قصد لفظه {بها} اي بلو {قد تقترن} الجملة منه خبر المبتدإ الذى هو أن وجملة المبتدإ وخبره فى محل رفع خبر لكن.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن لو تختص بالفعل كما تختص به إن فلا تدخل على الإسم لكن تدخل لو على أنّ واسمها وخبرها نحو: لَوْ أَنَّ زَيْدًا قَائِمٌ لَقُمْتُ.

٧١١ – وَإِنْ مُضَارِعٌ تَلاَهَا صُرِفَا ۞ اِلَى الْمُضِيّ نَحْوُ لَوْ يَفِى كَفَى

{مضارع} فاعل تلا محذوف يفسره ما بعده {تلاها} اي تلا المضارع لو {صرفا} فعل ماض وهو جواب الشرط والضمير يعود على المضارع.

ذكر الناظم فى هذا البيت أنه إن وقع بعد لو مضارع صرف معناه الى المضي نحو: لَوْ يَفِى كَفَى اي لَوْ وَفَى كَفَى.

﴿أَمَّا وَلَوْلاَ وَلَوْمَا﴾

٧١٢ – أَمَّا كَمَهْمَا يَكُ مِنْ شَيْئٍ وَفَا ۞ لِتِلْوِ تِلْوِهَا وُجُوْبًا أُلِفَا

{أما} قصد لفظه مبتدأ خبره متعلق كمهما يك من شيئ {وفا} اي و"فاء" مبتدأ خبره جملة أُلِفَا {لتلو} متعلق بألفا.

شرع الناظم فى بيان أما ولولا ولوما فذكر أولا بيان أما بأنها فِي موضع مَهْمَا يَكُ مِنْ شَيْئٍ وسميت أما حرف تفصيل يقوم مقام اداة الشرط وفعل الشرط، والمذكور بعدها جواب الشرط فلذالك لزمته الفاء نحو: أَمَّا زَيْدٌ فَعَالِمٌ والأصل مَهْمَا يَكُ مِنْ شَيْئٍ فَزَيْدٌ عَالِمٌ وهذا هو المراد بقوله وفا لتلو تلوها وجوبا ألفا اي أن الفاء يجب أن تدخل على تالى تاليها وهو عالم في ذالك المثال.

٧١٣ – وَحَذْفُ ذِى الْفَا قَلَّ فِى نَثْرٍ إِذَا ۞ لَمْ يَكُ قَوْلٌ مَعَهَا قَدْ نُبِذَا

{حذف} مبتدأ خبره جملة قل {معها} اي مع أما {نبذا} اي قول والجملة منه خبر يك.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن الفاء حذفت فى النثر بكثرة نحو قوله تعالى: فَأَمَّا الَّذِيْنَ اسْوَدَّتْ وُجُوْهُهُمْ أَكَفَرْتُمْ بَعْدَ إِيْمَانِكُمْ اي فيقال لهم أكفرتم بعد إيمانكم فحذف القول فى هذه الأية وهو فيقال. وأن

الفاء حذفت فى النثر بقلة إذا لم يكن فى ذالك حذف القول نحو قوله ﷺ: أَمَّا بَعْدُ مَا بَالُ أَقْوَامٍ والأصل فَمَا بَالُ أَقْوَامٍ وفهم من هذا البيت أن حذف الفاء فى الشعر كثير ولو لم يكن فيه حذف القول.

٧١٤ – لَوْلاَ وَلَوْمَا يَلْزَمَانِ الْإِبْتِدَا ۞ إِذَا امْتِنَاعًا بِوُجُوْدٍ عَقَدَا

{لولا} قصد لفظه مبتدأ وخبره جملة يلزمان {امتناعا} مفعول عقد {بوجود} متعلق بعقدا {عقدا} فعل ماض وألف الإثنين فاعل اي رَبَطَا.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن لولا ولوما يلزمان الإبتداء فلا يدخلان الا على المبتدإ ويكون الخبر بعدهما محذوفا وجوبا ولابد لهما من جواب وهذا إذا كانا دالين على امتناع الشيئ لوجود غيره نحو: لَوْلاَ زَيْدٌ لَأَكْرَمْتُكَ وَلَوْمَا زَيْدٌ لَجِئْتُكَ اي لَوْلاَ زَيْدٌ مَوْجُوْدٌ وَلَوْمَا زَيْدٌ مَوْجُوْدٌ.

٧١٥ – وَبِهِمَا التَّحْضِيْضَ مِزْ وَهَلاَّ ۞ أَلاَّ أَلاَ وَأَوْلِيَنْهَا الْفِعْلَ

{بهما} متعلق بمز {التحضيض} مفعول مز {هلا} معطوف على ضمير بهما {الاّ الا} معطوفان أيضا على ضمير بهما {أولينها} اي هذه الأدوات الخمس {الفعلا} مفعول ثان.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن لولا ولوما يدلان على التحضيض وهو طلب بحثّ وإزعاج نحو قوله تعالى: لَوْلاَ أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْمَلاَئِكَة ونحو: لَوْمَا تَأْتِيْنَا بِالْمَلاَئِكَةِ وكذالك هلاّ وأَلاَّ وأَلاَ تشارك لولا ولوما فى التحضيض نحو: هَلاَّ تَأْتِيْنَا، وَأَلاَّ تَصِلَ اِلَيْنَا، وَأَلاَ تَقْبَلُ عَلَيْنَا وإذا قصد بهما التوبيخ كان الفعل ماضيا نحو: لَوْلاَ ضَرَبْتَ زَيْدًا وَلَوْمَا قَتَلْتَ باغيا، وإذا قصد بهما الحث كان مستقبلا كما مثل.

٧١٦ – وَقَدْ يَلِيْهَا اسْمٌ بِفِعْلٍ مُضْمَرِ ۞ عُلِّقَ اَوْ بِظَاهِرٍ مُؤَخَّرِ

{يليها} اي أدوات التحضيض {اسم} فاعل يلى {علق} الضمير يعود على اسم والجملة نعت له.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن أدوات التحضيض قد تدخل على اسم متعلق بفعل مضمر نحو: هَلاَّ زَيْدًا تَضْرِبُهُ فزيدا اسم متعلق بفعل مضمر يدل عليه ما بعده وهو تضربه فالتقدير هَلاَّ تَضْرِبُ زَيْدًا تَضْرِبُهُ وكذالك قد تدخل هذه الأدوات على اسم متعلق بفِعْلٍ ظَاهِرٍ مُتَأَخِّرٍ نحو: هَلاَّ زَيْدًا تَضْرِبُ فزيدا مفعول مقدم لتضرب.

﴿أَلْإِخْبَارُ بِالَّذِى وَالْأَلِفِ وَاللَّامِ﴾

٧١٧ – مَا قِيْلَ أَخْبِرْ عَنْهُ بِالَّذِى خَبَرْ ۞ عَنِ الَّذِى مُبْتَدَأً قَبْلُ اسْتَقَرْ

٧١٨ – وَمَا سِوَاهُمَا فَوَسِّطْهُ صِلَهْ ۞ عَائِدُهَا خَلَفُ مُعْطِى التَّكْمِلَهْ

٧١٩ – نَحْوُ الَّذِى ضَرَبْتُهُ زَيْدٌ فَذَا ۞ ضَرَبْتُ زَيْدًا كَانَ فَادْرِ الْمَأْخَذَ

{ما} اسم موصول مبتدأ {قيل} فعل ماض مبني للمجهول {أخبر عنه بالذى} مقول القول لقيل {عنه} اي عن زيد مثلا {بالذى} اي بلفظ الذى {خبر} خبر المبتدإ {مبتدأ} حال {استقر} صلة الموصول {وما سواهما} ما موصولة مبتدأ خبره جملة وسط {صلة} حال {عائدها} مبتدأ خبره بعده {الذى ضربته زيد} الذى مبتدأ خبره زيد {فذا} مبتدأ اي نحو الذى ضربته زيد {ضربت زيدا} قصد لفظه خبر كان مقدم {كان} الجملة منه خبر ذا .

شرع الناظم فى باب الإخبار بسبب الذى والألف واللام وهذا الباب وضعه النحوييون للتدريب فى الأحكام النحوية كما وضع التصريفيون مسائل التمرين فى القواعد التصريفية فإذا قيل للمتعلم كيف تخبر عن زيد من قولك جاء زيد وعمرو فأجاب بقوله: الذى جاء هو وعمرو زيد، فهذا هو الذى يسمى بالإخبار. فذكر الناظم فى هذه الأبيات أنه إذا قيل لك أخبر عن زيد بلفظ الذى فى قولك: ضَرَبْتُ زَيْدًا، جعلت فى أول كلامك الذى حال كونه مبتدأ وجعلت زيدا خبرا عن الذى، وجعلت فى موضع زيد ضميرا مطابقا له، وجعلت ذالك الضمير من الجملة المتوسطة بين الذى وخبره عائدا على الموصول تقول: اَلَّذِى ضَرَبْتُهُ زَيْدٌ. وإذا قيل لك أخبر عن التاء بلفظ الذى عن قولك ضَرَبْتُ زَيْدًا تقول: اَلَّذِى ضَرَبَ زَيْدًا أَنَا. وإذا قيل لك أخبر عن زيد من قولك: زَيْدٌ أَبُوْكَ، تقول: اَلَّذِى هُوَ أَبُوْكَ زَيْدٌ، او عن أبيك لقلت: اَلَّذِى هُوَ زَيْدٌ أَبُوْكَ.

٧٢٠ – وَبِاللَّذَيْنِ وَالَّذِيْنَ وَالَّتِى ۞ أَخْبِرْ مُرَاعِيًا وِفَاقَ الْمُثْبَتِ

{اللذين} متعلق بأخبر {مراعيا} حال {وفاق} مفعول مراعيا.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن الإخبار بالذى يجرى حكمه فى اللَّذَيْنِ والَّذِيْنَ والَّتِى فإذا قيل لك أخبر عن الزَّيْدَيْنِ من ضَرَبْتُ الزَّيْدَيْنِ تقول: اَللَّذَانِ ضَرَبْتُهُمَا اَلزَّيْدَانِ وعن الزَّيْدِيْنَ مِنْ ضَرَبْتُ الزَّيْدِيْنَ تقول: اَلَّذِيْنَ ضَرَبْتُهُمْ اَلزَّيْدُوْنَ وعن هِنْدٍ مِنْ ضَرَبْتُ هِنْدا تقول: اَلَّتِى ضَرَبْتُهَا هِنْدٌ.

٧٢١ – قَبُوْلُ تَأْخِيْرٍ وَتَعْرِيْفٍ لِمَا ۞ أُخْبِرَ عَنْهُ هَهُنَا قَدْ حُتِمَا

٧٢٢ – كَذَا الْغِنَى عَنْهُ بِأَجْنَبِيِّ اَوْ ۞ بِمُضْمَرٍ شَرْطٌ فَرَاعِ مَا رَعَوْا

{قبول} مبتدأ خبره جملة قد حتما {كذا} القبول {الغنى} مبتدأ خبره شرط {عنه} اي ما أخبر {راع} فعل أمر.

ذكر الناظم فى هذين البيتين شروط الإسم المخبر عنه بالذى او احد فروعه بأنه يشرط فيه شروط: احدها أن يكون قابلا للتأخير فلا يخبر عما يلزم التقديم كأدوات الصدور مثل أسماء الإستفهام وأسماء الشروط الثانى أن يكون قابلا للتعريف فلا يخبر عما يلزم التنكير كالحال والتمييز الثالث جواز الإستغناء عنه بأجنبي فلا يخبر عن الضمير الرابط للجملة الواقعة خبرا كالهاء فى زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ الرابع جواز الإستغناء عنه بمضمر فلا يخبر عن الموصوف دون صفة، فلا تخبر عن رجل وحده من قولك ضَرَبْتُ رَجُلاً ظَرِيْفًا فلا تقول: اَلَّذِى ضَرَبْتُهُ ظَرِيْفًا رَجُلٌ لأنك لو أخبرت عنه لوضعت مكانه ضميرا وحينئذ يلزم وصف الضمير والضمير لا يوصف ولا يوصف به وكذالك لا يخبر عن المضاف دون المضاف اليه.

٧٢٣ – وَأَخْبَرُوْا هُنَا بِأَلْ عَنْ بَعْضِ مَا ❁ يَكُوْنُ فِيْهِ الْفِعْلُ قَدْ تَقَدَّمَا

٧٢٤ – إِنْ صَحَّ صَوْغُ صِلَةٍ مِنْهُ لِأَلْ ❁ كَصَوْغِ وَاقٍ مِنْ وَقَى اللهُ الْبَطَلْ

{الفعل} اسم يكون {قد تقدما} اي الفعل والجملة خبر يكون {منه} اي من الفعل.

ذكر الناظم فى هذين البيتين أن العرب يخبرون بأل كما يخبرون بالذى الاّ أن الإخبار بأل لا يكون الاّ فى الجملة الفعلية ويشترط فى ذالك الفعل أن يكون متصرفا ليصاغ منه ما يصح أن يكون صلة لأل وهي الصفة الصريحة اسم الفاعل واسم المفعول، كما إذا قيل لك أخبر عن لفظ الله من قولك: وَقَى اللهُ الْبَطَلَ قلت اَلْوَاقِى الْبَطَلَ اللهُ وعن البطل قلت الوَاقِيْهِ اللهُ الْبَطَلُ فالواقى مبتدأ والهاء يعود على أل والله فاعل الواقى والبطل خبر المبتدإ.

٧٢٥ – وَإِنْ يَكُنْ مَا رَفَعَتْ صِلَةُ أَلْ ❁ ضَمِيْرَ غَيْرِهَا أُبِيْنَ وَانْفَصَلْ

{ما} اسم موصول اسم يكن {صلة} فاعل رفعت {ضمير} خبر يكن {أبين} اي أظهر جواب الشرط.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن الوصف الواقع صلة أل إذا رفع ضميرا يعود على غير أل وجب إظهاره كما إذا قيل لك أخبر عن زيد من قولك: ضربت زيدا قلت: اَلضَّارِبُهُ أَنَا زَيْدٌ فأنا ضمير مرفوع بالضارب وهو يعود على غير أل فوجب إظهاره وانفصاله.

﴿اَلْعَدَدُ﴾

٧٢٦ – ثَلاَثَةٌ بِالتَّاءِ قُلْ لِلْعَشَرَةْ ❁ فِى عَدِّ مَا آحَادُهُ مُذَكَّرَةْ

٧٢٧ – فِى الضِّدِّ جَرِّدْ وَالْمُمَيِّزَ اجْرُرِ ❁ جَمْعًا بِلَفْظِ قِلَّةٍ فِى الْأَكْثَرِ

{ثلاثة} مبتدأ قصد لفظه خبره جملة قل {المميز} مفعول اجرر {جمعا} حال {لفظ قلة} مضاف ومضاف اليه.

شرع الناظم فى بيان العدد فذكر أن التاء تثبت فى ثلاثة واربعة وما بعدها الى عشرة إن كان المعدود مذكرا فى مفرده نحو: عِنْدِى ثَلاَثَةُ رِجَالٍ بالتاء لأن مفرد الرجال رجل وهو مذكر؛ وأنها لا تثبت فيها إن كان مؤنثا فيه نحو: عِنْدِى ثَلاَثُ نِسْوَةٍ بغير التاء لأن مفرد النسوة امرأة وهي مؤنث. وقوله جمعا بلفظ قلة فى الأكثر اي ان المعدود بالتاء إن كان له جمع قلة وكثرة لم يضف العدد فى الأكثر الا الى جمع القلة ،كفلس له جمعان: فُلُوْسٌ وَأَفْلُسٌ ففلوس للكثرة وأفلس للقلة فتقول: عِنْدِى ثَلاَثَةُ أَفْلُسٍ على القول الأكثر وإن لم يكن المعدود الا جمع كثرة أضيف العدد اليه نحو: ثلاثة رجال.

٧٢٨ – وَمِائَةً وَالْأَلْفَ لِلْفَرْدِ أَضِفْ ۞ وَمِائَةٌ بِالْجَمْعِ نَزْرًا قَدْ رُدِفْ

{مائة} مفعول أضف {الألف} معطوف على مائة {مائة} مبتدأ خبره جملة قد ردف.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن المائة والألف تضافان للمفرد نحو: عِنْدِى مِائَةُ رَجُلٍ، وَأَلْفُ دِرْهَمٍ. وورد نزرا إضافة مائة الى جمع كقراءة حمزة والكسائي ثَلاَثَ مِائَةِ سِنِيْنَ بإضافة مائة الى سنين.

٧٢٩ – وَأَحَدَ اذْكُرْ وَصِلَنْهُ بِعَشَرْ ۞ مُرَكِّبًا قَاصِدَ مَعْدُوْدٍ ذَكَرْ

٧٣٠ – وَقُلْ لَدَى التَّأْنِيْثِ إِحْدَى عَشْرَةْ ۞ وَالشِّيْنُ فِيْهَا عَنْ تَمِيْمٍ كَسْرَةْ

٧٣١ – وَمَعَ غَيْرِ أَحَدٍ وَإِحْدَى ۞ مَا مَعْهُمَا فَعَلْتَ فَافْعَلْ قَصْدَا

٧٣٢ – وَلِثَلاَثَةٍ وَتِسْعَةٍ وَمَا ۞ بَيْنَهُمَا إِنْ رُكِّبَا مَا قُدِمَا

{أحد} مفعول اذكر {مركبا} حال من هاء صلنه {قاصد} حال ثانية {لدى} ظرف متعلق بقل {إحدى عشرة} قصد لفظه مفعول قل {الشين} مبتدأ أول {فيها} اي فى عشرة {عن تميم} متعلق بمحذوف خبر مقدم {كسرة} مبتدأ ثان والجملة من المبتدإ الثانى وخبره خبر المبتدإ الأول {ما} مفعول افعل {قصدا} حال {لثلاثة} متعلق بمحذوف خبر مقدم {ما} مبتدأ مؤخر.

ذكر الناظم فى هذه الأبيات بيان عدد مركب فذكر أن أحد يركب بعشر مجردا من التاء عند المعدود المذكر نحو: أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا، وقد قيل وَحَدَ عَشَرَ بالواو وقد يقال وَاحِدَ عَشَرَ بالألف بعد الواو؛ وأن إِحْدَى يركب بعشرة بالتاء عند المعدود المؤنث نحو: إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً، وقد يقال واحدة عشرة. وشين عشرة فى المؤنث تكسر عند تميم. ثم ذكر الناظم أن حكم عشرة مع غير أحد وإحدى كحكمها معهما فتسقط التاء فى المذكر نحو: إِثْنَا عَشَرَ رَجُلاً، وَثَلاَثَةَ عَشَرَ رَجُلاً، وَأَرْبَعَةَ عَشَرَ رَجُلاً، وَخَمْسَةَ عَشَرَ رَجُلاً،

وَسِتَّةَ عَشَرَ رَجُلاً، وَسَبْعَةَ عَشَرَ رَجُلاً، وَثَمَانِيَةَ عَشَرَ رَجُلاً، وَتِسْعَةَ عَشَرَ رَجُلا؛ وتثبت التاء فى المؤنث نحو: إِثْنَتَا عَشْرَةَ امْرَأَةً، وَثَلاثَ عَشْرَةَ امْرَأَةً، وَأَرْبَعَ عَشْرَةَ امْرَأَةً، وَخَمْسَ عَشْرَةَ امْرَأَةً، وَسِتَّ عَشْرَةَ امْرَأَةً، وَسَبْعَ عَشْرَةَ امْرَأَةً، وَثَمَانِيَ عَشْرَةَ امْرَأَةً، وَتِسْعَ عَشْرَةَ امْرَأَةً. ثم ذكر الناظم أن حكم ثلاثة الى تسعة كحكمها فيما تقدم من أن التاء تثبت مع المذكر وتسقط مع المؤنث نحو: ثَلاَثَةَ عَشَرَ رَجُلاً، وَثَلاثَ عَشْرَةَ امْرَأَةً، وَهَكَذَا الى تِسْعَةَ عَشَرَ وَتِسْعَ عَشْرَةَ.

٧٣٣ – وَأَوْلِ عَشْرَةَ اثْنَتَيْ وَعَشْرَا ۞ إِثْنَيْ إِذَا أُنْثَى تَشَا اَوْ ذَكَرَا

٧٣٤ – وَالْيَا لِغَيْرِ الرَّفْعِ وَارْفَعْ بِالْأَلِفْ ۞ وَالْفَتْحُ فِى جُزْئَيْ سِوَاهُمَا أُلِفْ

{عشرة} مفعول أول لِأَوْلِ {اثنتى} مفعول ثان له {عشرا} معطوف على عشرة {إثني} معطوف على اثنتى {أنثى} مفعول تشا {اليا} مبتدأ خبره متعلق لغير الرفع {الفتح} مبتدأ خبره جملة ألف.

ذكر الناظم فى هذين البيتين أن إثنتى عشرة بالتاء فيهما للمعدود المؤنث نحو : عِنْدِى إِثْنَتَا عَشْرَةَ امْرَأَةً وأنّ إثنى عشر بغير التاء فيهما للمعدود المذكر نحو : عِنْدِى إِثْنَا عَشَرَ رَجُلاً. وذكر أن إثنى واثنتى يعربان بالألف فى الرفع وبالياء نصبا وجرا كما يعرب المثنى، وأما عشر وعشرة فيبنيان على الفتح فتقول: جَاءَ اثْنَا عَشَرَ رَجُلاً ورأيت اثنى عشر رجلا ومررت باثنى عشر رجلا وجائت إثنتا عشرة امرأة ورأيت إثنتى عشرة امرأة ومررت باثنتى عشرة امرأة.

٧٣٥ – وَمَيِّزِ الْعِشْرِيْنَ لِلتِّسْعِيْنَ ۞ بِوَاحِدٍ كَأَرْبَعِيْنَ حِيْنَا

{العشرين} مفعول ميز {للتسعين} اي الى تسعين {بواحد} اي بمفرد.

ذكر الناظم فى هذا البيت أنّ تمييز العشرين الى التسعين يكون مفردا نحو: جاء عشرون رجلا وعشرون امرأةً ومَكَثْتُ أَرْبَعِيْنَ حِيْنًا، وإذا كان معه نيف يذكر قبله ويعطف هو عليه فيقال: أحد وعشرون واثنان وعشرون وثلاثة وعشرون بالتاء فى ثلاثة وكذا ما بعد الثلاثة الى التسعة للمذكر، ويقال إحدى وعشرون واثنتان وعشرون وثلاث وعشرون بغير التاء فى ثلاث وكذا ما بعدها الى التسع للمؤنث.

٧٣٦ – وَمَيَّزُوْا مُرَكَّبًا بِمِثْلِ مَا ۞ مُيِّزَ عِشْرُوْنَ فَسَوِّيَنْهُمَا

ذكر الناظم فى هذا البيت أن العرب ميزوا العدد المركب كمثل تمييز عشرين فيكون مفردا منصوبا نحو: جَاءَ أَحَدَ عَشَرَ رَجُلاً وجَائَتْ إِحْدَى عَشْرَةَ امْرَأَةً.

٧٣٧ – وَإِنْ أُضِيْفَ عَدَدٌ مُرَكَّبُ ۞ يَبْقَ الْبِنَا وَعَجُزٌ قَدْ يُعْرَبُ

{عدد} نائب فاعل أضيف {يبق} فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط {البنا} فاعل يبق {عجز} مبتدأ خبره جملة يعرب.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن العدد المركب إذا أضيف يبقى الجزآن على بنائهما نحو: هَذِهِ خَمْسَةَ عَشَرَكَ بفتح عشر وقد يعرب العجز مع بقاء الصدر على بنائه فيقال : هَذِهِ خَمْسَةَ عَشَرِكَ بكسرة عشر.

٧٣٨ – وَصُغْ مِنِ اثْنَيْنَ فَمَا فَوْقُ إِلَى ❁ عَشَرَةٍ كَفَاعِلٍ مِنْ فَعَلاَ

٧٣٩ – وَاخْتِمْهُ فِى التَّأْنِيْثِ بِالتَّا وَمَتَى ❁ ذَكَّرْتَ فَاذْكُرْ فَاعِلاً بِغَيْرِ تَا

{كفاعل} متعلق بمحذوف صفة لموصوف يقع مفعولا به لصغ {واختمه} اي فاعلا.

ذكر الناظم فى هذين البيتين أن أسماء العدد من اثنين الى عشرة يصاغ منها وزن فاعل فإن كان مؤنثا لحقته التاء نحو: ثانيةٌ وثالثة ورابعة وخامسة وسادسة وسابعة وثامنة وتاسعة وعاشرة وإن كان مذكرا لا تلحقه التاء نحو: ثان وثالث وهكذا.

٧٤٠ – وَإِنْ تُرِدْ بَعْضَ الَّذِى مِنْهُ بُنِى ❁ تُضِفْ اِلَيْهِ مِثْلَ بَعْضٍ بَيّنِ

٧٤١ – وَإِنْ تُرِدْ جَعْلَ الْأَقَلِّ مِثْلَ مَا ❁ فَوْقُ فَحُكْمَ جَاعِلٍ لَهُ احْكُمَا

{منه} اي الذى بنى اي اسم الفاعل {اليه} اي البعض {مثل} حال {حكم} مفعول به لاحكما {جاعل} اي معنى جاعل {له} متعلق لاحكما اي لاسم الفاعل.

ذكر الناظم فى هذين البيتين أن اسم الفاعل من اسم العدد إذا أضيف الى موافقه تجب إضافته اليه على معنى بعض تقول فى المذكر ثانى اثنين اي بعض اثنين وثالث ثلاثة ورابع أربعة الى عاشر عشرة، وتقول فى المؤنث ثَانِيَةُ اثْنَتَيْنِ وثَالِثَةُ ثَلاَثٍ ورابِعَةُ أَرْبَعٍ الى عَاشِرَةِ عَشْرٍ. وذكر أنه إذا أريد جعل الأقل من العدد أن يصير مثل ما فوق، فحكم اسم الفاعل بمعنى جاعل فإن كان بمعنى الماضى وجبت إضافته فتقول: هَذَا ثَالِثُ اثْنَيْنِ اَمْسِ وإن كان بمعنى الحال او الإستقبال جازت إضافته وجاز تنوينه وإعماله فتقول: هَذَا رَابِعُ ثَلاَثَةٍ بالإضافة وهذا رَابِعٌ ثَلاَثَةً بضم رابع وتنوينه وفتح ثلاثة.

٧٤٢ – وَإِنْ أَرَدْتَ مِثْلَ ثَانِى اثْنَيْنِ ❁ مُرَكَّبًا فَجِئْ بِتَرْكِيْبَيْنِ

٧٤٣ – اَوْ فَاعِلاً بِحَالَتَيْهِ أَضِفِ ❁ اِلَى مُرَكَّبٍ بِمَا تَنْوِى يَفِى

٧٤٤ – وَشَاعَ الْإِسْتِغْنَا بِحَادِى عَشَرَا ❁ وَنَحْوِهِ وَقَبْلَ عِشْرِيْنَ اذْكُرَا

٧٤٥ – وَبَابِهِ الْفَاعِلَ مِنْ لَفْظِ الْعَدَدْ ❁ بِحَالَتَيْهِ قَبْلَ وَاوٍ يُعْتَمَدْ

{مركبا} حال {جئ} فعل أمر {فاعلا} مفعول أضف {بحالتيه} اي من التذكير والتأنيث {يفى} اي المركب {بابه} معطوف على عشرين {الفاعل} مفعول اذكرا {يعتمد} الجملة منه صفة لواو.

ذكر الناظم فى هذه الأبيات أن العدد المركب إذا جعل مثل ثانى اثنين يجوز فيه ثلاثة أوجه: الأول بتركيبين نحو : هَذَا ثَانِيَ عَشَرَ اثْنَيْ عَشَرَ، وهَذِهِ ثَانِيَةَ عَشْرَةَ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ، وهكذا الى تَاسِعَ عَشَرَ تِسْعَةَ عَشْرَةَ، وتَاسِعَةَ عَشْرَةَ تِسْعَ عَشْرَةَ، فالتركيب الأول وهو ثَانِيَ عَشَرَ مضاف الى إِثْنَيْ عَشَرَ وتكون الكلمات الأربع مبنية على الفتح. الثانى أن يكون الأول على وزن فاعل بلا تركيب ويضاف الى المركب نحو: هَذَا ثَالِثُ ثَلاَثَةَ عَشَرَ فيعرب الأول لزوال التركيب ويبقى المركب على بناء جزئيه. الثالث أن يحذف من التركيب الأول العجز ومن التركيب الثانى الصدر نحو: هَذَا ثَالِثَ عَشَرَ وبنائهما مشهور ويجوز إعراب الأول وبناء الثانى وكذا إعرابهما. وقوله وقبل عشرين اذكرا اي وزن فاعل يذكر مع عشرين وبابه الى تسعين قبل الواو نحو: حادى وعشرون، وحادية وعشرون الى تاسع وتسعون وتاسعة وتسعون.

﴿كَمْ وَكَأَيِّنْ وَكَذَا﴾

٧٤٦ – مَيِّزْ فِى الْإِسْتِفْهَامِ كَمْ بِمِثْلِ مَا ۞ مَيَّزْتَ عِشْرِيْنَ كَكَمْ شَخْصًا سَمَا

٧٤٧ – وَأَجِزَ انْ تَجُرَّهُ مِنْ مُضْمَرَا ۞ إِنْ وَلِيَتْ كَمْ حَرْفَ جَرٍّ مُظْهَرَا

{كم} قصد لفظه مفعول به لميز {كم شخصا سما} كم اسم استفهام مبتدأ شخصا تمييز سما فعل ماض اي ارتفع والضمير يعود على كم والجملة منه خبر المبتدإ {تجره} اي التمييز {من} قصد لفظه فاعل تجر {مضمرا} حال {كم} قصد لفظه فاعل وليت {حرف} مفعول به {مظهرا} نعت لحرف.

لما تكلم الناظم عن العدد شرع هنا فى بيان كم وكأين وكذا لأن هذه الألفاظ كناية عن العدد وبدأ منها بكم وهي على قسمين إستفهامية وخبرية. فالإستفهامية يكون مميزها كمميز عشرين فيكون مفردا منصوبا نحو: كَمْ شَخْصًا سَمَا ويجوز جره بمن مضمرة إن تقدم على كم حرف جر نحو: بِكَمْ شَخْصٍ اي بكم من شخص. ويجوز أيضا نصبه فتقول بِكَمْ شَخْصًا. ويجوز أيضا إظهار مِنْ فتقول بِكَمْ مِنْ شَخْصٍ. والخبرية يقول عنها الناظم فى قوله :

٧٤٨ – وَاسْتَعْمِلَنْهَا مُخْبِرًا كَعَشَرَةْ ۞ اَوْ مِائَةٍ كَكَمْ رِجَالٍ اَوْ مَرَةْ

٧٤٩ – كَكَمْ كَأَيٍّ وَكَذَا وَيَنْتَصِبْ ۞ تَمْيِيْزُ ذَيْنِ اَوْ بِهِ صِلْ مِنْ تُصِبْ

{استعملنها} اي كم {مخبرا} حال {كم رجال} كم خبرية بمعنى كثير مبتدأ خبره محذوف والتقدير كثير عندى وكم مضاف ورجال مضاف اليه {مرة} لغة فى امرأة معطوف على رجال {ككم}

متعلق بمحذوف خبر مقدم {كأي} مبتدأ مؤخر {كذا} معطوف على كأي {به} اي بالتمييز {من} قصد لفظه مفعول لصل {تصب} فعل مضارع مجزوم فى جواب الأمر.

ذكر الناظم فى هذين البيتين أن كم تستعمل للخبرية للتكثير وهي بمنزلة عشرة تارة فيكون تمييزها جمعا نحو: كَمْ رِجَالٍ عِنْدِى وتارة بمنزلة مائة فيكون تمييزها مفردا نحو: كَمْ مَرَّةٍ اي امْرَأَةٍ عِنْدِى. وذكر الناظم أن كأين وكذا مثل كم الخبرية فى الدلالة على تكثير العدد فى الإفتقار الى تمييز، وتمييزهما إما منصوب نحو: كَأَيِّنْ رَجُلاً رَأَيْتُ، وَكَذَا رَجُلاً رَأَيْتُ، او مجرور بمن نحو: كَأَيِّنْ مِنْ رَجُلٍ رأيتُ، وكذا مِنْ رَجُلٍ رَأَيْتُ.

﴿اَلْحِكَايَةُ﴾

٧٥٠ – إِحْكِ بِأَيٍّ مَا لِمَنْكُوْرٍ سُئِلْ ۞ عَنْهُ بِهَا فِى الْوَقْفِ اَوِ حِيْنَ تَصِلْ

٧٥١ – وَوَقْفًا احْكِ مَا لِمَنْكُوْرٍ بِمَنْ ۞ وَالنُّوْنَ حَرِّكْ مُطْلَقًا وَأَشْبِعَنْ

٧٥٢ – وَقُلْ مَنَانِ وَمَنَيْنِ بَعْدَ لِى ۞ إِلْفَانِ بِابْنَيْنِ وَسَكِّنْ تَعْدِلِ

٧٥٣ – وَقُلْ لِمَنْ قَالَ أَتَتْ بِنْتٌ مَنَهْ ۞ وَالنُّوْنُ قَبْلَ تَا الْمُثَنَّى مُسْكَنَةْ

٧٥٤ – وَالْفَتْحُ نَزْرٌ وَصِلِ التَّا وَالْأَلِفْ ۞ بِمَنْ بِإِثْرِ ذَا بِنِسْوَةٍ كَلِفْ

٧٥٥ – وَقُلْ مَنُوْنَ وَمَنِيْنَ مُسْكِنَا ۞ إِنْ قِيْلَ جَا قَوْمٌ لِقَوْمٍ فُطَنَا

٧٥٦ – وَإِنْ تَصِلْ فَلَفْظُ مَنْ لاَ يَخْتَلِفْ ۞ وَنَادِرٌ مَنُوْنَ فِى نَظْمٍ عُرِفْ

{ما} اسم موصول مفعول احك {تصل} فعل مضارع والجملة مضاف اليه {وقفا} منصوب بنزع الخافض {النون} مفعول حرك {منان} مفعول قل {بعد لي الفان الخ} اي بعد قولك لي الفان الخ والإلف بكسر الهمزة صديق وأنيس {تعدل} فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الأمر {مَنَهْ} قصد لفظه مفعول قل {والنون} مبتدأ خبره مسكنة {بِمَنْ} اي بلفظ من {بإثر} اي بإثر قول القائل {ذا بنسوة كلف} ذا مبتدأ خبره جملة كلف وكلف اي أحب {منون} قصد لفظه مفعول قل {مسكنا} حال {لفظ} مبتدأ خبره جملة لا يختلف {نادر} خبر مقدم {منون} مبتدأ مؤخر.

لما تكلم عن كم وكأين وكذا شرع فى بيان الحكاية وهي كما قال أبو حيان: إيراد لفظ المتكلم على حسب ما أورده فى الكلام وذكر الناظم أن الحكاية بأَيٍّ على حسب حكم المسئول عنه من إعراب وتذكير وتأنيث وإفراد وتثنية وجمع وصلاً ووقفًا فتقول لمن قال جائنى رجلٌ: أيٌّ، ولمن قال رأيت رجلا: أيًّا، ولمن قال مررت برجل: أيٍّ، وهذا فى الوقف وكذا فى الوصل فتقول لمن قال جائنى رجلٌ: أَيٌّ يَا هَذَا، وهكذا وتقول لمن قال جَائَنِي امْرَأَةٌ: أَيَّةٌ، ولمن قال جَائَنِي رَجُلاَنِ: أَيَّانِ، ولمن قال جائنى امرأتان: أَيَّتَانِ، ولمن

قال جائنى بنون: أَيُّوْنَ، ولمن قال جائنى بنَاتٌ: أَيَّاتٌ. وكذا فى النصب والجر فأي تتبع المسئول عنه فى الإعراب والتذكير والإفراد وفروعهما وصلا ووقفا.

ثم ذكر الناظم الحكاية بمن بأنه حكي فيها ما له من إعراب وتشبع الحركة التى على النون فيتولد منها حرف مجانس لها ويحكى فيها ما له من تأنيث وتذكير وتثنية وجمع ولا يكون ذالك الاّ وقفا فتقول لمن قال جَائَنِي رَجُلٌ: مَنُوْ، ولمن قال رأيت رَجُلاً: مَنَا، ولمن قال مررت بِرَجُلٍ: مَنِي، وتقول فى تثنية المذكر مَنَانْ رفعا ومَنَيْنْ نصبا وجرا وتقول فى تثنية المؤنث مَنْتَانْ رفعا وَمَنْتَيْنْ جرا ونصبا والمشهور سكون النون التى قبل التاء والفتح نزر.

وتقول فى جمع المؤنث مَنَاتْ رفعا ونصبا وجرا بسكون التاء وفى جمع المذكر مَنُوْنْ رفعا وَمَنِيْنْ بكسر النون الأولى نصبا وجرا. وأما إذا وصلت فلم يحك فيها الاّ بلفظ واحد وهو مَنْ فى الجميع فتقول لمن قال جائنى رجلٌ: مَنْ يَا فَتَى ولمن قال جائنى امرأةٌ: مَنْ يَا فَتَى ولمن قال جائنى قومٌ: مَنْ يَا فَتَى وكذا فى جميع ما مر تمثيله. وقوله ونادر مَنُوْنَ فى نظم عُرِفْ اي قد ورد قليلا منون فى الحكاية وصلا فى الشعر.

٧٥٧ – وَالْعَلَمَ احْكِيَنَّهُ مِنْ بَعْدِ مَنْ ۞ إِنْ عَرِيَتْ مِنْ عَاطِفٍ بِهَا اقْتَرَنْ

{العلم} مفعول به لفعل محذوف يدل عليه ما بعده {اقترن} الجملة منه صفة لعاطف.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن الحكاية فى العلم تكون بعد من حيث لم يتقدم عليها حرف عطف وذالك نحو قولك لمن قال جَائَنِي زَيْدٌ: مَنْ زَيْدٌ ولمن قال رَأَيْتُ زَيْدًا مَنْ زَيْدًا ولمن قال مَرَرْتُ بِزَيْدٍ مَنْ زَيْدٍ فَأُعْرِبَتِ الْحِكَايَةُ بِإِعْرَابِ العلمِ فِى الْكَلاَمِ السَّابِقِ. وأما إذا تقدم عليها حرف عطف فلا حكاية بل يجب رفع العلم على أنه خبر من كقولك لمن قال جَاءَ زَيْدٌ: وَمَنْ زَيْدٌ، ولمن قال رَأَيْتُ زيدًا ومررت بزيد: وَمَنْ زَيْدٌ بالرفع فى الكل. والحكاية لا تكون فى المعارف الاّ للعلم فلا تقول لمن قال رأيت غُلاَمَ زَيْدٍ مَنْ غُلاَمَ زَيْدٍ بنصب غلام بل يجب رفعه.

﴿اَلتَّأْنِيْثُ﴾

٧٥٨ – عَلاَمَةُ التَّأْنِيْثِ تَاءٌ اَوْ أَلِفْ ۞ وَفِى أَسَامٍ قَدَّرُوْا التَّا كَالْكَتِفْ

٧٥٩ – وَيُعْرَفُ التَّقْدِيْرُ بِالضَّمِيْرِ ۞ وَنَحْوِهِ كَالرَّدِّ فِى التَّصْغِيْرِ

{علامة} مبتدأ خبره تاء {أسام} جمع أسماء فهي جمع الجمع {الكتف} اي ما بين أعلى اليد والعنق.

لما تكلم عن الحكاية شرع فى بيان التأنيث فذكر أن علامة التأنيث التاء والألف. فالتاء على قسمين: متحركة وتختص بالأسماء كقائمة، وساكنة وتختص بالأفعال كقامت. والألف كذالك على قسمين: مفردة وهي المقصورة كَحُبْلَى، وألف قبلها ألف فتقلب هي همزة وهي الممدودة كَحَمْرَاءَ. وقد قدرت التاء فى بعض الأسماء كالكتف فإنها مؤنث ولم يظهر عليها التاء ويدل على أنها مؤنث ضمير راجع اليها نحو: اَلْكَتِفَ ضَرَبْتُهَا او وصفه بالمؤنث نحو: أَكَلْتُ كَتِفًا مَشْوِيَّةً او رده الى التصغير كَكُتَيْفَةٍ.

٧٦٠ – وَلاَ تَلِى فَارِقَةً فَعُوْلاَ ۞ أَصْلاً وَلاَ الْمِفْعَالاَ وَالْمِفْعِيْلاَ

٧٦١ – كَذَاكَ مِفْعَلٌ وَمَا تَلِيْهِ ۞ تَا الْفَرْقِ مِنْ ذِى فَشُذُوْذٌ فِيْهِ

٧٦٢ – وَمِنْ فَعِيْلٍ كَقَتِيْلٍ إِنْ تَبِعْ ۞ مَوْصُوْفَهُ غَالِبًا التَّا تَمْتَنِعْ

{تلى} اي التاء {فارقة} حال {فعولا} مفعول تلى {أصلا} حال من فعولا {من ذى} اي هذه الأوزان {إن تبع} اي فعيل {التا} مبتدأ خبره جملة تمتنع.

ذكر الناظم فى هذه الأبيات أن التاء الفارقة بين المؤنث والمذكر لا تكون على وزن فَعُوْلٌ كَصَبُوْرٌ وَشَكُوْرٌ فتقول هَذَا رَجُلٌ صَبُوْرٌ وهَذِهِ امْرَأَةٌ صَبُوْرٌ، وقوله أصلا اي فعول بمعنى فاعل بخلاف فعول بمعنى مفعول فإنه قد تلحقه التاء فى التأنيث نحو: هذه رَكُوْبَةٌ بمعنى مركوبة؛ وكذالك لا تكون التاء على وزن مفعال كَامْرَأَةٍ مِهْذَارٍ وهي الكثيرة الهذر اي الهذيان؛ ولا على وزن مِفْعِيْلٍ كامرأة مِعْطِيْرٍ من عَطِرَتِ الْمَرْأَةُ؛ ولا على مِفْعَلٍ كامرأة مِغْشَمٍ وهي امرأة لها شجاعة؛ وما لحقت التاء عليه من هذه الأوزان فشذوذ كَعَدوٍّ وَعَدُوةٍ. وأما فعيل فإما بمعنى فاعل او بمعنى مفعول فإن كان بمعنى فاعل لحقته التاء فى التأنيث نحو: رَجُلٌ كَرِيْمٌ وَامْرَأَةٌ كَرِيْمَةٌ، وإن كان بمعنى مفعول لم تلحقه التاء نحو: هَذَا قَتِيْلٌ وهَذِهِ قَتِيْلٌ اي مقتولة وهذا فى الغالب. وقوله إن تبع موصوفه اي إن تبع قتيل موصوفه المعنوي فيشمل نعتا ومنعوتا نحو: هذه امرأة قَتِيْلٌ، ومبتدأ وخبرا نحو: هذه قَتِيْلٌ، وإن لم يتبع موصوفه المعنوي لحقته التاء نحو: رأيت قَتِيْلاً وقَتِيْلَةً ولا يقال: رأيت قَتِيْلاً وقَتِيْلاً مع نية الثانى للمؤنث.

٧٦٣ – وَأَلِفُ التَّأْنِيْثِ ذَاتُ قَصْرِ ۞ وَذَاتُ مَدٍّ نَحْوُ أُنْثَى الْغُرِّ

٧٦٤ – وَالْإِشْتِهَارُ فِى مَبَانِى الْأُوْلَى ۞ يُبْدِيْهِ وَزْنُ أُرَبَى وَالطُّوْلَى

٧٦٥ – وَمَرَطَى وَوَزْنُ فَعْلَى جَمْعَا ۞ اَوْ مَصْدَرًا اَوْ صِفَةً كَشَبْعَى

٧٦٦ – وَكَحُبَارَى سُمَّهَى سِبَطْرَى ۞ ذِكْرَى وَحِثِّيْثَى مَعَ الْكُفُرَّى

٧٦٧ – كَذَاكَ خُلَيْطَى مَعَ الشُّقَّارَى ۞ وَاعْزُ لِغَيْرِ هَذِهِ اسْتِنْدَارَا

{ألف} مبتدأ خبره ذات {ذات مد} معطوف على ذات قصر {أنثى الغر} اي مؤنث مفرد الغر التى هي غراء لأن الغر جمع مذكر مفرده أغر وهو كريم الأخلاق وجميلها {الإشتهار} مبتدأ خبره جملة يبديه {وزن} فاعل يبدى {أُربَى} اي مصيبة {الطولى} مؤنث الأطول وهو الحالة الرفيعة {مَرَطَى} امرأة ولدت ولدها {حبارى} اسم طائر {سُمَّهَى} اي الباطلة {سبطرى} مشية فيها تبختر {حثّيثى} مصدر حث {الكفرى} وعاء الطلع {خليطى} المختلطة {الشقارى} اسم نبت {استندارا} مفعول أعز اي نادرا.

ذكر الناظم فى هذه الأبيات الخمس أن ألف التأنيث على قسمين: مقصورة كحبلى وممدودة كغَرَّاءَ وهي مؤنث أَغَرُّ والجمع غُرٌّ. والمشهور من مباني المقصورة وزن فُعَلَى نحو أُرَبَي ووزن فُعْلَى نحو طولى ووزن فَعَلَى نحو مَرَطَى ووزن فَعْلَى جمعا نحو صَرْعَى جمع صريع او مصدرا كدعوى او صفة كشبعى ووزن فُعَالَى كحبارى ووزن فُعَلَّى كسُمَهَّى ووزن فِعَلَّى كسِبَطْرَى ووزن فِعْلَى كذكرى ووزن فِعِّيْلَى كحِثِّيْثَى ووزن فُعُلَّى ككُفُرَّى ووزن فُعَيْلَى كخُلَيْطَى ووزن فُعَّالَى كشُقَّارَى. وقوله واعز لغير هذه استندارا اي ما جاء من المقصور من غير هذه الأوزان فهو نادر كوزن فَعْلَوَى كَهَرْنَوَى اسم نبت.

٧٦٨ – لِمَدِّهَا فَعْلاَءُ أَفْعِلاَءُ ۞ مُثَلَّثَ الْعَيْنِ وَفَعْلَلاَءُ

٧٦٩ – ثُمَّ فِعَالاَ فُعْلُلاَ فَاعُوْلاَ ۞ وَفَاعِلاَءُ فِعْلِيَا مَفْعُوْلاَ

٧٧٠ – وَمُطْلَقَ الْعَيْنِ فَعَالاَ وَكَذَا ۞ مُطْلَقَ فَاءٍ فَعَلاَءُ أُخِذَا

{لمدها} متعلق بمحذوف خبر مقدم {فعلاء} مبتدأ مؤخر {مثلث} حال {مطلق} حال من فعالا {كذا} متعلق بأخذ {مطلق فاء} حال من فعلاء {فعلاء} مبتدأ وخبره جملة أخذا.

ذكر الناظم فى هذه الأبيات أوزانا لألف التأنيث الممدودة ومنها وزن فَعْلاَءُ كصَحْرَاءَ وحَمْرَاءَ ووزن أَفْعِلاَءُ بمثلث العين كأَرْبِعَاءَ بفتح الباء وكسرها وضمها ووزن فَعْلَلاَءَ كعَقْرَبَاءَ وهي أنثى العقارب ووزن فِعَالاَءَ كقِصَاصَاءَ للقصاص ووزن فُعْلُلاَءُ بضم الأول كقُرْفُصَاءَ وهو أن يجلس على البيه ويلصق بطنه بفخذيه ويتأبط كفيه ووزن فَاعُوْلاَء كعَاشُوْرَاءَ ووزن فَاعِلاَءُ كقَاصِعَاءَ لأحد بابي جحرة اليربوع ووزن فِعْلِيَاءُ ككِبْرِيَاءَ ووزن مَفْعُوْلاَءُ كمَشْيُوْخَاءَ لجماعة الشيوخ ووزن فَعَالاَءَ مطلق العين اي فضمت العين فبعدها واو وهو فَعُوْلاَءُ وكسرت العين فبعدها ياء وهو فَعِيْلاَءُ نحو : بَرَاسَاءَ اي الناس ودَبُوْقَاءَ للعذرة وقَرِيْثَاءَ اي نوع من تمر ووزن فَعَلاَءَ مطلق الفاء نحو : جَنَفَاءَ بفتح الجيم اسم موضع ونحو : سِيَرَاءَ بكسر السين ثوب مخطط من القز ونحو : نُفَسَاءَ بضمة النون للنفاس

﴿اَلْمَقْصُوْرُ وَالْمَمْدُوْدُ﴾

٧٧١ – إِذَا اسْمٌ اسْتَوْجَبَ مِنْ قَبْلِ الطَّرَفْ ۞ فَتْحًا وَكَانَ ذَا نَظِيْرٍ كَالْأَسَفْ

٧٧٢ – فَلِنَظِيْرِهِ الْمُعَلِّ الْآخِرِ ۞ ثُبُوْتُ قَصْرٍ بِقِيَاسٍ ظَاهِرِ

٧٧٣ – كَفِعَلٍ وَفُعَلٍ فِى جَمْعِ مَا ۞ كَفِعْلَةٍ وَفُعْلَةٍ نَحْوُ الدُّمَى

{اسم} فاعل لفعل محذوف يدل عليه ما بعده {استوجب} الجملة منه مفسرة {فتحا} مفعول استوجب {كان} اي اسم {كالأسف} اي كلفظ الأسف اي الندم {لنظيره} متعلق بمحذوف خبر مقدم {المعل} نعت لنظيره {ثبوت} مبتدأ مؤخر {الدمى} جمع دمية وهي الصورة.

لما تكلم الناظم عن أوزان ألف التأنيث المقصورة وأوزان الممدودة شرع فى بيان المقصور والممدود من حيثهما، والمقصور هو الإسم الذى حرف إعرابه ألف لازمة والممدود هو الإسم الذى حرف إعرابه همزة قبلها ألف زائدة. فبدأ بالمقصور فذكر أن الإسم المعتل الآخر إذا كان نظيره من الصحيح مستوجبا لفتح ما قبل آخره وكان له نظير من المعل الآخر كان ذالك الإسم المعل مقصورا قياسا نحو: جوى مصدر جَوِيَ فالجوى مقصور قياسا لأن له نظيرا من الصحيح يستوجب الفتح وهو الأَسَفُ إذ كل واحد منهما مصدر فعل مكسور العين، ونحو وزن فِعَلٍ بكسر الفاء جمع فِعْلَةٍ كلِحْيَةٍ ولِحَى ونظيره من الصحيح قِرْبَةٌ وقِرَبٌ، ووزن فُعَلٍ بضم الفاء جمع فُعْلَةٍ كدُمْيَةٍ ودُمَى ونظيره من الصحيح غُرْفَةٌ وغُرَفٌ.

٧٧٤ – وَمَا اسْتَحَقَّ قَبْلَ آخِرٍ أَلِفْ ۞ فَالْمَدُّ فِى نَظِيْرِهِ حَتْمًا عُرِفْ

٧٧٥ – كَمَصْدَرِ الْفِعْلِ الَّذِى قَدْ بُدِئَا ۞ بِهَمْزِ وَصْلٍ كَارْعَوَى وَكَارْتَأَى

{ما} اسم موصول مبتدأ أول {ألف} مفعول استحق {المد} مبتدأ ثان خبره جملة عرف والجملة خبر مبتدإ اول {ارعوى} اي رجع وكف عن القبيح {ارتأى} من الرأى اي تدبر.

ذكر الناظم فى هذين البيتين أن الصحيح إذا استحق الألف قبل آخره فنظيره من المعتل الآخر ممدود قياسا كمصدر إِرْعوَى وهو إِرْعِوَاءٌ ومصدر إِرْتَأَى وهو إِرْتِئَاءُ ومصدر استَقْصَى وهو إِسْتِقْصَاءُ فإن نظيرها من الصحيح انطلق انطلاقا واقتدر إقتدارا واستخرج استخراجا وكذا وزن افعل نحو: أَعْطَى إِعْطَاء فإن نظيره من الصحيح أكرم إكراما.

٧٧٦ – وَالْعَادِمُ النَّظِيْرِ ذَا قَصْرٍ وَذَا ۞ مَدٍّ بِنَقْلٍ كَالْحِجَا وَكَالْحِذَا

{العادم} مبتدأ خبره متعلق بنقل {الحجا} اي العقل {الحذاء} اي النعل.

ذكر الناظم فى هذا البيت القسم الثانى وهو المقصور السماعي والممدود السماعي فذكر أن ما ليس له نظير فقصره ومده موقوف على نقل اي سماع مثاله فى المقصور الفتى والحجا والثرى والثَّنَا ومثاله فى الممدود اَلْحِذَاءُ والثَّرَاءُ والْفَتَاءُ.

٧٧٧ – **وَقَصْرُ ذِى الْمَدِّ اضْطِرَارًا مُجْمَعُ ۞ عَلَيْهِ وَالْعَكْسُ بِخُلْفٍ يَقَعُ**

{قصر} مبتدأ خبره مجمع {اضطرارا} مفعول لأجله {والعكس} مبتدأ خبره جملة يقع.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن قصر الممدود لاضطرار مجمع على جوازه بين البصريين والكوفيين واختلفوا فى مد المقصور فذهب الى المنع البصريون والى الجواز الكوفيون.

﴿كَيْفِيَةُ تَثْنِيَّةِ الْمَقْصُوْرِ وَالْمَمْدُوْدِ وَجَمْعِهِمَا تَصْحِيْحًا﴾

٧٧٨ – آخِرَ مَقْصُوْرٍ تُثَنِّي اجْعَلْهُ يَا ۞ إنْ كَانَ عَنْ ثَلاثَةٍ مُرْتَقِيَا

٧٧٩ – كَذَا الَّذِى الْيَا أَصْلُهُ نَحْوُ الْفَتَى ۞ وَالْجَامِدُ الَّذِى أُمِيْلَ كَمَتَى

٧٨٠ – فِى غَيْرِ ذَا تُقْلَبُ وَاوًا الْأَلِفْ ۞ وَأَوْلِهَا مَا كَانَ قَبْلُ قَدْ أُلِفْ

{آخر} مفعول لفعل محذوف يفسره اجعله {مرتقيا} خبر كان {كذا} متعلق بمحذوف خبر مقدم {الذى} مبتدأ {اليا} مبتدأ خبره أصله {الجامد} معطوف على الذى السابق {فى غير ذا} متعلق بتقلب اي فى غير الذى تقلب ألفه يا {واوا} مفعول ثان {الألف} فاعل {أولها} اي الواو {ما} اسم موصول مفعول ثان {ألف} فعل ماض مبني للمجهول.

ذكر الناظم أن آخر المقصور إذا كان رابعا فصاعدا قلب ياء في التثنية نحو: حبلى حبليان، ومصطفى مصطفيان، ومستدعى مستدعيان، وكذا الذى أصل ألفه ياء نحو: الفتى الفتيان، وكذا الجامد الذى وقعت فيه الإمالة سماعا نحو: متى متيان. وذكر الناظم أن غير ما تقلب فيه الألف ياء تقلب فيه الألف واوا نحو: رجا رجوان، وعصى عصوان، وقفا قفوان، وقوله وأولها الخ اي وأول هذه الحروف المنقلبة عن الألف علامة التثنية وهي ألف ونون فى الرفع وياء ونون فى الجر والنصب.

٧٨١ – **وَمَا كَصَحْرَاءَ بِوَاوٍ ثُنِّيَا ۞ وَنَحْوُ عِلْبَاءٍ كِسَاءٍ وَحَيَا**

٧٨٢ – بِوَاوٍ اَوْ هَمْزٍ وَغَيْرَ مَا ذُكِرْ ۞ صَحِّحْ وَمَا شَذَّ عَلَى نَقْلٍ قُصِرْ

{ما} اسم موصول مبتدأ خبره جملة ثنيا {نحو} مبتدأ خبره متعلق بواو {علباء} عصبة العنق {حيا} اي حياء {غير} مفعول صحح {ما} اسم موصول مبتدأ خبره جملة قصر.

ذكر الناظم فى هذين البيتين كيفية تثنية الممدود فذكر أن همزة الممدود إن كانت بدلا من ألف التأنيث كصحراء وحمراء فالمشهور قلبها واوا فتقول: صحروان وحمروان، وان كانت للإلحاق كعلباء او بدلا من أصل ككساء وحياء جاز فيها وجهان قلب و إبقاء فتقول عند القلب علباوان وكساوان وحياوان وعند الإبقاء علباآن وكساآن وحياآن. وغير ما ذكر وهو ما همزته أصلية وجب إبقائها فتقول: في قُرَّاءٍ ووُضَّاءٍ: قُرَّآنِ ووُضَّآنِ. وما جاء على خلاف ذالك كله فمقصور على السماع كخوزلى خوزلان والقياس خوزليان والخوزلى مشية فيها تثاقل وتبحتر. و كحمراآن والقياس حمراوان.

٧٨٣– وَاحْذِفْ مِنَ المَقْصُوْرِ فِي جَمْعٍ عَلَى ۞حَدِّ المُثَنَّى مَا بِهِ تَكَمَّلَ

٧٨٤– وَالفَتْحَ أَبْقِ مُشْعِرًا بِمَا حُذِفْ ۞ وَإنْ جَمَعْتَهُ بِتَاءٍ مُنْحَذِفْ

٧٨٥– فَالأَلِفَ اقْلِبْ قَلْبَهَا فِى التَّثْنِيَةْ ۞وَتَاءَ ذِي التَّا اَلْزِمَنَّ تَنْحِيَةْ

{ما} اسم موصول {تكمل} اي المقصور {الفتح} مفعول مقدم لأبق {مشعرا} حال {جمعته} اي المقصور {فالألف} مفعول مقدم لاقلب {وتاء ذي التا} مفعول لالزمن {تنحية} مفعول ثان لالزمن اي حذفا.

ذكر الناظم فى هذه الأبيات أن المقصور إذا جمع على حد المثنى وهو جمع المذكر السالم حذفت ألفه وتبقى الفتحة دالة عليها فتقول فى مصطفى جاء المصطفون ورأيت المصطفين ومررت بالمصطفين بفتح الفاء فى الكل. وإن جمع بألف وتاء قلبت ألفه كما تقلب فى التثنية فتقول فى حبلى حبليات وفى عصى عصوات. وإن كان بعد ألف المقصور تاء وجبت تنحيته فتقول فى فتاة فتيات وفى قناة قنوات والقناة مجري للماء ضيق او واسع.

٧٨٦ – وَالسَّالِمَ الْعَيْنِ الثُّلاَثِي اسْمًا أَنِلْ ۞ إِتْبَاعَ عَيْنٍ فَاءَهُ مِمَّا شُكِلْ

٧٨٧ – إِنْ سَاكِنَ الْعَيْنِ مُؤَنَّثًا بَدَا ۞ مُخْتَتَمًا بِالتَّاءِ اَوْ مُجَرَّدَا

٧٨٨ – وَسَكِّنِ التَّالِيَ غَيْرَ الْفَتْحِ اَوْ ۞ خَفِّفْهُ بِالْفَتْحِ فَكُلاًّ قَدْ رَوَوْا

{السالم} مفعول أنل {اسما} حال {إتباع} مفعول أنل الثانى {فاءه} مفعول إتباع {ساكن} حال من ضمير بدا {مؤنثا} حال ثانية {بدا} فعل ماض الضمير يعود على السالم {مختتما} حال {غير الفتح} مفعول التالى {خففه} اي التالى.

ذكر الناظم فى هذه الأبيات أن ما جمع بالألف والتاء جاز إتباع عينه لفائه فى الحركة بخمسة شروط الأول: أن يكون سالم العين الثانى أن يكون ثلاثيا الثالث أن يكون اسما الرابع أن يكون ساكن العين الخامس أن يكون مؤنثا، فتقول فى هند هندات بكسر الهاء والنون، وفى جفنة جفنات. وقوله وسكن الخ اي يجوز فى العين بعد الفاء المضمومة او المكسورة وجهان مع الإتباع وهما الإسكان والفتح، ففى نحو سدرة وهند من مكسور الفاء ثلاث لغات: فتقول: سدرات بكسر الدال للإتباع وهندات بكسر النون كذالك، وسدرات بسكون الدال وهندات كذالك، وسدرات بفتح الدال وهندات بفتح النون. وفى نحو غرفة وجمل من مضموم الفاء ثلاث لغات أيضا تقول فيه: غرفات بضمة الراء للإتباع، وغرفات بسكون الراء، وغرفات بفتح الراء، وجملات بضمة الميم للإتباع، وجملات بسكون الميم، وجملات بفتح الميم. وخرج بسالم العين المضعف نحو: جنة، والمعتل العين نحو: سورة، فلا إتباع فيهما بل يجب إبقاء العين على ما كانت عليه قبل الجمع فتقول: جَنَّاتٌ وسُوْرَاتٌ؛ وخرج بالثلاثي الزائد على ثلاثة نحو: حَيْأَلَ؛ وخرج باسم الصفة نحو: ضَخْمَةٍ وخرج بساكن العين المحرك العين نحو: سَمُرَةٍ، فلا إتباع فيها بل تبقى على حالها؛ وخرج بمؤنث ما هو مذكر نحو: بكر فإنه لا يجمع بالألف والتاء.

٧٨٩ – وَمَنَعُوا إِتْبَاعَ نَحْوِ ذِرْوَة ۞ وَزُبْيَةٍ وَشَذَّ كَسْرُ جِرْوَة

{ذروة} الأعلى {زبية} حفرة يحفرها الصائد {جروة} صغير كل شيئ.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن نحو ذروة وزبية يمتنع فيهما الإتباع فلا يقال فى ذِرْوَةٍ ذِرِوَاتٍ بكسر الراء لثقل الواو بعد الكسرة ولا يقال فى زُبْيَةٍ زُبُيَاتٍ بضمة الباء لثقل الياء بعد الضمة وشذ إتباع نحو جروة.

٧٩٠ – وَنَادِرٌ اَوْ ذُو اضْطِرَارٍ غَيْرُ مَا ۞ قَدَّمْتُهُ اَوْ لِأُنَاسٍ انْتَمَى

{نادر} خبر مقدم {غير} مبتدأ مؤخر {انتمى} اي غير.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن ما ورد من هذا الباب مخالفا لما تقدم فهو إما نادر وإما ضرورة وإما لغة قوم من العرب فمن النادر قول بعضهم فى كَهْلَةٍ كَهَلاَتٍ بفتح الهاء وقياسه سكونها لأنه صفة اي من بلغ الثلاثين الي الخمسين من العمر، ومن الضرورة قول الراجز فَتَسْتَرِيْحُ النَّفْسُ مِنْ زَفْرَاتِهَا بسكون الفاء والقياس الفتح، والزفرة خروج النفس بأنين صريح، ومن المنتمى الى قوم من العرب قول هذيل فى جَوْزَةٍ جَوَزَاتٍ بالفتح والقياس السكون والجوزة هي واحدة الجوز.

جَمْعُ التَّكْسِيْرِ

٧٩١ – أَفْعِلَةٌ أَفْعُلٌ ثُمَّ فِعْلَة ۞ ثُمَّتَ أَفْعَالٌ جُمُوْعُ قِلَّة

{أفعلة} مبتدأ وخبره جموع {ثمت} لغة فى ثم.

لما تكلم عن جمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم شرع فى بيان جمع التكسير وسمي بجمع التكسير لتغير بناء الواحد فيه وهو على قسمين جمع كثرة وجمع قلة وذكر أن جمع القلة محصور فى أربعة أوزان وهي: أَفْعِلَةٌ نحو أَسْلِحَةٍ وأَفْعُلٌ نحو أَفْلُسٍ وفِعْلَةٌ نحو فِتْيَةٍ وأَفْعَالٌ نحو أَفْرَاسٍ. وجمع القلة من ثلاثة الى عشرة. وجمع الكثرة ما فوق العشرة الى ما لا نهاية له.

٧٩٢ – وَبَعْضُ ذِىْ بِكَثْرَةٍ وَضْعًا يَفِى ۞ كَأَرْجُلٍ وَالْعَكْسُ جَاءَ كَالصُّفِي

{بعض} مبتدأ {ذى} مضاف اليه اي هذه الأوزان للقلة {وضعا} تمييز {يفى} الجملة منه خبر بعض {العكس} مبتدأ خبره جملة جاء.

ذكر الناظم فى هذا البيت أنه جاء بعض أوزان القلة على معنى الكثرة كرِجْلٍ أَرْجُلٍ وعُنُقٍ أَعْنَاقٍ وفُؤَادٍ أَفْئِدَةٍ. وكذالك جاء بعض أوزان الكثرة على معنى القلة كصَفَاةٍ صُفِي والصفاة الصخرة الملساء، وكرَجُلٍ رِجَالٍ وقَلْبٍ قُلُوْبٍ.

٧٩٣ – لِفَعْلٍ اسْمًا صَحَّ عَيْنًا أَفْعُلُ ۞ وَلِلرُّبَاعِيِّ اسْمًا أَيْضًا يُجْعَلُ

٧٩٤ – إِنْ كَانَ كَالْعَنَاقِ وَالذِّرَاعِ فِى ۞ مَدٍّ وَتَأْنِيْثٍ وَعَدِّ الْأَحْرُفِ

{لفعل} متعلق بمحذوف خبر مقدم {اسما} حال {عينا} تمييز {أفعل} مبتدأ مؤخر لفعل {للرباعي} متعلق بيجعل {اسما} حال {إن كان} اي الرباعي.

ذكر الناظم فى هذين البيتين أن أَفْعُلاً جمع لكل اسم ثلاثي على فعل صحيح العين نحو: فَلَسٍ أَفْلُسٍ وكَفٍّ أَكُفٍّ وظَبْيٍ أَظْبٍ وأصله أَظْبُيٌ قلبت الضمة كسرة لتصح الياء فصار أَظْبِيٌ فعومل معاملة قاضى، وكذالك مثل ثَدْيٍ أَثْدٍ ودَلْوٍ أَدْلٍ وجَرْوٍ اَجْرٍ وبَهْوٍ أَبْهٍ والبهو الواسع من كل شيئ. وأفعل أيضا لكل اسم رباعي مؤنث قبل آخره مدة كعَنَاقٍ أَعْنُقٍ وذَرَاعٍ أَذْرُعٍ ويَمِيْنٍ أَيْمُنٍ.

٧٩٥ – وَغَيْرُ مَا أَفْعُلُ فِيْهِ مُطَّرِد ۞ مِنَ الثُّلَاثِي اسْمًا بِأَفْعَالٍ يَرِد

٧٩٦ – وَغَالِبًا أَغْنَاهُمُ فِعْلَانُ ۞ فِى فُعَلٍ كَقَوْلِهِمْ صِرْدَانُ

{غير} مبتدأ مضاف {ما} اسم موصول مضاف اليه {أفعل} مبتدأ {مطرد} خبر أفعل {اسما} حال {يرد} الجملة منه خبر غير {غالبا} منصوب بنزع الخافض {فعلان} فاعل أغنا {صردان} جمع صُرَدٍ وهو طائر ضخم الرأس.

ذكر الناظم فى هذين البيتين أن أَفْعَالاً يطرد فى جمع اسم ثلاثي لم يطرد فيه أَفْعُلٌ وهو فَعْلٌ الصحيح العين نحو: ثَوْبٍ أَثْوَابٍ وجَمَلٍ أَجْمَالٍ وعَضُدٍ أَعْضَادٍ وحِمْلٍ أَحْمَالٍ وعِنَبٍ أَعْنَابٍ وإِبِلٍ آبَالٍ وقُفْلٍ أَقْفَالٍ. وأما فُعَلٌ فجاء الغالب فيه فِعْلاَنُ نحو: صُرَدٌ صِرْدَانٌ ونُغَرٌ نِغْرَانٌ وهو القليل والنغر بلبل.

٧٩٧ – فِى اسْمٍ مُذَكَّرٍ رُبَاعِيٍّ بِمَد ۞ ثَالِثٍ أَفْعِلَةٌ عَنْهُمُ اطَّرَد

٧٩٨ – وَالْزَمْهُ فِى فَعَالٍ اَوْ فِعَالٍ ۞ مُصَاحِبَيْ تَضْعِيْفٍ اَوْ إِعْلاَلٍ

{فى اسم} متعلق باطرد {أفعلة} مبتدأ خبره جملة اطرد والضمير فيه يعود على أفعلة {والزمه} اي أفعلة {مصاحبي} حال.

ذكر الناظم فى هذين البيتين أن أَفْعِلَة جمع لكل اسم مذكر رباعي بمد ثالثه نحو: قَذَالٍ أَقْذِلَةٍ وهو آخر الرأس ورَغِيْفٍ أَرْغِفَةٍ وعُمُوْدٍ أَعْمِدَةٍ وكذالك هو جمع للمضاعف او المعتل من فعال بفتح الفاء وفعال بكسرها فالأول نحو: بَتَاتٍ أَبِتَّةٍ وهو الزاد والجهاز والثانى نحو بِنَاءٍ أَبْنِيَةٍ.

٧٩٩ – فُعْلٌ لِنَحْوِ أَحْمَرٍ وَحَمْرَا ۞ وَفِعْلَةٌ جَمْعًا بِنَقْلٍ يُدْرَى

{فعل} مبتدأ وخبره متعلق لنحو {فعلة} مبتدأ وخبره جملة يدرى {جمعا} مفعول يدرى.

كان ينبغى للناظم أن يقدم عجز البيت وهو فعلة الخ على صدره وهو فعل لنحو أحمر الخ لتكون جموع القلة متوالية. ذكر هنا أن من أمثلة جمع الكثرة فُعْلاً وهو مطرد فى كل وصف يكون المذكر منه على أفعل والمؤنث منه على فَعْلاَءَ نحو: أَحْمَرَ حُمْرٍ، وحَمْرَاءَ حُمْرٍ، وذكر أن من أوزان القلة فِعْلَةً وهو محفوظ فى ستة أبنية: فَعِيْلٍ نحو صَبِيٍ صِبْيَةٍ، وفَعَلٍ نحو فَتًى فِتْيَةٍ، وفَعْلٍ نحو شَيْخٍ شيْخَةٍ، وفُعَالٍ نحو غُلاَمٍ غِلْمَةٍ، وفَعَالٍ نحو غَزَالٍ غزْلَةٍ، وفِعَلٍ نحو ثِنًى ثِنْيَةٍ، والثِّنَا بكسر المثلثة وفتح النون مع القصر وهو الثانى فى السيادة.

٨٠٠ – وَفُعُلٌ لاِسْمٍ رُبَاعِيٍّ بِمَد ۞ قَدْ زِيْدَ قَبْلَ لاَمٍ إِعْلاَلاً فَقَد

٨٠١ – مَا لَمْ يُضَاعَفْ فِى الْأَعَمِّ ذُوْ الْأَلِف ۞ وَفُعَلٌ جَمْعًا لِفُعْلَةٍ عُرِف

٨٠٢ – وَنَحْوِ كُبْرَى وَلِفِعْلَةٍ فِعَل ۞ وَقَدْ يَجِيْئُ جَمْعُهُ عَلَى فُعَل

{فعل} مبتدأ خبره ما بعده {قد زيد} الجملة صفة لمد {إعلالا} مفعول فَقَدَ {فَقَدَ} فعل ماض والجملة صفة للام اي ضاع وغاب {فى الأعم} اي فى الإستعمال الغالب {ذو} نائب فاعل يضاعف {فُعَلٌ} مبتدأ خبره جملة عُرِفَ {جمعا} حال {ونحو} معطوف على فُعْلَةٍ فى البيت السابق {لفعلة} متعلق بمحذوف خبر مقدم {فِعَل} مبتدأ مؤخر.

ذكر الناظم فى هذه الأبيات أن من أوزان جمع الكثرة فُعُلاً بضمتين وهو يطرد فى اسم رباعي بمدة قبل لامه صحيح اللام نحو: قَضِيْبٍ قُضُبٍ وهو الغصن المقطوع، وعُمُودٍ عُمُد. وإن كانت مدته ألفا اشترط فيه أن لا يكون مضاعفا نحو: قَذَالٍ قُذُلٍ جماع مؤخر الرأس، وحِمَارٍ حُمُر. ومن أوزان جمع الكثرة فُعَلٌ بالضم فالفتح وهو جمع لاسم على فُعْلَةٍ او على فُعْلَى مؤنث الأَفْعَلِ نحو: قُرْبَةٍ قُرَبٍ وكُبْرَى كُبَر وصُغْرَى صُغَرٍ. ومنها فِعَلٌ بالكسر فالفتح وهو جمع لاسم على فِعْلَةٍ بالكسر نحو: كِسْرَةٍ كِسَرٍ وحِجَّةٍ حِجَجٍ ومِرْيَةٍ مِرَى. وقد يجيئ جمع فِعْلَةٍ على فُعَل بالضم نحو: لحية لُحًى وحِلْيَةٍ حُلًى والحلية ما يتزين به من المصوغات والاحجار الثمينة.

٨٠٣ – **فِى نَحْوِ رَامٍ ذُوْ اطِّرَادٍ فُعَلَة ۞ وَشَاعَ نَحْوُ كَامِلٍ وَكَمَلَه**

{فى نحو} متعلق باطراد {ذو} خبر مقدم {فعلة} مبتدأ مؤخر.

ذكر الناظم فى هذا البيت بعضا من أمثلة جمع الكثرة وهو فُعَلَةٌ بضم ففتح وهو فى كل وصف على فاعل معتل اللام لمذكر عاقل كرَامٍ رُمَاةٍ وقَاضٍ قُضَاةٍ. وشاع فَعَلَةٌ بفتحتين لكل وصف على فاعل صحيح اللام لمذكر عاقل نحو: كَامِلٍ كَمَلَةٍ وسَاحِرٍ سَحَرَةٍ.

٨٠٤ – **فَعْلَى لِوَصْفٍ كَقَتِيْلٍ وَزَمِن ۞ وَهَالِكٍ وَمَيِّتٌ بِهِ قَمِن**

{فعلى} مبتدأ خبره متعلق لوصف {ميت} مبتدأ خبره جملة قمن {به} بفعلى {قمن} اي جَدُرَ به اي كان أَهْلاً.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن فَعْلَى وهو من أمثلة جمع الكثرة لوصف على فعيل بمعنى مفعول دال على هلاك او توجع كقَتِيْلٍ قَتْلَى ،وعلى فَعِلٍ كزَمِنٍ زَمْنَى، وعلى فَاعِلٍ كهَالِكٍ هَلْكَى، وهو جدير أيضا بفَيْعِلٍ كمَيِّتٍ مَوْتَى وبأَفْعَلَ كأَحْمَقَ حَمْقَى.

٨٠٥ – **لِفُعْلٍ اسْمًا صَحَّ لامًا فِعَلَة ۞ وَالْوَضْعُ فِى فَعْلٍ وَفِعْلٍ قَلَّلَه**

{لفعل} متعلق بمحذوف خبر مقدم {اسما} حال {صح} الجملة صفة لاسما {فعلة} مبتدأ مؤ خر {الوضع} مبتدأ خبره جملة قلل والضمير في قلل راجع الي فِعَلَةٍ.

ذكر الناظم فى هذا البيت فِعَلَةً بالكسر فالفتح وهو جمع الكثرة لفُعْلٍ بالضم حال كونه اسما صحيح اللام نحو: قُرْطٍ قِرَطَةٍ وهو ما يعلق في شحمة الأذن من ذهب وغيره، ودُرْجٍ دِرَجَةٍ وهو مثل صندوق يدخل في ثنايا المكتب، ولفَعْلٍ بفتح الفاء وكسرها نحو: زَوْجٍ زِوَجَةٍ وقِرْدٍ قِرَدَةٍ.

٨٠٦ – **وَفُعَّلٌ لِفَاعِلٍ وَفَاعِلَة ۞ وَصْفَيْنِ نَحْوُ عَاذِلٍ وَعَاذِلَه**

٨٠٧ – وَمِثْلُهُ الْفُعَّالُ فِيْمَا ذُكِّرَا ۞ وَذَانِ فِى الْمُعَلّ لاَمًا نَدَرَا

{فعل} مبتدأ خبره متعلق لفاعل {وصفين} حال {عاذل} اي لائم {مثله} خبر مقدم اي مثل فُعَّلٍ {الفعال} مبتدأ مؤخر {وذان} اي فُعَّلٌ وفُعَّالٌ مبتدأ خبره جملة ندرا {لاما} تمييز.

ذكر الناظم فى هذين البيتين أن فُعَّلاً جمع الكثرة لفاعل وفاعلة وصفين نحو: عَاذِلٍ عُذَّلٍ، وعَاذِلَةٍ عُذَّلٍ، ومثل فُعَّلٍ فُعَّالٌ لمذكر نحو: عَاذِلٍ عُذَّالٍ وقوله وذان فى المعل الخ اي أن فعَّلاً وفُعَّالاً نَادِرٌ وقوعُهما فى المعتل اللام نحو: غَازٍ غُزًّى غُزَّاء.

٨٠٨ – فَعْلٌ وَفَعْلَةٌ فِعَالٌ لَهُمَا ۞ وَقَلَّ فِيْمَا عَيْنُهُ الْيَا مِنْهُمَا

{فعل} مبتدأ أول خبره جملة فعال {فعال} مبتدأ ثان خبره متعلق لهما {وقل} اي فعال {عينه} مبتدأ خبره اليا.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن فِعَالاً جمع الكثرة لفَعْلٍ وفَعْلَةٍ بالفتح فالسكون فيهما نحو: ثَوْبٍ ثِيَابٍ وقَصْعَةٍ قِصَاعٍ وصَعْبٍ صِعَابٍ وصَعْبَةٍ صِعَابٍ وقَلَّ نحو ضَيْفٍ ضِيَافٍ اي ما عينه ياء.

٨٠٩ – وَفَعَلٌ أَيْضًا لَهُ فِعَالُ ۞ مَا لَمْ يَكُنْ فِى لاَمِهِ اعْتِلاَلُ

٨١٠ – اَوْ يَكُ مُضْعَفًا وَمِثْلُ فَعَلٍ ۞ ذُو التَّا وَفُعْلٌ مَعَ فِعْلٍ فَاقْبَلِ

{فعل} مبتدأ أول خبره جملة فِعَالٌ {له} متعلق بمحذوف خبر مقدم {فِعَالٌ} مبتدأ مؤخر {فى لامه} اي لام فَعَلٍ {او يك} اي فَعَلٌ {مثل} خبر مقدم {ذو} مبتدأ مؤخر {وفُعْلٌ} معطوف على ذو.

ذكر الناظم فى هذين البيتين أن فِعَالاً جمع لفَعَلٍ وفَعَلَةٍ بفتحتين فيهما ما لم يكن لامهما معتلا او مضاعفا نحو: جَبَلٍ جِبَالٍ ورَقَبَةٍ رِقَابٍ وكذا جمع لفِعْلٍ بالكسر نحو: ذِئْبٍ ذِئَابٍ ولفُعْلٍ بالضم نحو: رُمْحٍ رِمَاحٍ.

٨١١ – وَفِى فَعِيْلٍ وَصْفَ فَاعِلٍ وَرَد ۞ كَذَاكَ فِى أُنْثَاهُ أَيْضًا اطَّرَد

{فى فعيل} متعلق بورد {وصف} حال {ورد} اي فِعَالٌ {فى أنثاه} اي أنثا فعيل يعنى فعيلة {اطرد} اي فعال.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن فعالا ورد لفَعِيْلٍ بمعنى فاعل مذكرا او مؤنثا نحو: كَرِيْمٍ كِرَامٍ وكريمةٍ كِرَامٍ.

٨١٢ – وَشَاعَ فِى وَصْفٍ عَلَى فَعْلاَنَا ۞ اَوْ أُنْثَيَيْهِ اَوْ عَلَى فُعْلاَنَا

٨١٣ – وَمِثْلُهُ فَعْلاَنَةٌ وَالْزَمْهُ فِى ❁ نَحْوِ طَوِيْلٍ وَطَوِيْلَةٍ تَفِى

{وشاع} اي فعال {أنثييه} اي فعلانة وفعلى {مثل} خبر مقدم {فعلانة} مبتدأ مؤخر {والزمه} اي فعال {تفى} مجزوم لجواب الامر والياء للإشباع.

ذكر الناظم فى هذين البيتين أن فعالا شاع مجيئه جمعا لوصف على فَعْلاَنَ بفتح الفاء وأنثييه وهما فَعْلاَنَةٌ وفَعْلَى نحو: عَطْشَانَ عِطَاشٍ ونَدْمَانَةٍ ونِدَامٍ وغَضْبَى غِضَابٍ. وشاع أيضا لفُعْلاَنٍ بضم الفاء نحو: خُمْصَانٍ خِمَاصٍ والخمصان خالى البطن من الجوع، ولمؤنثه وهو فُعْلاَنَةٌ بضم الفاء نحو: خُمْصَانَةٍ خِمَاصٍ. ولزم فعال فيما عينه واو ولامه صحيحة من فعيل بمعنى فاعل ومؤنثه وهو فعيلة نحو: طَوِيْلٍ طِوَالٍ، وطَوِيْلَةٍ طِوَالٍ.

٨١٤ – وَبِفُعُوْلٍ فَعِلٌ نَحْوُ كَبِد ❁ يُخَصُّ غَالِبًا كَذَاكَ يَطَّرِد

٨١٥ – فِى فَعْلٍ اسْمًا مُطْلَقَ الْفَا وَفَعَل ❁ لَهُ وَلِلْفُعَالِ فِعْلاَنٌ حَصَل

٨١٦ – وَشَاعَ فِى حُوْتٍ وَقَاعٍ مَعَ مَا ❁ ضَاهَا هُمَا وَقَلَّ فِى غَيْرِهِمَا

{بفعول} متعلق بيخص {فعل} مبتدأ خبره يخص {يطرد} فعول {فى فعل} متعلق بيطرد {اسما} حال {مطلق الفا} حال ثانية {فَعَلٌ} مبتدأ خبره متعلق له {للفعال} متعلق بحصل {فعلان} مبتدأ خبره جملة حصل {وشاع} فعلان {وقل} فعلان.

ذكر الناظم فى هذه الأبيات أن فُعُوْلاً بضم الفاء جمع الكثرة لاسم ثلاثي على فَعِلٍ بكسر العين نحو: كَبِدٍ كُبُوْدٍ، وعلى فَعْلٍ بسكون العين حال كونه اسما ايضا نحو: كَعْبٍ كُعُوْبٍ، وعلى فِعْلٍ بكسر فسكون حال كونه اسما ايضا نحو: حِمْلٍ حُمُوْلٍ، وعلى فُعْلٍ بضم فسكون حال كونه اسما نحو: جُنْدٍ جُنُودٍ وعلى فَعَلٍ بفتحتين نحو: أَسَدٍ أُسُوْدٍ سَمَاعًا.

وذكر أن فِعْلاَنًا بكسر الفاء جمع الكثرة فى اسم على فُعَالٍ بضم الفاء نحو: غُلاَمٍ غِلْمَانٍ، وشاع فى جمع ما عينه واو من فُعْلٍ بضم الفاء نحو: حُوْتٍ حِيْتَانٍ ومن فَعَلٍ بفتحين نحو: قَاعٍ قِيْعَانٍ. وقل فعلان فى غير ما ذكر نحو أَخٍ إِخْوَانٍ.

٨١٧ – وَفَعْلاً اسْمًا وَفَعِيْلاً وَفَعَل ❁ غَيْرَ مُعَلِّ الْعَيْنِ فُعْلاَنٌ شَمَل

{فعلا} مفعول شمل {اسما} حال {فعيلا} معطوف على فَعْلاً {غير} حال {فعلان} مبتدأ خبره جملة شمل.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن فُعْلاَنًا جمع الكثرة لاسم صحيح العين على فَعْلٍ بفتح فسكون نحو: ظَهْرٍ ظُهْرَانٍ وعلى فَعِيْلٍ نحو: رَغِيْفٍ رُغْفَانٍ وعلى فَعَلٍ بفتحين نحو ذَكَرٍ ذُكْرَانٍ.

٨١٨ – **وَلِكَرِيْمٍ وَبَخِيْلٍ فُعَلاَ ۞ كَذَا لِمَا ضَاهَا هُمَا قَدْ جُعِلاَ**

٨١٩ – وَنَابَ عَنْهُ أَفْعِلاَءُ فِى الْمُعَلّ ۞ لاَمًا وَمُضْعَفٍ وَغَيْرُ ذَاكَ قَلّ

{لكريم} متعلق بمحذوف خبر مقدم {فعلا} اي فُعَلاَءُ مبتدأ مؤخر {جعلا} اي فعلاء {عنه} اي عن فعلاء {لاما} تمييز {غير ذاك} اي غير المعل والمضعف مبتدأ خبره جملة قل.

ذكر الناظم فى هذين البيتين أن فُعَلاَءَ بالضم فالفتح جمع الكثرة لفعيل بمعنى فاعل صفة لمذكر عاقل غير مضعف ولا معتل نحو: كَرِيْمٍ كُرَمَاءَ وبَخِيْلٍ بُخَلاَءَ، وكذا لما شابهه فى كونه دالا على معنى هو كالغريزة نحو: عَاقِلٍ عُقَلاَءَ وصَالِحٍ صُلَحَاءَ وشَاعِرٍ شُعَرَاءَ. وذكر أن أَفْعِلاَءَ ناب عن فُعَلاَءَ فى المضعف والمعتل نحو: شَدِيْدٍ أَشِداءَ وحَبِيْبٍ أَحِبَّاءَ ووَلِيّ أَوْلِيَاءَ، وفى غير المضعف والمعتل قد يجيئ أَفْعِلاَءُ نحو: نَصِيْبٍ أَنْصِبَاء وهَيّنٍ أَهْوِنَاء.

٨٢٠ – **فَوَاعِلٌ لِفَوْعَلٍ وَفَاعَلٍ ۞ وَفَاعِلاَءَ مَعَ نَحْوِ كَاهِلٍ**

٨٢١ – وَحَائِضٍ وَصَاهِلٍ وَفَاعِلَه ۞ وَشَذَّ فِى الْفَارِسِ مَعْ مَا مَاثَلَه

{فواعل} مبتدأ خبره متعلق لفوعل {كاهل} مقدم أعلى الظهر مما يلى العنق {صاهل} اي فرس مصوّتٌ {شذ} اي فواعل.

ذكر الناظم فى هذين البيتين أن فواعل جمع الكثرة لفَوْعَلٍ نحو: جَوْهَرٍ جَوَاهِرَ، ولفَاعَلٍ بفتح العين نحو: طَابَعٍ طَوَابِعَ، ولفَاعِلاَءَ نحو: قَاصِعَاءَ قَوَاصِعَ، ولفَاعِلٍ نحو: كَاهِلٍ كَوَاهِلَ، ولفَاعِلٍ وصف لمؤنث نحو: حَائِضٍ حَوَائِضَ، ولفَاعِلٍ لما لا يعقل نحو: صَاهِلٍ صَوَاهِلَ، ولفَاعِلَةٍ مطلقاً نحو: فَاطِمَةَ فَوَاطِمَ ونَاصِيَةٍ نَوَاصٍ، وشذ نحو: فَارِسٍ فَوَارِسَ وسَابِقٍ سَوَابِقَ.

٨٢٢ – **وَبِفَعَائِلَ اجْمَعَنْ فَعَالَه ۞ وَشِبْهَهُ ذَا تَاءٍ اَوْ مُزَالَه**

{بفعائل} متعلق باجمعن {ذا} حال {مزاله} اي مزال تاء اي دون تاء.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن فعائل جمع كثرة لفَعَالَةٍ بتاء وبدون تاء نحو: سَحَابَةٍ سَحَائِب وشِمَالٍ شَمَائِلَ، ولشبه فَعَالَةٍ كفِعَالَةٍ بكسر الفاء نحو: رِسَالَةٍ رَسَائِل وفُعَالَةٍ بضمها نحو: ذُؤَابَةٍ ذَوَائِب، و فُعَال نحو: عُقَابٍ عَقَائِب، وفَعُوْل نحو: عَجُوْزٍ عَجَائِز، وفَعِيْلٍ نحو: سَعِيْدٍ اسم امرأة يقال فى جمعه سَعَائِد.

٨٢٣ – **وَبِالْفَعَالِى وَالْفَعَالَى جُمِعَا ۞ صَحْرَاءُ وَالْعَذْرَاءُ وَالْقَيْسَ اتْبَعَا**

{بالفعالى} متعلق على جمعا {صحراء} نائب فاعل جمعا {القيس} مفعول اي القياس {اتبع} فعل امر.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن فَعَالِي وفَعَالَى جمع كثرة لفَعْلاَءُ كصَحْرَاءَ صَحَارِى وصَحَارَى اسما، وكعَذْرَاءَ عَذَارِى عَذَارَى صفةً.

٨٢٤ – وَاجْعَلْ فَعَالِيَ لِغَيْرِ ذِى نَسَب ۞ جُدِّدَ كَالْكُرْسِيِّ تَتْبَعِ الْعَرَب

{تتبع} مجزوم لأنه جواب الأمر.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن فَعَالِيَّ جمع كثرة لكل اسم ثلاثي آخره ياء مشددة غير متجددة للنسب نحو: كُرْسِيٍّ كَرَاسِيَّ.

٨٢٥ – وَبِفَعَالِلَ وَشِبْهِهِ انْطِقَا ۞ فِى جَمْعِ مَا فَوْقَ الثَّلاَثَةِ ارْتَقَى

٨٢٦ – مِنْ غَيْرِ مَا مَضَى وَمِنْ خُمَاسِى ۞ جُرِّدَ الآخِرَ انْفِ بِالْقِيَاسِ

٨٢٧ – وَالرَّابِعُ الشَّبِيْهُ بِالْمَزِيْدِ قَد ۞ يُحْذَفُ دُوْنَ مَا بِهِ تَمَّ الْعَدَد

٨٢٨ – وَزَائِدَ الْعَادِى الرُّبَاعِى احْذِفْهُ مَا ۞ لَمْ يَكُ لَيْنًا إِثْرَهُ اللَّذْ خَتَمَا

{ارتقى} الجملة صلة موصول {جرد} اي الخماسي والجملة نعت لخماسي {الآخر} مفعول انف {الرابع} مبتدأ خبره جملة قد يحذف {زائد} مفعول من فعل محذوف يفسره احذفه {إثر} ظرف متعلق بمحذوف خبر مقدم {اللذ} مبتدأ مؤخر {ختما} اي الذى.

ذكر الناظم فى هذه الأبيات أن فَعَالِلَ جمع كثرة لما فوق ثلاثة أحرف نحو: جَعْفَرٍ جَعَافِرَ وزِبْرِجٍ زَبَارِجَ وهو الحلية والزينة من جوهر ونحوه. وقوله من غير ما مضى هو كالرباعي من مثل أَحْمَرَ وحَمْرَاءَ فان جمعه على حمر. وقوله ومن خماسي الخ اي ان الخماسي المجرد عن الزيادة يجمع على فعالل قياسا والآخر ينفي اي يحذف نحو: سَفَرْجَلٍ سَفَارِجَ وفَرَزْدَقٍ فَرَازِدَ وخَوَرْنَقٍ خَوَارِنَ والخورنق مجلس يأكل فيه الملك ويشرب. وقوله والرابع الشبيه الخ اي يجوز حذف رابع الخماسي المجرد عن الزيادة وإبقاء خامسه إذا كان رابعه مشبها للحرف الزائد بأن كان من حروف الزيادة كنون خَوَرْنَقٍ او كان من مخرج الزيادة كدال فَرَزْدَقٍ فيجوز أن يقال خَوَارِقَ وفَرَازِقَ. وقوله وزائد العادى الخ اي إذا كان الخماسي مزيدا فيه حرف حذف ذالك الحرف إن لم يكن حرف مد قبل الآخر فتقول فى سِبَطْرَى سَبَاطِرَ وهو الإنبساط في المشي وفى مُدَحْرَجٍ دَحَارِجَ.

٨٢٩ – وَالسِّيْنَ وَالتَّا مِنْ كَمُسْتَدْعٍ أَزِل ۞ إِذْ بِبِنَا الْجَمْعِ بَقَاهُمَا مُخِل

٨٣٠ – وَالْمِيْمُ أَوْلَى مِنْ سِوَاهُ بِالْبَقَا ۞ وَالْهَمْزُ وَالْيَا مِثْلُهُ إِنْ سَبَقَا

{السين} مفعول أزل {بقاهما} مبتدأ وخبره مخل {الميم} مبتدأ خبره أولى {الهمز} مبتدأ خبره مثله اي مثل الميم {سبقا} اي الهمز والياء.

ذكر الناظم فى هذين البيتين أن السين والتاء من مثل مستدع إذا جمع حذفتا وتبقى الميم فتقول فيه مَدَاعٍ وبقاء الميم أولى من بقاء غيرهما من الزوائد لأنها تدل على معنى يخص الإسم فيقال فى مُقْعَنْسَسٍ مَقَاعِسَ خلافا للمبرد فإنه يرى أن بقاء أحد المضعفين أولى من الميم فيقال قَعَاسِسَ والإقعنساس خروج الصدر ودخول الظهر خلقة. وذكر الناظم أن الهمز والياء أولى بالبقاء مثل الميم إذا كانتا فى الصدر كما فى أَلَنْدَدٍ يقال فيه اَلاَدُّ بحذف النون وببقاء الهمزة لتصدرها ولأنها فى موضع تقع فيه دالَّةً على معنى وكذالك يقال فى يَلَنْدَدٍ يَلاَدُّ بحذف النون وبقاء الياء كذالك والْأَلَنْدَدُ والْيَلَنْدَدُ الخَصِمُ.

٨٣١ – وَالْيَاءَ لاَ الْوَاوَ احْذِفْ إِنْ جَمَعْتَ مَا ۞ كَحَيْزَبُوْنٍ فَهْوَ حُكْمٌ حُتِمَا

{الياء} مفعول احذف {حيزبون} اي العجوز.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن الياء تحذف فى مثل حيزبون والواو لا تحذف بل تقلب ياء لسكونها وانكسار ما قبلها فتقول فيه حَزَابِيْنَ.

٨٣٢ – وَخَيَّرُوْا فِى زَائِدَيْ سَرَنْدَى ۞ وَكُلِّ مَا ضَاهَاهُ كَالْعَلَنْدَى

{خيروا} فعل ماض اي العرب {سرندى} اي الجَرِيْءُ على الأمور {العلندى} اي البعير الضخم.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن ما زيد بحرفين كسَرَنْدَى فإن النون والألف فيه زائدتان فالمحذوف فيه يجوز أن يكون نونا او أن يكون ألفا فتقول فيه سَرَانِدَ او سَرَادٍ والأصل سَرَادِى، وكذالك كل ما ضاها سرندى كالعلندى فتقول فيه عَلاَنِدَ او عَلاَدٍ والأصل عَلاَدِى وإنما جاز فيه الوجهان لكون كل واحد من الزائدين لا مزية له على الأخر.

اَلتَّصْغِيْرُ

٨٣٣ – فُعَيْلاً اجْعَلِ الثُّلاَثِيِّ إِذَا ۞ صَغَّرْتَهُ نَحْوُ قُذَيٍّ فِى قَذَى

٨٣٤ – فُعَيْعِلٌ مَعَ فُعَيْعِيْلٍ لِمَا ۞ فَاقَ كَجَعْلِ دِرْهَمٍ دُرَيْهِمَا

{فعيلا} مفعول ثان لاجعل {الثلاثي} مفعول أول {القذى} اي الرمص {فعيعل} مبتدأ خبره متعلق لما فاق.

لما تكلم عن التكسير شرع يتكلم عن التصغير وإنما ذكر التصغير بعد التكسير لأنهما يشتركان فى مسائل كثيرة. فذكر أن الثلاثي إذا صغّر ضم أوله وفتح ثانيه وزيدت ياء ساكنة بعد ثانيه فتقول في قَذًى: قُذَيٌّ، وفى زَيْدٍ: زُيَيْدٍ، وفى نَصْرٍ: نُصَيْرٍ، وإن ما فوق الثلاثي إذا صغر يكون على فعيعل نحو: دِرْهَمٍ دُرَيْهِمٍ وجَعْفَرٍ جُعَيْفِرٍ وعلى فعيعيل نحو: قِنْدِيْلٍ قُنَيْدِيْلٍ وشِمْلاَلٍ شُمَيْلِيْلٍ وعُصْفُوْرٍ عُصَيْفِيْرٍ.

٨٣٥ – وَمَا بِهِ لِمُنْتَهَى الْجَمْعِ وُصِل ۞ بِهِ اِلَى أَمْثِلَةِ التَّصْغِيْرِ صِل

{ما} إسم موصول مبتدأ {وصل} صلة موصول {به} اي بما.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن ما حذف فى منتهى الجموع فيما زاد على أربعة أحرف حذف فى التصغير فتقول فى تصغير فَرَزْدَقٍ فُرَيْزِدٍ بحذف الخامس كما تقول فى منتهى الجموع فَرَازِدَ والفرزدق قطع العجين، وتقول فى تصغير سِبَطْرَى سُبَيْطِرٍ كما تفول فى منتهى الجموع سَبَاطِرَ والسبطري كما مر الإنبساط في المشي.

٨٣٦ – وَجَائِزٌ تَعْوِيْضُ يَا قَبْلَ الطَّرَف ۞ إنْ كَانَ بَعْضُ الْإِسْمِ فِيْهِمَا انْحَذَف

{جائز} خبر مقدم {تعويض} مبتدأ مؤخر {فيهما} فى الجمع والتصغير.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن ما حذف فى التصغير والجمع يجوز أن يعوض منه ياء قبل الآخر فتقول فى فَرَزْدَقٍ فُرَيْزِيْقٍ وفَرَازِيْدَ وفى سِبَطْرَى سُبَيْطِيْرٍ وسَبَاطِيْرَ.

٨٣٧ – وَحَائِدٌ عَنِ الْقِيَاسِ كُلُّ مَا ۞ خَالَفَ فِى الْبَابَيْنِ حُكْمًا رُسِمَا

{حائد} اي عادل خبر مقدم {كل ما} مبتدأ مؤخر {حكما} مفعول به لخالف.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن كل ما خالف القياس من بابي التصغير والجمع حكم بأنه مسموع لا يقاس عليه نحو مَغْرِبٍ مُغَيْرِبَان وعِشَاءٍ عُشَيَّانٍ وعَشِيَّةٍ عُشَيْشِيَّةٍ وإنْسَانٍ أُنَيْسِيَانٍ وبَنُوْنَ أُبَيْنُوْنَ ولَيْلَةٍ لُيَيْلِيَةٍ ورَجُلٍ رُوَيْجِلٍ وفى صَبِيَّةٍ أُصَيْبِيَّةٍ وغِلْمَةٍ أُغَيْلِمَةٍ.

٨٣٨ – لِتِلْوِ يَا التَّصْغِيْرِ مِنْ قَبْلِ عَلَم ۞ تَأْنِيْثٍ اَوْ مَدَّتِهِ الْفَتْحُ انْحَتَم

٨٣٩ – كَذَاكَ مَا مَدَّةَ أَفْعَالٍ سَبَق ۞ اَوْ مَدَّ سَكْرَانَ وَمَا بِهِ الْتَحَق

{لتلو} متعلق بانحتم تلو مضاف {يا} مضاف اليه {تأنيث} مضاف اليه {الفتح} مبتدأ خبره جملة انحتم {كذاك} متعلق بمحذوف خبر مقدم {ما} إسم موصول مبتدأ مؤخر {مدة} مفعول سبق {به} بالمد.

ذكر الناظم فى هذين البيتين أن الحرف التالي ياء التصغير انحتم فتحه قبل علامة التأنيث نحو قَصْعَةٍ قُصَيْعَةٍ بفتح العين، وكذا قبل ألف المقصورة نحو حُبْلَى حُبَيْلَى وكذا قبل ألف الممدودة نحو: حَمْرَاءَ حُمَيْرَاءَ وكذا قبل ألف أفعال جمعا نحو: أَجْمَالٍ أُجَيْمَالٍ وكذا قبل ألف فَعْلاَنَ بفتح الفاء نحو: سَكْرَانَ سُكَيْرَانَ، ويكسر الحرف التالى ياء التصغير فى غير ما ذكر إن لم يكن حرف إعراب نحو: دِرْهَمٍ دُرَيْهِمٍ، وإن كان حرف إعراب حرك بحركة الإعراب نحو: هذا فُلَيْسٌ ورَأَيْتُ فُلَيْسًا ومررت بفُلَيْسٍ.

٨٤٠ – وَأَلِفُ التَّأْنِيْثِ حَيْثُ مُدَّا ۞ وَتَاؤُهُ مُنْفَصِلَيْنِ عُدَّا

٨٤١ – كَذَا الْمَزِيْدُ آخِرًا لِلنَّسَبِ ۞ وَعَجُزُ الْمُضَافِ وَالْمُرَكَّبِ

٨٤٢ – وَهَكَذَا زِيَدَتَا فَعْلَانَا ۞ مِنْ بَعْدِ أَرْبَعٍ كَزَعْفَرَانَا

٨٤٣ – وَقَدِّرِ انْفِصَالَ مَا دَلَّ عَلَى ۞ تَثْنِيَةٍ اَوْ جَمْعِ تَصْحِيْحٍ جَلَا

{ألف} مبتدأ خبره جملة عُدَّا فعل ماض مثنى {منفصلين} مفعول ثان لعدَّا {كذا} متعلق بمحذوف خبر مقدم {عجز} معطوف على المزيد {هكذا} متعلق بمحذوف خبر مقدم {جلا} فعل ماض والضمير يعود على جمع والجملة صفة لجمع.

ذكر الناظم فى هذه الأبيات أن ألف التأنيث الممدودة تعد منفصلة اي تنزل منزلة كلمة مستقلة غير داخل فى كلمة تكون فيها فيصغر ما قبلها كما يصغر ما ليست فيه نحو: حَمْرَاءَ حُمَيْرَاءَ وكذا تاء التأنيث نحو: حَنْظَلَةٍ حُنَيْظلَةٍ والحنظلة الشجرة المر، وكذا ياء النسب نحو: عَبْقَرِيٍّ عُبَيْقَرِيٍّ وكذا عجز المضاف نحو: عَبْدِ اللهِ عُبَيْدِ اللهِ وكذا عجز المركب نحو: بَعْلَبَكَ بُعَيْلَبَكَ وكذا زيادتا فعلان نحو: زَعْفَرَانٍ زُعَيْفَرَانٍ وكذا علامة التثنية نحو: مُسْلِمَيْنِ مُسَيْلِمَيْنِ وكذا علامة جمع التصحيح نحو: مُسْلِمِيْنَ مُسَيْلِمِيْنَ.

٨٤٤ – وَأَلِفُ التَّأْنِيْثِ ذُوْ الْقَصْرِ مَتَى ۞ زَادَ عَلَى أَرْبَعَةٍ لَنْ يَثْبُتَا

٨٤٥ – وَعِنْدَ تَصْغِيْرِ حُبَارَى خَيِّرِ ۞ بَيْنَ الْحُبَيْرَى فَادْرِ وَالحُبَيِّرِ

{ألف} مبتدأ خبره جملة الشرط والجواب {ذو} نعت لألف {لن يثبت} الجملة منه جواب الشرط.

ذكر الناظم فى هذين البيتين أن ألف التأنيث المقصورة إذا كانت خامسة فصاعدا فلا تثبت نحو: قَرْقَرَى قُرَيْقِرٌ والقرقرى صوت، وفى تصغير مثل حُبَارَى جاز حذف المدة المزيدة وإبقاء الألف نحو: حُبَيْرَى وجاز أيضا حذف الألف وإبقاء المدة نحو: حُبَيِّرٌ والحبارى طائر طويل العنق.

٨٤٦ – وَارْدُدْ لِأَصْلٍ ثَانِيًا لَيْنًا قُلِب ۞ فَقِيْمَةً صَيِّرْ قُوَيْمَةً تُصِب

٨٤٧ – وَشَذَّ فِى عِيْدٍ عُيَيْدٌ وَحُتِم ۞ لِلْجَمْعِ مِنْ ذَا مَا لِتَصْغِيْرٍ عُلِم

٨٤٨ – وَالْأَلِفُ الثَّانِى الْمَزِيْدُ يُجْعَلُ ۞ وَاوًا كَذَا مَا الْأَصْلُ فِيْهِ يُجْهَلُ

{ثانيا} مفعول أول {لينا} صفة لثانيا {قلب} الجملة منه صفة لثانيا {قيمة} مفعول صير {قويمة} مفعول ثان {تصب} جواب الأمر {من ذا} اي من رد الثانى الى أصله {ما} نائب فاعل حتم {الألف} مبتدأ خبره جملة يجعل {واوا} مفعول يجعل.

ذكر الناظم فى هذه الأبيات أن ثاني الإسم المصغر يرد الى أصله إذا كان منقلبا عن غيره، فإن كان أصله واوا قلب واوا فتقول فى قِيْمَةٍ: قُوَيْمَةٍ، وإن كان ياء قلب ياء فتقول فى مُوْقِنٍ :مُيَيْقِنٍ. وشذ تصغير عِيْدٍ الى عُيَيْدٍ لأن الأصل فى عِيْدٍ عَوْدٌ فالقياس عُوَيْدٍ وقوله والألف الثانى الخ اي إن كان ثاني الإسم المصغر ألفا مزيدة او مجهولة الأصل وجب قلبها واوا فتقول فى ضارب: ضُوَيْرِب، وفى عاج: عُوَيْجٍ.

٨٤٩ – وَكَمِّلِ الْمَنْقُوْصَ فِى التَّصْغِيْرِ مَا ۞ لَمْ يَحْوِ غَيْرَ التَّاءِ ثَالِثًا كَمَا

{ما} مصدرية ظرفية {غير} حال {ثالثا} مفعول يحو {كما} اي كَمَاءٍ.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن ما نقص منه حرف رد اليه فى التصغير إن كان ثنائيا مجردا عن التاء او ملتبسا بها نحو: مَاء مُوَيْه لأن أصله موَهٌ، وشَفَة شُفَيْهَةٍ، وعِدَةٍ وُعَيْدَةٍ، وإن كان ثلاثيا وثالثه غير تاء التأنيث صغر على لفظه ولم يرد اليه شيئ نحو: شَاكٍ شُوَيْكٍ والشاك أصله شَاوِكٌ فاعل شَاكَ علي غير القياس من شاك الشَّجَرُ خَرَجَ شَوْكُهُ.

٨٥٠ – وَمَنْ بِتَرْخِيْمٍ يُصَغِّرُ اكْتَفَى ۞ بِالْأَصْلِ كَالْعُطَيْفِ يَعْنِى الْمِعْطَفَا

{من} إسم موصول مبتدأ {بترخيم} متعلق بيصغر {يصغر} صلة من {اكتفى} الجملة خبر من {المعطف} اي الجانب من كل شيئ او الكساء.

ذكر الناظم فى هذا البيت نوع التصغير الذى يسمى تصغير الترخيم وهو تصغير الإسم بتجريده من الزوائد، فإن كانت أصوله ثلاثة صغر على فُعَيْلٍ نحو: مِعْطَفٍ عُطَيْفٍ، وأَزْهَرَ زُهَيْرٍ، وحَامِدٍ حُمَيْدٍ، وحَمْدَانَ حُمَيْدٍ، وحَمَّادٍ حُمَيْدٍ، ومَحْمُوْدٍ حُمَيْدٍ، وأَحْمَدَ حُمَيْدٍ، وإن كانت أربعة فعلى فُعَيْعِلٍ نحو: قِرْطَاسٍ قُرَيْطِسٍ وعُصْفُوْرٍ عُصَيْفِرٍ.

٨٥١ – وَاخْتِمْ بِتَا التَّأْنِيْثِ مَا صَغَّرْتَ مِن ۞ مُؤَنَّثٍ عَارٍ ثُلاَثِيّ كَسِن

٨٥٢ – مَا لَمْ يَكُنْ بِالتَّا يُرَى ذَا لَبْسِ ۞ كَشَجَرٍ وَبَقَرٍ وَخَمْسِ

٨٥٣ – وَشَذَّ تَرْكُ دُوْنَ لَبْسٍ وَنَدَر ۞ لَحَاقُ تَا فِيْمَا ثُلَاثِيًا كَثَرْ

{عار} من التاء {ما لم يكن} ما مصدرية ظرفية يكن اي المؤنث {يرى} اي المؤنث {لحاق} فاعل ندروفي نسخة إلحاق {ثلاثيا} مفعول كثر {كثر} بفتح الثاء اي غلب صَاحِبَهُ فِي الكثرة.

ذكر الناظم فى هذه الأبيات أن المؤنث العارى من علامة التأنيث إن كان ثلاثيا صغر بالتاء عند أمن اللبس نحو: سِنٍّ سُنَيْنَةٍ ودَارٍ دُوَيْرَةٍ ويَدٍ يُدَيَّةٍ، فإن لم يأمن اللبس صغر بغير التاء نحو: شَجَرٍ شُجَيْرٍ وبَقَرٍ بُقَيْرٍ وخَمْسٍ خُمَيْسٍ لأنه لو صغر بالتاء لالتبس بتصغير شَجَرَةٍ وبَقَرَةٍ وخَمْسَةٍ. وشذ التصغير بالتاء فيما زاد على الثلاثة نحو: قُدَّامَ قُدَيْدِيْمَةٍ.

٨٥٤ – وَصَغَّرُوْا شُذُوْذًا الَّذِى الَّتِى ۞ وَذَا مَعَ الْفُرُوْعِ مِنْهَا تَا وَتِى

{شذوذا}حال {الذى} قصد لفظه مفعول صغروا {التى وذا} معطوفان على الذى {منها} الجملة خبر مقدم {تا} مبتدأ مؤخر.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن تصغير ''الذى'' وفروعه و''ذا'' وفروعه شاذ لأن التصغير من خواص الأسماء المتمكنة فلا تصغر المبنيات. وصغروا شاذا فى الَّذِى: اَللُّذَيَّا، وفى الَّتِى: اَللُّتَيَّا، وفى ذا: ذَيَّا بفتح الذال وبياء ساكنة مدغمة فى الياء المنقلبة عن ألف، وفى تا تَيَّا بفتح التاء كذالك.

اَلنَّسَبُ

٨٥٥ – يَاءً كَيَا الْكُرْسِيِّ زَادُوْا لِلنَّسَب ۞ وَكُلُّ مَا تَلِيْهِ كَسْرُهُ وَجَب

{ياء} مفعول زادوا {كل} مبتدأ أول خبره جملة المبتدإ الثانى وهي كسره وجب.

شرع الناظم فى بيان النسب وهو إلحاق ياء مشددة فى آخر الإسم لتدل على نسبته الى المجرد عنها وسمى سيبويه هذا الباب بتسميتين باب النسب وباب الإضافة. ذكر الناظم أن العرب إذا أرادوا إضافة شيئ الى بلد او قبيلة او نحوهما جعل آخره ياء مشددة كالياء فى الكُرْسِيِّ مكسورا ما قبلها فيقال فى النسب الى بنتن بَنْتَنِيٌّ والى تميمٍ تَمِيْمِيٌّ وشبه الناظم ياء النسب بياء الكرسي وهي ليست للنسب لأن الإعراب ينتقل اليها كياء الكرسي فإنها حرف إعراب.

٨٥٦ – وَمِثْلُهُ مِمَّا حَوَاهُ احْذِفْ وَتَا ۞ تَأْنِيْثٍ اَوْ مَدَّتَهُ لاَ تُثْبِتَا

٨٥٧ – وَإِنْ تَكُنْ تَرْبَعُ ذَا ثَانٍ سَكَن ۞ فَقَلْبُهَا وَاوًا وَحَذْفُهَا حَسَن

{مثله} مفعول احذف اي مثل الياء {تا} مفعول لا تثبتا {وإن تكن} اي مدة التأنيث {تربع} الجملة خبر تكن اي رابعة {ذا} مفعول تربع مضاف {سكن} الجملة صفة لثان {قلب} مبتدأ خبره حسن.

ذكر الناظم فى هذين البيتين أن كل ياء تماثل ياء النسب فى كونها مشددة بعد ثلاثة أحرف فصاعدا تحذف وتجعل ياء النسب مكانها تقول فى الشافعي: شَافِعِيٌّ، وفى المرْمِيّ: مَرْمِيٌّ، وكذالك تحذف تاء التأنيث للنسب تقول فى مَكَّةٌ مَكِيٌّ، وتحذف أيضا مدة التأنيث والمراد بها هنا ألف التأنيث المقصورة إن كانت خامسة فصاعدا كحُبَارَى حُبَارِيٌّ، او رابعة فى اسم ثانيه متحرك كجَمَزَى جَمَزِيٌّ والجمزي من جمز الفراس قارب العدو فى السير، وإن كان ثانيه ساكنا فوجهان: قلبها واوا وحذفها ومثال ذالك: حُبْلَى تقول فيها على الأول حُبْلَوِيٌّ وعلى الثانى حُبْلِيٌّ.

٨٥٨ – **لِشِبْهِهَا الْمُلْحِقِ وَالْأَصْلِيِّ مَا ۞ لَهَا وَلِلْأَصْلِيِّ قَلْبٌ يُعْتَمَى**

٨٥٩ – وَالْأَلِفَ الجَائِزَ أَرْبَعًا أَزِل ۞ كَذَاكَ يَا الْمَنْقُوْصِ خَامِسًا عُزِل

٨٦٠ – وَالْحَذْفُ فِى الْيَا رَابِعًا أَحَقُّ مِن ۞ قَلْبٍ وَحَتْمٌ قَلْبُ ثَالِثٍ يَعِنّ

{لشبهها} متعلق بمحذوف خبر مقدم اي لشبه ألف المقصورة {ما} إسم موصول مبتدأ مؤخر {للأصلي} متعلق بمحذوف خبر مقدم {قلب} مبتدأ مؤخر {يعتمى} اي يختار {الألف} مفعول أزل {يا} مبتدأ خبره جملة عزل {الحذف} مبتدأ خبره أحق {حتم} خبر مقدم {يعنّ} صفة لثالث اي يعرض.

ذكر الناظم فى هذه الأبيات أن ألف المقصورة كألف التأنيث يجوز الحذف والقلب إذا كانت رابعة ملحقة كعَلْقَى عَلْقِيٌ وعَلْقَوِيٌّ، والقلب يعتمى اي يختار؛ وكذا إذا كانت رابعة منقلبة عن الأصل نحو: مَرْمَى مَرْمِيّ مَرْمَوِيّ. وأما إذا كانت خامسة فصاعدا فحذفت مطلقا سواء كانت أصلية نحو: مُصْطَفَى مُصْطَفِيّ ومُسْتَدْعَى مُسْتَدْعِيّ او للتأنيث نحو: حُبَارَى حُبَارِيّ وخُلَيْطَى خُلَيْطِيّ او للإلحاق والتكسير نحو: حَبَرْكَى حَبَرْكِيّ وقُبَعْثَرَى قُبَعْثَرِيّ. وكذا ياء المنقوص وجب حذفها إذا كانت خامسة فصاعدة نحو: مُعْتَدٍ مُعْتَدِيّ ومُسْتَعْلٍ مُسْتَعْلِيّ. وقوله والحذف فى اليا رابعا الخ اي إذا كانت ياء المنقوص رابعة يجوز فيها الحذف والقلب والقلب أحق نحو: قَاضٍ قَاضِيّ وقَاضَوِيّ، وإذا كانت ثالثة وجب قلبها واوا وفتح ما قبلها نحو: شَجٍ شَجَوِيّ. والحبركى ذَكَرُ القِرَادِ والعَلْقَى نَبَتٌ والقبعثرى الجمل العظيم والشج صفة مشبهة من شَجِيَ اي من لم يجد من الهم مخرجا والخليطى اي الإختلاط.

٨٦١ – **وَأَوْلِ ذَا الْقَلْبِ انْفِتَاحًا وَفَعِل ۞ وَفُعِلٌ عَيْنَهُمَا افْتَحْ وَفِعِل**

{انفتاحا} مفعول ثان لأول {وفعل} بفتح الفاء وكسر العين مبتدأ {عين} مفعول افتح {فعل} بكسر الفاء والعين معطوف على هما.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن ياء المنقوص إذا قلبت واوا فتح ما قبلها نحو: شَجٍ شَجَوِيٌ وقَاضٍ قَاضَوِيّ وكذا ما على وزن فَعِلٍ بالفتح فالكسر إذا نسب فتح ما على الكسر نحو: نَمِرٍ نَمَرِيّ وكذا ما على وزن فُعِلٍ بالضم فالكسر نحو: دُئِلٍ دُؤَلِيّ بفتح الهمزة وكذا ما على وزن فِعِلٍ بكسرين نحو: إِبِلٍ إِبَلِيّ بفتح الباء.

٨٦٢ – **وَقِيْلَ فِى الْمَرْمِيّ مَرْمَوِيُّ ۞ وَاخْتِيْرَ فِى اسْتِعْمَالِهِمْ مَرْمِيُّ**

ذكر الناظم فى هذا البيت أن مثل الْمَرْمِيّ إذا نسب قيل فيه مَرْمَوِيّ بالقلب وهذه لغة قليلة والمختار يقال فيه مَرْمِيٌّ بالحذف.

٨٦٣ – **وَنَحْوُ حَيٍّ فَتْحُ ثَانِيْهِ يَجِب ۞ وَارْدُدْهُ وَاوًا إِنْ يَكُنْ عَنْهُ قُلِب**

{نحو} مبتدأ خبره جملة حيّ {فتح} مبتدأ ثان خبره جملة يجب {واردده} اي الثانى {إن يكن} اي الثانى {عنه} اي عن الواو.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن مثل حيٍّ إذا نسب فتح ثانيه وجوبا فتقول: حَيَوِيٌّ وإذا كان ثانيه فى الأصل واوا يرد الى أصله فتقول فى طَيٍّ: طَوَوِيٌّ.

٨٦٤ – **وَعَلَمَ التَّثْنِيَةِ احْذِفْ لِلنَّسَب ۞ وَمِثْلُ ذَا فِى جَمْعِ تَصْحِيْحٍ وَجَب**

{علم} مفعول احذف {مثل} مبتدأ خبره جملة وجب.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن علامة التثنية وجمع المذكر السالم وجمع المؤنث السالم تحذف فى النسب فتقول فى زَيْدَانِ: زَيْدِيٌّ، وفى زَيْدُوْنَ زَيْدِيٌّ، وفى مُسْلِمَاتٍ مُسْلِمِيٌّ.

٨٦٥ – **وَثَالِثٌ مِنْ نَحْوِ طَيِّبٍ حُذِف ۞ وَشَذَّ طَائِيٌّ مَقُوْلاً بِالْأَلِف**

{ثالث} مبتدأ خبره جملة حذف.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن الحرف الثالث من نحو طَيِّبٍ وهو الياء المكسورة إذا نسب حذف وجوبا فتقول فيه: طَيْبِيٌّ بسكون الياء. وطَائِيٌّ نِسْبَةً من طَيِّءٍ شاذ، لأن القياس فيه طَيْئِيٌّ.

٨٦٦ – **وَفَعَلِيٌّ فِى فَعِيْلَةَ الْتُزِم ۞ وفُعَلِيٌّ فِى فُعَيْلَةٍ حُتِم**

{فعلي} مبتدأ خبره جملة التزم.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن فَعَلِيًّا نسبة لِفَعِيْلَةَ نحو: حَنِيْفَةَ حَنَفِيٍّ، وأن فُعَلِيًّا نسبة لِفُعَيْلَةَ نحو: جُهَيْنَةَ جُهَنِيّ.

٨٦٧ – **وَأَلْحَقُوْا مُعَلَّ لاَمٍ عَرِيَا ۞ مِنَ الْمِثَالَيْنِ بِمَا التَّا أُوْلِيَا**

{عريا} من التاء والألف للإطلاق {من المثالين} اي فَعِيْلَة وفُعَيْلَةٍ {بما} متعلق بألحقوا {التاء} مفعول أوليا.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن فَعِيْلاً وفُعَيْلاً معتلّى اللام يلحقان بفَعِيْلَةَ وفُعَيْلَةٍ فى النسب فى وجوب حذف الياء وفتح ما قبلها إن كان مكسورا فتقول فى عَدِيٍّ: عَدَوِيٌّ وفى قُصَيٍّ قُصَوِيٌّ كما تقول فى غَنِيَةٍ غَنَوِيٌّ وفى أُمَيَّةَ أُمَوِيٌّ، فإن كان صحيحي اللام لم يحذف منهما شيئ فتقول فى عَقِيْلٍ عَقِيْلِيٌّ وفى عُقَيْلٍ عُقَيْلِيٌّ.

٨٦٨ – وَتَمَّمُوْا مَا كَانَ كَالطَّوِيْلَة ۞ وَهَكَذَا مَا كَانَ كَالْجَلِيْلَة

ذكر الناظم فى هذا البيت أن ما كان كالطويلة وهو ما كان معتل العين لا تحذف ياءه فى النسب فتقول فيه: طَوِيْلِيٌّ وكذا ما كان مضاعفا كالجليلة فتقول فيه جَلِيْلِيٌّ.

٨٦٩ – وَهَمْزُ ذِى مَدٍّ يُنَالُ فِى النَّسَب ۞ مَا كَانَ فِى تَثْنِيَةٍ لَهُ انْتَسَب

{ما} إسم موصول مفعول ثان لينال {انتسب} الجملة خبر كان.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن همزة الممدود فى النسب تكون كما كانت فى التثنية وذالك إذا كانت زائدة فى التأنيث تقلب واوا نحو: حَمْرَاءَ حَمْرَاوِيٌّ، او زائدة للإلحاق كعِلْبَاء فوجهان التصحيح نحو: عِلْبَائِيٌّ، والقلب نحو: عِلْبَاوِيٌّ، وكذا إذا كانت بدلا من أصل نحو: كِسَاءٍ نحو: كِسَائِيٌّ وكِسَاوِيٌّ، وإذا كانت أصلا فالتصحيح لا غير نحو: قُرَّاءٍ قُرَّائِيٌّ.

٨٧٠ – وَانْسُبْ لِصَدْرِ جُمْلَةٍ وَصَدْرِ مَا ۞ رُكِّبَ مَزْجًا وَلِثَانٍ تَمَّمَا

٨٧١ – إِضَافَةً مَبْدُوْءَةً بِابْنٍ اَوْ أَب ۞ اَوْ مَا لَهُ التَّعْرِيْفُ بِالثَّانِى وَجَب

٨٧٢ – فِيْمَا سِوَى هَذَا انْسُبَنْ لِلْأَوَّلِ ۞ مَا لَمْ يُخَفْ لَبْسٌ كَعَبْدِ الْأَشْهَلِ

{تمما} فعل ماض والألف للإطلاق والجملة نعت لثان {إضافة} مفعول تمما { ما له} ما معطوف على أب له متعلق بوجب والضمير يعود على ما {التعريف} مبتدأ خبره جملة وجب {الأشهل} من كانت في عينه شهلة اي اختلاط.

ذكر الناظم فى هذه الأبيات أن المركب إذا نسب فإن كان مركبا تركيب جملة او تركيب مزج حذف عجزه، وصدره ألحق بياء النسب فتقول فى بَرَقَ نَحْرُه: بَرَقِيٌّ، وفى حَضْرَ مَوْتَ: حَضَرِيٌّ، وإن كان مركبا تركيب إضافة فإن كانت الإضافة كنية وهي المبدوءة بابن او أب او أم كابن بكر وأم كلثم وابن الزبير حذف صدره وألحق العجز بياء النسب فتقول للنسب فيها: بكري وكلثمي وزبيري؛ وكذا إن كان الصدر

معرفا بعجزه فتقول فى غُلاَمِ زَيْدٍ: زَيْدِيٌّ. وسوى هذا الحكم نسب الى صدره نحو: امرئ القيس فتقول فيه إِمْرَئِيٌّ. وإن خيف لبس نسب الى عجزه نحو عبد الأشهل فتقول فيه: أَشْهَلِيٌّ لأنك لو قلت عَبْدِيٌّ لالتبس بعبدي آخر.

٨٧٣ – **وَاجْبُرْ بِرَدِّ اللاَّمِ مَا مِنْهُ حُذِف ۞ جَوَازًا إِنْ لَمْ يَكُ رَدُّهُ أُلِف**

٨٧٤ – فِى جَمْعَي التَّصْحِيْحِ أَوْفِى التَّثْنِيَة ۞ وَحَقُّ مَجْبُوْرٍ بِهَذِى تَوْفِيَة

{ ما منه} اي مما {حذف} اي اللام {رده} اي اللام {ألف} اي علم {حق} مبتدأ {بهذى} اي المواضع الثلاث {توفية} خبر المبتدإ.

ذكر الناظم فى هذين البيتين أنه إذا نسب الثلاثي المحذوف اللام فلا يخلو إما أن تكون لامه مستحقة للرد فى جمعي التصحيح او فى التثنية او لا، فإن لم تكن مستحقة للرد فى ما ذكر جاز فى النسب الرد وتركه فتقول فى يَدٍ: يَدِيٌّ ويَدَوِيٌّ، وفى ابْنٍ ابْنِيٌّ وبَنَوِيٌّ، لأنك تقول فى التثنية منهما: يَدَانِ وابْنَانِ وفى التصحيح يَدُوْنَ عَلَمًا لمذكر وبَنُوْنَ. وإن كانت مستحقة للرد فى ما ذكر وجب ردها فى النسب فتقول فى أَبٍ: أَبَوِيٌّ، وفى أَخٍ: أَخَوِيٌّ، لأنك تقول فى التثنية منهما أَخَوَانِ وأَبَوَانِ وفى التصحيح أَخَوَاتٌ.

٨٧٥ – **وَبِأَخٍ أُخْتًا وَبِابْنٍ بِنْتَا ۞ أَلْحِقْ وَيُوْنُسُ أَبَى حَذْفَ التَّا**

{أختا} مفعول ألحق {يونس} مبتدأ خبره جملة أبي هو يونس بن حبيب النحوي شيخ سيبويه م ن اهل البصرة صاحب معاني القرآن.

.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن أختا وبنتا إذا نسبا حذف منهما التاء فتقول أُخْتٌ: أَخَوِيٌّ، وإِبْنٌ: بَنَوِيٌّ لأن حكمهما فى النسب ملحق لأخ وابن وهذا مذهب الخليل وسيبويه وأما يونس فإنه ينسب اليهما بالتاء فيقال أُخْتِيٌّ وبِنْتِيٌّ.

٨٧٦ – **وَضَاعِفِ الثَّانِيَ مِنْ ثُنَائِى ۞ ثَانِيْهِ ذُوْ لِيْنٍ كَلاَ وَلاَئِى**

{ثنائي} ما له حرفان {ثانيه} مبتدأ خبره ذو.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن ما له حرفان إن كان ثانيه حرفا معتلا وجب تضعيفه فتقول فى لَوٍّ: لَوَوِيٌّ، وإن كان الثانى ألفا ضوعفت وأبدل ضعفها همزة فتقول فيمن إسمه لا: لاَئِيٌّ، وإن شئت أبدلت الهمزة واوا فقلت لاَوِيٌّ.

٨٧٧ – **وَإِنْ يَكُنْ كَشِيَةٍ مَا الْفَا عَدِم ۞ فَجَبْرُهُ وَفَتْحُ عَيْنِهِ الْتُزِم**

{كشية} الجملة خبر يكن اي لمعة سوداء فى أبيض {ما} إسم موصول إسم يكن {الفا} مفعول عدم.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن مثل شِيَةٍ وهو كل اسم محذوف الفاء ولامه معتل وجب الرد وفتح عينه فتقول فى شِيَةٍ وِشَوِيٌّ لأن أصله وِشْيٌ نقلت حركة الواو الى الشين ثم حذفت الواو وعوض عنها هاء التأنيث.

٨٧٨ – وَالْوَاحِدَ اذْكُرْ نَاسِبًا لِلْجَمْعِ ۞ إنْ لَمْ يُشَابِهْ وَاحِدًا بِالْوَضْعِ

{الواحد} مفعول اذكر {ناسبا} حال {لم يشابه} اي الجمع.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن الجمع إذا نسب جيئ الى مفرده فتقول فى الْفَرَائِضِ فَرَضِيٌّ وذالك إن لم يشابه الجمع المفرد فى الوضع بأن كان له مفرد قياسي، وإلاَّ بأَن ليس له مفرد قياسي كأَنْصَارٍ نسب اليه على لفظه فتقول فيه أَنْصَارِيٌّ وكذا إن كان علما كأَنْمَارٍ فتقول فيه أَنْمَارِيٌّ والأنمار جمع نمر ضرب من السباع من عائلة السنور.

٨٧٩ – وَمَعَ فَاعِلٍ وَفَعَّالٍ فَعِل ۞ فِى نَسَبٍ أَغْنَى عَنِ الْيَا فَقُبِل

{فعل} مبتدأ خبره جملة أغنى.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن النسب يكون بأوزان لا تحتاج الى الياء وذالك فى ثلاثة أوزان الأول فَعِلٌ بكسر العين نحو: طَعِمٍ اي ذو طعام، ولَبِسٍ اي ذى لباس، الثانى فَاعِلٌ نحو: تَامِرٍ اي صاحب تمر، ولاَبِنٍ اي صاحب لبن، الثالث فَعَّالٌ فى الحرف كبَقَّالٍ وبَزَّارٍ وقد يكون فعال بمعنى صاحب نحو ظَلاَّمٍ اي ذى ظلم، فهذه تتضمن معنى النسب بدون الياء.

٨٨٠ – وَغَيْرُ مَا أَسْلَفْتُهُ مُقَرَّرَا ۞ عَلَى الَّذِى يُنْقَلُ مِنْهُ اقْتُصِرَا

﴿غير﴾ مبتدأ خبره جملة اقتصر {مقررا} حال.

ذكر الناظم فى هذا البيت الآخر من باب النسب أن غير ما تقدم ذكره من المنسوب مقتصر على السماع ولا يقاس عليه كقولهم فى النسب الى البصرة بفتح الباء بِصْرِيٌّ بكسرها والى الدهر بفتح الدال دُهْرِيٌّ بضمها والى مَرْوَ مَرْوَزِيٌّ.

اَلْوَقْفُ

٨٨١ – تَنْوِيْنًا إثْرَ فَتْحٍ اجْعَلْ أَلِفَا ۞ وَقْفًا وَتِلْوَ غَيْرِ فَتْحٍ احْذِفَا

{تنوينا} مفعول أول لاجعل {إثر} ظرف {ألفا} مفعول ثان لاجعل {وقفا} مفعول لأجله.

شرع الناظم فى الكلام عن الوقف وهو قطع النطق عند آخر الكلمة. وذكر أن التنوين إذا كان إثر فتح جعل ألفا نحو: رَأَيْتُ زَيْدَا وإذا كان إثر ضمة او كسرة حذف وسكن ما قبله نحو: جاء زيد ومررت بزيد.

٨٨٢ – وَاحْذِفْ لِوَقْفٍ فِى سِوَى اضْطِرَارِ ۞ صِلَةَ غَيْرِ الْفَتْحِ فِى الْإِضْمَارِ

٨٨٣ – وَأَشْبَهَتْ إِذًا مُنَوَّنًا نُصِب ۞ فَأَلِفًا فِى الْوَقْفِ نُوْنُهَا قُلِب

{صلة} مفعول احذف {إذا} فاعل أشبهت {منونا} مفعول به {ألفا} مفعول ثان لقلب {نونها} نون مبتدأ خبره جملة قلب.

ذكر الناظم فى هذين البيتين أن هاء الضمير إذا وقف حذفت صلتها إن كانت مضمومة او مكسورة نحو: رأيته، ومررت به، ووقف على السكون فى الهاء الا فى الإضطرار. وإن كانت مفتوحة وقف على الألف من غير الحذف نحو: رأيتها، وأشبهت إذًا بالمنون المنصوب بقلب نونها ألفا.

٨٨٤ – وَحَذْفُ يَا الْمَنْقُوْصِ ذِى التَّنْوِيْنِ مَا ۞ لَمْ يُنْصَبْ أَوْلَى مِنْ ثُبُوْتٍ فَاعْلَمَا

٨٨٥ – وَغَيْرُ ذِى التَّنْوِيْنِ بِالْعَكْسِ وَفِى ۞ نَحْوِ مُرٍّ لُزُوْمُ رَدِّ الْيَا اقْتُفِى

{حذف} مبتدأ خبره أولى {غير} مبتدأ خبره متعلق بالعكس {لزوم} مبتدأ خبره جملة اقتفى.

ذكر الناظم أن حذف ياء المنقوص المنون إذا كان مرفوعا او مجرورا أولى نحو: هَذَا قَاضْ، بالوقف على سكون الضاد، ومَرَرْتُ بِقَاضْ. وفهم من قوله أولى أنه يجوز وقفه بإثبات الياء نحو: هَذَا قَاضِيْ ومررتُ بِقَاضِيْ. وخرج من قوله ما لم ينصب ما إذا كان منصوبا فإنه وقف بإبدال التنوين ألفا نحو: رأيت قَاضِيَا. وأما إذا كان المنقوص غير منون فإن كان منصوبا وقف بإثبات الياء ساكنة نحو: رَأَيْتُ القَاضِى، وإن كان مرفوعا او مجرورا جاز إثبات الياء وحذفها والإثبات أولى نحو هَذَا القَاضِى ومررت بالقَاضِى.

٨٨٦ – وَغَيْرَهَا التَّأْنِيْثِ مِنْ مُحَرَّكٍ ۞ سَكِّنْهُ اَوْ قِفْ رَائِمَ التَّحَرُّكِ

٨٨٧ – اَوْ أَشْمِمِ الضَّمَّةَ اَوْ قِفْ مُضْعِفَا ۞ مَا لَيْسَ هَمْزًا اَوْ عَلِيْلاً إِنْ قَفَا

٨٨٨ – مُحَرَّكًا وَحَرَكَاتٍ انْقُلاَ ۞ لِسَاكِنٍ تَحْرِيْكُهُ لَنْ يُحْظَلاَ

{غير} مفعول من فعل محذوف يفسره سكنه وغير مضاف و{ها} قصد لفظه مضاف اليه وهاء مضاف و{التأنيث} مضاف اليه {قف} فعل أمر {رائم} حال {مُضْعِفا} حال {ما} إسم موصول مفعول به {قفا} اي تَبِعَ اي ما {محركا} مفعول قفا {حركات} مفعول أُنْقُلاَ {تحريك} مبتدأ خبره جملة لن يحظلا.

ذكر الناظم فى هذه الأبيات أن هاء التأنيث من الإسم المحرك إذا وقفت وجب وقفها بالسكون نحو: هَذِهِ مَدْرَسَةْ بسكون الهاء، وأن غير الهاء منه ففى الوقف عليه خمسة أوجه: الأول بالسكون، الثانى الروم وهو أن تأتي بالحركة مع إضعاف صوتها، الثالث الإشمام وهو ضم الشفتين بعد تسكين الحرف الأخير ولا يكون الا فيما حركته ضمة، الرابع التضعيف وهو تشديد الحرف الذى يوقف عليه وشرط فيه أن لا يكون الآخير همزة كخطأ ولا معتلا كفتى، وأن يلي حركة، كالجَمَلِ فتقول فى الوقف عليه الجَمَلّْ بالتشديد فى اللام، الخامس النقل وهو تحويل الحركة الى الساكن قبلها وشرطه أن يكون ما قبل الآخر ساكنا قابلا للحركة نحو: لَمْ أَضْرِبْهُ فتقول فيه لم أَضْرِبُهْ بضم الباء وسكون الهاء.

٨٨٩ – وَنَقْلُ فَتْحٍ مِنْ سِوَى الْمَهْمُوْزِ لاَ ۞ يَرَاهُ بَصْرِيٌّ وَكُوْفٍ نَقَلاَ

{نقل} مبتدأ خبره جملة لا يرا {كوف} مبتدأ خبره جملة نقلا.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن البصريين يرون أنه لا يجوز النَقْلُ إذا كانت الحركة فتحة الا إذا كان الآخر مهموزا فيجوز عندهم نحو: رأيت الرِدَءْ بفتح الدال وسكون الهمز والأصل الرِدْءَ بسكون الدال وفتح الهمز والردء الناصر والعون، ولا يجوز عندهم نحو: رأيت الضَرَبْ بفتح الراء وسكون الباء. والكوفيون يرون جوازه وما ذهبوا اليه أولى.

٨٩٠ – وَالنَّقْلُ إِنْ يُعْدَمْ نَظِيْرٌ مُمْتَنِع ۞ وَذَاكَ فِى الْمَهْمُوْزِ لَيْسَ يَمْتَنِع

{النقل} مبتدأ خبره ممتنع {ذاك} إسم إشارة مبتدأ خبره جملة ليس.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن النقل لا يجوز فيما لم يكن له نظير فى كلام العرب فلا تنقل ضمة الى مسبوق بكسرة وعكسه فلا يجوز النقل فى نحو هذا بِشْرٌ بالإتفاق لما يلزم عليه من بناء فِعُلْ وهو مهمل فى الأسماء او نادر. هذا فى غير المهموز وأما المهموز فيجوز فيه ذالك نحو هَذَا رِدُءْ.

٨٩١ – فِى الْوَقْفِ تَا تَأْنِيْثِ الْإِسْمِ هَا جُعِل ۞ إِنْ لَمْ يَكُنْ بِسَاكِنٍ صَحَّ وُصِل

٨٩٢ – وَقَلَّ ذَا فِى جَمْعِ تَصْحِيْحٍ وَمَا ۞ ضَاهَى وَغَيْرُ ذَيْنِ بِالْعَكْسِ انْتَمَى

{فى الوقف} متعلق بجعل {تا} مبتدأ {ها} مفعول جعل {جعل} الجملة منه خبر المبتدإ {لم يكن} اي التاء {بساكن} متعلق بِوُصِلَ {صح} الجملة منه صفة لساكن {وصل} الجملة منه خبر يكن {قل ذا} اي جعل التاء هاء {غير} مبتدأ خبره جملة انتمي.

ذكر الناظم فى هذين البيتين أن الإسم إذا كان آخره تاء التأنيث جعل هاءً فى الوقف نحو: فاطمة وحمزة وقائمة، وهذا إن لم يكن ما قبله ساكنا صحيحا فإن كان ما قبله ساكنا صحيحا وقف عليه بالتاء

نحو: بِنْتٌ وأُخْتٌ. وقل جعل التاء هاء فى جمع تصحيح المؤنث نحو: مسلمات وما ضاهاه كهَيْهَاتَ وأُولاتْ. وقوله وغير ذين بالعكس اي أنّ غير جمع التصحيح ومضاهيه يقل فيه سلامة التاء فى الوقف نحو فَاطِمَةْ فالكثير وقفه على الهاء.

٨٩٣ – وَقِفْ بِهَا السَّكْتِ عَلَى الْفِعْلِ الْمُعَلّ ۞ بِحَذْفِ آخِرٍ كَأَعْطِ مَنْ سَأَل

٨٩٤ – وَلَيْسَ حَتْمًا فِى سِوَى مَا كَعِ اَوْ ۞ كَيَعِ مَجْزُوْمًا فَرَاعِ مَا رَعَوْا

{ليس} اي لحاق هاء السكت {ما كع} ما إسم موصول مضاف اليه والكاف حرف جر وع قصد لفظه مجرور {مجزوما} حال.

ذكر الناظم فى هذين البيتين أنه يجوز الوقف بهاء السكت على كل فعل حذف آخره للجزم او الوقف كقولك فى أَعْطِ أَعْطِه وهذا ليس واجبا فى غير ما بقي على حرف واحد او حرفين أحدهما زائد فالأول نحو: عِهْ فعل أمر من وَعَى يَعِي ونحوه، ورَهْ فعل أمر من رَأَى يَرَى، والثانى لم يَعِهْ ولم يَرَهْ لأن حرف المضارعة زائد فزيادة هاء السكت فى ذالك واجبة لبقاءه على أصل واحد.

٨٩٥ – وَمَا فِى الْإِسْتِفْهَامِ إِنْ جُرَّتْ حُذِف ۞ أَلِفُهَا وَأَوْلِهَا الْهَا إِنْ تَقِف

٨٩٦ – وَلَيْسَ حَتْمًا فِى سِوَى مَا انْخَفَضَا ۞ بِاسْمٍ كَقَوْلِكَ اقْتِضَاءَ مَ اقْتَضَى

{ما} قصد لفظه مبتدأ خبره جملة إن جرت {حذف} فعل ماض مبني للمجهول جواب الشرط {ألفها} ألف نائب فاعل {ليس} اي الإيلاء.

ذكر الناظم فى هذين البيتين أن ما الإستفهامية إذا جرت حذف ألفها فى الوقف ولحقتها هاء السكت تقول فى عَمَّا: عَمَّه. وإيلاءها السكت ليس واجبا الا إذا كانت ما مجرورة بالإضافة فحينئذ وجب إيلاءها بها السكت عند الوقف تقول فى إِقْتِضَاءُ مَ اقْتَضَى: إِقْتِضَاءُ مَهْ.

٨٩٧ – وَوَصْلَ ذِى الْهَاءِ أَجِزْ بِكُلِّ مَا ۞ حُرِّكَ تَحْرِيْكَ بِنَاءٍ لَزِمَا

٨٩٨ – وَوَصْلُهَا بِغَيْرِ تَحْرِيْكِ بِنَا ۞ أُدِيْمَ شَذَّ فِى الْمُدَامِ اسْتُحْسِنَا

{وصل} مفعول أجز {وصلها} مبتدأ {بنا} اي بناء مضاف اليه {أديم} فعل ماض مجهول والجملة صفة لبناء {شذ} فعل ماض الجملة منه خبر المبتدإ {فى المدام} متعلق باستحسنا {استحسنا} معطوف على شذ بعاطف مقدر.

ذكر الناظم فى هذين البيتين أن وصل هاء السكت فى الوقف يجوز على كل ما حرك بحركة بناء لازمة فتقول فى كَيْفَ: كَيْفَهْ، وفى هُوَ: هُوَهْ، وفى ثُمَّ، ثُمَّهْ. وهذا البيت اي ووصل ذى الهاء الخ ساقط فى

بعض النسخ. وقوله ووصلها بغير تحريك اي أن هاء السكت لا تتصل بحركة إعراب فلا تقول فى جاء زيد: جَاءَ زَيْدُهْ، ولا شبيهة بإعراب كاسم لا فلا تقول فى لاَ رَجُلَ: لاَ رَجُلَهْ، لأن إسم لا وإن كان مبنيا لكن مشابها لحركة إعراب وكذالك ما بني لقطعه عن الإضافة كقَبْلُ وبَعْدُ فلا تقول فيهما عند الوقف قَبْلُهْ وبَعْدُهْ، وكذالك العدد المركب فلا تقول فى خمسة عشر: خَمْسَةَ عَشَرَهْ. وإذا جاء الوقف بهاء السكت على غير ما حرك بحركة بناء لازمة فشاذ. وإذا جاء على ما حرك بها فجائز مستحسن كما سبق.

٨٩٩ – وَرُبَّمَا أُعْطِيَ لَفْظُ الْوَصْلِ مَا ۞ لِلْوَقْفِ نَثْرًا وَفَشَا مُنْتَظِمَا

{ربما} رب حرف تقليل وما كافة {فشا} اي الوصل {منتظما} حال.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن لفظ الوصل قد يعطى حكم الوقف من إسكان مجرد او مع الروم او مع الإشمام ومن تضعيف ونقل ومن اجتلاب هاء السكت وذالك فى النثر قليل كقوله تعالى: {لَمْ يَتَسَنَّهْ وانْظُرْ} وهو فى النظم كثير كقول رؤبة مِثْلَ الْحَرِيْقِ وَافَقَ القَصَبَّا فشدد الباء مع وصلها بحرف الإطلاق والأصل القصب بالتخفيف.

اَلْإِمَالَةُ

٩٠٠ – اَلْأَلِفَ الْمُبْدَلَ مِنْ يَا فِى طَرَف ۞ أَمِلْ كَذَا الْوَاقِعُ مِنْهُ الْيَا خَلَف

٩٠١ – دُوْنَ مَزِيْدٍ اَوْ شُذُوْذٍ وَلِمَا ۞ تَلِيْهِ هَا التَّأْنِيْثِ مَا الْهَا عَدِمَا

{الألف} مفعول أمل {كذا} متعلق بمحذوف خبر مقدم {الواقع} مبتدأ مؤخر {منه} اي من أل {اليا} فاعل الواقع {خلف} حال اي خلفا ووقف عليه بالسكون على لغة ربيعة {لما} متعلق بمحذوف خبر مقدم {ها التأنيث} فاعل تلى {ما الها} ما إسم موصول مبتدأ مؤخر الها مفعول مقدم من عدما.

شرع الناظم فى بيان الإمالة وهي عبارة عن أن ينحى بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء.
وذكر أن الألف المبدلة من ياء إذا كانت طرفا تجوز إمالتها نحو: رَمَى ومَرْمَى وكذا الألف غير المبدلة من ياء ولَكِنَّهَا ستصير ياء فى التثنية وجمع المؤنث السالم نحو:حُبْلَى ومعزى فإن الألف فيهما غير مبدلة من ياء لكنها تصير ياء دون مزيد وشذوذ فى التثنية وجمع المؤنث السالم تقول حُبْلَيَان حُبْلَيَاتٌ ومَعْزَيَانِ ومَعْزَيَاتٌ والمعزى مكان يكون فيه التعزية. واحترز بقوله دون مزيد او شذوذ ما يصير ياء بزيادة ياء التصغير نحو: قَفَا قُفَيٌّ او فى لغة شاذة كلغة هذيل فى عَصَى إذا أضيف الى ياء المتكلم يقال عَصَايَ. وقوله ولما تليه الخ اي

أن ما آخره تاء التأنيث مما فى آخره ألف يستحق الإمالة يمال كما يمال المجرد من التاء نحو: مَرْمَاةٌ وفَتَاةٌ لأن التاء فى حكم الإنفصال فهي غير معتد بها.

٩٠٢ – وَهَكَذَا بَدَلُ عَيْنِ الْفِعْلِ إِن ۞ يَؤُلْ اِلَى فِلْتُ كَمَاضِ خَفْ وَدِن

{هكذا} اي كما تمال الألف المتطرفة متعلق بمحذوف خبر مقدم {بدل} مبتدأ مؤخر {يؤل} اي يرجع {خف} فعل أمر قصد لفظه مضاف اليه {دِنْ} فعل أمر قصد لفظه اي اخضع معطوف على خف.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن الألف تمال أيضا إذا كانت بدلا من عين فعل تكسر فاءه حين يسند الى تاء الضمير على وزن فِلْتُ سواء كانت تلك الألف منقلبة عن واو مكسورة كخَافَ وكَادَ ام عن ياء كدَانَ وبَاعَ يقال فيهما خِفْتُ وكِدْتُ ودِنْتُ وبِعْتُ، فيمال كل من ألف خَافَ وكَادَ ودَانَ وبَاعَ ولا تُمَالُ ألف قَالَ وجَالَ لأنك قلت فى إسنادهما الى تاء الضمير قُلْتُ وجُلْتُ بضم الفاء.

٩٠٣ –كَذَاكَ تَالِي الْيَاءِ وَالْفَصْلُ اغْتُفِر ۞ بِحَرْفٍ اَوْ مَعْ هَا كَجَيْبِهَا أَدِر

{كذاك} كما تمال الألف المتطرفة متعلق بمحذوف خبر مقدم {تالى} مبتدأ مؤخر {الفصل} مبتدأ خبره جملة اغتفر {مع ها} ها قصد لفظه مضاف اليه.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن الألف تمال أيضا إذا كانت واقعة بعد الياء متصلة بها نحو: سَيَالٍ او منفصلة بحرف نحو: شَيْبَانٍ او بحرفين ثانيهما هاء نحو: جَيْبَهَا أَدِرْ. والسيال بالتخفيف شجر شائك وبالتشديد سهل والشيبان من الايام ذو البرد والغيم.

٩٠٤ –كَذَاكَ مَا يَلِيْهِ كَسْرٌ اَوْ يَلِى ۞ تَالِيَ كَسْرٍ اَوْ سُكُوْنٍ قَدْ وَلِى

٩٠٥ –كَسْرًا وَفَصْلُ الْهَا كَلاَ فَصْلٍ يُعَد ۞ فَدِرْهَمَاكَ مَنْ يُمِلْهُ لَمْ يُصَد

{كذاك} كما تمال متعلق بمحذوف خبر مقدم {ما} إسم موصول مبتدأ مؤخر {كسر} فاعل يليه {تالي} مفعول يلى {سكون} معطوف على كسر {قد ولى} الجملة منه صفة لسكون {كسرا} مفعول ولى {فصْل} مبتدأ خبره جملة يعد {درهماك} قصد لفظه مبتدأ أول خبره جملة المبتدإ الثانى وخبره {من يمله} من اسم شرط مبتدأ ثان يمله فعل الشرط {لم يصد} جواب الشرط وجملة الشرط والجواب خبر المبتدإ الثانى.

ذكر الناظم فى هذين البيتين أن الألف تمال أيضا إذا وليها كسرة نحو: عَالِمٌ ومساجد او وقعت بعد حرف يلى كسرة نحو: كِتَابٍ او بعد حرفين وليا كسرة أولها ساكن نحو: شِمْلاَلٍ اي السريع الخفيف او

كلاهما متحرك ولكن أحدهما هاء نحو: يُرِيْد أَنْ يَضْرِبَهَا او ثلاثة أحرف أولها ساكن وثانيها هاء نحو دِرْهَمَاكَ.

٩٠٦ – وَحَرْفُ الْإِسْتِعْلاَ يَكُفُّ مُظْهَرَا ۞ مِنْ كَسْرٍ اَوْ يَا وَكَذَا تَكُفُّ رَا

٩٠٧ – إِنْ كَانَ مَا يَكُفُّ بَعْدُ مُتَّصِل ۞ اَوْ بَعْدَ حَرْفٍ اَوْ بِحَرْفَيْنِ فُصِل

٩٠٨ – كَذَا إِذَا قُدِّمَ مَا لَمْ يَنْكَسِر ۞ اَوْ يَكُنْ إِثْرَ الْكَسْرِ كَالْمِطْوَاعَ مِر

{حرف} مبتدأ خبره جملة يكف {مظهرا} مفعول يكف {را} فاعل تكف {بعد} اي بعد حرف الإستعلاء {متصل} اي متصلا خبر كان {فصل} اي ما {كذا} اي يمال {قدم} اي ما {ما لم} ما مصدرية ظرفية {المطواع} مفعول مر ومر فعل أمر من مار يمير اي أطعم والمطواع من كثرت طاعته.

ذكر الناظم فى هذه الأبيات موانع الإمالة فذكر أن موانع الإمالة ثمانية أحرف: منها سبعة تسمى حروف الإستعلاء يجمعها قول ابن بري قِظْ خَصَّ ضِغْطٍ فقظ فعل أمر من قاظ اي أقم وخص مفعول قظ وهو بيت صغير من قصب وخص مضاف وضغط مضاف اليه اي ضيق، والثامن الراء غير المكسورة فهذه الثمانية تمنع إمالة الألف وتكف تأثير سببها إذا كان سببها كسرة ظاهرة او ياء موجودة ووقع بعد الألف متصلا بها كسَاخِطٍ او منفصلا بحرف كنَافِخٍ او حرفين كمَوَاثِيْقَ ومثال الراء غير المكسورة غِدَارٌ غِدَارَانِ والغدار الترك. وقوله كذا إذا قدم الخ اي أن حرف الإستعلاء والراء يمنع الإمالة إذا كان متقدما على الألف بشرط أن لا يكون مكسورا ولا ساكنا بعد كسرة فلا تمال نحو: طالب وصالح وراشد بخلاف نحو: قتال ورجال وإصلاح ومِطْوَاعٍ.

٩٠٩ – وَكَفُّ مُسْتَعْلٍ وَرَا يَنْكَفُّ ۞ بِكَسْرِ رَا كَغَارِمًا لاَ أَجْفُو

{كف} مبتدأ اي منع {را} معطوف على مستعل {ينكف} الجملة منه خبر المبتدإ {أجفو} من جفا اي غلظ طبعه.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن الراء المكسورة إذا وقعت بعد الألف كفت مانع الإمالة سواء كان حرف استعلاء او راء غير مكسورة نحو: غَارِمٍ وضَارِبٍ وطَارِقٍ فيمال جميع ذالك لأن الراء المكسورة غلبت المانع وكفته عن المنع فلم يبق له أثر.

٩١٠ – وَلاَ تُمِلْ لِسَبَبٍ لَمْ يَتَّصِل ۞ وَالْكَفُّ قَدْ يُوْجِبُهُ مَا يَنْفَصِل

ذكر الناظم فى هذا البيت أنه إذا كان سبب الإمالة منفصلا من كلمة أخرى لا تمال الألف به نحو: يَدَى سَابُورَ فلا تمال الألف فى سابور وإن وقعت بعد سبب الإمالة وهو الياء لأنها من كلمة أخرى

بخلاف الكف فإنه يؤثر وإن كان منفصلا فتمنع الإمالة فى نحو: يُرِيْدُ أَنْ يَضْرِبَهَا قَبْلُ فلا تمال الألف من يَضْرِبَهَا لكفّ القَافِ لها وإن كان من كلمة أخرى.

٩١١ – وَقَدْ أَمَالُوْا لِتَنَاسُبٍ بِلاَ ۞ دَاعٍ سِوَاهُ كَعِمَادًا وَتَلاَ

ذكر الناظم فى هذا البيت السبب السادس من أسباب الإمالة وهو التناسب وتسمى الإمالة للإمالة والإمالة لمجاورة الممال، والتناسب صورتان إحداهما أن تمال الألف لمجاورة ألف ممالة كإمالة الألف الثانية فى رأيت عِمَادًا فإنها لمناسبة الألف الأولى فإنها ممالة لأجل الكسرة، والأخرى أن تمال لكونها آخر مجاور ما أميل آخره كإمالة ألف تلا من قوله تعالى: والْقَمَرِ إِذَا تَلاَهَا فإنها إنما أميلت لمناسبة ما بعدها مما ألفه عن ياء أعنى جلاها ويغشاها.

٩١٢ – وَلاَ تُمِلْ مَا لَمْ يَنَلْ تَمَكُّنَا ۞ دُوْنَ سِمَاعٍ غَيْرَهَا وَغَيْرَنَا

{ما} إسم موصول مفعول تمل {تمكنا} مفعول ينال.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن غير المتمكن من الأسماء لا يمال الا سماعا الا ها ونا فإنهما يمالان مقيسا مطردا نحو: يُرِيْدَ أَنْ يَضْرِبَهَا وَمَرَّ بِنَا.

٩١٣ – وَالْفَتْحَ قَبْلَ كَسْرِ رَاءٍ فِى طَرَف ۞ أَمِلْ كَلِلْأَيْسَرِ مِلْ تُكْفَ الْكُلَف

٩١٤ – كَذَا الَّذِى تَلِيْهِ هَا التَّأْنِيْثِ فِى ۞ وَقْفٍ إِذَا مَا كَانَ غَيْرَ أَلِف

{الفتح} مفعول أمل {كذا} اي يُمَالُ متعلق بمحذوف خبر مقدم {الذى} إسم موصول مبتدأ مؤخر {ها} فاعل تلى {ما} زائدة {كان} اي الذى.

ذكر الناظم فى هذين البيتين أن الفتحة التى تقع قبل الراء المكسورة تمال وقفا ووصلا نحو: لِلْأَيْسَرِ مِلْ وكذا يمال كل فتح يليه هاء التأنيث الا ان امالته مخصوصة بالوقف نحو رَحْمَةٍ ونِعْمَةٍ.

اَلتَّصْرِيْفُ

٩١٥ – حَرْفٌ وَشِبْهُهُ مِنَ الصَّرْفِ بَرِى ۞ وَمَا سِوَاهُمَا بِتَصْرِيْفٍ حَرِى

{حرف} مبتدأ خبره برى {ما} مبتدأ خبره حرى اي حقيق.

شرع الناظم فى بيان التصريف وهو فى اللغة التغيير ومنه تصريف الرياح اي تغييرها وفى الإصطلاح هو العلم بأحكام بنية الكلمة بما لحروفها من أصالة وزيادة وصحة وإعلال وشبه ذالك. ذكر الناظم فى هذا البيت أن الحرف وشبهه وهو الأسماء المبنية والأفعال الجامدة لا يتعلق بالتصريف وأن غيرهما وهو الأسماء المتمكنة والأفعال حقيق بدخول التصريف فيه.

٩١٦ – وَلَيْسَ أَدْنَى مِنْ ثُلاَثِيٍّ يُرَى ۞ قَابِلَ تَصْرِيْفٍ سِوَى مَا غُيِّرَا

{أدنى} إسم ليس وخبره جملة يرى {قابل} مفعول ثان ليرى.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن ما كان على حرف واحد او حرفين لا يقبل التصريف لأن أقل ما توجد عليه الأسماء والأفعال بالوضع ثلاثة أحرف وقد تنقصان عن الثلاثة بحذف بعض حروفهما كيَدٍ وبعْ وقِ وحينئذ تقبلان التصريف.

٩١٧ – وَمُنْتَهَى اسْمٍ خَمْسٌ إِنْ تَجَرَّدَا ۞ وَإِنْ يُزَدْ فِيْهِ فَمَا سَبْعًا عَدَا

{منتهى} مبتدأ خبره خمس {ما} نافية {سبعا} مفعول عدا.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن منتهى الإسم المجرد خمسة أحرف كسَفَرْجَلٍ، والإسم المزيد سبعة أحرف كاحْرِنْجَامٍ واشْهِيْبَابٍ. والسفرجل ثمرة قريبة من الكمثري الذي يقال في جاوا بالفِيْرِ، والاحرنجام ارادة الشيء ثم الرجوع عنه، والاشهيباب من اشهابّ الزرع اذا اصفر.

٩١٨ – وَغَيْرَ آخِرِ الثُّلاَثِي افْتَحْ وَضُمّ ۞ وَاكْسِرْ وَزِدْ تَسْكِيْنَ ثَانِيْهِ تَعُمّ

{غير} مفعول افتح {ثانيه} اي الثلاثي {تعم} انت.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن غير آخر الثلاثي وهو أوله وثانيه قابل للحركات الثلاث ويزاد ثانيه بأنه قابل للسكون أيضا والحاصل إثنا عشر وزنا ومثالها على ترتيب النظم: جَمَلٌ وعَضُدٌ وكَتِفٌ وقُتَبٌ وعُنُقٌ ودُئِلٌ وعِنَبٌ وإِبِلٌ وفَلْسٌ وقُفْلٌ وعِدْلٌ والعدل بكسر العين المثل والنظير، والقتب الرحل. وجملة المثال أحد عشر مثالا لأن فِعُلاً بكسر الأول وضم الثانى مهمل كما أشار بقوله:

٩١٩ – وَفِعُلٌ أُهْمِلَ وَالْعَكْسُ يَقِلّ ۞ لِقَصْدِهِمْ تَخْصِيْصَ فِعْلٍ بِفُعِل

{فعل} مبتدأ خبره جملة أهمل.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن فعلا بالكسر فالضم مهمل لاستثقالهم الإنتقال من كسر الى ضم، والعكس وهو فُعِلٌ بالضم فالكسر يقل فى لسان العرب لقصدهم به فيما لم يسم فاعله من الفعل نحو: ضُرِبَ، والذى جاء منه نحو: دُئِلٍ وهو الذى ينسب اليه أبو الأسود الدُّؤَلِيّ.

٩٢٠ – وَافْتَحْ وَضُمَّ وَاكْسِرِ الثَّانِيَ مِن ۞ فِعْلٍ ثُلاَثِيٍّ وَزِدْ نَحْوَ ضُمِن

٩٢١ – وَمُنْتَهَاهُ أَرْبَعٌ إِنْ جُرِّدَا ۞ وَإِنْ يُزَدْ فِيْهِ فَمَا سِتًّا عَدَا

{منتهاه} مبتدأ خبره أربع {فيه} فعل ثلاثي {ما} نافية {ستا} مفعول عدا.

ذكر الناظم فى هذين البيتين أن للفعل الثلاثي المجرد ثلاثة أبنية لأنه لا يكون الا مفتوح الأول وثانيه يكون مفتوحا ومكسورا ومضموما نحو: ضَرَبَ وشَرِبَ وظَرُفَ. وأشار بقوله وزد نحو ضمن الى أن من أبنية الثلاثي المجرد الأصلية فعل ما لم يسم فاعله نحو ضُمِنَ فأبنية الثلاثي المجرد أربعة وقوله ومنتهاه الخ اي أن غاية الفعل بالأصلية أربعة أحرف هذا إن كان مجردا نحو دَحْرَجَ وإن كان مزيدا فغايته ستة أحرف نحو إِسْتَخْرَجَ.

٩٢٢ – لاِسْمٍ مُجَرَّدٍ رُبَاعٍ فَعْلَلُ ۞ وَفِعْلِلٌ وَفِعْلَلٌ وَفُعْلُلُ

٩٢٣ – وَمَعْ فِعَلٍّ فُعْلَلٌ وَإِنْ عَلاَ ۞ فَمَعْ فَعَلَّلٍ حَوَى فَعْلَلِلاَ

٩٢٤ – كَذَا فُعَلِّلٌ وَفِعْلَلٌ وَمَا ۞ غَايَرَ لِلزَّيْدِ اَوِ النَّقْصِ انْتَمَى

{لاسم} الجملة متعلق بمحذوف خبر مقدم {رباع} نعت لاسم {فعلل} مبتدأ مؤخر {وإن علا} اي الإسم المجرد عن أربعة {وما غاير} ما إسم موصول مبتدأ خبره جملة انتمى.

ذكر الناظم فى هذه الأبيات أن الإسم المجرد من الرباعي له ستة أوزان: الأول فَعْلَلٌ كجَعْفَرٍ والثانى فِعْلِلٌ كزِبْرِجٍ اي السحاب الرقيق والثالث فِعْلَلٌ كدِرْهَمٍ والرابع فُعْلُلٌ كبُرْثُنٍ اي مِخْلَبُ الأَسَدِ والخامس فِعَلٌّ نحو: هِزَبْرٌ اي الأسد والسادس فُعْلَلٌ نحو: جُخْدَبٍ اي الجراد الأخضر الطويل الرجلين، وإن علا عن أربعة أحرف فهو خماسي وله أربعة أوزان الأول فَعَلَّلٌ نحو: سَفَرْجَلٍ الثانى فَعْلَلِلٌ نحو: جَحْمَرِسٌ اي العجوز الكبيرة الثالث فُعَلِّلٌ نحو قُذَعْمِلٌ اي الضَّخْمُ من الإبل او القصيرة من النساء الرابع فِعْلَلٌّ نحو: قِرْطَعْبٌ اي الخرقة البالية. وإذا غاير اي خالف شيئ على ما ذكر فهو إما مزيد فيه كاستخراج وإما ناقص كيَدٍ ودَمٍ.

٩٢٥ – وَالْحَرْفُ إِنْ يَلْزَمْ فَأَصْلٌ وَالَّذِى ۞ لاَ يَلْزَمُ الزَّائِدُ مِثْلُ التَّا احْتُذِى

٩٢٦ – بِضِمْنِ فِعْلٍ قَابِلِ الْأُصُوْلَ فِى ۞ وَزْنٍ وَزَائِدٌ بِلَفْظِهِ اكْتُفِى

٩٢٧ – وَضَاعِفِ اللاَّمَ إِذَا أَصْلٌ بَقِي ۞ كَرَاءِ جَعْفَرٍ وَقَافِ فُسْتُقِ

{الحرف} مبتدأ خبره جملة الشرط والجواب {أصل} خبر لمحذوف تقديره فهو أصل {الذى} مبتدأ خبره الزائد {احتذى} اي اقتدى {قابل} فعل أمر {زائد} مبتدأ خبره جملة اكتفى {فستق} إسم شجرة مثمرة.

ذكر الناظم فى هذه الأبيات أن الحرف الذى يلزم فى تصاريف الكلمة هو الحرف الأصلي والذى لا يلزم فى بعضها هو الزائد مثل التاء فى احتذى فهي زائدة لسقوطها فى بعض التصاريف. وقوله بضمن فعل الخ اي إنك إذا أردت أن تزن كلمة فقابل أصولها بحروف فَعَلَ فتعبر عن أول الكلمة بالفاء وعن الثانى

بالعين وعن الثالث باللام وتحافظ ذالك على حركات الموزون فإذا قيل لك ما وزن ضَرَبَ قلت فَعَلَ بالفتحات وإذا قيل لك ما وزن عمرو قلت فَعْل بفتح الفاء وسكون العين وإن كان فى الكلمة زائد عبر عنه بلفظه فإذا قيل لك ما وزن ضارب قلت فاعل وما وزن جَوْهَرٌ قلت فَوْعَلٌ. وقوله وضاعف اللام الخ اي إذا وزنت الكلمة بحروف فَعَلَ وبقي أصل من الكلمة زدت عليها لاما أخرى تقابل بها الحرف الرابع نحو: جَعْفَرٍ تقول فى وزنه فَعْلَلٌ ونحو: فُسْتُقٍ تقول فى وزنه فُعْلُلٌ ونحو: سَفَرْجَلٍ تقول فى وزنه فَعَلَّلٌ بتضعيف اللام الأولى.

٩٢٨ – **وَإِنْ يَكُ الزَّائِدُ ضِعْفَ أَصْلِى ۞ فَاجْعَلْ لَهُ فِى الْوَزْنِ مَا لِلْأَصْلِ**

{له} اي للزائد {ما} إسم موصول مفعول اجعل.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن الزائد إذا كان ضعف حرف أصلي فاجعل مقابلته فى الوزن ما جعلته للفاء والعين واللام من حروف فعل فإن كان مضعف العين كإِغْدَوْدَنَ قلت فى وزنه إفعوعل وإن كان مضعف الفاء كمَرْمَرِيْسٍ قلت فى وزنه فَعْفَعِيْلٍ وإن كان مضعف اللام نحو جلبب قلت فى وزنه فَعْلَلَ ومعنى اغدودن طال والْتَفَّ والمرمريس الأملس الصلب.

٩٢٩ – وَاحْكُمْ بِتَأْصِيْلِ حُرُوْفِ سِمْسِمِ ۞ وَنَحْوِهِ وَالْخُلْفُ فِى كَلَمْلِمِ

{الخلف} مبتدأ خبره محذوف تقديره كائن {السمسم} النمل الأحمر {كلملم} الكاف بمعنى مثل ولملم فعل أمر من لملم اي جمع.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن نحو سِمْسِمِ يحكم على حروفه كلها أنها أصول وأنه رباعي واختلف الناس فى نحو لملم لأن أحد المكررين وهو اللام صالح للسقوط فمذهب البصريين أن حروفه كلها أصول والكوفيين أن الأصل لَمَّمَ بالتضعيف ثم أبدل من ثانى المضعفين لام كراهة التضعيف.

٩٣٠ – **فَأَلِفٌ أَكْثَرَ مِنْ أَصْلَيْنِ ۞ صَاحَبَ زَائِدٌ بِغَيْرِ مَيْنِ**

{ألف} مبتدأ خبره زائد {أكثر} مفعول صاحب {صاحب} فعل ماض والجملة نعت لألف.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن الألف إذا صاحبت ثلاثة أحرف أصول حكم بزيادتها نحو: نَاصِرٍ وحُبْلَى وإذا صاحبت أصلين فقط ليست زائدة نحو: باب وقال.

٩٣١ – **وَالْيَا كَذَا وَالْوَاوُ إِنْ لَمْ يَقَعَا ۞ كَمَا هُمَا فِى يُؤْيُؤٍ وَوَعْوَعَا**

{اليا} مبتدأ {كذا} متعلق بمحذوف خبر المبتدإ اي كالألف {الواو} مبتدأ خبره محذوف {كما هما} حال من ألف الإثنين اي وقوعا كوقوعهما {يؤيؤ} لطائر ذي مخلب {وعوع} اذا صوت.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن الياء والواو إذا صاحبتا ثلاثة أحرف أصول فإنهما كالألف فى حكم زيادتها كقَتِيْلٍ ومَقْتُوْلٍ الا إذا تكررتا فى لفظ اسم ثنائي مكرر اي الذى تألف من حرفين وتكرر الحرفان كيُؤْيُؤٍ ووَعْوَعٍ فالياء والواو فيه أصليتان.

٩٣٢ – وَهَكَذَا هَمْزٌ وَمِيْمٌ سَبَقَا ۞ ثَلاَثَةً تَأْصِيْلُهَا تَحَقَّقَا

{هكذا} متعلق بمحذوف خبر مقدم اي يحكم بالزيادة {همز} مبتدأ مؤخر {تأصيلها} مبتدأ خبره جملة تحقق.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن الهمزة والميم إذا سبقتا ثلاثة أحرف أصلية يحكم بزيادتهما كأحمد ومسجد.

٩٣٣ –كَذَاكَ هَمْزٌ آخِرٌ بَعْدَ أَلِف ۞ أَكْثَرَ مِنْ حَرْفَيْنِ لَفْظُهَا رَدِف

{كذاك} متعلق بمحذوف خبر مقدم اي يحكم بالزيادة {همز} مبتدأ مؤخر {أكثر} مفعول ردف {لفظها} مبتدأ والهاء يعود على الألف خبره جملة ردف.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن الهمزة إذا وقعت آخرا بعد ألف تقدمها أكثر من حرفين يحكم بزيادتها نحو عَاشُوْرَاءَ.

٩٣٤ – وَالنُّوْنُ فِى الآخِرِ كَالْهَمْزِ وَفِى ۞ نَحْوِ غَضَنْفَرٍ أَصَالَةً كُفِى

{النون} مبتدأ خبره متعلق كالهمز {غضنفر} غليظة الجثة {أصالة} مفعول كفى {كفى} اي منع النونُ.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن النون إذا وقعت آخرا بعد ألف فيقضى بزيادتها بشرط أن تقدمها أكثر من حرفين نحو: غَضْبَانَ وسَكْرَانَ وكذالك النون إذا وقعت بعد حرفين وبعدها حرفان نحو: غَضَنْفَرٍ فيحكم بزيادتها.

٩٣٥ – وَالتَّاءُ فِى التَّأْنِيْثِ وَالْمُضَارَعَة ۞ وَنَحْوِ الْإِسْتِفْعَالِ وَالْمُطَاوَعَة

{التاء} مبتدأ خبره محذوف اي زائدة.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن التاء زائدة فى التأنيث نحو: سَالِمَةٍ وفى المضارعة نحو: تَضْرِبُ ومع السين فى وزن الإستفعال نحو: إستخراج وفى المطاوعة نحو تَعَلَّمَ.

٩٣٦ – وَالْهَاءُ وَقْفًا كَلِمَهْ وَلَمْ تَرَهْ ۞ وَاللاَّمُ فِى الْإِشَارَةِ الْمُشْتَهِرَة

{الهاء} مبتدأ خبره محذوف اي زائدة {وقفا} حال {كلمه} الكاف حرف جر لمه قصد لفظه مجرور {واللام} مبتدأ خبره محذوف اي زائدة.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن الهاء تكون زائدة عند الوقف نحو: لِمَهْ ولَمْ تَرَهْ وكذالك اللام تكون زائدة فى أسماء الإشارة نحو: ذالك وتلك وهنالك.

٩٣٧ – وَامْنَع زِيَادَةً بِلاَ قَيْدٍ ثَبَت ❁ إِنْ لَمْ تَبَيَّنْ حُجَّةٌ كَحَظِلَت

ذكر الناظم فى هذا البيت أن الأحرف لا يحكم بزيادتها الا بحجة كزيادة نون حنظل فإنها زائدة لـ سقوطها فى الفعل تقول حَظِلَتْ الْإِبِلُ إذا تأذى من أكل الحنظل وهي ثمرة مرة.

فَصْلٌ فِى زِيَادَةِ هَمْزَةِ الْوَصْلِ

٩٣٨ – لِلْوَصْلِ هَمْزٌ سَابِقٌ لاَ يَثْبُتُ ❁ اِلاَّ إِذَا ابْتُدِى بِهِ كَاسْتَثْبِتُوْا

{للوصل} متعلق بمحذوف خبر مقدم {همز} مبتدأ مؤخر.

شرع الناظم فى بيان همزة الوصل وهو تتميم لباب التصريف، فصلها عنه لاختصاصها بأحكام. فذكر أن همزة الوصل تثبت إبتداء وتسقط وصلا نحو: اسْتَثْبِتُوْا.

٩٣٩ – وَهْوَ لِفِعْلٍ مَاضٍ احْتَوَى عَلَى ❁ أَكْثَرَ مِنْ أَرْبَعَةٍ نَحْوُ انْجَلَى

٩٤٠ – وَالْأَمْرِ وَالْمَصْدَرِ مِنْهُ وَكَذَا ❁ أَمْرُ الثُّلاَثِي كَاخْشَ وَامْضِ وَانْفُذَا

{هو} مبتدأ اي همز الوصل خبره متعلق لفعل {منه} من المحتوى على أكثر من أربعة {انفذ} امر من نفذ اي وقع وتحقق.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن همزة الوصل تكون فى كل فعل ماض احتوى على أكثر من أربعة أحرف نحو انْجَلَى واسْتَخْرَجَ وكذالك الأمر منه نحو:انْجَلِ واسْتَخْرِجْ والمصدر نحو: انجلاءٍ واستخراجٍ وكذالك تكون فى أمر الثلاثي نحو:اخْشَ وامْضِ وانْفُذْ.

٩٤١ – وَفِى اسْمٍ اسْتٍ ابْنِ ابْنُمٍ سُمِع ❁ وَاثْنَيْنِ وَامْرِئٍ وَتَأْنِيْثٍ تَبع

٩٤٢ – وَايْمُنُ هَمْزُ أَلْ كَذَا وَيُبْدَلُ ❁ مَدًّا فِى الْإِسْتِفْهَامِ اَوْ يُسَهَّلُ

{فى اسم} متعلق بسمع {وأيمن} معطوف على اسم ورفعها على الحكاية لأنها ملازم للرفع {همز} مبتدأ مضاف وأل مضاف اليه {كذا} متعلق بمحذوف خبر المبتدإ اي كهمزة الوصل {يبدل} اي همز.

ذكر الناظم فى هذين البيتين أن همزة الوصل تكون فى الأسماء الآتية اسم واست وابن وابنم واثنين وامرئ وامرأة وابنة واثنتين وأيمن فى القسم وتكون فى أل وتبدل همزة أل ألفا إذا تقدمها همزة الإستفهام نحو: آلْأَمِيْرُ قَائِمٌ؟ ويجوز حينئذ تسهيلها.

اَلْإِبْدَالُ

٩٤٣ – أَحْرُفُ الْإِبْدَالِ هَدَأْتُ مُوْطِيَا ۞ فَأَبْدِلِ الْهَمْزَةَ مِنْ وَاوٍ وَيَا

٩٤٤ – آخِرًا اثْرَ أَلِفٍ زِيْدَ وَفِى ۞ فَاعِلِ مَا أُعِلَّ عَيْنًا ذَا اقْتُفِى

{أحرف} مبتدأ {هدأت موطيا} قصد لفظه خبر {آخرا اثر} كلاهما ظرف {ما} إسم موصول مضاف اليه {ذا} مبتدأ خبره جملة اقتفى.

ذكر الناظم فى هذين البيتين أن أحرف الإبدال تسعة مجموعة فى قوله هدأت موطيا فذكر أن الهمزة تبدل من كل واو او ياء واقعتين آخرا بعد ألف زائدة نحو: كِسَاءٍ وبِنَاءٍ الأصل منهما كِسَاوٌ وبِنَايٌ وكذا من كل واو او ياء وقعتا عينا لاسم فاعل أعلت عين فعله نحو: قَائل وبَائِعٌ الأصل منهما قَاوِلٌ وبَايِعٌ.

٩٤٥ – وَالْمَدُّ زِيْدَ ثَالِثًا فِى الْوَاحِدِ ۞ هَمْزًا يُرَى فِى مِثْلِ كَالْقَلاَئِدِ

{همزا} مفعول يرى.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن الهمزة تبدل من حرف المد الزائد الثالث إذا جمع على مثال مفاعل نحو: قِلاَدَةٍ قَلاَئِدَ ورُعُوْفَةٍ رَعَائِفَ وصَحِيْفَةٍ صَحَائِفَ وعَجُوْزٍ عَجَائِزَ والرعوفة خروج الدم من الانف او الامطار الخفاف بخلاف نحو: قسورة قساوِرَ لعدم المد والقسورة أسد قوي، وبخلاف نحو: مفازة مفاوز ومعيشة معايش ومَثْوَبَةٍ مثاوب لعدم الزيادة والمثوبة الجزاء، وشذ مصائب ومَنَائِرُ والأصل مصاوب ومناور.

٩٤٦ – كَذَاكَ ثَانِى لَيِّنَيْنِ اكْتَنَفَا ۞ مَدَّ مَفَاعِلَ كَجَمْعِ نَيِّفَا

{كذاك} متعلق بمحذوف خبر مقدم اي كذاك تبدل {ثانى} مبتدأ مؤخر {مد} مفعول به.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن الهمزة تبدل أيضا من ثانى حرفين لينين بينهما ألف مفاعل سواء كانا ياءين نحو: نَيِّفٍ نَيَائِفَ او واوين نحو: أَوَّلٍ أَوَائِلَ او مختلفين نحو: سَيِّدٍ سَيَائِدَ وأصله سَيُوْدٌ، والنيف الزيادة على العقد.

٩٤٧ – وَافْتَحْ وَرُدَّ الْهَمْزَ يَا فِيْمَا أُعِلّ ۞ لاَمًا وَفِى مِثْلِ هِرَاوَةٍ جُعِل

٩٤٨ – وَاوًا وَهَمْزًا أَوَّلَ الْوَاوَيْنِ رُدّ ۞ فِى بَدْءِ غَيْرِ شِبْهِ وُوْفِيَ الأَشُدّ

{يا} مفعول ثان لرد {لاما} تمييز {جعل} اي الهمز {واوا} مفعول جعل {أول} مفعول رد {ووفي الأشد} قصد لفظه مضاف اليه والأشد ما بين ثماني عشرة الى ثلاثين سنة مفرد جاء على صيغة الجمع.

ذكر الناظم فى هذين البيتين أن الهمزة الواقعة بعد ألف الجمع فيما مفرده معل اللام يجب فتحها وقلبها ياء نحو: قَضَائِى قَضَايَا وهو جمع قَضِيَّةٍ ونحو: زَوَائِى زَوَايا وهو جمع زَاوِيَةٍ. وقوله وفى مثل هِرَاوَةٍ الخ اي إنما تبدل الهمزة ياء فيما لم تكن اللام فيه واوا سلمت فى المفرد والا لم تقلب الهمزة ياء بل واوا نحو هِرَاوَةٍ هَرَاوِى والأصل هَرَائِوُ كصَحَائِفَ وهي عصا ضخمة. وقوله وهمزا أول الواوين الخ اي يجب رد أول الواوين المصدرتين همزة نحو: أَوَاصِلَ فى جمع واصلة والأصل وَوَاصِلُ بواوين الا إن كانت الثانية بدلا من ألف فاعل نحو: وُوْفِيَ لم يجب الإبدال فوُوْفِيَ أصله وَافَى فلما بني للمفعول احتيج الى ضم ما قبل الألف فابدلت الألف واوا.

٩٤٩ – وَمَدًّا ابْدِلْ ثَانِيَ الْهَمْزَيْنِ مِن ❁ كِلْمَةٍ اِنْ يَسْكُنْ كَآثِرْ وَائْتُمِن

٩٥٠ – إِنْ يُفْتَحِ اثْرَ ضَمٍّ اَوْ فَتْحٍ قُلِب ❁ وَاوًا وَيَاءً إِثْرَ كَسْرٍ يَنْقَلِب

٩٥١ – ذُوْ الْكَسْرِ مُطْلَقًا كَذَا وَمَا يُضَمّ ❁ وَاوًا أَصِرْ مَا لَمْ يَكُنْ لَفْظًا أَتَم

٩٥٢ – فَذَاكَ يَاءً مُطْلَقًا جَا وَأَؤُمّ ❁ وَنَحْوُهُ وَجْهَيْنِ فِى ثَانِيْهِ أُم

{مدا} مفعول ثان لابدل {إن يسكن} الثانى {إن يفتح} الثانى {واوا} مفعول ثان لقلب {ياء} مفعول ينقلب {ينقلب} الثانى {ذو} مبتدأ خبره متعلق كذا اي ينقلب ياء {وما يضم} ما اسم موصول مفعول أول لأصر {واوا} مفعول ثان لأصر {ما لم يكن} الثانى {لفظا} خبر يكن {أتم} فعل ماض الجملة منه نعت للفظا {ذاك} مبتدأ خبره جملة جاء {يا} حال من فاعل جاء {مطلقا} حال ثانية {أَؤُمُّ} قصد لفظه مبتدأ اي أقصد {أم} فعل أمر والجملة خبر المبتدإ اي أقصد.

ذكر الناظم فى هذه الأبيات أنه إذا اجتمع همزتان فى كلمة وتحركت الأولى وسكنت الثانية وجب إبدال الثانية مدا مجانسا لحركة ما قبلها نحو: آثر أصله أَأْثَرَ وأُوْتُمِنَ أصله أُؤْتُمِنَ وإِيْلاَف أصله إِئْلاَفٌ وإذا كانت الثانية مفتوحة والأولى مضمومة تقلب الثانية واوا نحو: أُوَيْدِمُ فى تصغير أدم أصله أُأَيْدِمُ وإذا كانت الأولى مفتوحة تقلب الثانية واوا نحو: أَوَادِمُ فى جمع آدَمُ وأما إذا كانت الأولى مكسورة فتقلب الثانية ياء نحو: إِيَمٌّ أصله إِئَمٌّ وأما إذا كانت الثانية مكسورة فوجب إبدالها ياء مطلقا اي بعد مفتوحة او مكسورة او مضمومة نحو: أَيِنُّ أصله أَئِنُّ ونحو: إِيِمٌّ أصله إِئِمٌّ ونحو: أُيِنُّ أصله أُئِنٌّ والأصل منه أُؤْنِنُ من الأَنِيْنِ. وقوله

واوا اصر الخ اي إذا كانت الثانية مضمومة قلبت واوا نحو: أَوُبٌ أصله أَأْبُبٌ جمع أبّ وهو المرعى ونحو: إِوُمٌّ أصله إِؤُمٌّ ونحو: أُوُمٌّ أصله أُؤُمٌّ وهذا إذا لم تكن الهمزة الثانية المضمومة طرفا فإن كانت طرفا قلبت ياء مطلقا نحو: قَرْأَيًا أصله قَرْأَأً ونحو قِرْئِي أصله قِرْئِئٍ ونحو قُرْؤُيٌ أصله قُرْؤُؤٌ وقوله وأَؤُمْ ونحوه الخ اي إذا اجتمع همزتان متحركان وكانت الأولى همزة المتكلم فى الفعل المضارع جاز فيها وجهان التحقيق والقلب نحو أَؤُمٌّ وأَوُمٌّ وهو مضارع أَمَّ اي قصد ونحو أَئِنُّ وأَيِنُّ.

٩٥٣ – **وَيَاءً اقْلِبْ أَلِفًا كَسْرًا تَلَى ۞ اَوْ يَاءَ تَصْغِيْرٍ بِوَاوٍ ذَا افْعَلاَ**

٩٥٤ – **فِى آخِرٍ اَوْ قَبْلَ تَا التَّأْنِيْثِ اَوْ ۞ زِيَادَتَيْ فَعْلاَنَ ذَا أَيْضًا رَأَوْا**

٩٥٥ – **فِى مَصْدَرِ الْمُعْتَلِّ عَيْنًا وَالْفِعَل ۞ مِنْهُ صَحِيْحٌ غَالِبًا نَحْوُ الْحِوَل**

{ياء} مفعول ثان لإقلب {ألفا} مفعول أول {كسرا} مفعول تلا {تلا} اي الألف والجملة منه نعت لألفا {او ياء} معطوف على كسرا مضاف {ذا} إسم إشارة مفعول افعلا {فى آخر} متعلق بمحذوف نعت لواو {ذا أيضا} ذا مفعول رأوا {فى مصدر} متعلق برأوا {عينا} تمييز {والفِعَل} مبتدأ {منه} اي من المصدر {صحيح} خبر المبتدإ {غالبا} تمييز.

ذكر الناظم فى هذه الأبيات أن الألف إذا وقعت بعد كسرة وجب قلبها ياء نحو مِصْبَاحٍ مَصَابِيْحَ ودِيْنَارٍ دَنَانِيْرَ وكذا إذا وقعت بعد ياء التصغير كقولك فى تصغير غَزَالٍ غُزَيِّلٍ وأن الواو تفعل كما تفعل الألف من قلبها ياء إذا كانت آخرا وعرض قبلها كسرة او ياء التصغير نحو رَضِيَ أصله رَضِوَ وغَزَى أصله غَزَوَ ونحو جُرَيٍّ تصغير جَرْوٍ وأصله جُرَيْوٌ وكذا إذا كانت الواو وقعت قبل تاء التأنيث نحو شَجِيَةٍ بالتخفيف أصله شَجِوَةٍ اي حَزِيْنَةٍ وكذا قبل زيادتي فعلان مكسورا ما قبلها نحو: غَزِيَانَ بكسر الزاء من الغزو وكذا فى مصدر المعتل عينُه نحو صِيَامٍ وقِيَامٍ أصله صِوَامٍ وقِوَامٍ. وقوله والفعل منه صحيح الخ إن كل ما كان على وزن فعل بكسر الفاء وفتح العين من مصدر الفعل المعل العين فالغالب فيه التصحيح نحو: الحِوَلِ والفعل حَالَ.

٩٥٦ – **وَجَمْعُ ذِى عَيْنٍ أُعِلَّ اَوْ سَكَن ۞ فَاحْكُمْ بِذَا الْإِعْلاَلِ فِيْهِ حَيْثُ عَنّ**

{جمع} مبتدأ خبره جملة احكم {أعل} الجملة منه نعت لعين {ذا الإعلال} اي قلب الواو ياء لكسر ما قبلها {عنّ} فعل ماض اي ظهر والضمير يعود على الإعلال.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن الواو إذا وقعت عينا لجمع صحيح اللام وقبلها كسرة وأعلّت فى مفرده او سكنت تقلب ياء نحو: دَارٍ دِيَارٍ وثَوْبٍ ثِيَابٍ والأصل منهما دِوَارٌ وثِوَابٌ وفهم من هذين المثالين أنه يشترط وقوع الألف بعد الواو.

٩٥٧ – وَصَحَّحُوْا فِعَلَةً وَفِى فِعَل ۞ وَجْهَانِ وَالْإِعْلاَلُ أَوْلَى كَالْحِيَل

{وفى} متعلق بمحذوف خبر مقدم {وجهان} مبتدأ مؤخر.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن الواو إذا وقعت عينا فى وزن فِعَلَةٍ بكسر العين وجب تصحيحها نحو: عَوْدٍ عِوَدَةٍ وكُوْزٍ كِوَزَةٍ وشذّ ثَوْرٌ ثِيَرَةٍ وفى وزن فِعَلٍ بكسر الفاء وجهان التصحيح والإعلال نحو حَاجَةٍ حِوَجٍ وقَامَةٍ قِيَمٍ والغالب فيه الإعلال.

٩٥٨ – وَالْوَاوُ لاَمًا بَعْدَ فَتْحٍ يَا انْقَلَب ۞ كَالْمُعْطَيَانِ يُرْضَيَانِ وَوَجَب

٩٥٩ – إِبْدَالُ وَاوٍ بَعْدَ ضَمٍّ مِنْ أَلِف ۞ وَيَا كَمُوْقِنٍ بِذَا لَهَا اعْتُرِف

{الواو} مبتدأ خبره جملة انْقَلَبَ {لاما} حال من الضمير فى انقلب {يا} مفعول انقلب {إبدال} فاعل وجب {بذا} الإبدال واوا {لها} اي للياء.

ذكر الناظم فى هذين البيتين أن الواو إذا وقعت لاما بعد فتحة قلبت ياء نحو مُعْطَيَانِ أصله مُعْطَوَانِ لأنه من عَطَا يَعْطُوْ ونحو يُرْضَيَانِ أصله يُرْضَوَانِ لأنه من الرضوان ووجب إبدال الألف واوا إذا وقعت بعد ضمة نحو بَايَعَ بُوْيِعَ وضَارَبَ ضُوْرِبَ وكذا الياء تبدل واوا فى نحو مُوْقِنٍ أصله مُيْقِنٌ.

٩٦٠ – وَيُكْسَرُ الْمَضْمُوْمُ فِى جَمْعٍ كَمَا ۞ يُقَالُ هِيْمٌ عِنْدَ جَمْعِ أَهْيَمَا

{هِيْمٌ} جمع أَهْيَمَ كحُمْرٌ جمع أَحْمَر معناه من أصابه الهيام وهو العطش الشديد او الذهول عن العقل.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن الياء الساكنة إذا وقعت فى الجمع قلب ما قبلها من الضمة كسرة نحو هِيْمٌ أصله هُيْمٌ بضمة الهاء لأنه جمع أَهْيَمَ كحُمْرٍ جَمْعُ أَحْمَر ومثال هِيْمٍ بِيْضٌ.

٩٦١ – وَوَاوًا اثْرَ الضَّمِّ رُدَّ الْيَا مَتَى ۞ أُلْفِيَ لاَمَ فِعْلٍ اَوْ مِنْ قَبْلِ تَا

٩٦٢ – كَتَاءِ بَانٍ مِنْ رَمَى كَمَقْدُرَة ۞ كَذَا إِذَا كَسَبُعَانَ صَيَّرَه

{واوا} مفعول ثان لرد {إثر} ظرف {اليا} مفعول أول لرد {ألفي} اي وجد الياء {لام} مفعول ثان لألفي {تاء} مضاف {بان} مضاف اليه اي شخص بان من بنى {من رمى كمقدرة} اي من رمى على وزن مقدرة {صير} فعل ماض والضمير يعود على شخص بان.

ذكر الناظم فى هذين البيتين أن الياء المضموم ما قبلها تقلب واوا إذا وقعت لام فعل نحو قَضُوَ الرجل والأصل قَضُيَ لأنه من قَضَى ولما جعل على وزن فَعُلَ بضم العين للدلالة على التعجب قلبت الياء واوا ومعنى قَضُوَ الرَّجُلُ مَا أَقْضَاهُ وكذا إذا وقعت قبل تاء التأنيث كما إذا بني رَمَى على وزن مَقْدُرَةٍ بضم الدال فتقول فيه مَرْمُوَةٌ بقلب الياء واوا والأصل مَرْمُيَةٌ وكما إذا بني رمى على وزن سَبُعَان فتقول فيه رَمُوَانُ.

٩٦٣ – وَإِنْ تَكُنْ عَيْنًا لِفُعْلَى وَصْفًا ۞ فَذَاكَ بِالْوَجْهَيْنِ عَنْهُمْ يُلْفَى

{تكن} اي الياء {وصفا} حال {يلفى} خبر ذاك اي يوجد.

ذكر الناظم أن الياء إن تكن عينا لفعلى جاز فيها وجهان قلب الضمة كسرة وإبقاء الضمة نحو الضِّيْقَى الضُّوْقَى والكِيْسَى الكُوْسَى فالضِّيْقَى تأنيث الأَضْيَقِ والكيسى تأنيث الأَكْيَسِ.

فَصْلٌ

٩٦٤ – مِنْ لاَمِ فَعْلَى اسْمًا أَتَى الْوَاوُ بَدَل ۞ يَاءٍ كَتَقْوَى غالِبًا جَا ذَا الْبَدَل

{اسما} حال من فعلى {بدل} حال من الواو وهو مضاف {ياء} مضاف اليه {غالبا} حال من ذا {ذا} فاعل جاء.

ذكر الناظم أن الياء تبدل واوا إذا وقعت لام اسم على وزن فَعْلَى نحو تَقْوَى والأصل تَقْيَى ونحو فَتْوَى والأصل فَتْيَا وهذا الحكم فى الغالب، ومع القلة جاء طَغْيَا لولد البقرة الوحشية.

٩٦٥ – بِالْعَكْسِ جَاءَ لاَمُ فُعْلَى وَصْفَا ۞ وَكَوْنُ قُصْوَى نَادِرًا لاَ يَخْفَى

{بالعكس} متعلق بمحذوف حال من لام فعلى {وصفا} حال.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن الواو إذا وقعت لاما لفعلى وصفا تبدل ياء نحو الدنيا والأصل الدُّنْوَى والعُلْيَا والأصل العُلْوَى وشذ نحو القُصْوَى فى لغة الحجاز.

فَصْلٌ

٩٦٦ – إِنْ يَسْكُنِ السَّابِقُ مِنْ وَاوٍ وَيَا ۞ وَاتَّصَلاَ وَمِنْ عُرُوْضٍ عَرِيَا

٩٦٧ – فَيَاءً الْوَاوَ اقْلِبَنَّ مُدْغِمَا ۞ وَشَذَّ مُعْطًى غَيْرَ مَا قَدْ رُسِمَا

{ياء} مفعول ثان لأقلبن {الواو} مفعول أول له {مدغما} حال.

ذكر الناظم فى هذين البيتين أن الواو والياء إذا اجتمعتا فى كلمة وكان السابق منهما ساكنا أصليا أبدلت الواو ياء والياء واوا مع الإدغام فيهما نحو سَيِّدٌ فالأصل سَيْوِدٌ أبدلت الواو ياء ونحو طَيٌّ فالأصل

طَوْيٌ أبدلت الياء واوا. وقوله وشذ معطى غير ما قد رسما اي شذ ما يعطى الحكم بغير ما قد رسم كقولهم أَيْوَمُ للتفضيل من يَوْمٍ اي يوم كثير الشدة.

٩٦٨ – مِنْ يَاءٍ اَوْ وَاوٍ بِتَحْرِيْكٍ أُصِل ۞ أَلِفًا ابْدِلْ بَعْدَ فَتْحٍ مُتَّصِل

٩٦٩ – إِنْ حُرِّكَ التَّالِي وَإِنْ سُكِّنَ كَفّ ۞ إِعْلاَلَ غَيْرِ اللاَّمِ وَهْيَ لاَ يُكَفّ

٩٧٠ – إِعْلاَلُهَا بِسَاكِنٍ غَيْرِ أَلِف ۞ اَوْ يَاءِ التَّشْدِيْدُ فِيْهَا قَدْ أُلِف

{من ياء} متعلق بابدل {أصِلْ} الجملة منه نعت لتحريك {ألفا} مفعول أبدل {سكن} اي التالى {كف} فعل ماض اي التالى {إعلال} مفعول كف {وهي} اي اللام {إعلال} نائب فاعل يكف {التشديد} مبتدأ خبره جملة قد ألف.

ذكر الناظم فى هذه الأبيات أن الياء والواو تقلبان ألفا إذا وقعتا متحركتين بعد فتحة نحو بَا عَ أصله بَيَعَ وقَالَ أصله قَوَلَ فلو كان ما بعد الياء او الواو ساكنا ولم يكن لاما وجب التصحيح نحو بَيَانِ وطَوِيْلٍ فإن كان لاما وجب الإعلال حيث لم يكن الساكن بعده ألفا او ياء مشددة نحو يَخْشَوْنَ أصله يَخْشَيُوْنَ فإن كان الساكن بعده ألفا او ياء مشددة وجب التصحيح نحو رَمَيَا وعَلَوِيٍّ.

٩٧١ – وَصَحَّ عَيْنُ فَعَلٍ وَفَعِلاَ ۞ ذَا أَفْعَلٍ كَأَغْيَدٍ وَأَحْوَلاَ

{ذا} حال من فعل المكسور العين.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن كل فعل على وزن فعل بكسر العين وكان اسم الفاعل منه على وزن أفعل فإنه يلزم عينه التصحيح نحو عَوِرَ فهو أَعْوَرُ وغَيِدَ فهو أَغْيَدُ وحَوِلَ فهو أَحْوَلُ والمصدر حمل على فعله فى التصحيح نحو عَوَرٍ وغَيَدٍ وحَوَلٍ. والغيد النعومة في التمايل في المشي كالمرأة، والحول النظر في اتجاهين في آن واحد.

٩٧٢ – وَإِنْ يَبِنْ تَفَاعُلٌ مِنِ افْتَعَل ۞ وَالْعَيْنُ وَاوٌ سَلِمَتْ وَلَمْ تُعَل

{تفاعل} فاعل يبن اي معنى تفاعل وهو الإشتراك فى الفاعلية والمفعولية.

ذكر الناظم فى هذا البيت أنه إن بان افتعل على معنى تفاعل وهو الإشتراك بين الفاعلية والمفعولية وكانت عينه واوا سلمت تلك الواو ولم تعل نحو: اشتوروا اي تشاوروا.

٩٧٣ – وَإِنْ لِحَرْفَيْنِ ذَا الْإِعْلاَلُ اسْتُحِق ۞ صُحِّحَ أَوَّلٌ وَعَكْسٌ قَدْ يَحِق

{ذا} نائب فاعل استحق {صحح} فعل ماض مبني للمجهول جواب الشرط {عكس} مبتدأ خبره جملة يحق.

ذكر الناظم فى هذا البيت أنه إذا كان فى كلمة حرفا علة متحركين وفتح ما قبل الثانى يلزم إعلال أحدهما وتصحيح الآخر والأولى تصحيح الأول نحو الحيا والأصل الحَيَيُ وهو المطر.

٩٧٤ – وَعَيْنُ مَا آخِرَهُ قَدْ زِيْدَ مَا ۞ يَخُصُّ الْإِسْمَ وَاجِبٌ أَنْ يَسْلَمَا

{عين} مبتدأ مضاف الى ما بعده {آخر} ظرف متعلق بزيد {زيد} صلة موصول {واجب} خبر المبتدإ.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن عين الكلمة إذا كانت واوا متحركة مفتوحا ما قبلها وكان فى آخرها زيادة تخص الإسم يجب تصحيحها نحو: جَوَلاَنٍ وكذالك إذا كانت ياء نحو: سَيَلاَنٍ.

٩٧٥ – وَقَبْلَ بَا اقْلِبْ مِيْمًا النُّوْنَ إِذَا ۞ كَانَ مُسَكَّنًا كَمَنْ بَتَّ انْبُذَا

{ميما} مفعول ثان {النون} مفعول أول {كان} اي النون {من بت انبذا} اي من قطعك فألقه عن بالك.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن النون تقلب ميما إذا كانت ساكنة قبل الباء نحو: مَنْ بَتَّ انْبُذَا.

فَصْلٌ

٩٧٦ – لِسَاكِنٍ صَحَّ انْقُلِ التَّحْرِيْكَ مِن ۞ ذِى لِيْنٍ آتٍ عَيْنَ فِعْلٍ كَأَبِن

{لساكن} متعلق بانقل {عين} حال.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن عين الفعل إذا كانت ياء او واوا متحركة وكان ما قبلها صحيحا ساكنا نقلت حركة الياء او الواو الى الصحيح الساكن قبلها نحو: أَبِنْ والأصل أَبْيِنْ ونحو يَقُوْمُ والأصل يَقْوُمُ.

٩٧٧ – مَا لَمْ يَكُنْ فِعْلَ تَعَجُّبٍ وَلاَ ۞ كَابْيَضَّ اَوْ أَهْوَى بِلاَمٍ عُلِّلاَ

{ما} مصدرية ظرفية {يكن} اي الفعل {عللا} الجملة منه نعت لأهوى.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن الحكم السابق وهو نقل حركة الياء والواو الى الصحيح الساكن قبلها هو ما لم يكن الفعل للتعجب او المضعف او معتل اللام فإن كان كذالك فلا نقل نحو: مَا أَبْيَنَ الشيئ وأَبْيِنْ بِهِ ومَا أَقْوَمَهُ وأَقْوِمْ بِهِ ونحو: ابْيَضَّ وأَهْوَى.

٩٧٨ – وَمِثْلُ فِعْلٍ فِى ذَا الْإِعْلاَلِ اسْمٌ ۞ ضَاهَى مُضَارِعًا وَفِيْهِ وَسْمُ

{مثل} مبتدأ خبره اسم {فى ذا الإعلال} اي النقل {ضاهى} الجملة منه نعت لاسم.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن هذا الإعلال اي نقل حركة الياء او الواو الى الصحيح الساكن قبلها يجرى أيضا فى اسم يضاهى المضارع نحو: تِبْيعٍ والأصل تِبْيِعٍ ونحو: مَقَامٍ والأصل مَقْوَمٌ وإن كان الإسم منقولا من فعل أعل كيَزِيْدَ وإن كان غير منقول منه لم يعل نحو ابْيَضَ وأَسْوَدَ.

٩٧٩ – **وَمِفْعَلٌ صُحِّحَ كَالْمِفْعَالِ ۞ وَأَلِفَ الْإِفْعَالِ وَاسْتِفْعَالِ**

٩٨٠ – أَزِلْ لِذَا الْإِعْلاَلِ وَالتَّا الْزَمْ عِوَض ۞ وَحَذْفُهَا بِالنَّقْلِ رُبَّمَا عَرَض

{مفعل} مبتدأ خبره جملة صحح {ألف} مفعول أزل {والتا} مفعول الزم {عوض} حال من التا {حذف} مبتدأ خبره جملة عرض.

ذكر الناظم فى هذين البيتين أن مِفْعَلٌ صحّح لأنه يشبه مِفْعَالاً فى المعنى نحو مِقْوَلٍ ومِقْوَالٍ وأن ألف الإفعال والإستفعال تحذف فى هذا الإعلال نحو إقامة فالأصل فيه إِقْوَامٌ فنقلت حركة الواو الى القاف وقلبت الواو ألفا لمجانسة الفتحة قبلها فالتقى ألفان فحذفت الثانية منهما ثم عوض منها تاء التأنيث فصار إِقَامَةً ونحو: إِسْتِقَامَةٍ فالأصل فيه إِسْتِقْوَامٌ وهذه التاء قد تحذف كقوله تعالى {وَإِقَامُ الصَّلاَةِ}.

٩٨١ – وَمَا لِإِفْعَالٍ مِنَ الْحَذْفِ وَمِن ۞ نَقْلٍ فَمَفْعُوْلٌ بِهِ أَيْضًا قَمِن

٩٨٢ – نَحْوُ مَبِيْعٍ وَمَصُوْنٍ وَنَدَر ۞ تَصْحِيْحُ ذِى الْوَاوِ وَفِى ذِى الْيَا اشْتَهَر

{ما} مبتدأ أول {مفعول} مبتدأ ثان خبره قمن والجملة منه خبر مبتدإ أول {قمن} اي حقيق {تصحيح} فاعل ندر.

ذكر الناظم فى هذين البيتين أن ما يجرى فى الأفعال من النقل يجرى أيضا فى مفعول نحو مَبِيْعٍ ومصون فالأصل مَبْيُوْعٌ ومَصْوُوْنٌ وندر تصحيح ما عينه واو كمَصْوُوْنٍ واشتهر عند تميم تصحيح ما عينه ياء قالوا مَبْيُوْعٌ.

٩٨٣ – وَصَحِّحِ الْمَفْعُوْلَ مِنْ نَحْوِ عَدَا ۞ وَأَعْلِلِ إنْ لَمْ تَتَحَرَّ الْأَجْوَدَا

{تتحر} أنت {الأجود} مفعول تتحر.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن وزن مفعول من نحو عَدَا اي تجاوز وهو ما كان معتلا بالواو فالأجود التصحيح فيقال مَعْدُوٌّ وقد يعل فقيل مَعْدِيٌّ وإن كان الواوى على فَعِلَ كرَضِيَ فالصحيح فيه الإعلال فيقال مَرْضِيٌّ وقَلَّ مَرْضُوٌّ.

٩٨٤ –كَذَاكَ ذَا وَجْهَيْنِ جَا الْفُعُوْلُ مِن ۞ ذِى الْوَاوِ لاَمَ جَمْعٍ اَوْ فَرْدٍ يَعِنّ

{كذاك} متعلق بجاء {ذا} حال من الفعول بمعنى صاحب {الفعول} فاعل جاء {لام} حال من الواو {يعنّ} نعت لفرد اي يبدو.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن ما على فُعُوْلٍ وكان جمعا واوي اللام جاز فيه وجهان التصحيح والإعلال فالأول نحو عُصَيٍّ جمع عَصَا ودُلِيٍّ جمع دَلْوٍ والتصحيح نحو أُبُوٌّ جمع أب ونُجُوٌّ جمع نَجْوٍ وهو ما يخرج من البطن من ريح او غائط، وكان الإعلال فى الجمع أجود، وإن كان مفردا فالتصحيح أجود نحو: عَلاَ عُلُوًّا وعَتَا عُتُوًّا.

٩٨٥ – **وَشَاعَ نَحْوُ نُيَّمٍ فِى نُوَّمٍ ۞ وَنَحْوُ نُيَّامٍ شُذُوْذُهُ نُمِى**

{نحو} مبتدأ أول {شذوذ} مبتدأ ثان خبره جملة نمى والجملة منه خبر مبتدإ أول.

ذكر الناظم فى هذا البيت أنه يجوز فى فُعَّلٍ التصحيح والإعلال لما عينه واو كقولك فى جمع نَائِمٍ نُوَّمٌ ونُيَّمٌ وإن كان قبل اللام ألف لزم التصحيح نحو نُوَّامٍ وشذ نُيَّامٌ.

فَصْلٌ

٩٨٦ – ذُوْ اللِّيْنِ فَا تَا فِى افْتِعَالٍ أُبْدِلاَ ۞ وَشَذَّ فِى ذِى الْهَمْزِ نَحْوُ ائْتَكَلاَ

{ذو} مبتدأ {فا} حال من ضمير ابدلا {تا} مفعول ثان.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن فاء افتعال إذا كان حرف لين أبدلت تاء نحو اتصال الأصل منه اوتصال ونحو متصل والأصل منه مُوْتَصِلٌ وشذ إبدال همزة نحو ائْتَكَلاَ فلا تقول فيه إِتَّكَلاَ وهو افتعل من الأكل.

٩٨٧ – **طَا تَا افْتِعَالٍ رُدَّ إِثْرَ مُطْبِقٍ ۞ فِى ادَّانَ وَازْدَدْ وَادَّكِرْ دَالاً بَقِى**

{طا} مفعول ثان لرد {تا} مفعول أول له {رد} فعل أمر {إثر} ظرف {دالا} حال {بقي} اي التاء.

ذكر الناظم أن تاء افتعال إذا وقعت بعد حرف من حروف الإطباق وهي الصاد والضاد والطاء والظاء تبدل طاء نحو إِصْطَبَرَ والأصل إِصْتَبَرَ واضطجع والأصل إِضْتَجَعَ واظْطَعَنَ والأصل إِظْتَعَنَ واظطلم والأصل إِظْتَلَمَ وإن وقعت بعد الدال والزاي والذال تقلب دالا نحو إِدَّانَ والأصل إِدْتَانَ وإِزْدَادَ والأصل إِزْتَادَ واذَّكَرَ والأصل إِذْتَكَرَ فأبدلت التاء دالا فصار إِذْدَكَرَ ثم أدغمت الدال فى الذال فصار اذَّكَرَ.

فَصْلٌ

٩٨٨ – فَا أَمْرٍ اَوْ مُضَارِعٍ مِنْ كَوَعَد ۞ إِحْذِفْ وَفِى كَعِدَةٍ ذَاكَ اطَّرَد

٩٨٩ – وَحَذْفُ هَمْزِ أَفْعَلَ اسْتَمَرَّ فِى ۞ مُضَارِعٍ وَبِنْيَتَيْ مُتَّصِف

{فا} مفعول احذف {ذاك} مبتدأ خبره جملة اطرد {حذف} مبتدأ خبره جملة استمر {بنيتى متصف} اي إسم الفاعل واسم المفعول.

ذكر الناظم فى هذين البيتين أن فاء المثال الواوى كوعد تحذف فى فعل الأمر والمضارع فيقال عِدْ ويَعِدُ والمصدر منه إذا كان متصلا بالتاء فتحذف أيضا فاءه نحو عِدَةٍ وإن لم يكن متصلا بالتاء لا تحذف الفاء نحو وَعْدٍ وأن همزة أَفْعَلَ تحذف فى المضارع نحو يُكْرِمُ والأصل يُأَكْرِمُ ومُكْرِمٌ والأصل مُؤَكْرِمٌ ومُكْرَمٌ بفتح الراء والأصل مُؤَكْرَمٌ.

٩٩٠ – ظِلْتُ وَظَلْتُ فِى ظَلِلْتُ اسْتُعْمِلاَ ۞ وَقِرْنَ فِى اقْرِرْنَ وَقَرْنَ نُقِلاَ

{ظلت} مبتدأ خبره جملة استعملا {قرن} بكسر القاف مبتدأ خبره جملة نقلا.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن مثل ظل مما أصله مكسور العين إذا اتصل بتاء الضمير او نونه جاز فيه كسر الفاء وحذف اللام نحو ظِلْتُ وفتح الفاء مع حذف اللام نحو ظَلْتُ والإتمام نحو ظَلِلْتُ بكسر العين وأن مثل قَرَّ إذا اتَّصَلَ بنون الإناث جاز فيه كسر القاف مع حذف عينه نحو قِرْنَ وفتح الفاء نحو قَرْنَ والإتمام نحو إِقْرِرْنَ وقوله قرن نقلا أشار به الى قراءة نافع وعاصم {وقرن فى بيوتكن} بفتح القاف.

الْإِدْغَامُ

٩٩١ – أَوَّلَ مِثْلَيْنِ مُحَرَّكَيْنِ فِى ۞ كِلْمَةٍ ادْغِمْ لاَ كَمِثْلِ صُفَفِ

٩٩٢ – وَذُلُلٍ وَكِلَلٍ وَلَبَبِ ۞ وَلاَ كَجُسَّسٍ وَلاَ كَاخْصُصَ أَبِى

٩٩٣ – وَلاَ كَهَيْلَلٍ وَشَذَ فِى أَلِل ۞ وَنَحْوِهِ فَكٌّ بِنَقْلٍ فَقُبِل

{أول} مفعول ادغم {فك} فاعل شذ.

شرع الناظم فى بيان الإدغام اللائق بالتصريف وهو لغة الإدخال واصطلاحا الإتيان بحرفين ساكن ومتحرك من مخرج واحد بلا فصل وعبر سيبويه الإدغام بالتشديد على وزن افتعال كما عبر به البصريون، والكوفيون بالتخفيف. فذكر أن الإدغام يجب فى أول المثلين المتحركين بشروط وهي عشرة أحدها أن يكون فى كلمة نحو حب أصله حَبَبَ فإن كانا فى كلمتين جاز الإدغام ولا يجب نحو جَعَلَ لَكَ الثانى أن لا يتصدر نحو دَدَنٌ اي لهو الثالث أن لا يكون فى اسم على فُعَلٍ كصُفَفٍ جمع صُفَّةٍ لأنه لا يشبه الفعل فى الوزن، والإدغام إنما كان للفعل ولما يوازنه من الأسماء دون ما لم يوازنه لأن الإدغام فى الفعل أصل وللإسم

فرع كما أن الإظهار فى الإسم أصل وللفعل فرع، الرابع أن لا يكون فى اسم على فُعُلٍ كذُلُلٍ جمع ذَلُوْلٍ ضد الصعبة للعلة السابقة فى صُفَفٍ والخامس أن لا يكون فى اسم على فِعَلٍ ككِلَلٍ جمع كِلَّةٍ وهي ستر رقيق مثقب يتوقى به من البعوض وغيره للعلة السابقة فى صفف أيضا والسادس أن لا يكون فى اسم على فَعَلٍ كلَبَبٍ وهو موضع القلادة من الصدر وعلة عدم الإدغام فيه لخفته وليكون عدمه منبها لفرعية الإدغام فى الإسم وإن كان موازنا للفعل، السابع أن لا يتصل بأول المثلين مدغم فيه كجُسَّسٍ بفتح المشددة جمع جَاسٍّ جس الشيئ إذا لمس لأنه لو أدغم المدغم فيه لالتقى ساكنان الثامن أن لا يعرض تحريك ثانيهما كاخصص ابى بفتح الصاد الثانية والأصل اخصص بالإسكان والتاسع أن لا يكون فى وزن ملحق بغيره كهَيْلَلَ ملحق بدَحْرَجَ وهو إذا أكثر من قول لا اله الا الله العاشر أن لا يكون مما شذت العرب فى فكه اختيارا كأَلِلَ فعل ماض إذا تغير ودَبَبَ إذا نبت الشعر فى جبينه.

٩٩٤ – وَحَيِّيَ افْكُكْ وَادَّغِمْ دُوْنَ حَذَر ۞ كَذَاكَ نَحْوُ تَتَجَلَّى وَاسْتَتَرَ

{حيي} مفعول افكك.

ذكر الناظم فى هذا البيت ما يجوز فيه الإدغام والفك فذكر أن مثل حَيِيَ وهو كل ما فيه ياآن لازما تحريكهما يجوز فيه أن يقال حَيَّ بالإدغام وحَيِيَ بالفك فإن لم يلزم تحريكهما نحو لن يُحْيِي لم يجز الإدغام اتفاقا لأن الياء الثانية إنما حركت بعامل النصب فلو لم يكن لم يتحرك. وقوله كذاك تتجلى واستتر اي إن مثل تتجلى وهو كل ما تصدر بتاءين يجوز فيه الإدغام والفك أيضا وإذا أدغم يؤتى بهمزة الوصل توصلا بالنطق فيقال اتَّجَلَّى وكذالك نحو إسْتَتَرَ يجوز فيه الإدغام والفك وإذا أدغم نقلت حركة التاء الأولى الى السين فصار إسَتْتَرَ ثم حذفت همزة الوصل فصار سَتْتَرَ ثم أدغمت التاء فى التاء فصار سَتَّرَ ومضارعه يَسَتِّرُ بفتح السين وكسر التاء المشددة والأصل يَسْتَتِرُ ومصدره سِتَّارٌ بكسر السين والأصل إسْتِتَارٌ.

٩٩٥ – وَمَا بِتَاءَيْنِ ابْتُدِى قَدْ يُقْتَصَر ۞ فِيْهِ عَلَى تَا كَتَبَيَّنُ الْعِبَرَ

{ما} إسم موصول مبتدأ خبره جملة قد يقتصر.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن ما ابتدئ بتاءين قد يقتصر فيه على تاء واحدة نحو تَبَيَّنُ الْعِبَرُ والأصل تَتَبَيَّنُ الْعِبَرُ ومنه تَنَزَّلُ الملاَئِكَةُ والرُّوْحُ فِيْهَا.

٩٩٦ – وَفُكَّ حَيْثُ مُدْغَمٌ فِيْهِ سَكَن ۞ لِكَوْنِهِ بِمُضْمَرِ الرَّفْعِ اقْتَرَن

٩٩٧ – نَحْوُ حَلَلْتُ مَا حَلَلْتَهُ وَفِى ۞ جَزْمٍ وَشِبْهِ الْجَزْمِ تَخْيِيْرٌ قُفِى

{فك} فعل أمر {مدغم} مبتدأ خبره جملة سكن {اقترن} الجملة منه خبر الكون {فى جزم} متعلق بمحذوف خبر مقدم {تخيير} مبتدأ مؤخر {قفى} نعت لتخيير.

ذكر الناظم فى هذين البيتين أنه يجب الفك حيث كان الفعل المدغم فيه ساكنا لاتصال ضمير الرفع نحو حَلَلْتُ وحَلَلْتَ وجاز الفك والإدغام إذا دخل عليه جازم نحو لَمْ يَحْلُلْ ولم يَحُلَّ وكذالك فى شبه الجزم نحو أُحْلُلْ وحُلَّ.

٩٩٨ – وَفَكُّ أَفْعِلْ فِى التَّعَجُّبِ الْتُزِم ۞ وَالْتُزِمَ الْإِدْغَامُ أَيْضًا فِى هَلُمّ

{فك} مبتدأ خبره جملة التزم.

ذكر الناظم فى هذا البيت أن وزن أَفْعِلْ بِهِ فى التعجب يجب فكه نحو أحبب بزيد وأن هَلُمَّ التزم إدغامه ولا يقال هَلْمُمْ وهو إسم فعل بمعنى أحضر وأقبل وعند بنى تميم هو فعل أمر.

٩٩٩ – وَمَا بِجَمْعِهِ عُنِيتُ قَدْ كَمَل ۞ نَظْمًا عَلَى جُلِّ الْمُهِمَّاتِ اشْتَمَل

١٠٠٠ – أَحْصَى مِنَ الْكَافِيَةِ الْخُلاَصَة ۞ كَمَا اقْتَضَى غِنًى بِلاَ خَصَاصَة

١٠٠١ – فَأَحْمَدُ اللهَ مُصَلِّيًا عَلَى ۞ مُحَمَّدٍ خَيْرِ نَبِيٍّ أُرْسِلاَ

١٠٠٢ – وَآلِهِ الْغُرِّ الْكِرَامِ الْبَرَرَة ۞ وَصَحْبِهِ الْمُنْتَخَبِيْنَ الْخِيَرَة

{ما} إسم موصول مبتدأ خبره جملة كمل {عنيت} بالمجهول اي اهتممت {نظما} حال من الهاء فى بجمعه {اشتمل} نعت لنظما {أحصى} فعل ماض اي النظم {الخلاصة} مفعول أحصى {الخصاصة} ضد الغنى {الغر} جمع أَغَرَّ وهو الأبيض الوجه.

ذكر الناظم فى هذه الخاتمة أن ما اهتم بجمعه من مقاصد النحو قد كملت كتابته نظما مختصرا من كتابه الكافية الشافية وهي أرجوزة طويلة فى قواعد النحو والصرف فى ثلاثة آلاف بيت وجعلها بعبارة جديدة سهلة فى نحو الف بيت فهذه الألفية خلاصة منها والخلاصة عبارة عن الخالص الصافى غير المشوب بما يكرره حتى حاز كل طالب غنى بلا خصاصة. ثم حمد الله سبحانه وتعالى بإتمام هذا التأليف الذى لا ينقطع أجره بالموت بقوله أحمد الله وأتى بالجملة الفعلية إظهارا للقصور وتحقيقا لمقام العبودية الذى يناسبه التذلل والخضوع ثم أتى بالصلاة على النبي ﷺ بعد الحمد لأن بها تجاب الدعوة وفيها رضى الرحمن وتنال السعادة من الله والرضوان ثم أتى بالصلاة على الآل بعد الصلاة على النبي ﷺ إمتثالا لقوله ﷺ حين قالوا له كيف نصلى عليك قال قولوا اللهم صل على مُحَّد وعلى آل مُحَّد ثم خص الصحابة بعد الآل لأنه ما من خير وصل الينا وبلغ الا وهم السبب فيه وشكر الوسائط واجب وما جعلهم الله أصحاب نبيه الا بعد

اختيارهم وتفضيلهم على سائر الأمة وهذا ما يسره الله لى فى كتابة شرح الألفية لابن مالك تم هذا الكتاب فى يوم الجمعة الحادى عشر من جمادى الآخرة سنة ألف وأربعمائة وثلاث وأربعين من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام فى المعهد الإسلامي نهضة العلوم كريشيك تنجرانج بنتن إندونيسيا نفع الله هذا الكتاب المسمى ب {المناهج الصفية فى شرح الألفية للبادى والشادى فى العربية} كما نفع بأصله آمين وصلى الله على سيدنا مُحَّد وعلى آله وصحبه أجمعين وسلم تسليما كثيرا والحمد لله رب العالمين.

الحمد لله رب العالمين

فهرس كتاب المناهج الصفية في شرح الألفية